فضائل الصحابة

محمد ناصر الدين الألباني

جمع وترتيب

محمد حامد

دار المحرر الأدبي

obeikan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ آل عمران/١٠٢ .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ النساء/١ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب/٧٠ - ٧١ .

ثمَّ أما بعد...

لقد اختار الله عز وجل الصحابة الكرام لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وشرفهم برؤيته صلى الله عليه وسلم، جاهدوا معه، وحملوا راية الدين إلى أرجاء الدنيا، وقدموا نفوسهم وأموالهم من أجل إعلاء كلمة الدين، فصدقوا مع الله عز وجل فجعلهم خير أمة أخرجت للناس، وقد جاءت النصوص الكثيرة ناطقة بفضلهم، وشاهدة على حسن بلائهم؛ ولذلك كانت منزلتهم أعظم منزلة، ورتبتهم أعلى رتبة.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ ما هو إلا دُرَّة جديدة من دُرر علامة الشام ومحدثها ناصر السنة محمد ناصر الألباني رحمه الله ؛ مبينًا فضائل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم .

Obeikan.com

وقد جمعتُ فيه كلّ ما وقع تحت يدي من فضائل صحيحة أو ضعيفة ، وقد تكلم عليها سماحة الشيخ رحمه الله تعالى ، ومما يجب التنبيه له : أني لم أتوسع في الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، إذ كنتُ استخرجتها وضممتها كتابي " الردود الشنيعة على أباطيل الشيعة " فلا داعي من تكرارها هنا مرة أخرى .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وكتب

محمد حامد محمد

obeikan.com

أبو بكر

٢٥٩٦ - " **أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة** ".

رواه ابن ماجه (١ / ٣٦٣) وأحمد (٣ / ٣٠٩ / ٣٣٠) عن زائدة: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: أي حين توتر؟ قال: أول الليل بعد العتمة، قال: فأنت يا عمر؟ فقال: آخر الليل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وهذا سند حسن كما في " زوائد ابن ماجه " و " التلخيص " (٤ / ٢٣٧) وله شواهد تبلغ بها إلى درجة الصحة، فمنها عن ابن عمر نحوه. أخرجه ابن ماجه، وابن نصر في " قيام الليل " ص (١١٦) والحاكم (١ / ١ - ٣) عن محمد بن عباد المكي: حدثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عنه. وقال الحاكم: " إسناد صحيح ". ووافقه الذهبي، وكذلك قال صاحب " الزوائد ". قلت: وهو على شرط الشيخين، فإن رجاله كلهم من رجالهما. ورواه ابن ماجه، وابن حبان (٦٧٣ - موارد) أيضا،قال الحافظ: " وكذا البزار، وقال: " لا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر عن نافع إلا يحيى ابن سليم "، قال ابن القطان: هو صدوق، فالحديث حسن ".

وله طريق أخرى ضعيفة عند البزار من حديث كثير بن مرة عن ابن عمر ". قلت: وإنما اقتصر على تحسينه لأن يحيى بن سليم وإن كان من رجال الشيخين فهو سيء الحفظ. ومنها عن أبي قتادة نحوه. أخرجه أبو داود (١ / ٢٢٧) والحاكم من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عنه. وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وأخرجه أيضا ابن خزيمة والطبراني، وله شواهد أخرى في أسانيدها ضعف، فليراجعها من شاء في " التلخيص " و " المجمع " (٢ / ٢٤٥).

١٥٧٤ - " **أنت عتيق الله من النار، قاله لأبي بكر** ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٢) والطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - ٩) من

طريقين عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة: " أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال.... " فذكره، فيومئذ سمي عتيقا. وقال الترمذي: " هذا حديث غريب ".

قلت: وعلته إسحاق بن يحيى بن طلحة فإنه ضعيف، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه من أشرنا إليهما هكذا، وخالفهما عبد الله بن وهب فقال: أخبرني إسحاق ابن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على عائشة ... الحديث.

أخرجه الحاكم (٣ / ٣٧٦) وقال: " صحيح على شرط مسلم "! وأشار الذهبي إلى رده عليه بقوله: " كذا قال! ". ورده ظاهر لأن إسحاق بن يحيى مع ضعفه فليس من رجال مسلم!

وله طريق أخرى، رواه صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أن أبا بكر رضي الله عنهما مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره بلفظ: " من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى هذا ". أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم - ١٠) وابن عبد البر في " الاستيعاب " (٣ / ٩٦٤) وكذا الحاكم (٣ / ٦١) وقال: " صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله: " قلت: صالح ضعفوه، والسند مظلم ".

وقال الحافظ في صالح هذا: " متروك ". لكن للحديث شاهد جيد من حديث عبد الله بن الزبير قال : " كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (فذكره) فسمي عتيقا ". أخرجه ابن حبان (٢١٧١) وابن الأعرابي في " المعجم "(٤١ / ٢) والدولابي في " الكنى " (١ / ٧) والطبراني (رقم - ٧) وأبو الخطاب نصر القاري في " حديث أبي بكر بن طلحة " (ق ١٦٥ / ١) وهبة الله الطبري في " الفوائد الصحاح " (١ / ١٣٤ / ١ - ٢) وابن عساكر في " حديث عبد الخلاق الهروي وغيره " (٢٣٥ / ١) من طرق عن حماد بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه وقال الطبري: "حديث غريب من حديث سفيان مسندا، لا أعلم رواه عنه غير حامد بن يحيى البلخي ".

قلت: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٠١) عن أبيه، وروى عنه أبو زرعة، وهو لا يروي إلا عن ثقة، فالسند جيد لأن من فوقه ثقات كلهم من رجال الشيخين، فلا أدري بعد هذا وجه قول أبي حاتم فيما ذكره ابنه في " العلل " (٢/ ٣٨٦) :

" هذا حديث باطل "! فإن من المعلوم من " المصطلح " أن تفرد الثقة بالحديث لا يجعله شاذا، بله باطلا. ومن الغريب أن الحافظ بن حجر في "الإصابة " لم يذكر هذا الشاهد القوي للحديث، وكذلك صنع السيوطي في " الزيادة على الجامع " (ق ٦٣ / ٢) ! وإنما اقتصرا على ذكره من الطريق الأولى الضعيفة!

١٢٣٣ - " **اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود** ".

روي من حديث عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر.

١ - أما حديث ابن مسعود فيرويه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل:

حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عنه. أخرجه الترمذي (٢ /٣١١) والحاكم (٣ / ٧٥) وقال: " إسناده صحيح ". ورده الذهبي بقوله:

" قلت: سنده واه ". ويبينه قول الترمذي عقبه: " لا نعرفه إلا من حديث يحيى ابن سلمة بن كهيل، وهو يضعف في الحديث ".

قلت: بل هو متروك كما قال الحافظ ومثله ابنه إسماعيل وابنه إبراهيم ضعيف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١) عن أحمد بن رشد ابن خثيم أخبرنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح

عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود به دون الشطر الثاني منه.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد هذا فلم أعرفه.

٢ - وأما حديث حذيفة فيرويه عبد الملك بن عمير (عن مولى لربعي بن حراش) عن ربعي بن حراش عنه نحوه. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٠) والطحاوي في " المشكل " (٢ / ٨٣ - ٨٤) وأحمد (٥ / ٣٨٥ و ٤٠٢) والحميدي في " مسنده " (١ / ٢١٤ /٢٤٩) وابن سعد (٢ / ٣٣٤) وابن أبي عاصم في " السنة " (١٠٤٨ و ١٠٤٩ -بتحقيقي) وأبو نعيم في " الحلية " (٩ / ١٠٩) والخطيب (١٢ / ٢٠) والحاكم(٣ / ٧٥) وابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١ و ١٢ / ٣١ / ١) من طرق عن عبد الملك به مختصرا ومطولا بعضهم ذكر المولى وبعضهم لم يذكره وهو الذي رجحه الحاكم خلافا لأبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٨١) ورجاله ثقات عن المولى وسماه ابن أبي عاصم في إحدى رواياته هلالا وهو مقبول عند الحافظ، وتابعه عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش به.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٩) والترمذي وابن حبان (٢١٩٣) والطحاوي من طريق سالم أبي العلاء عنه بلفظ: " إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار لأبي بكر وعمر وزاد ابن حبان وأحمد:

واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ". وقال أحمد: " واهدوا هدي عمار وهدي ابن أم عبد ".

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سالم أبي العلاء وهو مقبول الحديث كما قال الطحاوي، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن معين:ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

٣ - وأما حديث أنس بن مالك فيرويه حماد بن دليل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن عدي (٧٥ / ١) من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء عنه به. ومن طريقه أيضا عنه: حدثنا حماد بن دليل عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقال: " وحماد هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل ".

قلت: قال الحافظ فيه: " صدوق، نقموا عليه الرأي ".

قلت: وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث والحمد لله.

٤ - وأما حديث ابن عمر فيرويه أحمد بن صليح بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن أخبرنا ذا (!) النون أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عنه به، دون الشطر الثاني.

أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) هكذا. وأحمد بن صليح أورده في " الميزان " فقال:

" أحمد بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك (فذكره، وقال:) وهذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه ".

قلت: فلا أدري قوله في " التاريخ " " ... بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن " – أوقع فيه خطأ من الناسخ - والأصل " ابن وضاح بن محمد بن قطن " أو أن في نقل "الميزان " شيئا من الغلط. والله أعلم. وتابعه محمد بن عبد الله العمري المدني عن مالك بن أنس به. أخرجه ابن عساكر. والعمري هذا قال ابن حبان:

" لا يجوز الاحتجاج به ".

٨٢٤ - " **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين** ".

روي عن جمع من الصحابة منهم علي بن أبي طالب وأنس بن مالك وأبو جحيفة وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري.

١ - أما حديث علي، فله عنه طرق: الأولى: عن الحارث عنه به وزاد:

" لا تخبرهما يا علي ". أخرجه الترمذي (٤ / ٣١٠) وابن ماجه (١ / ٤٩) وابن عدي (٢١٤ / ٢) والخطيب وابن شاهين في " السنة " (رقم ٦٧ نسختي) والخطيب في " تاريخ بغداد " (١٠ / ١٩٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٩ /٣٠٧/ ٢).

قلت: سكت عنه الترمذي، والحارث ضعيف، وأسقطه بعض الرواة من السند عند ابن عساكر في بعض رواياته. وجعل بعضهم مكانه زيد بن يثيع وهو ثقة .

لكن الراوي عن الشعبي ضعيف.

الثانية: عن زر بن حبيش عنه. أخرجه الدولابي في " الكنى " (٢ / ٩٩) وابن عدي (١٠٠ / ٢) وعبد الغني المقدسي في " الإكمال " (١ / ١٤ / ٢) وابن عساكر (٩ / ٣١٠ / ١) من طرق عن عاصم بن بهدلة عنه.

وقال المقدسي: " هذا حديث مشهور، له طرق جمة، روي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ".

قلت: وهذا إسناد حسن، معروف الحسن، فإن زرا هذا ثقة من رجال الشيخين، وعاصم، أخرجا له مقرونا، قال الحافظ: " صدوق له أوهام، حجة في القراءة ".

الثالثة: قال عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (١ / ٨٠) :

حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا عمر (في الأصل: عمرو) بن يونس اليمامي عن عبد الله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد بن حسن حدثني أبي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: " كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: " يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين ".

قلت: وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة.

وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، يهم، وكان فاضلا ".

وبقية الرجال مترجمون في " التهذيب " غير عمر بن يونس اليمامي، فترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٢ - ١٤٣) وروى عن أحمد وابن معين أنهما قالا: ثقة.

وأخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٠٧ / ١) من طريق ابن أحمد وغيره عن وهب به وتابعه عنده إبراهيم بن مرزوق أنبأنا عمر بن يونس به.

الرابعة: عن الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن علي بن الحسين ... (كذا الأصل إشارة إلى أن مكان النقط سقط) عن علي بن أبي طالب به.

أخرجه الترمذي (٤ / ٣١٠) وقال: " حديث غريب من هذا الوجه ".

قلت: والوليد هذا متروك متهم بالكذب. وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ١) عنه، ومن طريق عصمة بن محمد الأنصاري أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب به.

قلت: وهذا إسناد متصل ولكن عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث كما قال ابن معين.

٢ - وأما حديث أنس، فله عنه طريقان: الأولى: يرويه قتادة عنه به، وفيه الزيادة. أخرجه الترمذي (٤ / ٣١٠) والضياء المقدسي في " المختارة " (١٩٧ - ١٩٨) وابن عساكر (٢ / ٢٥٠ / ١، ٩ / ٣١١ / ١، ١٣ / ٢٤ / ١) من طريق محمد بن كثير قال: حدثنا الأوزاعي عنه. وقال الترمذي: " حديث حسن غريب من هذا الوجه ".

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن كثير وهو الصنعاني المصيصي قال الحافظ: " صدوق كثير الغلط ".

قلت: ويبدو أن بعضهم توهم أنه محمد بن كثير العبدي البصري، وهو من رجال الشيخين أيضا. فقال المناوي: " قال الصدر المناوي: سنده سند البخاري "!

فالتبس عليه الصنعاني المضعف بالبصري الثقة!

وقد خولف في إسناده كما يأتي وأشار ابن أبي حاتم (٢ / ٣٩٠) إلى أنه منكر.

الثانية: أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣١٠ / ٢) والضياء (١٤٥ / ٢) من طريق أبي يعلى الموصلي: حدثنا سهل بن زنجلة الرازي حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا عبد الله بن يزيد العبدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد لم أعرف منه غير سهل هذا، وهو ثقة.

٣ - وأما حديث أبو جحيفة، فيرويه خنيس بن بكر بن خنيس حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به. أخرجه ابن حبان (٢١٩٢) وكذا ابن ماجه (١ /٥١) والدولابي في " الكنى " (١ / ١٢٠) من طرق عنه.

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير خنيس هذا، قال صالح جزرة: " ضعيف ".

وذكره ابن حبان في " الثقات ". وسكت عليه البوصيري في " الزوائد " (٨ / ١) ،لكنه نص في " المقدمة " أن ما سكت عليه، ففيه نظر.

٤ - وأما حديث جابر، فرواه الطبراني في " الأوسط " عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي (٩ / ٥٣) ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٤ / ١) .

٥ - وأما حديث أبي سعيد، فرواه البزار والطبراني في " الأوسط "، وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

٦ - وأما حديث ابن عمر، فيرويه داود بن مهران الدباغ أبو سليمان: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن عبيد الله عن نافع عنه. أخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (٧٧) وابن عساكر (١٣ / ٢٣ / ٢) ، وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٨٩) عن أبيه: " هذا حديث باطل، يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا، وقال: اضربوا عليه ".

قلت: ورجاله ثقات غير عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب كما قال أبوداود، وقال الدارقطني: متروك، فهو آفة هذا الإسناد، وإنما ذكرته لبيان حاله.

وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب، لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به، والبعض الآخر مما اشتد ضعفه فنحن بما تقدم في غنى عنه، وكأنه لذلك رمز السيوطي له بالصحة.

(تنبيه) لقد أوقفني بعض الإخوان المجدين في الدراسة وطلب العلم على هذا الحديث في كتاب " أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب " للشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتي (ص ١٣ - طبعة الحلبي ١٣٤٦) قال فيه: "

رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره ". وهذا خطأ محض فلم يروه الشيخان أصلا. كما يتبين من هذا التخريج فاقتضى التنبيه.

٨١٥ - " **أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس** ".

أخرجه الطبراني والخطيب في " تاريخ بغداد " (٨ / ٤٥٩ - ٤٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات وفي ابن عقيل كلام من قبل حفظه لا ينزل به حديثه عن هذه المرتبة التي ذكرنا. وأخرجه ابن شاهين في " فضائل العشرة المبشرين بالجنة " من " السنة " له (رقم ٧٠ - نسختي) من طريقين عن الحكم بن مروان حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر.

" أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يبعث رجلا في حاجة مهمة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، فقال له علي بن أبي طالب: ألا تبعث أحد هذين؟ فقال.... " فذكره. لكن الفرات هذا متروك، فلا يستشهد به.

وله شاهدان آخران من حديث عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان، أخرجهما الهيثمي في " مجمع الزائد " (٩ / ٥٢ - ٥٣) .

٦٩٠ - " **أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر** ".

أخرجه أحمد (٦ / ٤٧) والحسن بن عرفة في " جزئه " (٢ / ٢) ومن طريقه ابن بلبان في " تحفة الصديق، في فضائل أبي بكر الصديق " (٥٠ / ١) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: " لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: ائتني بكتف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال... ".

فذكره. وقال ابن بلبان: " تفرد به ابن أبي مليكة أبو محمد ويقال له: أبو بكر القرشي ".

قلت: وهو ضعيف لكنه لم يتفرد به، فقال أحمد (٦ / ١٠٦) : حدثنا مؤمل قال:

حدثنا نافع يعني ابن عمر حدثنا ابن أبي مليكة به نحوه. وهذا إسناد جيد في المتابعات، نافع هذا ثقة ثبت ومؤمل هو ابن إسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ كما في " التقريب ". وله طريق أخرى من رواية عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: " ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ". أخرجه مسلم (٧ / ١١٠) وأحمد (٦ / ١٤٤) .

وله طريق ثالث يرويه القاسم بن محمد عنها نحوه ولفظه: " لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه، وأعهده أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ". أخرجه البخاري (٤ / ٤٦ - ٤٧، ٤٠٥ - ٤٠٦) .

طريق رابع. يرويه عبيد الله بن عبد الله عنها قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ... فقال - وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة : مر الناس فليصلوا، فلقي عمر بن الخطاب فقال: يا عمر صل بالناس. فصلى بهم، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فعرفه وكان جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس هذا صوت عمر؟ قالوا بلى، قال: يأبى الله عز وجل ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه ... " الحديث.

أخرجه أحمد (٦ / ٣٤) من طريق معمر عن الزهري عنه. وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وخالفه عبد الرحمن بن إسحاق فقال: عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن زمعة أخبره بهذا الخبر. أخرجه أبو داود (٤٦٦١) . فجعله من مسند ابن زمعة ولعله الصواب فقد قال ابن إسحاق: حدثني الزهري حدثني عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال: فذكر نحوه وزاد بعد قوله: " يأبى الله ذلك والمسلمون ":

" فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس ".

أخرجه أبو داود (٤٦٦٠) والسياق له وأحمد (٤ / ٣٢٢) . وهذا سند جيد.

٢٧٨١ - " **كان يسمر مع أبي بكر في الأمر من أمر المسلمين، وأنا معهما. أي عمر** ".

أخرجه الترمذي (رقم ١٦٩) وابن حبان (٢٧٦) والبيهقي (١ / ٤٥٢) وأحمد (١ / ٢٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال: فذكره. وقال الترمذي: " حديث حسن، وقد روى هذا الحديث الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة عن رجل من جعفي يقال له: " قيس " أو " ابن قيس " عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في قصة طويلة ".

قلت: وصله البيهقي من طريق عبد الواحد بن زياد: حدثنا الحسن بن عبيد الله به ، قال: " فذكر القصة بمعناه، إلا أنه لم يذكر قصة السمر ". وكذلك وصله أحمد (١ / ٣٨) من هذا الوجه. لكنه رواه من طريق أبي معاوية أيضا قال - عطفا على الرواية الأولى -:

وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه - أي عمر رضي الله عنه - قال:.. فذكر القصة، وفيها حديث الترجمة. قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات من رجال " التهذيب ". وروى الحاكم (٣ / ٣١٨) طرفا من القصة من طريق سفيان عن الأعمش مثل رواية أبي معاوية الأولى، وقال: "

صحيح على شرط الشيخين "! ووافقه الذهبي! ولم يتنبها للانقطاع الذي بينته رواية الحسن بن عبيد الله. وللحديث شاهد من رواية كميل بن زياد عن علي رضي الله عنه بمعناه. أخرجه الحاكم (٣ / ٣١٧) وصححه. ووافقه الذهبي.

٣١٤٥- (يا ربيعةُ! ما لك وللصِّدِّيقِ؟ قلتُ: يا رسول الله! كان كذا، وكان كذا، فقال لي كلمةً كرهتُها، فقال لي: قل كما قلتُ لك حتى يكون قصاصاً، [فأبيتُ] ؟! فقال رسول الله:أجل، فلا تردَّ عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر!) .

أخرجه أحمد (٥٨/٤- ٥٩) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٢/٥- ٥٣) ، وابن عساكر في "التاريخ " (٥٨٣/٩) من طرق عن مبارك بن فضالة: ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي قال:

كنت أخدُم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأعطاني أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عِذقِ نخلة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: هي في حدِّ أرضي، وقلت أنا: هي في حدِّي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم؛ فقال لي: يا ربيعة! رد علي مثلها حتى يكون قصاصاً، قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن، أو لأستعدين عليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض، فانطلق أبو بكر- رضي الله عنه- إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم، فقالوا: رحم الله أبا بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟! فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإياكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما؛ فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا.

فانطلق أبو بكر- رضي الله عنه- إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه؛ حتى أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: ... (فذكر الحديث) وزاد:

[فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر!] قال: فولى أبو بكر- رحمه الله- وهو يبكي.

والسياق للطبراني، والزيادتان لأحمد، وإسناده حسن، والمبارك بن فضالة صدوق مدلس، ولكنه قد صرح بالتحديث في كل الطرق عنه، فأمنّا تدليسه، ولذا قال الهيثمي (٤٥/٩) :

"رواه الطبراني، وأحمد بنحوه في حديث طويل تقدم في النكاح، وفيه مبارك بن فضالة، وحديثه حسن ".

قلت: وهكذا مطولاً: أخرجه الحاكم في "النكاح " (٢/١٧٣- ١٧٤) ، وقال: "صحيح على شرط مسلم "!

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: لم يحتج مسلم بمبارك ". *

٩٦٢ - " **ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره** ".

لا أصل له مرفوعا.

قال الحافظ العراقي في " تخريج الإحياء " (١ / ٣٠ و ١٠٥ طبعة الحلبي) : " رواه الترمذي الحكيم في " النوادر " من قول بكر بن عبد الله المزني، ولم أجده مرفوعا ". وأقره الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة " (رقم ٩٧٠) . ومن المؤسف أن يسمع هذا الحديث من بعض الوعاظ في المسجد النبوي، سمعته منه في أو اسط شهر شوال سنة ١٣٨٢ هـ مصرحا بصحته، وقد حاولت الاتصال به بعد فراغه من الوعظ، واستدللت على المنزل الذي كان حل فيه، ثم عرض لي ما حال بيني وبين ذلك، ثم سافر في اليوم الثاني، فعسى أن يطلع على هذه الكلمة، فتكون له ولغيره تذكرة، " والذكرى تنفع المؤمنين ".

١٠٠٨ - " **لواجتمعتما في مشورة ما خالفتكما، يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما** ".

ضعيف.

رواه أحمد (٤/٢٢٧) عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، شهر ضعيف لسوء حفظه، وأعله الهيثمي في " المجمع " (٩/٥٣) بعلة أخرى فقال:

رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا يخفى ما في قوله: " ورجاله ثقات " من البعد عن الصواب، فإن شهرا لا يصح أن يوصف بكونه ثقة، وفيه الكلام المعروف عن جماعة من الأئمة.

ولا يتقوى الحديث بحديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر:

الحمد لله الذي أيدني بكما، ولولا أنكما تختلفان علي ما خالفتكما ".

قال الهيثمي (٥٢/٩) :

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك وهو متروك.

قلت: وقد كذبه غير واحد، وذكر له الذهبي حديثين موضوعين عن مالك! ولذلك فلا يصح الاستشهاد به لكن الشطر الأول من حديث حبيب هذا أخرجه الحاكم (٧٤/٣) عن عاصم بن عمر أخي عبيد الله عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي قال:

كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمد لله الذي أيدني بكما، وقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله:

قلت: عاصم واه.

١٤٥٨ - " **هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل، فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن، فأخذتها منه، فدفعتها إليه** ".

منكر

أخرجه أبو داود (٢٦٥/١) والحاكم (٤١٢/١) وعنه البيهقي (١٩٩/٤) من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد

الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الحاكم:

" صحيح على شرط مسلم "! ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من عجائبهما، ولا سيما الذهبي؛ فإنه أورد المبارك هذا في "الضعفاء والمتروكين " وقال:

" ضعفه أحمد والنسائي، وكان يدلس ".

فأنت تراه قد عنعنه، ثم هو مع ذلك ليس من رجال مسلم!! ومن هذا تعلم أن قول النووي في " شرح المهذب ":

" رواه أبو داود بإسناد جيد " ليس بجيد وإن أقره السيوطي في " الحاوي للفتاوي " (١١٨/١) !!

ومما يؤكد ضعف الحديث بهذا السياق أنه قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه.

وليس فيه أن تصدق أبي بكر رضي الله عنه كان في المسجد، أخرجه مسلم وغير، وهو مخرج في الكتاب الآخر " الصحيحة " (رقم ٨٨) .

وإذا عرفت ذلك فلا يستقيم استدلال السيوطي بالحديث على أن الصدقة على السائل في المسجد ليست مكروهة، وأن السؤال فيه ليس بمحرم، والله أعلم.

١٦٧٦ - " **أبو بكر خير الناس، إلا أن يكون نبيا** ".

موضوع.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٢٢) والديلمي (١ / ١ / ٧٧) عن إسماعيل بن زياد الأبلي: حدثني عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعا.

وكذا رواه ابن عساكر (٩ / ٣١٩ / ١) والذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشقري الخراساني، وقال:

" تفرد به إسماعيل هذا، فإن لم يكن هو وضعه، فالآفة ممن دونه، مع أن معنى الحديث حق ".

قلت: إسماعيل هذا ابن زياد الأبلي (وفي " الميزان " و" اللسان " (الأيلي) بالمثناة التحتية) لم أعرفه، وقد راجعت له " الإكمال " لابن ماكولا، و" الموضح " للخطيب (١ / ٤٠١ - ٤١٨) والذهبي إنما أورده في ترجمة الشقري، ويبدو أنه غير هذا، ولذلك عقب الحافظ عليه بقوله: " هكذا نقلت من خط المؤلف هذا الحديث في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأيلي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحرر هذا ".

قلت: ولم يتحرر لي فيه شيء حتى الآن، وأما الهيثمي فقد قال في " مجمع الزوائد " (٩ / ٤٤) : " رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف "! فمن أين أخذ تضعيفه؟! فإنه إن كان يعني ما دل عليه ظاهر كلام ابن عدي في " الكامل " (١ / ٣٠٨ - ٣٠٩) أنه السكوني قاضي الموصل، فحقه أن يقول فيه: " ضعيف جدا "، فقد قال فيه: " منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما إسنادا وإما متنا " وقال البرقاني في " سؤالاته " (١٣ / ٤) عن الدارقطني: " ...

السكوني متروك يضع الحديث ". وقد ساق له ابن عدي من مناكيره عدة أحاديث ليس منها هذا، بل رأيته قد ساقه في ترجمة عكرمة بن عمار (٥ / ١٩١٤) من طريق أخرى عن إسماعيل بن زياد الأبلي قال: حدثنا عمر بن يونس به. فكان الأجدر به أن يذكره في ترجمة الأبلي، فإنه ختم ترجمة عكرمة بقوله: " وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة ".

فلا أدري وجه إيراده لهذا الحديث في ترجمة عكرمة، والراوي له عنه غير ثقة عنده؟! ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المطبوعة من " المعجم الكبير " للطبراني، لا في " مسند سلمة "، ولا في " مسند أبي بكر "، فإن من عادته أن يروي أحيانا في " مسند الصحابي " أحاديث ليست من روايته، تتعلق بفضله أوترجمته.

١٧٣٤ - " **أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى** ".

كذب.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١١ / ٣٨٤) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدثنا قزعة بن سويد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال: فذكره. أورده في ترجمة الشاعر هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذلك صنع الذهبي، وساق له هذا الحديث، وقال: " خبر كذب، هو المتهم به ". قلت: نعم هو كذب واضح، ولكن المتهم به هو غيره، فقد ذكر الذهبي نفسه في ترجمة عمار بن هارون المستملي أن ابن عدي أخرجه من طريقه: حدثنا قزعة بن سويد به. وعقبه الذهبي بقوله: " قلت: هذا كذب، قال ابن عدي: حدثناه ابن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدثنا قزعة بنحوه. قلت: ومن بشر ؟! قال ابن عدي: قد حدث به أيضا مسلم بن إبراهيم عن قزعة. وقزعة ليس بشيء ".

قلت: ففيما ذكرنا ما يوضح أن أبا القاسم الشاعر بريء الذمة من هذا الحديث المكذوب. وأن التهمة منحصرة في بشر بن دحية أوشيخه قزعة، وكان يمكن تبرئة الأول منهما من عهدته برواية المستملي إياه عن قزعة، كما فعل الحافظ في ترجمة بشر، ولكن المستملي هذا متروك الحديث، كما قال موسى بن هارون، وقال ابن عدي: " عامة ما يرويه غير محفوظ، كان يسرق الحديث ".

فيمكن أن يكون سرقه من بشر هذا، ثم رواه عن شيخه قزعة. وعليه فلا نستطيع الجزم بتبرئته منه، فهو آفته، أوشيخه قزعة. والله أعلم.

١٧٤٢ - " **أبو بكر وعمر خير الأولين وخير الآخرين وخير أهل السماوات وخير أهل الأرض، إلا النبيين والمرسلين** ".

موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٦٢ / ١) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٥ / ٢٥٣) من طريق جبرون بن واقد: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أورده ابن عدي في ترجمة جبرون هذا، مع حديث آخر له، ثم قال: " ولا أعرف له غير هذين الحديثين، وهما منكران ". وقال الذهبي في " الميزان ": " متهم، فإنه روى بقلة حياء ... ". فذكر هذا الحديث، والحديث الآخر المشار إليه، ثم قال: " وهما موضوعان ". وأقره الحافظ في " اللسان ".

والحديث الآخر في " المشكاة " (١٩٥) ، وقد تكلمت عليه هناك. قلت: وجدت له طريقا آخر، رواه الديلمي في " مسنده " (١ / ١ / ٧٨) من طريق السري بن يحيى: حدثنا أبي حدثنا مخلد بن الحسين به مختصرا بلفظ: " أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة ". لكن يحيى والد السري لم أعرفه، فلعله آفته، وأما ابنه فثقة.

١٧٤٥ - " **أتاني جبريل، فأخذ بيدي، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي، فقال أبو بكر: يا رسول الله! وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه، فقال: أما إنك يا أبا بكر! أول من يدخل الجنة من أمتي** ".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٦٥) وابن شاهين في " السنة " (رقم ٢١ - نسختي) والحاكم (٣ / ٧٣) من طريق أبي خالد الدالاني عن أبي خالد مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " صحيح على شرط الشيخين "! ووافقه الذهبي! كذا قالا، وذلك من أوهامهما، فإن الدالاني هذا وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئا، ثم الأول منهما ضعيف، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال: " قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به ".

وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق يخطيء كثيرا، وكان يدلس ". والآخر منهما مجهول، كما قال الحافظ، بل قال الذهبي نفسه: " لا يعرف ". لكن وقع في " المستدرك ": " عن أبي حازم "، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية للحاكم، فكان ذلك من دواعي ذلك الخطأ، أم هو تصحيف من الناسخ أو الطابع؟!

والله أعلم.

٢٠٨٤ - " **أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار، سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر** ".

موضوع بلفظ (مؤنسي)

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣٠٣/٤ و٢٥/٥ - ٢٦) ، والديلمي في " مسنده " (٧٧/١/١ - ٧٨ - مختصره) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٣٢٧/٩) عن محمد بن يونس بن موسى عن

إسماعيل بن سنان أبي عبيدة العصفري قال: حدثنا مالك عن طلحة ابن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا، وقال أبو نعيم:

" غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة".

قلت: قال ابن أبي حاتم (١٧٦/١/١) عن أبيه:

" ما بحديثه بأس ".

لكن الراوي عنه محمد بن يونس - وهو الكديمي - متهم بالوضع، فالحديث واه بمرة ، لكن يبدو أن الكديمي لم يتفرد به، فقد قال الهيثمي في " المجمع " (٤٢/٩)

وقد ساق الحديث:

" رواه عبد الله، ورجاله ثقات ".

قلت: ولا يعقل أن يكون عند عبد الله - يعني ابن الإمام أحمد - من طريق الكديمي، ثم يخفى حاله على الهيثمي!

ثم إن الحديث لم أره في " المسند "، ولا هو في ترجمة (طلحة بن مصرف..) من" جامع السنن والمسانيد " لابن كثير (٢٧٢/٣٠ - ٢٧٥) ، وإنما رواه عبد الله في زوائد " فضائل أبيه " (٦٠٣/٣٩٦/١) ، ومن طريق الكديمي أيضا.

والله أعلم.

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لقوله: " مؤنسي "، وإلا فسائره صحيح مشهور:

أما الصحبة؛ فبنص القرآن الكريم.

وأما جملة الخوخة؛ ففي حديث ابن عباس قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه.. الحديث ثم قال:

" إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر ".

أخرجه البخاري (٤٦٧) ، والنسائي في " الكبرى " (٨١٠٢/٣٥/٥) ، وابن حبان (٦٨٢١) ، وغيرهم ممن ذكروا في " الصحيحة " (٢٢١٤) ، وعزاه المعلق على "فضائل الصحابة للإمام أحمد " (٧١/١) للترمذي، وما أراه إلا وهما، وإنما عنده حديث أبي سعيد الذي أذكره قريبا.

وأما أحاديث الصحبة؛ فكثيرة، من أصحها حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ:

" إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولوكنت متخذا خليلا.. "الحديث نحو الذي قبله.

أخرجه الشيخان، والترمذي (٣٦٦١) ؛ وصححه، والنسائي (٨١٠٣) ، وابن حبان (٦٨٢٢) ، وابن سعد (٢٢٧/٢) ، وابن أبي شيبة (١١٩٧٥/٦/١٢) ، وأحمد (١٨/٣) .

٢٠٩٠ - " **أبو بكر مني، وأنا منه، [وأبو بكر] أخي في الدنيا والآخرة** ".

موضوع

رواه الديلمي (٧٨/١/١) عن عبد الرحمن بن عمروبن جبلة: حدثتنا عباسة المجاشعية: سمعت أم حبيبة الرقاشية تحدث عن عائشة مرفوعا.

وقال الحافظ في " مختصره ":

" قلت: عبد الرحمن كذبوه ".

قلت: وقال الدارقطني:

" متروك يضع الحديث ".

٢٠٩٤ - " **رحم الله أبا بكر؛ زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله. رحم الله عمر؛ يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وماله صديق. رحم الله عثمان؛ تستحييه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار** ".

ضعيف جدا

رواه الترمذي (٢٩٨/٢) ، والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٤٢٠) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٢٣٢ و١٢٤٦ و١٢٨٦) مفرقا، وكذا الحاكم (٧٢/٣ و١٢٤ و١٢٥) ، وأبو نعيم في " المعرفة " (٢/٢٣/١) ، وابن عبد البر في " التمهيد " (١/٣٧/٣) ، والقاضي أبو يعلى الفراء في " الخامس من الأمالي " (٢٩ - ٣٠) ، وابن عساكر (١/١٧٩/١٢ و١/١٦/١٣) عن المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه أبو منصور بن عساكر في " الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين " (٣٨/ الحديث ٢٤) ، وقال:

" هذا حديث حسن صحيح (كذا الأصل) ".

كذا قال، والمختار بن نافع؛ قال النسائي وغيره:

" ليس بثقة ".

وقال البخاري:

" منكر الحديث ".

وقال ابن حبان:

" منكر الحديث جدا ".

ثم ساق له هذا الحديث. وقال العقيلي:

" لا يعرف إلا به ".

ولذلك ضعفه الترمذي بقوله:

" حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب، وأبو حيان التيمي: اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، كوفي ثقة ".

وأما الحاكم فقال:

" صحيح على شرط مسلم ".

فتعقبه الذهبي في الموضع الآخر، فقال:

" كذا قال، ومختار ساقط. قال النسائي وغيره: ليس بثقة ".

ورواه ابن عساكر (١/٩١/١١) من طريق الحاكم بإسناد آخر له عن علي بن عاصم:

نا أبو حيان التيمي عن حبة بن جون العرني قال: قال علي بن أبي طالب مرفوعا بتمامه.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " للترمذي بزيادة: " وجهز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا " بعد قوله: " الملائكة "، وليست هذه الزيادة عند الترمذي، ولا عند غيرنا ممن ذكرنا، وقد عزاه في " الجامع الكبير " لأبي نعيم أيضا في " معرفة الصحابة "، وإنما هي عند ابن عساكر من الطريق الأخرى، التي فيها (علي بن عاصم) ، وهو الواسطي. قال الحافظ:

" صدوق يخطىء ويصر ".

٢٣٣٠ - " اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، فمن تمسك بهما، فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها ".

ضعيف

رواه ابن عساكر (٢/٣٢٣/٩) من طريق الطبراني: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي: نا محمد بن نصر الفارسي: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا

إسماعيل ابن عياش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون؛ غير عنبسة بن عبد الله الكلاعي، فلم أعرفه، وفي طبقته ما في " الجرح والتعديل " (٤٠٠/١/٣) :

إسماعيل بن عياش و ... سمعت أبي يقول: ليس بالقوي ... ".

ومن دون أبي اليمان لم أعرفهما.

وفي " المجمع " (٥٣/٩) :

" رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم ".

قلت: لكن الطرف الأول منه صحيح - رغم أنف الهدام -، فإن له شواهد كثيرة بعضها قوي الإسناد، وهي مخرجة في " الصحيحة " (١٢٣٣) .

٢٣٨٤ - " **إذا مت أنا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان؛ فإن استطعت أن تموت فمت** ".

ضعيف

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٣٤٥/١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٢٨٠/٨) ، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان - ط) من طريق سلم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

" غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد ".

قلت: وهو صدوق يخطىء كما قال الحافظ، واحتج به الشيخان، لكن الراوي عنه سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال:

" بطل الاحتجاج به ". وأقره الذهبي في " الضعفاء ".

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولا، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .

٢٦٥٩ - **(إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال)** .

منكر

أخرجه الترمذي (٩/٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في

" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩).

٢٧٤٣ - (**أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق، ولا يحبهم إلا مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي**) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/١٠٧/١١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعا به. ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعا به نحوه دون قوله: " ولا يحبهم إلا مؤمن ".

قلت: والإسناد الأول هالك؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين.

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي:

" متروك الحديث ".

والإسناد الآخر ضعيف؛ عطاء الخراساني قال الحافظ:

" صدوق يهم كثيرا ويدلس ".

وأبو عامر التوري؛ لم أعرفه.

٢٩٢٤ - (أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون؛ فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٩٤/٤) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ٢/٢- نسخة المكتب) من طريق موسى بن عبيدة قال: أخبرني مولى ابن سباع قال: سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال:

" كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزلت عليه هذه الآية (من يعمل سوء يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر! ألا أقرئك آية أنزلت عليه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري انقصاما لها، فتمطأت لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما شأنك يا أبا بكر؟ قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا، وإنا لمجزيون بما عملنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكره. وقال الترمذي:

" حديث غريب، في إسناده مقال، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ومولى ابن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس به إسناد صحيح أيضا، وفي الباب عن عائشة ".

قلت: وكأنه يشير إلى ما أخرجه أحمد (١١/١) من طريق أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر قال: يا رسول الله! كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس

بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) فكل سوء عملنا جزينا به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك ي أب بكر! ألست تمرض، ألست تنصب، ألست تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟ قال: بلى، قال:

فهو ما تجزون به ".

وهذا إسناد ضعيف لظهور انقطاعه، ولأن ابن أبي زهير هذا مجهول الحال، وأما الحاكم فرواه (٧٤/٣) دون قوله " أخبرت " وقال: " صحيح الإسناد "! ووافقه الذهبي!

وقد وصله (٦/١) من طريق زياد الجصاص عن علي بن أبي زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يعمل سوءا يجز به) في الدنيا.

وهذا ضعيف أيضا؛ من أجل زياد وهو ابن أبي زياد الجصاص؛ قال الحافظ:

" ضعيف ".

وعلي بن أبي زيد لم أعرفه، ولم يذكره الحافظ في " التعجيل " فالله أعلم.

ثم رأيت الحديث في " تفسير الطبري " (١٠٥٢٢/٢٤١/٩) من هذا الوجه، إلا أنه قال: " علي بن زيد " فتبين أنه في " المسند " محرف، وهو ابن جدعان؛ وهو سيء الحفظ.

وله إسناد آخر فقال: عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وعن هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) ؟ فقالت: ما سألني عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما، فقال:

" يا عائشة! هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة، حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضينه، حتى إن المؤمن ليخرج من زنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير ".

أخرجه أحمد (٢١٨/٦) ، وابن جرير (١٠٥٣١) .

وهذا إسناد ضعيف أيضا؛ فإنه مع ضعف ابن جدعان؛ لا يعرف حال أمية هذه.

وتابعه أبو عامر الخزاز قال: حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة به مختصرا بلفظ:

قالت: قلت: يا رسول الله! إني لأعلم أشد آية في القرآن. فقال: ما هي يا عائشة؟ قلت: هي هذه الآية يا رسول الله (من يعمل سوءا يجز به) ، فقال:

" هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها ".

أخرجه ابن جرير (١٠٥٣٠و ١٠٥٣٢) .

وأبو عامر هذا اسمه صالح بن رستم المزني؛ وفيه ضعف.

وللحديث شاهد قوي من حديث أبي هريرة قال:

" لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها ".

أخرجه مسلم (١٦/٧) ، والترمذي (٩٤/٤) ، وأحمد (٢٤٨/٢) ، وابن جرير (١٠٥٢٠) ؛ وقال الترمذي:

" حسن غريب ".

وأخرج أبو نعيم في " الحلية " (١١٩/٨) من طريق محمد بن عبد بن عامر: حدثنا يحيى النيسابوري: حدثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن

مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال: قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء ".

وقال أبو نعيم:

" عزيز من حديث فضيل، ما كتبته إلا من هذا الوجه ".

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير محمد بن عبد بن عامر هذا؛ وهو السمر قندي؛ قال الذهبي:

" معروف بوضع الحديث ".

لكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٠٥٢٩) من طريقين عن أبي معاوية عن الأعمش به؛ إلا أنه لم يذكر في سنده مسروقا، فلا أدري إذا كان سقط من قلم الناسخ، أو هكذا وقعت الرواية لابن جرير! . ويؤيد الأول أن السيوطي في " الدر المنثور " (٢/٢٢٦-٢٢٧) عزاه لابن جرير في آخرين من طريق مسروق فقال:

" وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير ،ابو نعيم في " الحلية " وابن مردويه عن مسروق قال: قال أبو بكر: يا رسول الله ما أشد هذه الآية (من يعمل سوء يجزبه) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المصائب ... ".

وسعيد بن منصور من طبقة يحيى بن يحيى النيسابوري، فهو متابع له متابعة تامة أو قاصرة، وبذلك يسلم الحديث من السمر قندي المذكور، وقد رواه ابن مردويه – كما في ابن كثير (٢/٥٥٨) - من طريق محمد بن عامر السعدي: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري به. فيبدو لأول وهلة أن السعدي متابع للسمرقندي

هذا، ولكن الظاهر أنهما واحد، تحرف السمرقندي إلى السعدي، ونسب الى جده عامر، فبدا أنه غيره، وهو هو. والله أعلم.

وجملة القول في هذه الطريق؛ أن رجالها ثقات، وأن لا علة فيها إلا الإرسال، وهو صحيح بالشواهد التي قبله.

وأما حديث الترجمة؛ فيبدو أن نصفه الأول قوي بها، وأما النصف الآخر فلم أجد ما يشهد له، فيبقى على ضعفه.

ثم رأيت في " المستدرك " (٢/٣٠٨) من طريق أبى المهلب قال:

" رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في الآية (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) ؟ قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا ". وقال:

" صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

٢٩٤٩ - **(أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين)** .

ضعيف

رواه الترمذي (٣١٧/٤) ، وابن حبان (٢١٩٤) ، والحاكم (٦٨/٣) ، وأبو عثمان البجيرمي (ق ١/١٤ - فوائده) ، وابن عساكر (٢/٢٧/٢٣) عن عبد الله بن نافع الصائغ: أخبرنا عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا. ورواه الطبراني والحاكم (٤٦٥/٢) من هذا الوجه إلا أنهما قالا:

" عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن ابن عمر به ". وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله:

" قلت: عاصم هو أخو عبد الله؛ ضعفوه ". وأما الترمذي فقال:

" حديث حسن غريب، وعاصم ليس عندي بالحافظ [ولا] عند أهل الحديث ".

ثم رواه ابن عساكر عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن عمرو ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

قلت: والقاسم هذا متروك أيضا، رماه أحمد بالكذب.

وأخرجه ابن النجار في " تاريخ المدينة " (٤٠١) عن محمد بن عثمان: حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه.

قلفت: وهذا إسناد ضعيف جدا عثمان هذا والد محمد - وهو ابن خالد بن عمر العثماني - متروك الحديث كما في " التقريب ".

وبالجملة فالحديث ضعيف.

٢٩٥٦ - **(أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار. قاله لأبي بكر الصديق)** .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/٢٩١) من طريق كثير أبي إسماعيل عن جميع ابن عمير التيمي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر:.... فذكره. وقال:

" حسن صحيح غريب ".

قلت: وفيه تساهل كبير، فإن جميع بن عمير وكثيرا هذا - وهو ابن إسماعيل - ضعيفان، والأول أشد ضعفا من الآخر فقد اتهم بالكذب والوضع.

وقد روي بإسناد آخر خير من هذا؛ يرويه سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس:

" أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بـ(براءة) ، ثم أتبعه غدا يعني عليا، فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله! حدث في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.... ".

أخرجه ابن عدي (١/١٥٥) وقال:

" لا يتابع عليه سليمان بن قرم، وأحاديثه حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير ".

قلت: وقال الذهبي عقبه:

" كذا قال! وغيره يضعفه ".

وقال الحافظ في " التقريب ":

" سيء الحفظ ".

قلت: فالحديث ضعيف. والله أعلم.

٣٠٠٧ - **(إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة؛ فتضيء أهل الجنة لوجهه كأنها كوكب دري. وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنعما)** .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢ /١٦٧- ١٦٨) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١/ ٣١٣و٣٢٥) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عطية؛ فإنه ضعيف، ومدلس. فما نقله المناوي عن "التقريب" أنه قال فيه: "إسناده صحيح"؛ فهو حكم غير صحيح! على أني لم أدر أي "تقريب" أراد!!

٣٠٠٩ - (**إن لكل نبي خاصة من أصحابه، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر**) .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ /٩٤ /١٠٠٠٨) ،وأبو الحسن محمد بن صدقة البزار الموصلي في "حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم القرشي العدوي" (١/ ٢) عن عبد الرحيم بن حماد أبي الهيثم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة مرفوعاً.

كذا وقع في الأصل عن علقمة مرسلاً.

وقد وصله أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ /٨٨) من طريق عبد الله بن معمر: حدثنا عندر عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً به.

وعبد الله بن معمر هذا؛ قال الذهبي:

"له عن غندر خبر باطل، قال الأزدي: متروك الحديث ".

قلت: والخبر هو هذا كما قال الحافظ في "اللسان".

وعبد الرحيم بن حماد؛ قال الذهبي:

"شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاماً وهذا عجيب".

قلت: أخرجه أبو نعيم في مكان آخر، هو (١ /٩٦) ،وقال:

"قال ابن أبي داود: هكذا في كتاب الشيخ: "غندر عن شعبة"، وإنما هو غندر عن عبد الرحيم، وهو شيخ بصري متروك الحديث ".

قلت: فهذا نص عن بعض الأئمة المتقدمين - وهو الحافظ ابن الحافظ عبد الله ابن سليمان بن أبي داود - في توهين هذا الرجل، فات الحافظ الذهبي، وكذا الحافظ العسقلاني؛ فإنه لم يستدركه عليه.

٣٠٣٥ - (**إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وإنه لم يكن نبي إلا له خليل، ألا وإن خليلي أبو بكر**) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٣٧/ ٧٨١٦) ، والواحدي في "أسباب النزول" (ص١٣٦) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عبيد الله بن زحر متروك كشيخه، بل هو خير من شيخه. وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم".

قلت: القاسم - وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة - صدوق لا يحتمل مثل هذه التهمة، فالآفة ممن دونه، والحديث موضوع لمخالفته للحديث الصحيح المذكور آنفاً: " ... ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي..".

وأعله الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٤٥) بـ(علي بن يزيد الألهاني) فقصر.

٣١٣٦ - (**إن الله يكره فوق سمائه أن يخطأ أبو بكر**) .

موضوع

رواه ابن عساكر (٩/ ٢٩٧/ ٢) عن الطبراني - وهذا في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٦٧-رقم١٢٤) ، و "مسند الشاميين" (٦٦٨و٢٢٤٧) - عن أبي يحيى الحماني:

أخبرنا أبو العطوف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن استشار ما شاء من أصحابه فيهم أبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير، فتكلم كل إنسان برأيه، فقال: ما ترى يا معاذ؟ قلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله يكره فوق سمائه...." الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الوضين بن عطاء سيء الحفظ.

وأبو العطوف - هو الجراح بن منهال - منكر الحديث؛ كما قال البخاري ومسلم.

وأبو يحيى الحماني فيه كلام.

والحديث أخرجه ابن شاهين في "السنة" (رقم١٠٩) من هذا الوجه.

ورواه الحارث في "مسنده" (١١٣/ ٢-زوائده) - وعنه ابن قدامة المقدسي في "العلو" (ق١٥٩/ ٢) - من طريق بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به. وبكر بن خنيس متروك وشيخه كذاب.

ومن هذه الطريق أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وتعقبه السيوطي في "اللآلي" (١/ ٣٠٠) بالطريق الأولى، فلم يأت بطائل كما قال المناوي. فإنه مع ضعف إسناده علامات الوضع عليه ظاهرة؛ فإن أبا بكر رضي الله عنه ليس معصوماً، وإذا كان كذلك فلماذا يكره الله أن يخطأ؟ كيف وقد يكون بيان خطئه واجباً في بعض الأحيان! وقد خطأه النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه في قصة مخرجة في "الصحيح" فانظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" وقوله - صلى الله عليه وسلم - له: "أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً".

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٠٤) من الطريق الثانية، وقال الذهبي في "العلو" (ص٣٧-طبع أنصار السنة) بعد أن بين علله: "والخبر غير صحيح، وعلى باغض الصديق اللعنة".

٣٢٣٦ - **(يا أيها الناس! احفظوني في أبي بكر؛ فإنه لم يسؤني منذ صحبني)**

موضوع

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٥٩٥-المصورة) من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: قال لنا محمد بن يحيى الثوري عن مسلمة بن عبد الرحمن عن يوسف بن ماهك عن أبيه عن جده قال:

خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ... فذكره. وفي رواية: يوسف بن ماهك بن بهزاد عن أبيه عن جده بهزاد، وفيها مسلم بن عبد الرحمن. وقال ابن عساكر:

"غريب جداً، وجعفر منكر الحديث".

قلت: بل هو كذاب وضاع بشهادة جمع من الأئمة كالدارقطني وغيره، وتقدمت له أحاديث موضوعة، فانظرها إن شئت برقم (٤٣٨و٧٨٧و٨٢٩). وقال الحافظ في "الإصابة" في ترجمة (بهزاد) بعد أن ساق الحديث من رواية عبد ان المروزي:

"قال ابن عبد البر: لا يعرف إلا من هذا الوجه. قلت: في إسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وقد اتهموه بالكذب".

قلت: ومع ذلك سود السيوطي به "الزيادة في جامعه الصغير" فضلاً عن "الكبير"، خلافاً لشرطه الذي وضعه في مقدمة "الصغير" كما ذكرت به مراراً.

ثم إن من فوق الهاشمي هذا لم أعرفهم غير يوسف بن ماهك بن بهزاد؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين.

(تنبيه) (بهزاد) بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي، كما في "التقريب"، وبالزاي وقع في "الزيادة على الجامع"، ووقع في بعض المصادر المتقدمة بالراء، فاقتضى التنبيه.

٣٢٦٩ - **(كان يبعث رجالاً إلى البلدان يدعون الناس إلى الإسلام، فقال رجل: لو بعث أبا بكر وعمر، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبو بكر**

وعمر لا غنى عنهما، إن أبا بكر وعمر في الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان) .

موضوع بهذا التمام

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ٨٢) من طريق الوليد بن الفضل عن عبد الله بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: ... فذكره في ترجمة الوليد هذا.

وقد اتهمه ابن حبان وغيره بالوضع كما تقدم في الحديث الذي قبله.

٣٣٠٤ - **(صدق، بأبي بكر وعمر يتمم الله عز وجل هذا الدين)** .

منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤/ ٢٤) من طريق ابن شاهين عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال:

وجهني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق، فناولته كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعداً، ثم نادى، فاجتمع البطارقة وقومه، فقام على وسائد بنيت - وكذلك يفعل فارس والروم، ولم يكن منابر - فخطب أصحابه فقال:

هذا كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي بشرنا به المسيح، من ولد إسماعيل بن إبراهيم، فنخروا نخرة، فأومى بيده: أن اسكتوا، ثم قال: إنا نجربكم كيف نصركم للنصرانية! قال:

فبعث من الغد ستراً فأدخلني بيتاً فيه ثلاث مئة عشرة صورة، فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين، قال: انظر إلى صاحبك من هؤلاء، قال: فرأيت صورة النبي - صلى الله عليه وسلم - كأنه ينظر، قلت: هذا! قال: صدقت. فقال:

صورة من هذا عن يمينه؟ قلت: رجل من قومه يقال له: أبو بكر الصديق. قال: فمن ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له: عمر بن الخطاب. قال: إنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتمم الله عز وجل هذا الدين.

فلما قدمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، أسن واختلط".

الثانية: عمر بن إبراهيم بن خالد، أبو حفص يعرف بـ (الكردي) ، ترجمه الخطيب في "التاريخ" وقال (١١/ ٢٠٢) :

"وكان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات؛ قال أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) : ضعيف".

وذكر له الذهبي بعض المنكرات، وقال:

"وقال الدارقطني: كذاب خبيث".

الثالثة: إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن سنين الختلي؛ قال الدارقطني:

"ليس بالقوي". وفي موضع آخر: "ضعيف".

وعزا هذين القولين في "الميزان" للحاكم، ووهمه في "اللسان"؛ لأنه في

"تاريخ ابن عساكر" (٢/ ٧١٢) عن الدارقطني، وكذلك في "تاريخ بغداد" (٦/ ٣٨١) بالأول من القولين. ثم إن الحافظ ذكر عن الخطيب توثيقه إياه، وليس ذلك في "تاريخه" وإنما هو رواية لابن عساكر عنه.

٣٤٧٨ - **(حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر، وحب العرب من الإيمان، وبغضهم من الكفر، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله، ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله)** .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢/ ٨٤) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٣/ ٣٥/ ١) عن علي بن الحسن الشامي: حدثنا خليد بن دعلج عن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً به، وفي رواية لابن عساكر:

"من حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته الشامي هذا؛ قال ابن عدي:

"جميع أحاديثه بواطيل، وهو ضعيف جداً".

وقال الذهبي:

"وهو في عداد المتروكين".

وخليد بن دعلج ضعيف.

والحسن وهو - البصري - مدلس.

٣٥٧٣ - (**خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر. رضي الله عنهما**) .

ضعيف

رواه ابن عساكر (١٧/ ٣٧٥/ ٢) عن عبد الرحمن بن جبلة: أخبرنا بشر ابن سريج قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت علياً والزبير قالا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره في ترجمة وراد بن جهير؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فهو ضعيف الإسناد.

وبشر بن سريج؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣٧٥) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبد الرحمن بن جبلة؛ لم يذكر فيه أيضاً (٢/ ٢/ ٢٢١) جرحاً ولا تعديلاً؛ ولكنه قال: "روى عنه أبو زرعة". وهو لا يروي إلا عن ثقة كما هو معلوم.

٣٧٦٩ - (**صالح المؤمنين: أبو بكر وعمر**) .

موضوع

obeikan.com

رواه الطبراني (٣/ ٧٩/ ٢) ، وأبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في "جزء من فوائده" (٢/ ٢) ، والواحدي في "تفسيره" (٤/ ١٥٣/ ١) عن عبد الرحيم ابن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) [التحريم: ٤] قال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العمي هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"كذبه ابن معين".

وقد سرق هذا الحديث بعض الكذابين الآخرين، ولكنه خصه بعلي بن أبي طالب!

أخرجه ابن أبي حاتم، وقال الحافظ ابن كثير:

"إسناده ضعيف، وهو منكر جداً".

٥٥٦٢ - (**ما صَحِبَ المرسلين أجمعينَ، ولا صاحَبَ (يَس) - يعني: نَفْسَهُ - أفضلُ مِنْ أبي بكر الصديق**) .

موضوع. أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في " الحجة " (ص ١٤٦ / ١) من طريق أحمد بن الحسن المصري: نا ابن عائشة: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته المصري هذا؛ قال ابن حبان (١ / ١٤٩ - ١٥٠):

" من أهل الأُبُلَّة، كذاب دجال يضع الحديث على الثقات وضعا ". وقال الدارقطني:

" حدثونا عنه، وهو كذاب ".

ومَنْ فوقه مِنْ رجال مسلم.

والحديث؛ عزاه السيوطي في " الزيادة على الجامع الصغير " للحاكم في " تاريخه " وكذا في " الجامع الكبير "، وما أظنه إلا بهذا الإسناد.

وقد كنت أوردته في " ضعيف الجامع الصغير وزيادته " (٥٠٨٥) مقتصراً على تضعيفه؛ نظراً لنكارة متنه، والآن وقد تبين أن فيه هذا الكذاب، فَلْيُشَرْ هناك إلى وضعه.

٥٦١٧ - **(ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمرُ الفاروقُ، عثمانُ ذو النورين، يُقتَلُ مظلوما)**

موضوع.

أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (١٠ / ٢٦٤) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الختلي، وهذا في ((الديباج)) كما في ((اللآلئ)) (١ / ٣٢٠) حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

أورده في ترجمة الصوفي هذا، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

((كذاب، يكذب، رأيت له حديثاً حدث به عن أبي إسحاق الفرازي كذباً))

فهو المتهم بهذا الحديث، وبذلك صرَّح الحافظ ابن حجر في ((اللسان)) .

لكن شيخه محمد بن مجيب الصائغ، ليس خيراً منه؛ فقد قال فيه ابن معين أيضاً:

((كان كذوباً عدواً لله تعالى)) . وقال أبو حاتم:

((ذاهب الحديث)) .

قلت: فعلى هذا لا ينبغي تعصيب التهمة بالصوفي وحده، وقد أشار إلى هذا ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٣٣٧) :

((هذا حديث لا يصح، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يحيى بن معين)) .

ووافقه السيوطي في ((اللآلئ)) (١ / ٣٢٠) ، وتعقبه ابن عراق في ((تنزيه الشريعة)) بقوله (١ / ٣٥١) :

((قلت: قال الحافظ ابن حجر: المتهم به عبد الرحمن. والله أعلم)) .

وفيه ما تقدم بيانه.

٥٦٧٩ - (**أنا سيّد ولد! آدم ولا فخز، وأبوك - يعني: أبا بكر - سيّد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب**) .

ضعيف جداً.

أخرجه القطيعي في " زوائده على فضائل الصحابة لأحمد " (١ / ٣٩٤ / ٥٩٩) قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: ثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي قال: خلف بن خليفة قال: سمعت ابن أبي خالد يقول: نظرت عائشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا سيد العرب! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:. . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة؛ مسلسل بالعلل من أوله إلى آخره:

الأولى: الإرسال؛ لأن ابن أبي خالد - واسمه إسماعيل - تابعي لم يدرك القصة.

الثانية: خلف بن خليفة؛ وإن كان من رجال مسلم؛ فإنما أخرج له في الشواهد، ثم إنه كان اختلط.

الثالثة: عبد الملك هذا؛ قال الذهبي في " المغني ": " منكر الحديث، له خبر واه في " خصائص النسائي "، وآخر عن الوليد بن مسلم موضوع ".

وأقره الحافظ في " اللسان ".

الرابعة: محمد بن سليمان - وهو ابن بالويه أبو بكر العلاف -؛ له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٥ / ٣٠٠) ، مات سنة (٣٠٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٥٨٨٩ - (**حب أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما نفاق**) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٣ / ٩٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن الحماني - أخو عبد الحميد - قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به.

أورده في ترجمة أبي إسحاق هذا، واسمه خازم - بالخاء المعجمة، ووقع في ((فيض القدير)) بالمهملة - ابن الحسين، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

((ليس بشيء)) . ثم ساق له أحاديث - هذا أحدها -، ثم قال:

((وله غير ما ذكرت، وعامتها لا يتابعه أحد عليه، وهي شبه الغرائب)) .

وهو مترجم في ((التهذيب)) مضعفاً من جمع من الأئمة، وفاته قول ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ٢٨٨) :

((منكر الحديث على قلة روايته، كثير الوهم فيما يرويه، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته، وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات)) .

قلت: ومحمد بن عبد الرحمن الحماني، لم أجد له ترجمة، وقد ذكره السمعاني في هذه النسبة (الحماني) بروايته هذه عن أبي إسحاق الحميسي، ولم يزد؛ فكأنه مجهول لا يعرف. والله أعلم.

٦١٢٣ - **(إنَّ اللهَ اختارَ أصحابي عَلى العالَمِينَ؛ سِوى النبيينَ والمرسلينَ، واختارَ لي مِنْ أصحابي أربعةً - يعني -: أبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعلياً، رَحمهُمُ الله؛ فَجعلَهُمْ أصحَابِي. وقالَ في أصحابي: كُلهُم خيرٌ، واختارَ أمتي عَلى الأممِ، واختارَ [من] أمتي أربَعَ قُرونٍ: القَرنَ الأولَ، والثاني، والثالثَ، والرابعَ)** .

ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده " (٣/٢٨٨/٢٧٦٣) من طريقين عن عبد الله ابن صالح: ثنا نافع بن يزيد: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه ".

كذا قال، وقد شورك - كما يأتي قريباً -. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٦/١٠) :

"رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ".

فلت: يشير إلى عبد الله بن صالح - وهو: أبو صالح كاتب الليث -، وفيه كلام كثير، وبخاصة فِي حَدِيثِه هذا؛ فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان ":

"وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر (ثم ساقه) ، قال سعيد ابن عمرو: عن أبي زرعة: بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح فِي حَدِيثِ زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل. قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم - صدوق -: حدثنا علي بن داود القنطري - ثقة -: حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح عن نافع: ... فذكره ". ثم قال الذهبي:

" وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؛ فقال: باطل؛ وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح.

فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ فقال: هذا كذاب؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد". فقال الذهبي عقبه:

"قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين؛ فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ. فالله أعلم. قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: "إن الله اختار أصحابي " وهو موضوع ".

قلت: وأراد الذهبي بقوله: "رواه ثقة ... " علي بن داود القنطري - كما تقدم تصريحه بذلك -. وقد أورده في "الميزان " وقال:

"صالح الحديث، روى عن سعيد بن أبي مريم، ولكنه روى خبراً منكراً؛ فتكلم فيه لذلك".

وأراد أبو زرعة بقوله: "هذا كذاب " ... شيخه محمد بن الحارث العسكري – كما هو ظاهر من كلامه -، وعليه فهو من شرط "الميزان" و"لسانه "، ولكنهم لم يذكروه.

وأما الاحتمال الذي ذكره الذهبي أنه مما أدخل على نافع: فهو بعيد عندي؛ لشهرته بالثقة والضبط، حتى قال فيه ابن يونس - وهو أعرف الناس به – لأنه مصري مثله -:

"كان ثبتاً في الحديث لا يختلف فيه ".

والذهبي نفسه قد أشار إلى ذلك بوصفه إياه بأنه "صدوق يقظ ". فالأَوْلى الحمل فيه على من دونه؛ إما: (القنطري) ... أو: (الأثرم) الراوي عنه، فإنهما -! وإن وثّقا - فليسا مشهورين بالضبط والحفظ شهرة نافع بن يزيد. والله أعلم.

ومن الغريب أن الأثرم هذا لما ترجمه الذهبي في "السير" (٣٠٣/١٥) -، ووصفه بـ "الإمام المقرئ المحدث" -؛ لم يذكر أحداً وثقه، مع أن الخطيب في "تاريخه " (٢٦٥/١) قد روى عن الدارقطني - وهو من تلامذة الأثرم - أنه قال فيه:

"شيخ ثقة فاضل ".

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٤١/٢) ، والخطيب في "التاريخ" (١٦٢/٣) من طرق أخرى عن عبد الله بن صالح ... به، وقال ابن حبان:

"عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له سوء؛ سمعت ابن خزيمة يقول:

كان له جار بينه وبينه عداوة؛ فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه؛ فيجده عبد الله فيحدث به، ويتوهم أنه خطه وسماعه؛ فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره ".

ثم ساق له جملة أحاديث منها هذا، وقال:

"هذه الأحاديث ينكرها من أمعن في صناعة الحديث، وعلم مسالك الأخبار، وانتقاد الرجال ".

إذا علمت هذا؛ فمن الخطأ الفاحش قول القرطبي في تفسيره "الجامع "(٣٠٥/١٣) :

"وفي كتاب البزار مرفوعاً صحيحاً عن جابر ... " فذكر الحديث.

ثم اعلم أنه ليس عند ابن حبان والخطيب جملة القرون الأربعة. وذكر القرن الرابع فيه مما يستنكر؛ لأنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة. نعم؛ قد ذكر في بعض الأحاديث الضعيفة، وقد بسطت القول في ذلك تحت الحديث (٣٥٦٩).

ثم رأيت الحديث قد أورده عبد الحق الإشبيلي من رواية البزار في كتابه "الأحكام الصغرى" (٩٠٥/٢) الذي اشترط فيه الصحة!

وقال الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" (٣٦٤/٢) :

"قلت: هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح".

٦٣٤٣ - (**لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمانِ أهلِ الأرضِ، لَرَجَحَ**) .

منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٠١/٤) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٢٩٧/٩) عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد: أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر ... مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة عبد الله هذا، وقال:

"له أحاديث لا يتابعه أحد عليها". وقال العقيلي (٢٧٩/٢) :

"أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يقيم الحديث". وقال أبو حاتم:

" أحاديثه منكرة". وقال ابن الجنيد:

"لا يساوي شيئاً، يحدث بأحاديث كذب ".

وأما ابن حبان، فذكره في "الثقات" (٣٤٧/٨ - ٣٤٨) وقال:

"يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه، وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير".

وقد توبع: فقال عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي: ثنا رواد بن الجراح قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ... به.

obeikan.com

أخرجه ابن عدي (٥/٢٥٩ - ٢٦٠) في ترجمة عيسى هذا، وصدَّر ترجمته بقوله فيه:

"ضعيف يسرق الحديث".

ثم ساق له أحاديث منكرة، وهذا آخرها، ثم ختم ترجمته بقوله:

"كتب عنه الناس، والضعف على حديثه بيّن، وليس له من الحديث غير ما ذكرت".

قلت: وبعض تلك الأحاديث من روايته عن الوليد بن مسلم، ومنها حديث "البركة مع أكابرهم "، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٧٧٨) ، وله في "تاريخ ابن عساكر" متابعون، فلا ينبغي عده من مناكيره، وبخاصة أن الحافظ ذكر في "اللسان" أن الحاكم قال عن الدارقطني "ثقة". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وخرج حديثه في "صحيحه"!

وأقول: أما توثيق الدارقطني فهو في "سؤالات الحاكم للدارقطني "، ونصه فيه

(١٢٨/١٤١) :

"عيسى بن عبد الله بن سليمان رغاث، أبو موسى، ثقة".

والمترجم قد وصف بـ: (القرشي) وبـ: (العسقلاني) أيضاً عند ابن عدي، وكذا في "تاريخ بغداد" (١١/١٦٥) ، و"تاريخ دمشق" أيضاً (١٤/١٨) ، وقالا:

"سكن بغداد، وسمع بدمشق وغيرها الوليد بن مسلم ورواد بن الجراح ... ".

ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. فأخشى أن يكون غير ذاك الذي وثقه الدارقطني، وإلا، لم يخف ذلك على الخطيب، وهو من أعرف الناس بأقواله، بينه وبينه أبو بكر البرقاني وغيره من الحفاظ، وكذلك من المستبعد أن يخفى ذلك على

ابن عساكر محدث الشام. والله أعلم.

وأما توثيق ابن حبان إياه فأعقد أن الحافظ وهم في ذلك، فإنه لا يوجد في "ثقات ابن حبان" من يسمى بهذا الاسم: (عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي العسقلاني) ، وإنما فيه (٧/٢٢٢) :

"عيسى بن عبد الله الأنصاري يروي عن أبي طوالة، روى عنه الوليد بن مسلم".

أورده في (أتباع التابعين).

وكذلك ذكره البخاري في "التاريخ" (٣٨٩/٢/٣) وكناه بـ: (أبي موسى) ولعله الذي في "كامل ابن عدي" (٢٥٣/٥):

"عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري".

ثم ساق له أحاديث، بعضها من رواية الوليد بن مسلم عنه عن نافع عن ابن عمر. وساق له أحاديث أخرى عن غير نافع، ثم قال:

"وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

وهذا قد أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١٢١/٢)، وساق له حديثاً من أحاديث ابن عدي المشار إليها، وقال:

شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه، ولا يحتج به".

قلت: فلا أدري هل هذا هو الذي ذكره في "الثقات" بروايته عن أبي طوالة وعنه الوليد بن مسلم أم غيره، لأنه من طبقة واحدة - كما ترى -؟ وأياً ما كان: فليس هو الأنصاري الدمشقي البغدادي الذي قبله، فإنه متأخر عن هذا.

والله أعلم.

وأما الحديث الذي عزاه الحافظ في ترجمة الدمشقي لابن حبان في "صحيحه"، فلم أعرفه الآن. ثم رأيته في "صحيحه" (٥٣٣٤) في تحريم الخمر، وهو في "الصحيحين" من غير طريقه، وهو مخرج في "الإرواء" (٤٢/٨ - ٤٣).

وجملة القول: أن عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي الراوي عن رواد بن الجراح هذا الحديث لم يتبين لي أنه الثقة الذي عناه الدارقطني، فهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع من الثقات في "تاريخ بغداد" و "تاريخ دمشق".

ثم تأكدت من كونه هو الذي وثقه الدارقطني، فإني رأيته في "سؤالات الحاكم للدارقطني" (١٤١/١٢٨)، فإعلال حديثه هذا بشيخه رواد بن الجراح أولى، فإنه ضعيف، قال الذهبي في "الكاشف":

"وثقه ابن معين، له مناكير، ضُعِّف ". وقال الحافظ:

"صدوق اختلط بأَخَرَة، فترك، وفِي حَدِيثِه عن الثوري ضعف شديد".

من أجل ذلك ضعَّف ابن عساكر الحديث، فقال عقبه:

"وهذا مرفوع غريب، وإنما يحفظ عن عمر قوله".

ثم أخرجه هو والبيهقي في "الشعب" (٣٦/٦٩/١) من طرق عن ابن شوذب عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كُهيل عن هزيل بن شرحبيل قال: قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ... فذكره موقوفاً عليه.

قت وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن شوذب - واسمه: عبد الله - وهو ثقة.

والحديث قال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٥٢/١) :

"أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف، ورواه البيهقي في "الشعب" موقوفاً على عمر بإسناد صحيح ".

قلت: ولعل أصل الحديث رؤيا رآها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه وضع في كفة والأمة في كفة فرجح بهم، ثم وضع أبو بكر فرجح بهم، ثم عمر، ثم عثمان.

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٥ - ١١٣٩) من طرق عن أبي بكرة وأعرابي، وابن عمر، وفي "المجمع" (٥٩/٩) شواهد أخرى، يدل مجموع طرقه على أن للحديث أصلاً، ولذلك صححته في "الظلال". والله أعلم.

٦٤٨٦ - (رَأَيْتُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهِيَ الَّتِي تَزِنُونَ بِهَا، فَوُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ، فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ، فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ) .

ضعيف بهذا السياق.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧/١٢ - ١٨) ، وأحمد (٧٦/٢) ،وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٨/٥٣٩/٢ و ١١٣٩) ، والطبراني -كما في "المجمع" (٥٨/٩ - ٥٩) ،

وابن عساكر في "التاريخ" (٢٠٤/١١ - المصورة) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ: ... فذكره.

وقال الهيثمي:

"ورجاله ثقات".

قلت: عبيد الله بن مروان: لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان (١٥١/٧) ؛ فهو في عداد المجهولين، والحافظ لما ذكره في "التعجيل"؛ لم يزد على ما في "الثقات"!

فقول الأخ المعلق على "الفضائل" للإمام أحمد (١٩٥/١) :

"إسناده صحيح " وهم.

وقصة الوزن قد جاءت في بعض الروايات الأخرى بنحوه، فانظر "المشكاة"(٦٠٥٧) ، و"الظلال" (١١٣١ - ١١٣٣) ، والصحيحة" (٣٣١٤) .

(تنبيه) : هذا الحديث الضعيف ذكره الأخ الداراني في تعليقه على "الموارد"

(٤٠/٧) شاهداً لحديث آخر ضعيف من رواية ابن حبان عن جابر:

"أوتيت مقاليد الدنيا على فرس أبلق، عليه قطيفة من سندس "، فقال عقب تخريجه وتصحيحه لإسناده - مع أنه فيه عنعنة أبي الزبير -:

"ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد (٧٦/٢ و ٨٥) وأورده من طريقه ابن كثير ٣٩٩/٥، وحديث ابن مسعود عند أحمد ذكره ابن كثير ٣٩٩/٥ - ٤٠٠

وقال: إسناده حسن ... ".

قلت: في هذا الكلام على إيجازه أمور غريبة جداً، لا أدري كيف صدرت منه!

الأول: تعميته على القراء لفظ الشاهد في كل من حديث ابن عمر وابن مسعود، إذ لا يستقيم في العقل السليم أن يكون شاهداً وهو غائب!

الثاني: هذا هو الشاهد المزعوم حديث ابن عمر، ليس فيه مما فِي حَدِيثِ جابر إلا لفظ (المقاليد) - كما رأيت -، فهل هذا يكفي لجعله شاهداً عند من يعقل؟!

الثالث: فِي حَدِيثِ جابر (المقاليد) مقيد، وفي حديث ابن عمر (المقاليد) مطلق. فهل يشهد المطلق للمقيد؟! فكيف إذا تبين أنه قد جاء في طريق أخرى مقيداً بقيد آخر؟! وهو في الموضع الآخر الذي أشار إليه من "المسند" (٨٥/٢)، فإنه فيه بلفظ:

"وأوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخَمس: إن الله عنده علم الساعة ... " الحديث.

ورواه البخاري أيضاً نحوه، وفي طريق أخرى عنده:

"مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله ... ".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٩٠٣)؛ وهو المحفوظ بخلاف لفظ: "أتيت"؛ فإنه شاذ كما تقدم (٣٣٣٥).

فإذن؛ هي مفاتيح الغيب، وليست مفاتيح الدينا، فليس الحديث بشاهد حتى في هذا اللفظ، ولو سلمنا - جدلاً - بشهادته؛ فهو مقيد بالاستثناء المذكور فيه، وحديث جابر مطلق.

والرابع: لو فرضنا أن الرجل فسر "مقاليد الدنيا" بـ"مفاتيح الغيب"؛ فيبقى قوله فِي حَدِيثِ جابر: "على فرس أبلق ... " دون شاهد، وهذا ظاهر لا يخفى على ذي لب.

وثمة خطأ آخر في الكلام المذكور،وهو عزوه حديث ابن عمر المشار إليه بالصفحتين من "المسند" لابن كثير،وهذا لم يذكره إلا باللفظ الآخر الذي ذكرته آنفاً، وعزوته للبخاري، ولم يذكره باللفظ الأول - الذي هو حديث الترجمة الضعيف -. فتنبه.

وحديث جابر المشار إليه مخرج في المجلد الرابع من هذه "السلسة" برقم (١٧٣٠).

٦٥٥٦ - **(يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً، وصاحب رحى داره، يعيش حميداً ويموت شهيداً، قيل:من هو يا رسول الله؟! قال:عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال:وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كساك الله عزوجل، والذي نفسي بيده! لئن خلعته، لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط)** .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/٧/١ و ١٤٢/٤٧) عن عبد الله بن صالح: حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف: أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وبهذا الإسناد أخرجه في "الأوسط" (٨٩١٣/١/٣٢٥٥/٢) . وقال:

" لا يروى إلا بهذا الإسناد"؟

قلت: وهو إسناد ضعيف، ومتن منكر، وقول الهيثمي في "المجمع" (١٧٨/٥):

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفيه (مطلب بن شعيب) ، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، غير حديث واحد، وغير هذا، وبقية رجاله وثقوا".

قلت: وتعقبه الأخ الفاضل (حمدي السلفي) بضعف عبد الله بن صالح، فأصاب على تفصيل بينته في غير ما موضع، ولا مناسبة له هنا. ولكنهما وهما معاً في تعصيب العلة في المطلب بن شعيب هذا، فإنه ممن أكثر عنهم الطبراني من شيوخه الصدوقين في "المعجم الأوسط" وغيره، فروى عنه فيه فقط نحو مئتي حديث (٨٧٩٤/١/٢٦٠ - ٨٩٧٠/١/٢٤٦/٢) . وانظر المجلد الأول من كتاب "الدعاء" (ص ٦٤٩) .

وإنما العلة عندي من فوق، وهو (ربيعة بن سيف المعافري) . قال البخاري وابن يونس:

"عنده مناكير". كما في "المغني" للذهبي. ونحوه قال العسقلاني.

قلت: وهذا من مناكيره عندي، لما يأتي، وهو صاحب الحديث الذي فيه الوعيد الشديد لفاطمة رضي الله عنها:

"لو بلغت معهم الكُدى، ما رأيت الجنة حتى يراها جدك".

وهو منكر جداً عندي، أخرجه أبو داود والنسائي، وليس له عندهما غيره، ومع ذلك، فقد أعله النسائي بقوله عقبه:

"ربيعة ضعيف".

وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (٥٦٠) ، ولذا أوردته في "زوائد ضعيف موارد الظمآن" آخر (الجنائز) .

ويبدو لي أنه من الضعفاء الذين يكثر انفرادهم بالأحاديث المنكرة، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في كلمة البخاري، ومثله قوله:

"روى أحاديث لا يتابع عيلها".

هذا مع قلة أحاديثه - كما يدل على ذلك ترجمته في "التهذيب" -، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٠١/٦) وقال:

"وكان يخطيء كثيراً"!

فالعجب منه مع هذا كيف يوثقه، ويخرج له في "صحيحه" حديثين؟! أحدهما حديث (الكُدى) المتقدم، وحديث آخر صححه لغيره! كما حققته في التخريج الثاني لـ (المشكاة) (١١٨٦) ، وتناقض المعلق أو المعلقان على كتاب "الإحسان" طبع المؤسسة، فجاء في التعليق على حديث (الكدى) المنكر (٤٥١/٧) :

"إسناده ضعيف. ربيعة بن سيف.... كثير الخطأ".

وفي التعليق على الحديث الآخر (ص ٣٢٥) من المجلد نفسه:

"إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ربيعة بن سيف ... وهو صدوق!

ثم تجدد هذا الخطأ في "موارد الظمآن" (٧٧٠/٣٣٥/١ - طبع المؤسسة) ، تحقيق " شعيب الأرناؤوط - محمد رضوان العرقوسي"، فمن الذي يتحمل مسؤلية هذا الخطأ وذاك التناقض؟! أحدهما أو كلاهما، أحدهما مر! أم من المقصود أن تظل (الطاسة ضايعة) ! كما يقولون في دمشق؟ ذلك ما لا أرجو، فإن من بركة العلم، نسبة كل قول إلى قائله - كما يقول العلماء - وقد ذكّرت

بذلك، ونصحت من يلزم، ولعل ذلك قد وجد طريقه إلى الأرض الطيبة التي تقبل الماء،وتنبت الكلأ والعشب بالكثير. والله الهادي إلى سواء السبيل.

ثم إن مما يدل على ضعف (ربيعة) هذا، أنه قد صح الحديث مختصراً مفرقاً من رواية غير واحد من الصحابة، فروى أوله جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ:

"يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، كلهم من قريش".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٠٧٥) .

وروى سفينة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك".

رواه ابن حبان وغيره، وهو مخرج هناك برقم (٤٥٩، ١٥٣٤، ١٥٣٥) .

وأما حديث (قميص عثمان) ، فهو محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنها. وليس فيه الوعيد الشديد الذي خلعه. أخرجه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في "المشكاة" (٦٠٦٨، ٦٠٧٠) ، و "الظلال" (١١٧٢ - ١١٧٦) .

٦٥٦٢ - **(ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض، فيتزوج، ويولد له، ويمكث خمساً وأربعين سنة، ثم يموت فيدفن معي في قبري، فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر)** .

منكر.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٤٣٣/١٥٢٩) من طريق أبي عبد الرحمن قال: نا محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال:

"هذا حديث لا يصح، والإفريقي، ضعيف بمرة".

وأبو عبد الرحمن هذا، لم أعرفه، وعزاه الذهبي لابن أبي الدنيا في بعض تواليفه عنه. ذكره في جملة مناكير ساقها للإفريقي هذا.

والحديث أورده ابن الجوزي أيضاً في كتابه "الوفا في حقوق المصطفى" (٨١٤/٢) محذوف الإسناد، وأظن أن الحذف من غيره، وكذلك أورده السلامة الكشميري في كتابه الجامع "التصريح بما تواتر في نزول عيسى المسيح" (ص ٢٤٠) من طريق "الوفا" وغيره ساكتاً عنه، ودندن حول ذلك أبو غدة في تعليقه عليه، فلم يصنع شيئاً.

٦٥٩٢ - **(إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان) : إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [شرفه من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟**

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أوما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟) .

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ . ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة[١] مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

---

(١) الأصل: (بحارة) ، وعلق عليه الشيخ الأعظمي بقوله: " البحرة: البلدة، والعرب تسمي المدن والقرى البحار ".

قلت: هذا لا غبار عليه لغة، لكن الشيخ لم يحسن قراءة الأصل فإنه فيه (بحاره) .. مهملاً دون إعجام، والصواب ما أثبته - كما في المصدرين المذكورين أنفاً -.

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩):

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق".

قلت: فأشار بقوله: "وقد وثق" إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه "الضعفاء" (٢/ ١٩٥):

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠):

"يحبو حبواً"! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل

بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال:

"لا يصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضاً، لو صحت.

٦٦٢٩ - **(كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول: السلام (كذا) بما صبرتم، فنعم عقبى الدار. وأبو بكر وعمر [وعثمان]**) .

منكر.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٣/ ٩٦) من طريق سويد:

أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ محمد بن إبراهيم هذا: أظنه أبو عبد الله التيمي المدني، ولم يذكروه في شيوخ (سهيل بن أبي صالح) ، وهو مدني أيضاً، أورده الذهبي في " الميزان " وقال:

"من ثقات التابعين، قال أحمد: في حديثه شيء، يروي مناكير، أو قال:

أحاديث منكرة. قلت: وثقه الناس، واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة ".

وسائر الرجال ثقات - وإبراهيم بن محمد: هو: أبو إسحاق الفزاري -؛ سوى سويد - وهو: ابن سعيد الحدثاني -؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول ".

والحديث أورده السيوطي في " الدرر المنثور" (٤/ ٥٨) من رواية ابن جرير عن محمد بن إبراهيم رضي الله عنه!

كذا وقع فيه: " رضي الله عنه"، فأوهم أنه صحابي؛ لأن الترضي مشعر بذلك اصطلاحاً، فكان هذا من الدواعي على إخراجي إياه، والكشف عن إرساله، وضعف إسناده إليه.

وأما نكارة متنه؛ فإنه ينافي مشروعية زيارة القبور بدون توقيت وتوقيف، مما يفتح الباب للجهلة الذين يتخذون لزيارتها أياماً مخصوصة، كما يفعلون يوم العيد وغيره، ويضعون عليها الأكاليل والزهور!

٦٩٣٣ - (**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ؛ فلا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ، وَلا أهلُ غُرْفَةٍ إلا قَالُوا: مَرْحَبًا [مَرْحَبًا] إِلَيْنَا [إِلَيْنَا] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَوَّى على [هَذَا] الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ:أَجَلْ وَأَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ!**) .

منكر.

أخرجه ابن حبان في " صحيحه، (٢١٧٢ - موارد، ٦٨٢٨ - الإحسان) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١١/ ٩٨/ ١١١٦٦) وفي " الأوسط " (١/١٥٤/ ٤٨١ و ٦/ ١٩٤/٦١٦٨) ، وابن عدي في " الكامل، (٣/ ١٧١) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي: حدثنا ابن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"وهذا الحديث لا يرويه إلا رباح ". وقال الطبراني:

" لم يروه عن قيس إلا رباح، ولا عنه إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ".

قلت: لم أجد له ترجمة فيما لدى من كتب الجرح والتعديل، ولا في " ثقات ابن حبان "! وأما قول الهيثمي في " المجمع " (٩/ ٤٦) :

" رواه الطبراني في "الكبير " و" الأوسط "، ورجاله رجال الصحيح؛ غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة"!

فأظنه من أوهامه، التبس عليه بغيره. والله أعلم.

ونقله عنه المعلق على "مجمع البحرين" (٦/ ٢٢٤) وأقره! وكذلك فعل الداراني (٧/ ٧٦) - رغم أنه خرجه في نحو صفحة -؛ فإنه يصدّره بذكر مرتبته

- كما هي العادة -، إما جهلاً، أو توقفاً، أو رهبة من مخالفة تصحيح ابن حبان إياه؛ فإنه قلما يصرح بمخالفته، فضلاً عن أن يرد عليه - كما يفعل مع غيره -، ولو كان إمام الأئمة كالبخاري! فهو عليهم جريء متجاهلاً الحكمة القائلة:

الرأي قبل شجاعة الشجعان *** هو الأول وهي الحل الثاني!

ألا تراه هنا غض الطرف عن التصريح بمرتبة الحديث أولاً، ثم عن ترجمة (رباح بن أبي معروف) ؛ لا لأنه من رجال (الصحيح) ، وانما لأن مرهوبه - إن صح التعبير - متناقض فيه أشد التناقض، فلو أنه أخذ في ترجمته؛ لاستلزم ذلك ذكر ما قاله فيه من التناقض، وإلا؛ لظهر تحيزه اليه وتعصبه له، ولذلك فقد رأى من الحكمة العمل بالمثل الشامي: (الهريبة نصف الشجاعة) ! !

فاعلم - يا أخي - أن (رباحاً) هذا مختلف فيه؛ فمن أحسن ما قيل فيه:

"صالح ". وأسوؤه وأبينه قول ابن حبان في " الضعفاء " (١/ ٣٠٥) :

" كان ممن يخطئ، ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه. والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه ".

ثم تناقض فأورده في " الثقات " أيضاً (٦/ ٣٠٧) ملخصاً كلامه المتقدم:

"يخطئ ويهم".

لكني أقول: إنه متناقض عندي تأليفاً لا علماً؛ فقد صرح في بعض الرواة الآخرين الذين وصفهم بالخطأ أنه لا يحتج بهم عند التفرد؛ بل جعلها قاعدة في مقدمة" الضعفاء"، وقد حققت ذلك في مقدمتي لكتابي " صحيح الموارد "،وهي تحت التحرير والطبع قريباً إن شاء الله تعالى .

وعليه؛ فلا منافاة بين الكتابين في الحكم؛ فهو ضعيف فيهما عند التفرد، وهذا معنى قول الحافظ فيه:

" صدوق، له أوهام ".

وأنا أعتقد أنه وهم في متن هذا الحديث، وأتى بمعنى منكر، وهو قوله:

" وأنت هو يا أبا بكر "! فأين النبي صلى الله عليه وسلم؟! فلعله أراد أن يقول: فأنت منهم أو نحو ذلك فخانته حافظته، فقال ما قال! فقد جاء الحديث عن أبي هريرة بلفظ:

"من أنفق زوجين في سبيل الله؛ دعاه خزنة الجنة، كل خزنة باب: أي: فُلْ! هَلُمَّ! ".

فقال أبو بكر: يا رسول الله! ذلك الذي لا توى عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إني لأرجو أن تكون منهم ".

رواه البخاري ومسلم. وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٨٧٩).

٧١٤١ - (**أرحم أمتي أبو بكر الصديق، وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة ابن الجراح، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وأشدهم في الحق عمر، وأقضاهم علي**).

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٦٦/ ١٩١) من طريق الزبير بن بكار: حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: قال وسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، (ابن طلحة بن عبيد الله) - اسمه: إسحاق وهو: مقبول - كما قال الحافظ في " التقريب " -.

وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار؛ فلم أتمكن؛ من معرفة السند إليه.

وقوله: " وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح "؛ منكر.

والمحفوظ فى غير هذا الحديث بلفظ:

" وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (١٢٢٤) .

- ١٢٢٤ " أرحم أمتي بأمتي أبى بكروأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح."

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٩) وابن ماجه (١٥٤) وابن حبان (٢٢١٨) و (٢٢١٩)

والحاكم (٣ / ٤٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا خالد

الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره، وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ". وقال الحاكم: " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي وهو كما قالا. وتابعه سفيان الثوري عن خالد الحذاء به. أخرجه أحمد (٣ / ١٨٤) والطحاوي في " مشكل الآثار " (١/ ٣٥١ (وأبو نعيم (٣ / ١٢٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٢٩٦ / ٢ و ٦ /٢٨٢ / ٢ و ١١ / ٩٧ / ٢) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٣٤ / ٢) نسخة المكتب الإسلامي) . وتابعه أيضا وهيب حدثنا خالد الحذاء به. أخرجه أحمد (٣ / ٢٨٠) (والطحاوي وكذا الطيالسي (٢٠٩٦) . وتابعه على الجملة الأخيرة منه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البخاري (٧ / ٧٣) . وإسماعيل بن علية عند مسلم)٧ / ١٢٩ (وصرح الأول بتحديث أبي قلابة عن أنس. وقد أعل الحديث بعلة غريبة ، فقال الحافظ في " الفتح " بعدما عزاه للترمذي وابن حبان: " وإسناده صحيح، إلا أن الحافظ قال: إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري. والله أعلم ".

وللحديث طريق أخرى، فقال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعا به. وقال: " حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه

وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والمشهور حديث أبي قلابة."

قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سفيان بن وكيع قال الحافظ: " كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه ". وللحديث شواهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه وأبي محجن والحسن البصري مرسلا بعضها مطولا وبعضها مختصر، أخرجها ابن عساكر (٢ / ٢٩٦ / ٢ و ٦ /٢٨٢ / ٢ و ١١ / ٩٧ / ٢) بأسانيد ضعيفة، وأخرج أبو يعلى في " مسنده " (٤/ ١٣٨٤ (الطريق الأولى عن ابن عمر، والحاكم (٣ / ٥٣٥) الطريق الأخرى عنه، وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٥٦) وزاد في رواية: " وأكرمها ". وفيه زكريا بن يحيى المنقري ولم أعرفه، ووقع في " المناوي " زكريا بن يحيى المقرىء وهو تصحيف. وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ٣٧٠ / ٢ - ٣٧١ / ١) من طريق الطبراني بإسناده عن مندل بن علي عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا نحوه وزاد في آخره: " وقد أوتي عمير عبادة. يعني أبا الدرداء."

ومندل ضعيف. وروى أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٥٦) من طريق عبد الأعلى السامي عن عبيد الله بن عمر، ومن طريق الكوثر بن حكيم كلاهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: " أشد أمتي حياء عثمان بن عفان ". زاد في رواية " وأكرمها ".

قلت: والكوثر هذا قال الدارقطني وغيره: متروك. لكن تابعه السامي كما ترى، وهو ثقة واسمه عبد الأعلى بن عبد الأعلى. لكن في الطريق إليه زكريا ابن يحيى المنقري ولم أجد له ترجمة.

عمر بن الخطاب

٣٢٧ - " **لو كان بعدي نبي لكان عمر** ".

رواه الترمذي (٢ / ٢٩٣) وحسنه، والحاكم (٣ / ٨٥) وصححه، وأحمد (٤ /١٥٤) والروياني في " مسنده " (٥٠ / ١) والطبراني كما في " المنتقى من حديثه " (٤ / ٧ / ٢) ، وأبو بكر النجاد في " الفوائد المنتقاة " (١٧ / ١ -٢) وابن سمعون في " الأمالي " (١٧٢ / ٢) وأبو بكر القطيعي في " الفوائد المنتقاة " (٤ / ٧ / ٢) والخطيب في " الموضح " (٢ / ٢٢٦) وابن عساكر (٣ / ٢١٠ / ٢) عن أبي عبد الرحمن المقري أنبأنا حيوة عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا.

ثم رواه النجاد من طريق ابن لهيعة عن مشرح به.

قلت: وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات، وفي مشرح كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد وثقه ابن معين.

وله شاهدان أحدهما من حديث عصمة. رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. والآخر عن أبي سعيد الخدري. رواه الطبراني في " الأوسط ".

قال الهيثمي (٩ / ٦٨) :

" وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف ".

٢٥٩٦ - " **أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة** ".

رواه ابن ماجه (١ / ٣٦٣) وأحمد (٣ / ٣٠٩ / ٣٣٠) عن زائدة: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لأبي بكر: أي حين توتر؟ قال: أول الليل بعد العتمة، قال: فأنت يا عمر ؟ فقال: آخر الليل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وهذا سند حسن كما في " زوائد ابن ماجه " و " التلخيص " (٤ / ٢٣٧) وله شواهد تبلغ بها إلى درجة الصحة، فمنها عن ابن عمر نحوه. أخرجه ابن ماجه، وابن نصر في " قيام الليل " ص (١١٦) والحاكم (١ / ١ - ٣) عن محمد بن عباد المكي: حدثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عنه. وقال الحاكم: " إسناد صحيح ". ووافقه الذهبي، وكذلك قال صاحب " الزوائد ".

قلت: وهو على شرط الشيخين، فإن رجاله كلهم من رجالهما. ورواه ابن ماجه، وابن حبان (٦٧٣ - موارد) أيضا، قال الحافظ: " وكذا البزار، وقال: " لا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر عن نافع إلا يحيى ابن سليم "، قال ابن القطان: هو صدوق، فالحديث حسن ".

وله طريق أخرى ضعيفة عند البزار من حديث كثير بن مرة عن ابن عمر " قلت: وإنما اقتصر على تحسينه لأن يحيى بن سليم وإن كان من رجال الشيخين فهو سيء الحفظ. ومنها عن أبي قتادة نحوه. أخرجه أبو داود (١ / ٢٢٧) والحاكم من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عنه. وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وأخرجه أيضا ابن خزيمة والطبراني، وله شواهد أخرى في أسانيدها ضعف، فليراجعها من شاء في " التلخيص " و " المجمع " (٢ / ٢٤٥).

١٦٠٩ - " **إن الشيطان ليفرق منك يا عمر!** ".

أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٣) والترمذي (٤ / ٣١٦) وابن حبان (٢١٨٦) مختصرا من طريق الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه: " أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت: إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف! قال: " إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي ". فضربت، فدخل أبو بكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) وزاد: " أنا جالس ههنا، ودخل هؤلاء، فلما أن دخلت فعلت ما فعلت ".

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وفي الحسين كلام لا يضر. وقد يشكل هذا الحديث على بعض الناس لأن الضرب بالدف معصية في غير النكاح والعيد، والمعصية لا يجوز نذرها ولا الوفاء بها. والذي يبدو لي في ذلك أن نذرها لما كان فرحا منها بقدومه صلى الله عليه وسلم صالحا سالما منتصرا، اغتفر لها السبب الذي نذرته لإظهار فرحها، خصوصية له صلى الله عليه وسلم دون الناس جميعا، فلا يؤخذ منه جواز الدف في الأفراح كلها. لأنه ليس هناك من يفرح كالفرح به صلى الله عليه وسلم، ولمنافاة ذلك لعموم الأدلة المحرمة للمعازف والدفوف وغيرها ، إلا ما استثنى كما ذكرنا آنفا.

١٤٢٣ - " **دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، (قال: فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته، فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار؟)** ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٣) وابن حبان (٢١٨٨) وأحمد (٣ / ١٠٧ و ١٧٩) من طرق عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح غريب ".

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، والزيادة لأحمد وإسناده ثلاثي. وله طريق أخرى، فقال حماد بن سلمة أنبأنا أبو عمران الجوني وحميد عن أنس به نحوه وفيه الزيادة بلفظ: " قال: قال يا رسول الله من كنت أغار عليه فإني لم أكن أغار عليك ". أخرجه أحمد (٣ / ١٩١) وكذا أبو يعلى في " مسنده " (١٠٣٥) لكنه لم يذكر في إسناده حميدا، ومن طريقه أخرجه ابن حبان أيضا (٢١٨٩).

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث جابر نحوه دون قوله: " قالوا لشاب من قريش فظننت أني أنا هو ". وقد مضى لفظه تحت الحديث (١٤٠٥) .

١٢٣٣ - " **اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود** ".

روي من حديث عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر.

١ - أما حديث ابن مسعود فيرويه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل:

حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عنه. أخرجه الترمذي (٢ /٣١١) والحاكم (٣ / ٧٥) وقال: " إسناده صحيح ". ورده الذهبي بقوله:

" قلت: سنده واه ". ويبينه قول الترمذي عقبه: " لا نعرفه إلا من حديث يحيى ابن سلمة بن كهيل، وهو يضعف في الحديث ".

قلت: بل هو متروك كما قال الحافظ ومثله ابنه إسماعيل وابنه إبراهيم ضعيف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١) عن أحمد بن رشد ابن خثيم أخبرنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود به دون الشطر الثاني منه.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد هذا فلم أعرفه.

٢ - وأما حديث حذيفة فيرويه عبد الملك بن عمير (عن مولى لربعي بن حراش) عن ربعي بن حراش عنه نحوه. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٠) والطحاوي في " المشكل "(٢ / ٨٣ - ٨٤) وأحمد (٥ / ٣٨٥ و ٤٠٢) والحميدي في " مسنده " (١ /

٢١٤ /٢٤٩) وابن سعد (٢ / ٣٣٤) وابن أبي عاصم في " السنة " (١٠٤٨ و ١٠٤٩ -بتحقيقي) وأبو نعيم في " الحلية " (٩ / ١٠٩) والخطيب (١٢ / ٢٠) والحاكم(٣ / ٧٥) وابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١ و ١٢ / ٣١ / ١) من طرق عن عبد الملك به مختصرا ومطولا بعضهم ذكر المولى وبعضهم لم يذكره وهو الذي رجحه الحاكم خلافا لأبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٨١) ورجاله ثقات عن المولى وسماه ابن أبي عاصم في إحدى رواياته هلالا وهو مقبول عند الحافظ، وتابعه عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش به.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٩) والترمذي وابن حبان (٢١٩٣) والطحاوي من طريق سالم أبي العلاء عنه بلفظ: " إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار لأبي بكر وعمر وزاد ابن حبان وأحمد:

واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ". وقال أحمد: " واهدوا هدي عمار وهدي ابن أم عبد ".

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سالم أبي العلاء وهو مقبول الحديث كما قال الطحاوي، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن معين:

ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

٣ - وأما حديث أنس بن مالك فيرويه حماد بن دليل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن عدي (٧٥ / ١) من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء عنه به. ومن طريقه أيضا عنه: حدثنا حماد بن دليل عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقال: " وحماد هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل ".

قلت: قال الحافظ فيه: " صدوق، نقموا عليه الرأي ".

قلت: وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث والحمد لله.

٤ - وأما حديث ابن عمر فيرويه أحمد بن صليح بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن أخبرنا ذا (!) النون أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عنه به، دون الشطر الثاني.

أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) هكذا. وأحمد بن صليح أورده في " الميزان " فقال:

" أحمد بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك (فذكره، وقال:) وهذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه ".

قلت: فلا أدري قوله في " التاريخ " " ... بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن " – أوقع فيه خطأ من الناسخ - والأصل " ابن وضاح بن محمد بن قطن " أو أن في نقل "الميزان " شيئا من الغلط. والله أعلم. وتابعه محمد بن عبد الله العمري المدني عن مالك بن أنس به. أخرجه ابن عساكر. والعمري هذا قال ابن حبان:

" لا يجوز الاحتجاج به ".

٨٢٤ - " **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين** ".

روي عن جمع من الصحابة منهم علي بن أبي طالب وأنس بن مالك وأبو جحيفة وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري.

١ - أما حديث علي، فله عنه طرق: الأولى: عن الحارث عنه به وزاد:

" لا تخبرهما يا علي ". أخرجه الترمذي (٤ / ٣١٠) وابن ماجه (١ / ٤٩) وابن عدي (٢١٤ / ٢) والخطيب وابن شاهين في " السنة " (رقم ٦٧ نسختي) والخطيب في " تاريخ بغداد " (١٠ / ١٩٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٩ /٣٠٧ / ٢) . قلت: سكت عنه الترمذي، والحارث ضعيف، وأسقطه بعض الرواة من السند عند ابن عساكر في بعض رواياته. وجعل بعضهم مكانه زيد بن يثيع وهو ثقة. لكن الراوي عن الشعبي ضعيف.

الثانية: عن زر بن حبيش عنه. أخرجه الدولابي في " الكنى " (٢ / ٩٩) وابن عدي (١٠٠ / ٢) وعبد الغني المقدسي في " الإكمال " (١ / ١٤ / ٢) وابن عساكر (٩ / ٣١٠ / ١) من طرق عن عاصم بن بهدلة عنه.

وقال المقدسي: " هذا حديث مشهور، له طرق جمة، روي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ".

قلت: وهذا إسناد حسن، معروف الحسن، فإن زرا هذا ثقة من رجال الشيخين، وعاصم، أخرجا له مقرونا، قال الحافظ: " صدوق له أوهام، حجة في القراءة ".

الثالثة: قال عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (١ / ٨٠) :

حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا عمر (في الأصل: عمرو) بن يونس اليمامي عن عبد الله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد بن حسن حدثني أبي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: " كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: " يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين ".

قلت: وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة.

وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، يهم، وكان فاضلا ".

وبقية الرجال مترجمون في " التهذيب " غير عمر بن يونس اليمامي، فترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٢ - ١٤٣) وروى عن أحمد وابن معين أنهما قالا: ثقة.

وأخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٠٧ / ١) من طريق ابن أحمد وغيره عن وهب به.

وتابعه عنده إبراهيم بن مرزوق أنبأنا عمر بن يونس به.

الرابعة: عن الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن علي بن الحسين ... (كذا الأصل إشارة إلى أن مكان النقط سقط) عن علي بن أبي طالب به.

أخرجه الترمذي (٤ / ٣١٠) وقال: " حديث غريب من هذا الوجه ".

قلت: والوليد هذا متروك متهم بالكذب. وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ١) عنه، ومن طريق عصمة بن محمد الأنصاري أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب به.

قلت: وهذا إسناد متصل ولكن عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث كما قال ابن معين.

٢ - وأما حديث أنس، فله عنه طريقان: الأولى: يرويه قتادة عنه به، وفيه الزيادة. أخرجه الترمذي (٤ / ٣١٠) والضياء المقدسي في " المختارة " (١٩٧ - ١٩٨) وابن عساكر (٢ / ٢٥٠ / ١، ٩ / ٣١١ / ١، ١٣ / ٢٤ / ١) من طريق محمد بن كثير قال: حدثنا الأوزاعي عنه. وقال الترمذي: " حديث حسن غريب من هذا الوجه ".

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن كثير وهو الصنعاني المصيصي قال الحافظ: " صدوق كثير الغلط ".

قلت: ويبدو أن بعضهم توهم أنه محمد بن كثير العبدي البصري، وهو من رجال الشيخين أيضا. فقال المناوي: " قال الصدر المناوي: سنده سند البخاري "!

فالتبس عليه الصنعاني المضعف بالبصري الثقة!

وقد خولف في إسناده كما يأتي وأشار ابن أبي حاتم (٢ / ٣٩٠) إلى أنه منكر.

الثانية: أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣١٠ / ٢) والضياء (١٤٥ / ٢) من طريق أبي يعلى الموصلي: حدثنا سهل بن زنجلة الرازي حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا عبد الله بن يزيد العبدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد لم أعرف منه غير سهل هذا، وهو ثقة.

٣ - وأما حديث أبو جحيفة، فيرويه خنيس بن بكر بن خنيس حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به. أخرجه ابن حبان (٢١٩٢) وكذا ابن ماجه (١ /٥١) والدولابي في " الكنى " (١ / ١٢٠) من طرق عنه.

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير خنيس هذا، قال صالح جزرة: " ضعيف ".

وذكره ابن حبان في " الثقات ". وسكت عليه البوصيري في " الزوائد " (٨ / ١) ،لكنه نص في " المقدمة " أن ما سكت عليه، ففيه نظر.

٤ - وأما حديث جابر، فرواه الطبراني في " الأوسط " عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي (٩ / ٥٣) ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٤ / ١) .

٥ - وأما حديث أبي سعيد، فرواه البزار والطبراني في " الأوسط "، وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

٦ - وأما حديث ابن عمر، فيرويه داود بن مهران الدباغ أبو سليمان: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن عبيد الله عن نافع عنه. أخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (٧٧) وابن عساكر (١٣ / ٢٣ / ٢) ، وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٨٩) عن أبيه: " هذا حديث باطل، يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا، وقال: اضربوا عليه ".

قلت: ورجاله ثقات غير عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب كما قال أبو داود، وقال الدارقطني: متروك، فهو آفة هذا الإسناد، وإنما ذكرته لبيان حاله.

وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب، لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به، والبعض الآخر مما اشتد ضعفه فنحن بما تقدم في غنى عنه، وكأنه لذلك رمز السيوطي له بالصحة.

(تنبيه) لقد أوقفني بعض الإخوان المجدين في الدراسة وطلب العلم على هذا الحديث في كتاب " أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب " للشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتي (ص ١٣ - طبعة الحلبي ١٣٤٦) قال فيه: " رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره ". وهذا خطأ محض فلم يروه الشيخان أصلا. كما يتبين من هذا التخريج فاقتضى التنبيه.

١١١٠ - " **يا سارية الجبل، يا سارية الجبل** ".

رواه أبو بكر بن خلاد في " الفوائد " (١ / ٢١٥ / ٢) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أيوب بن خوط عن عبد الرحمن السراج عن نافع أن عمر بعث سرية فاستعمل عليهم رجلا يقال له سارية،

فبينما عمر يخطب يوم الجمعة فقال: فذكره. فوجدوا سارية قد أغار إلى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة وبينهما مسيرة شهر.

قلت: وأيوب بن خوط متروك كما في " التقريب ". لكن رواه أبو عبد الرحمن السلمي في " الأربعين الصوفية " (٣ / ٢) والبيهقي في " دلائل النبوة " (٢ /١٨١ / ١ - مخطوطة حلب) من طرق عن ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع به نحوه. ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (٧ / ٦ / ١) و (١٣ / ٦٣ / ٢) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٢٨ - ٢٩) إلا أنهما قالا: عن نافع عن ابن عمر أن عمر ... وزادا في آخره وكذا البيهقي: " قال ابن عجلان:

وحدثني إياس بن قرة بنحو ذلك "، وقال الضياء: " قال الحاكم (يعني أبا عبد

الله) : هذا غريب الإسناد والمتن لا أحفظ له إسنادا غير هذا ".

وذكره ابن كثير في " البداية " (٧ / ١٣١) فقال: " وقال عبد الله بن وهب.... " مثل رواية " الضياء " ولفظه: فجعل ينادي: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل ثلاثا. ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين هزمنا ، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا مناديا: يا سارية الجبل ثلاثا، فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله. قال: فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك. ثم قال ابن كثير:

" وهذا إسناد جيد حسن ". وهو كما قال، ثم ذكر له طرقا أخرى وقال: " فهذه طرق يشد بعضها بعضا ".

قلت: وفي هذا نظر، فإن أكثر الطرق المشار إليها مدارها على سيف بن عمر والواقدي وهما كذابان، ومدار إحداها على مالك عن نافع به نحوه. قال ابن كثير: " في صحته من حديث مالك نظر ". ورواه ابن الأثير في " أسد الغابة "(٥ / ٦٥) عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له في خطبته أنه قال: يا سارية بن حصن الجبل الجبل، من استرعى الذئب ظلم فتلفت الناس بعضهم إلى بعض فقال علي: صدق والله ليخرجن مما قال، فلما فرغ من صلاته قال له علي: ما شيء سنح لك في خطبتك؟ قال: وما هو؟ قال: قولك: يا سارية الجبل الجبل ، من استرعى الذئب ظلم، قال: وهل كان ذلك

مني؟ قال: نعم وجميع أهل المسجد قد سمعوه، قال إنه وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا فركبوا أكتافهم، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وإن جازوا هلكوا، فخرج مني ما تزعم أنك سمعته. قال: فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر أنه سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر يقول: يا سارية بن حصن الجبل الجبل، قال: فعدلنا إليه ففتح الله علينا.

قلت: وهذا سند واه جدا، فرات بن السائب، قال البخاري: " منكر الحديث".

وقال الدارقطني وغيره: " متروك "، وقال أحمد " قريب من محمد بن زياد الطحان، يتهم بما يتهم به ذاك ".(١)

فتبين مما تقدم أنه لا يصح شيء من هذه الطرق إلا طريق ابن عجلان وليس فيه إلا مناداة عمر " يا سارية الجبل " وسماع الجيش لندائه وانتصاره بسببه.

ومما لا شك فيه أن النداء المذكور إنما كان إلهاما من الله تعالى لعمر وليس ذلك بغريب عنه، فأنه " محدث " كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس فيه أن عمر كشف له حال الجيش، وأنه رآهم رأي العين، فاستدلال بعض المتصوفة بذلك على ما يزعمونه من الكشف للأولياء وعلى إمكان اطلاعهم على ما في القلوب من أبطل الباطل، كيف لا وذلك من صفات رب العالمين المنفرد بعلم الغيب والاطلاع على ما في الصدور. وليت شعري كيف يزعم هؤلاء ذلك الزعم الباطل والله عز وجل يقول في كتابه: * (عالم الغيب، فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) *. فهل يعتقدون أن أولئك الأولياء رسل من رسل الله حتى يصح أن يقال إنهم يطلعون على الغيب بإطلاع الله إياهم!! سبحانك هذا بهتان عظيم.

---

(١) فلا يغتر بإيراد النووي لهذه القصة بهذا التمام في " تهذيب الأسماء " (٢ / ١٠) ، وقلده الأستاذ الطنطاوي في " سيرة عمر "، فإنهم يتساهلون في مثلها. اهـ.

على أنه لو صح تسمية ما وقع لعمر رضي الله عنه كشفا، فهو من الأمور الخارقة للعادة التي قد تقع من الكافر أيضا، فليس مجرد صدور مثله بالذي يدل على إيمان الذي صدر منه فضلا على أنه يدل على ولايته ولذلك يقول العلماء إن الخارق للعادة إن صدر من مسلم فهو كرامة وإلا فهو استدراج، ويضربون على هذا مثل الخوارق التي تقع على يد الدجال الأكبر في آخر الزمان كقوله للسماء: أمطري، فتمطر وللأرض: أنبتي نباتك فتنبت، وغير ذلك مما جاءت به الأحاديث الصحيحة.

ومن الأمثلة الحديثة على ذلك ما قرأته اليوم من عدد " أغسطس " من السنة السادسة من مجلة " المختار " تحت عنوان: " هذا العالم المملوء بالألغاز وراء الحواس الخمس " ص ٢٣ قصة " فتاة شابة ذهبت إلى جنوب أفريقيا للزواج من خطيبها، وبعد معارك مريرة معه فسخت خطبتها بعد ثلاثة أسابيع، وأخذت الفتاة تذرع غرفتها في اضطراب، وهي تصيح في أعماقها بلا انقطاع: " أواه يا أماه ... ماذا أفعل؟ " ولكنها قررت ألا تزعج أمها بذكر ما حدث لها؟ وبعد أربعة أسابيع تلقت منها رسالة جاء فيها: " ماذا حدث؟ لقد كنت أهبط السلم عندما سمعتك تصيحين قائلة: " أواه يا أماه ... ماذا أفعل؟ ". وكان تاريخ الرسالة متفقا مع تاريخ اليوم الذي كانت تصيح فيه من أعماقها ". وفي المقال المشار إليه أمثلة أخرى مما يدخل تحت ما يسمونه اليوم بـ " التخاطر " و " الاستشفاف " ويعرف باسم " البصيرة الثانية " اكتفينا بالذي أوردناه لأنها أقرب الأمثال مشابهة لقصة عمر رضي الله عنه، التي طالما سمعت من ينكرها من المسلمين لظنه أنها مما لا يعقل! أو أنها تتضمن نسبة العلم بالغيب إلى عمر، بينما نجد غير هؤلاء ممن أشرنا إليهم من المتصوفة يستغلونها لإثبات إمكان اطلاع الأولياء على الغيب، والكل مخطئ. فالقصة صحيحة ثابتة وهي كرامة أكرم الله بها عمر، حيث أنقذ به جيش المسلمين من الأسر أو الفتك به ولكن ليس فيها ما زعمه المتصوفة من الاطلاع على الغيب، وإنما هو من باب الإلهام (في عرف الشرع) أو (التخاطر) في عرف العصر الحاضر الذي ليس معصوما، فقد يصيب كما في هذه الحادثة وقد يخطئ كما هو الغالب على البشر، ولذلك كان لابد لكل ولي من التقيد بالشرع في كل ما يصدر منه من قول أو فعل خشية الوقوع في المخالفة، فيخرج بذلك عن الولاية التي وصفها الله تعالى بوصف جامع شامل فقال: * (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين آمنوا وكانوا يتقون) *. ولقد أحسن من قال:

إذا رأيت شخصا قد يطير وفوق ماء البحر قد يسير
ولم يقف على حدود الشرع فإنه مستدرج وبدعي

٨١٥ - " **أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس**".

أخرجه الطبراني والخطيب في " تاريخ بغداد " (٨ / ٤٥٩ - ٤٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات وفي ابن عقيل كلام من قبل حفظه لا ينزل به حديثه عن هذه المرتبة التي ذكرنا. وأخرجه ابن شاهين في " فضائل العشرة المبشرين بالجنة " من " السنة " له (رقم ٧٠ - نسختي) من طريقين عن الحكم بن مروان حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر.

" أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يبعث رجلا في حاجة مهمة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، فقال له علي بن أبي طالب: ألا تبعث أحد هذين؟ فقال.... " فذكره. لكن الفرات هذا متروك، فلا يستشهد به.

وله شاهدان آخران من حديث عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان، أخرجهما الهيثمي في " مجمع الزائد " (٩ / ٥٢ - ٥٣) .

٣٢٧ - " **لو كان بعدي نبي لكان عمر** ".

رواه الترمذي (٢ / ٢٩٣) وحسنه، والحاكم (٣ / ٨٥) وصححه، وأحمد (٤ /١٥٤) والروياني في " مسنده " (٥٠ / ١) والطبراني كما في " المنتقى من حديثه " (٤ / ٧ / ٢) ، وأبو بكر النجاد في " الفوائد المنتقاة " (١٧ / ١ -٢) وابن سمعون في " الأمالي " (١٧٢ / ٢) وأبو بكر القطيعي في " الفوائد المنتقاة " (٤ / ٧ / ٢) والخطيب في " الموضح " (٢ / ٢٢٦) وابن عساكر(٣ / ٢١٠ / ٢) عن أبي عبد

الرحمن المقري أنبأنا حيوة عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا.

ثم رواه النجاد من طريق ابن لهيعة عن مشرح به.

قلت: وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات، وفي مشرح كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد وثقه ابن معين.

وله شاهدان أحدهما من حديث عصمة. رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار

وهو ضعيف. والآخر عن أبي سعيد الخدري. رواه الطبراني في " الأوسط ".

قال الهيثمي (٩ / ٦٨) :

" وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف ".

٣٢٢٥- (**اللهم! أعزّ الإسلام بعمر بن الخطاب خاصةً**) .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه " (٢١٨٠- موارد) من طريق عبد الله بن عيسى الفروي، وكذا البيهقي في "سننه " (٦/ ٣٧٠) ، وابن عدي في "الكامل " (٦/ ٣١٠) ، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧١٨/١٢) - وكنوه بأبي علقمة- قال: حدثنا عبد الملك بن الماجشون: حدثني مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الفروي هذا، ويُستغرب تصحيح ابن حبان إياه، مع أنه قد ذكره في "الضعفاء" باسمه وكنيته (٤٥/٢) ، وقال:

"يروي العجائب، ويقلب على الثقات الأخبار التي يعرفها من الحديث صناعته أنها مقلوبة".

وضعفه غيره أيضاً. وسمَّاه الحسيني في "الإكمال " (٨٤/٧) : "عبد الله بن محمد الفروي "!

ومن فوقه ثقات، لولا أن مسلم بن خالد سيئ الحفظ، وهو الزَّنجي المكي الفقيه من شيوخ الإمام الشافعي، وقد وثقه بعضهم، ومنهم ابن حبان، لكنه أشار إلى ضعف حفظه، فقال في "ثقاته " (٤٤٨/٧) :

"يخطئ أحياناً".

قلت: فمثله يُحتج به عند المتابعة على الأقل.

وقد وجدت له متابعاً قوياً، فقال عبد العزيز بن عبد الله الأويسي: ثنا الماجشون بن أبي سلمة عن هشام بن عروة به.

أخرجه الحاكم (٨٣/٣) ، وعنه البيهقي، ومن طريقه: ابن عساكر (٧١٩/٦) ، وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في "الفتح " (٤٨/٧) :

"أخرجه الحاكم بإسناد صحيح ".

وهو كما قال، فإن الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المدني؛ ثقة فقيه من رجال الشيخين.

وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثقة من شيوخ البخاري.

ومن دونه ثقات حفاظ.

وهذه المتابعة مما فات المعلق على "إحسان المؤسسة" (٣٠٦/١٥) ؛ فإنه وقف

مع الضعف الظاهر في إسناد ابن حبان بسبب الزنجي والفروي!

وإذا عرفت هذا المتابع؛ فلعله به يزول الاستغراب الذي سبق ذكره؛ فإن الفروي الذي ضعفه ابن حبان يحتمل أن يكون عنده من أولئك الضعفاء الذين يقول فيهم:

"لا يحتج به إلا فيما وافق فيه الثقات ".

فإن إخراجه لحديثه هذا في "صحيحه " يشير إلى هذا، وإلا؛ كان متناقضاً، وهذا غير لازم ما أمكن التوجيه الحسن، كما هو معروف عند أهل العلم من باب: (التمس لأخيك عذراً) . والله أعلم.

ولا منافاة بين هذا الحديث وحديث ابن عمر:

"اللهم! أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: أبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب ".

رواه ابن حبان (٢١٧٩- موارد) ، وله شواهد، ذكرت بعضها في "تخريج المشكاة" (٦٠٣٦/ التحقيق الثاني) ، وقواه الحافظ (٤٨/٧) بشواهده.

أقول: لا منافاة؛ لاحتمال أن يكون هذا قاله - صلى الله عليه وسلم - في أول الأمر، فلما رأى عناد أبي جهل وإصراره على معاداته - صلى الله عليه وسلم -؛ دعا لعمر خاصة، واستجاب الله دعاءه، وأعز الله به دينه، كما هو معروف في سيرته- رضي الله عنه-، وهو ما صرح به عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- بقوله:

"ما زلنا أعزَّة منذ أسلم عمر".

أخرجه البخاري (٣٦٨٤) ، وا بن حبان (٦٨٤١- الإحسان) ، وابن أبي شيبة في "المصنف " (١٢ /٢٢- ٢٣) ، وا بن سعد (٣/ ٢٧٠) ، وغيرهم.

واستدركه الحاكم (٨٤/٣) على الشيخين؛ فوهم على البخاري!

(تنبيه) : أخرج ابن أبي عاصم حديث ابن عمر في كتابه "السنة" (رقم١٢٦٤) من طريق أخرى عنه نحوه، وزاد في آخره:

"قال ابن عمر: والله! ما ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذٍ لنا أبا جهل "!

فهي زيادة باطلة لمخالفتها لتلك الشواهد المشار إليها آنفاً، مع ضعف الإسناد.

٣٦٠٣- (**إيه يا ابن الخطّاب! والذي نفسي بيده! ما لَقِيكَ الشيطانُ سالكاً فجّاً؛ إلا سلك فجّاً غير فجك**) .

رواه البخاري (٣٢٩٤ و٣٦٨٣ و٦٠٨٥) ، ومسلم (١١٤/٧- ١١٥) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨١٣٠- فضائل الصحابة) و (١٠٠٣٥- عمل اليوم والليلة) ، وابن حبان في "صحيحه " (٦٨٩٣- "الإحسان ") ، وابن أبي شيبة (٨٣/١٤) ،

وأحمد في "مسنده" (١/١٧١ و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٧) وفي "فضائل الصحابة" (٣٠١ و ٣٠٢) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٨٢) ، وأبو يعلى (٨١٠) ، والبزار (١١٥- مسند سعد) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠٢) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٨٧٤) ، والشاشي في "مسنده" (١١٨) من طرق عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال:

استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعنده نسوة من قريش، يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي - صلى الله عليه وسلم -، فدخل والنبي - صلى الله عليه وسلم - يضحك، فقال أضحك الله سنك يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؟! فقال:

"عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لّما سمعن صوتك تبادرن الحجاب! ". فقال: أنت أحقُّ أن يهبن يا رسول الله!

ثم أقبل عليهن، فقال: يا عدوّات أنفسهن! أتهبنني ولم تهبن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟!

فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -!

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

وللحديث طريق آخر عند ابن أبي عاصم (١٢٦٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ:

"والذي نفسي بيده! ما سلك الشيطان طريقاً يمر فيه عمر".

وإسناده حسن، رجاله رجال الشيخين؛ إلا شيخ ابن أبي عاصم- فيه-: ابن كاسب- واسمه يعقوب-؛ فإنه لا يرتفع حديثه إلى درجة الصحة.

(فائدة) :

قول النسوة: (إنك أفظُّ وأغلظ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) ؛ مما خرج على غير بابه؛ كما يقول أهل اللغة؛ ذلكم أن الفظاظة والغلظة منفيان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنص القرآن الكريم صراحة. والله أعلم.

٣٦١٤- **(بينما أنا على بئر أَنْزِعُ منها؛ جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له! ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه، فنزع، حتى ضرب الناس بعطن)** .

جاء من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي الطفيل. أما حديث ابن عمر؛ فرواه عنه اثنان: أولهما سالم - ولده-:

رواه البخاري في (٣٦٣٣ و ٣٦٨٢ و ٧٠٢٠) ، ومسلم (١١٣/٧) ، والترمذي (٢٢٨٩) ، والنسائي في " الكبرى " (٧٦٣٦) ، وأحمد في "مسنده " (٢٨/٢ و ٣٩) وفي "الفضائل " (٢٢٤) ، وابن أبي شيبة (٦٢/١١ و ٢١/ ١٢) ، والبيهقي (١٥٤/٨) ، وأبو يعلى (٥٥١٤ و ٥٥٢٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣١٧٧) ، وابن أبي عاصم (١٤٥٦) من طريقين عن سالم عنه به.

ثانيهما: نافع - مولاه-:

رواه البخاري (٣٦٦٧ و ٧٠١٩) ، وأحمد (١٠٧/٢) من طريق صخر عنه به.

أما حديث أبي هريرة؛ فرواه عنه جماعة:

الأول: سعيد بن المسيب:

رواه البخاري (٣٦٦٤ و٧٠٢١ و ٧٤٧٥) ، ومسلم (١١٢/٧) ، وابن حبان (٦٨٩٨) ، والنسائي في "الكبرى " (٨١١٦) ، وابن أبي عاصم (١٤٥٨) ، والبيهقي في "الدلائل " (٦/ ٣٤٤) ، والبغوي في "شرح السنة " (٣٨٨١) ، من طرق عن الزهري عنه به.

الثاني: أبو سلمة:

رواه أحمد (٤٥٠/٢) ، وابن أبي شيبة (٢١/١٢) ، وابن أبي عاصم (١٤٥٧) ، والبغوي (٣٨٨٣) من طريق محمد بن عمرو عنه به.

وسنده حسن.

الثالث: أبو صالح، يرويه عنه عاصم بن أبي النَّجود:

أخرجه أحمد في "المسند" (٣٦٨/٢) وفي "الفضائل " (١٤٩) .

وسنده حسن؛ لحال عاصم.

الرابع: همام:

أخرجه البخاري (٧٠٢٢) ، والبغوي (٣٨٨٢) .

الخامس: الأعرج:

أخرجه مسلم (١١٣/٧) .

السادس: أبو يونس:

أخرجه مسلم (١١٣/٧) .

السابع: ابن سيرين:

أخرجه البيهقي في "الدلائل " (٣٤٥/٦) .

أما حديث أبي الطفيل:

فرواه أحمد (٤٥٥/٥) من طريق حماد بن سلمة: ثنا علي بن زيد عنه به.

قال ابن كثير في "جامع المسانيد" (٢٠٥/١٤) :

"تفرد به"؛ يعني: أحمد. وقال الهيثمي في "المجمع " (١٨٠/٥) :

".. وفيه علي بن يزيد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات "!

قلت: كذا! وانما هو علي بن زيد - وهو ابن جدعان -؛ أما علي بن يزيد؛ فهو الألهاني! نعم؛ كلاهما ضعيف!!

(تنبيه) : الحديث رؤيا منامية؛ كما دلت عليه مجموع الروايات.

" الذنوب ": الدلو.

" غرباً ": هي الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور.

" العبقري ": هو السيد القوي.

"فريه ": أصل (الفري) : القطع؛ أي: يعمل عمله ويقطع قطعه.

كذا في " النهاية "- ملخصاً بنحوه -.

obeikan.com

ثم رأيت الحديث في "فضائل الصحابة" لأحمد (١٥٠) عن الحسن.. مرسلا ً.

١٠٠٨ - " **لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما، يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما** ".

ضعيف.

رواه أحمد (٢٢٧/٤) عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، شهر ضعيف لسوء حفظه، وأعله الهيثمي في " المجمع " (٥٣/٩) بعلة أخرى فقال:

رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا يخفى ما في قوله: " ورجاله ثقات " من البعد عن الصواب، فإن شهرا لا يصح أن يوصف بكونه ثقة، وفيه الكلام المعروف عن جماعة من الأئمة.

ولا يتقوى الحديث بحديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر:

الحمد لله الذي أيدني بكما، ولولا أنكما تختلفان علي ما خالفتكما ".

قال الهيثمي (٥٢/٩) :

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك وهو متروك.

قلت: وقد كذبه غير واحد، وذكر له الذهبي حديثين موضوعين عن مالك! ولذلك فلا يصح الاستشهاد به لكن الشطر الأول من حديث حبيب هذا أخرجه الحاكم (٧٤/٣) عن عاصم بن عمر أخي عبيد الله عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي قال:

كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمد لله الذي أيدني بكما، وقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله:

قلت: عاصم واه.

١٧٣٤ - " **أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى** ".

كذب.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١١ / ٣٨٤) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدثنا قزعة بن سويد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. أورده في ترجمة الشاعر هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذلك صنع الذهبي، وساق له هذا الحديث، وقال: " خبر كذب، هو المتهم به ".

قلت: نعم هو كذب واضح، ولكن المتهم به هو غيره، فقد ذكر الذهبي نفسه في ترجمة عمار بن هارون المستملي أن ابن عدي أخرجه من طريقه: حدثنا قزعة بن سويد به. وعقبه الذهبي بقوله: " قلت: هذا كذب، قال ابن عدي: حدثناه ابن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدثنا قزعة بنحوه. قلت: ومن بشر ؟! قال ابن عدي: قد حدث به أيضا مسلم بن إبراهيم عن قزعة. وقزعة ليس بشيء ".

قلت: ففيما ذكرنا ما يوضح أن أبا القاسم الشاعر بريء الذمة من هذا الحديث المكذوب. وأن التهمة منحصرة في بشر بن دحية أو شيخه قزعة، وكان يمكن تبرئة الأول منهما من عهدته برواية المستملي إياه عن قزعة، كما فعل الحافظ في ترجمة بشر، ولكن المستملي هذا متروك الحديث، كما قال موسى بن هارون، وقال ابن عدي: " عامة ما يرويه غير محفوظ، كان يسرق الحديث ". فيمكن أن يكون سرقه من بشر هذا، ثم رواه عن شيخه قزعة. وعليه فلا نستطيع الجزم بتبرئته منه، فهو آفته، أو شيخه قزعة. والله أعلم.

١٧٤٢ - " **أبو بكر وعمر خير الأولين وخير الآخرين وخير أهل السماوات وخير أهل الأرض، إلا النبيين والمرسلين** ".

موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٦٢ / ١) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٥ / ٢٥٣) من طريق جبرون بن واقد: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أورده ابن عدي في ترجمة جبرون هذا، مع حديث آخر له، ثم قال: " ولا أعرف له غير هذين الحديثين، وهما منكران ". وقال الذهبي في " الميزان ": " متهم، فإنه روى بقلة حياء ... ". فذكر هذا الحديث، والحديث الآخر المشار إليه، ثم قال: " وهما موضوعان ". وأقره الحافظ في " اللسان ".

والحديث الآخر في " المشكاة " (١٩٥) ، وقد تكلمت عليه هناك. قلت: وجدت له طريقا آخر، رواه الديلمي في " مسنده " (١ / ١ / ٧٨) من طريق السري بن يحيى: حدثنا أبي حدثنا مخلد بن الحسين به مختصرا بلفظ: " أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة ". لكن يحيى والد السري لم أعرفه، فلعله آفته، وأما ابنه فثقة.

٢٣٣٠ - " **اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، فمن تمسك بهما، فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها** ".

ضعيف

رواه ابن عساكر (٢/٣٢٣/٩) من طريق الطبراني: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي: نا محمد بن نصر الفارسي: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا إسماعيل ابن عياش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون؛ غير عنبسة بن عبد الله الكلاعي، فلم أعرفه، وفي طبقته ما في " الجرح والتعديل " (٤٠٠/١/٣) :

إسماعيل بن عياش و ... سمعت أبي يقول: ليس بالقوي ... ".

ومن دون أبي اليمان لم أعرفهما.

وفي " المجمع " (٥٣/٩) :

" رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم ".

قلت: لكن الطرف الأول منه صحيح - رغم أنف الهدام -، فإن له شواهد كثيرة بعضها قوي الإسناد، وهي مخرجة في " الصحيحة " (١٢٣٣) .

٢٣٨٤ - " **إذا مت أنا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان؛ فإن استطعت أن تموت فمت** ".

ضعيف

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٣٤٥/١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٢٨٠/٨)، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان - ط) من طريق سلم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

" غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد ".

قلت: وهو صدوق يخطىء كما قال الحافظ، واحتج به الشيخان، لكن الراوي عنه سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال:

" بطل الاحتجاج به ". وأقره الذهبي في " الضعفاء ".

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولا، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .

٢٤٨٥ - " **أول من يصافحه الحق عمر، وأول من يسلم عليه، وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة** ".

منكر جدا

رواه ابـن ماجـه (١٠٤) ، وابـن أبـي عاصـم في " السـنة " (رقـم ١٢٤٥) بتحقيقي، وعبد الله بن أحمد في " الفضائل " (٦٣٠/٤٠٨/١) ، وابن الجوزي في " العلل "(٣٠٨/١٩٢/١) ، وابن عساكر (٣٨/١٣) عن داود بن عطاء المدني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا. داود بن عطاء؛ قال البخاري:

" منكر الحديث ".

وقال أحمد:

" ليس بشيء "؛ كما في " الميزان " للذهبي، وساق له هذا الحديث ثم قال:

" هذا منكر جدا ".

ثم رواه ابن عساكر من طرق أحدها من طريق ابن عدي، وهذا في " الكامل " (٧/٦٥- ٦٦) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري عن ابن شهاب به.

ومحمد هذا ضعيف.

ثم رواه ابن عساكر، وكذا الحاكم (٣/٨٤) عن الفضل بن جبير الوراق: نا إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد بن المسيب به.

والفضل هذا قال العقيلي:

" لا يتابع على حديثه ".

والحديث قال السيوطي في " الحاوي للفتاوي " (٢/٢٢٦) :

" سنده ضعيف ".

وأما الذهبي فقال في " تلخيص المستدرك ".

" قلت: موضوع، وفي إسناده كذاب ".

Obeikan.com

ولم أدر من هو الكذاب الذي يعنيه؟ نعم لما أورده ابن الجوزي في " العلل " من الطريق الأولى، ثم من طريق أبي البختري وهب بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن ابن شهاب به. قال:

" هذا حديث لا يصح، أما الطريق الأول، فقال أحمد ويحيى: داود بن عطاء ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به بحال. وأما الثاني، ففيه أبو البختري الكذاب، ومحمد بن أبي حميد قال النسائي: ليس بثقة ".

قلت: وأبو البختري هذا ليس في سند الحاكم، وإنما هو عند ابن عدي وابن عساكر.

ثم تنبهت إلى أن الذهبي يشير إلى الراوي عن الفضل بن جبير، وهو شيخ الحاكم (أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي) ، فقد أورده في " الميزان "، وتبعه في

" اللسان "، وساق له حديثا آخر، وقال:

" باطل، ذكره ابن طاهر ".

قلت: وهو متعقب بأمرين:

أحدهما: أنه متابع عند ابن عساكر.

والآخر: أن الجعفي هذا ترجمه الخطيب (٥/٥٤) برواية جمع من الثقات، وقال:

" وذكره الدارقطني فقال: صالح الحديث ".

قلت: فالظاهر أن الحديث الذي أبطله ابن طاهر علته من غيره، كما هو الشأن في حديثنا هذا. والله أعلم.

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**) .

منكر

أخرجه الترمذي (٣٧٨٧/٣٩٠/٩) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (١٧/٤-١٨- هند) ، وأحمد (١٤٨/١) ، وفي " فضائل الصحابة " (٢٢٧/٢٢٨/١و١٢٢٥/٧١٥/٢) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٤٢١/٦١٧/٢) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٢٨/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٥١٦/٤- المصورة و ٣٢١/١٠- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦٠٤٧/٢٦٤/٦ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في " التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩).

٢٧٤٣ - (**أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق، ولا يحبهم إلا مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي**) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/١٠٧/١١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعا به. ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعا به نحوه دون قوله: " ولا يحبهم إلا مؤمن ".

قلت: والإسناد الأول هالك؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين.

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي:

" متروك الحديث ".

والإسناد الآخر ضعيف؛ عطاء الخراساني قال الحافظ:

" صدوق يهم كثيرا ويدلس ".

وأبو عامر التوري؛ لم أعرفه.

٢٩٤٩ - (**أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين**) .

ضعيف

رواه الترمذي (٣١٧/٤) ، وابن حبان (٢١٩٤) ، والحاكم (٦٨/٣) ، وأبو عثمان البجيرمي (ق ١/١٤ - فوائده) ، وابن عساكر (٢/٢٧/٢٣) عن عبد الله بن نافع الصائغ: أخبرنا عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا. ورواه الطبراني والحاكم (٤٦٥/٢) من هذا الوجه إلا أنهما قالا:

" عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن ابن عمر به ". وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله:

" قلت: عاصم هو أخو عبد الله؛ ضعفوه ". وأما الترمذي فقال:

" حديث حسن غريب، وعاصم ليس عندي بالحافظ [ولا] عند أهل الحديث".

ثم رواه ابن عساكر عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن عمرو ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

قلت: والقاسم هذا متروك أيضا، رماه أحمد بالكذب.

وأخرجه ابن النجار في " تاريخ المدينة " (٤٠١) عن محمد بن عثمان: حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه.

قلفت: وهذا إسناد ضعيف جدا عثمان هذا والد محمد - وهو ابن خالد بن عمر العثماني - متروك الحديث كما في " التقريب ".

وبالجملة فالحديث ضعيف.

٣٠٠٧ - (**إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة؛ فتضيء أهل الجنة لوجهه كأنها كوكب دري. وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنعما**) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢ /١٦٧- ١٦٨) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١/ ٣١٣و٣٢٥) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عطية؛ فإنه ضعيف، ومدلس. فما نقله المناوي عن "التقريب" أنه قال فيه: "إسناده صحيح"؛ فهو حكم غير صحيح! على أني لم أدر أي "تقريب" أراد!!

٣٠٠٩ - **(إن لكل نبي خاصة من أصحابه، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر)** .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ /٩٤ /١٠٠٠٨) ،وأبو الحسن محمد بن صدقة البزار الموصلي في "حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم القرشي العدوي" (١/ ٢) عن عبد الرحيم بن حماد أبي الهيثم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة مرفوعاً.

كذا وقع في الأصل عن علقمة مرسلاً.

وقد وصله أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ /٨٨) من طريق عبد الله بن معمر: حدثنا غندر عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً به.

وعبد الله بن معمر هذا؛ قال الذهبي:

"له عن غندر خبر باطل، قال الأزدي: متروك الحديث ".

قلت: والخبر هو هذا كما قال الحافظ في "اللسان".

وعبد الرحيم بن حماد؛ قال الذهبي:

"شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاماً وهذا عجيب".

قلت: أخرجه أبو نعيم في مكان آخر، هو (١ /٩٦) ،وقال:

"قال ابن أبي داود: هكذا في كتاب الشيخ: "غندر عن شعبة"، وإنما هو غندر عن عبد الرحيم، وهو شيخ بصري متروك الحديث".

قلت: فهذا نص عن بعض الأئمة المتقدمين - وهو الحافظ ابن الحافظ عبد الله ابن سليمان بن أبي داود - في توهين هذا الرجل، فات الحافظ الذهبي، وكذا الحافظ العسقلاني؛ فإنه لم يستدركه عليه.

٣٠٦٢ - **(إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق به بين الحق والباطل)**.

ضعيف

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٧٠): أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزرق المكي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ومعضل؛ فإن أيوب بن موسى الظاهر أنه أبو موسى المكي، ويحتمل أنه أيوب بن موسى أبو كعب السعدي البلقاوي، وكلاهما ثقة. ولكنهما من أتباع التابعين، فهو معضل، وليس كما قال السيوطي في "الزيادة" (٣٦/ ٢).

ثم إن عبد الرحمن بن حسن - وهو الزجاج أبو مسعود الموصلي - قال ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٢٢٧) عن أبيه:

"يكتب حديثه، ولا يحتج به".

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح مخرج في "المشكاة" (٦٠٤٢).

وأما الشطر الآخر فلم أجد له شاهداً معتبراً؛ ولذلك أوردته هنا، فقد أخرج أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٤٠) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:

"سألت عمر رضي الله عنه: لأي شيء سميت الفاروق؟ قال..".

قلت: فذكر قصة إسلامه رضي الله عنه، وخروجه على المشركين معلناً إسلامه، وفيها قوله:

"فسماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ الفاروق، وفرق به بين الحق والباطل".

وإسحاق بن عبد الله - وهو ابن أبي فروة - متروك شديد الضعف، فلا يفرح بحديثه.

٣٣٠٤ - (**صدق، بأبي بكر وعمر يتمم الله عز وجل هذا الدين**).

منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤/ ٢٤) من طريق ابن شاهين عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال:

وجهني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق، فناولته كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعداً، ثم نادى، فاجتمع البطارقة وقومه، فقام على وسائد بنيت - وكذلك يفعل فارس والروم، ولم يكن منابر - فخطب أصحابه فقال:

هذا كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي بشرنا به المسيح، من ولد إسماعيل بن إبراهيم، فنخروا نخرة، فأومئ بيده: أن اسكتوا، ثم قال: إنا نجربكم كيف نصركم للنصرانية! قال:

فبعث من الغد ستراً فأدخلني بيتاً فيه ثلاث مئة عشرة صورة، فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين، قال: انظر إلى صاحبك من هؤلاء، قال: فرأيت صورة النبي - صلى الله عليه وسلم - كأنه ينظر، قلت: هذا! قال: صدقت. فقال:

صورة من هذا عن يمينه؟ قلت: رجل من قومه يقال له: أبو بكر الصديق. قال: فمن ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له: عمر بن الخطاب. قال: إنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتمم الله عز وجل هذا الدين.

فلما قدمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، أسن واختلط".

الثانية: عمر بن إبراهيم بن خالد، أبو حفص يعرف بـ (الكردي) ، ترجمه الخطيب في "التاريخ" وقال (١١/ ٢٠٢) :

"وكان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات؛ قال أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) : ضعيف".

وذكر له الذهبي بعض المنكرات، وقال:

"وقال الدارقطني: كذاب خبيث".

الثالثة: إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن سنين الختلي؛ قال الدارقطني:

"ليس بالقوي". وفي موضع آخر: "ضعيف".

وعزا هذين القولين في "الميزان" للحاكم، ووهمه في "اللسان"؛ لأنه في

"تاريخ ابن عساكر" (٢/ ٧١٢) عن الدارقطني، وكذلك في "تاريخ بغداد" (٦/ ٣٨١) بالأول من القولين. ثم إن الحافظ ذكر عن الخطيب توثيقه إياه، وليس ذلك في "تاريخه" وإنما هو رواية لابن عساكر عنه.

٣٤٧٨ - **(حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر، وحب العرب من الإيمان، وبغضهم من الكفر، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله، ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله)** .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢/ ٨٤) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٣/ ٣٥/ ١) عن علي بن الحسن الشامي: حدثنا خليد بن دعلج عن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً به، وفي رواية لابن عساكر:

"من حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته الشامي هذا؛ قال ابن عدي:

"جميع أحاديثه بواطيل، وهو ضعيف جداً".

وقال الذهبي:

"وهو في عداد المتروكين".

وخليد بن دعلج ضعيف.

والحسن وهو - البصري - مدلس.

٣٥٧٣ - (**خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر. رضي الله عنهما**) .

ضعيف

رواه ابن عساكر (١٧/ ٣٧٥/ ٢) عن عبد الرحمن بن جبلة: أخبرنا بشر ابن سريج قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت علياً والزبير قالا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره في ترجمة وراد بن جهير؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فهو ضعيف الإسناد.

وبشر بن سريج؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣٧٥) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبد الرحمن بن جبلة؛ لم يذكر فيه أيضاً (٢/ ٢/ ٢٢١) جرحاً ولا تعديلاً؛ ولكنه قال: "روى عنه أبو زرعة". وهو لا يروي إلا عن ثقة كما هو معلوم.

٣٧٦٩ - (**صالح المؤمنين: أبو بكر وعمر**) .

موضوع

رواه الطبراني (٣/ ٧٩/ ٢) ، وأبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في "جزء من فوائده" (٢/ ٢) ، والواحدي في "تفسيره" (٤/ ١٥٣/ ١) عن عبد الرحيم ابن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله، عن النبي -

صلى الله عليه وسلم - في قوله: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) [التحريم: ٤] قال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العمي هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"كذبه ابن معين".

وقد سرق هذا الحديث بعض الكذابين الآخرين، ولكنه خصه بعلي بن أبي طالب!

أخرجه ابن أبي حاتم، وقال الحافظ ابن كثير:

"إسناده ضعيف، وهو منكر جداً".

٣٩١٦ - (**عمر سراج أهل الجنة**) .

باطل

رواه الحسن بن عرفة (٥) ، وعنه ابن شاهين في "شرح السنة" (١٩/ ٦٢/ ١) ، والثقفي في "الفوائد الثقفيات" (ج١ رقم ٣٣) ، والبزار (٢٥٠٢-كشف) ، والخطيب (١٢/ ٤٩) ، وابن عساكر (١٣/ ٢٢/ ٢) : حدثني عبد الله بن إبراهيم الغفاري المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً:

رواه عنه إسماعيل بن محمد الصفار في "جزئه" (٨٨/ ١ مجموع٢٢) ، وكذا ابن بشران في "الأول من الفوائد المنتقاة" (٢٨٣/ ٢) ، وعلي بن بلبان في "الأحاديث العوالي" (ج٣/ ٢٥/ ٢) وقال:

"تفرد به الغفاري". ومن طريقه رواه ابن عدي (٢١٧/ ١) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/ ٤٨٩) ، وقال ابن عدي:

"عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".

قلت: ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. وقال الحاكم:

"يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة".

قلت: وهذا منها؛ فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متهم أيضاً. وقال الذهبي:

"حديث باطل".

ثم رواه ابن عساكر من طريق محمد بن عمر بإسنادين له، أحدهما عن الصعب بن جثامة، والآخر عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومحمد هذا هو الواقدي، وهو كذاب، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٣٣) ، ولذلك لم يحسن السيوطي حين أورد الحديث في "الجامع" من رواية البزار عن ابن عمر، وأبي نعيم في "الحلية" عن أبي هريرة، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة. وهذا يوهم أن ابن عساكر لم يروه من حديث أبي هريرة، وليس كذلك كما سبق.

٤٤٦٢ - (**ما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر، ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفرق من عمر**) .

موضوع

رواه ابن شاهين في "السنة" (رقم ٣٧ - منسوخي) ، وابن عدي (٣٢٥/ ١) ، وابن عساكر (١٣/ ٣/ ٢) عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً. أورده ابن عدي في ترجمة موسى هذا - وهو الصنعاني - في جملة أحاديث له؛ ثم قال:

"لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت، وكلها بواطيل".

وفي ترجمته من "الميزان":

"ليس بثقة؛ فإن ابن حبان قال فيه: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير. وقال ابن عدي: منكر الحديث".

قلت: ومع هذا فقد سود السيوطي بهذا الحديث كتابه "الجامع الصغير"، وتعقبه المناوي بما سبق عن ابن عدي وابن حبان، وقد اقتصر السيوطي في عزوه على ابن عدي فقط؛ مع أن سياق الحديث لابن عساكر! وهو عند ابن عدي بتقديم الجملة الأخرى على الأولى.

٥٦١٧ - **(ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمرُ الفاروقُ، عثمانُ ذو النورين، يُقتَلُ مظلوما)**

موضوع.

أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (١٠ / ٢٦٤) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الختلي، وهذا في ((الديباج)) كما في ((اللآلئ)) (١ / ٣٢٠) حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

أورده في ترجمة الصوفي هذا، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

((كذاب، يكذب، رأيت له حديثاً حدث به عن أبي إسحاق الفرازي كذباً))

فهو المتهم بهذا الحديث، وبذلك صرَّح الحافظ ابن حجر في ((اللسان)) .

لكن شيخه محمد بن مجيب الصائغ، ليس خيراً منه؛ فقد قال فيه ابن معين أيضاً:

((كان كذوباً عدواً لله تعالى)) . وقال أبو حاتم:

((ذاهب الحديث)) .

قلت: فعلى هذا لا ينبغي تعصيب التهمة بالصوفي وحده، وقد أشار إلى هذا ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٣٣٧) :

((هذا حديث لا يصح، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يحيى بن معين)) .

ووافقه السيوطي في ((اللآلئ)) (١ / ٣٢٠) ، وتعقبه ابن عراق في ((تنزيه الشريعة)) بقوله (١ / ٣٥١) :

((قلت: قال الحافظ ابن حجر: المتهم به عبد الرحمن. والله أعلم)) .

وفيه ما تقدم بيانه.

٥٨٨٩ - **(حب أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما نفاق)** .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٣ / ٩٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن الحماني - أخو عبد الحميد - قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به.

أورده في ترجمة أبي إسحاق هذا، واسمه خازم - بالخاء المعجمة، ووقع في ((فيض القدير)) بالمهملة - ابن الحسين، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

((ليس بشيء)) . ثم ساق له أحاديث - هذا أحدها -، ثم قال:

((وله غير ما ذكرت، وعامتها لا يتابعه أحد عليه، وهي شبه الغرائب)) .

وهو مترجم في ((التهذيب)) مضعفاً من جمع من الأئمة، وفاته قول ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ٢٨٨) :

((منكر الحديث على قلة روايته، كثير الوهم فيما يرويه، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته، وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات)) .

قلت: ومحمد بن عبد الرحمن الحماني، لم أجد له ترجمة، وقد ذكره السمعاني في هذه النسبة (الحماني) بروايته هذه عن أبي إسحاق الحميسي، ولم يزد؛ فكأنه مجهول لا يعرف. والله أعلم.

٦١٢٣ - (**إنَّ اللهَ اختارَ أصحابي عَلى العالَمِينَ؛ سِوى النبيينَ والمرسلينَ، واختارَ لي مِنْ أصحابي أربعةً - يعني -: أبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعلياً، رَحمهُمُ الله؛ فَجعلَهُمْ أصحَابِي. وقالَ في أصحابي:كُلُهُم خيرٌ، واختارَ أمتي عَلى الأممِ، واختارَ [من] أمتي أربَعَ قُرونٍ:القَرنَ الأولَ، والثاني، والثالثَ، والرابعَ**) .

ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده " (٢٧٦٣/٢٨٨/٣) من طريقين عن عبد الله ابن صالح: ثنا نافع بن يزيد: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه ".

كذا قال، وقد شورك - كما يأتي قريباً -. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٦) :

"رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ".

فلت: يشير إلى عبد الله بن صالح - وهو: أبو صالح كاتب الليث -، وفيه كلام كثير، وبخاصة فِي حَدِيثِه هذا؛ فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان ":

"وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر (ثم ساقه) ، قال سعيد ابن عمرو: عن أبي زرعة: بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح فِي حَدِيثِ زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل. قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم - صدوق -: حدثنا علي بن داود القنطري - ثقة -: حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح عن نافع: ... فذكره ". ثم قال الذهبي:

" وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؛ فقال: باطل؛ وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح.

فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ فقال: هذا كذاب؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد". فقال الذهبي عقبه:

"قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين؛ فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ. فالله أعلم. قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: "إن الله اختار أصحابي " وهو موضوع ".

قلت: وأراد الذهبي بقوله: "رواه ثقة ... " علي بن داود القنطري - كما تقدم تصريحه بذلك -. وقد أورده في "الميزان " وقال:

"صالح الحديث، روى عن سعيد بن أبي مريم، ولكنه روى خبراً منكراً؛ فتكلم فيه لذلك".

وأراد أبو زرعة بقوله: "هذا كذاب " ... شيخه محمد بن الحارث العسكري – كما هو ظاهر من كلامه -، وعليه فهو من شرط "الميزان" و"لسانه "، ولكنهم لم يذكروه.

وأما الاحتمال الذي ذكره الذهبي أنه مما أدخل على نافع: فهو بعيد عندي؛ لشهرته بالثقة والضبط، حتى قال فيه ابن يونس - وهو أعرف الناس به – لأنه مصري مثله -:

"كان ثبتاً في الحديث لا يختلف فيه ".

والذهبي نفسه قد أشار إلى ذلك بوصفه إياه بأنه "صدوق يقظ ". فالأَوْلى الحمل فيه على من دونه؛ إما: (القنطري) ... أو: (الأثرم) الراوي عنه، فإنهما -! وإن وثّقا - فليسا مشهوربن بالضبط والحفظ شهرة نافع بن يزيد. والله أعلم.

ومن الغريب أن الأثرم هذا لما ترجمه الذهبي في "السير" (٣٠٣/١٥) -، ووصفه بـ "الإمام المقرئ المحدث" -؛ لم يذكر أحداً وثقه، مع أن الخطيب في "تاريخه " (٢٦٥/١) قد روى عن الدارقطني - وهو من تلامذة الأثرم - أنه قال فيه:

"شيخ ثقة فاضل ".

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٤١/٢) ، والخطيب في "التاريخ" (١٦٢/٣) من طرق أخرى عن عبد الله بن صالح ... به، وقال ابن حبان:

"عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له سوء؛ سمعت ابن خزيمة يقول:

كان له جار بينه وبينه عداوة؛ فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه؛ فيجده عبد الله فيحدث به، ويتوهم أنه خطه وسماعه؛ فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره ".

ثم ساق له جملة أحاديث منها هذا، وقال:

"هذه الأحاديث ينكرها من أمعن في صناعة الحديث، وعلم مسالك الأخبار، وانتقاد الرجال ".

إذا علمت هذا؛ فمن الخطأ الفاحش قول القرطبي في تفسيره "الجامع " (٣٠٥/١٣) :

"وفي كتاب البزار مرفوعاً صحيحاً عن جابر ... " فذكر الحديث.

ثم اعلم أنه ليس عند ابن حبان والخطيب جملة القرون الأربعة. وذكر القرن الرابع فيه مما يستنكر؛ لأنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة. نعم؛ قد ذكر في بعض الأحاديث الضعيفة، وقد بسطت القول في ذلك تحت الحديث (٣٥٦٩).

ثم رأيت الحديث قد أورده عبد الحق الإشبيلي من رواية البزار في كتابه "الأحكام الصغرى" (٩٠٥/٢) الذي اشترط فيه الصحة!

وقال الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" (٣٦٤/٢) :

"قلت: هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح".

٦٤٨٦ - (**رَأَيْتُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهِيَ الَّتِي تَزِنُونَ بِهَا، فَوُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ، فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ، فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ**) .

ضعيف بهذا السياق.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧/١٢ - ١٨) ، وأحمد(٧٦/٢) ،وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٨/٥٣٩/٢ و ١١٣٩) ، والطبراني -كما في "المجمع" (٥٨/٩ - ٥٩) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٢٠٤/١١ - المصورة)

من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ: ... فذكره.

وقال الهيثمي:

"ورجاله ثقات".

قلت: عبيد الله بن مروان: لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان (١٥١/٧) ؛ فهو في عداد المجهولين، والحافظ لما ذكره في "التعجيل"؛ لم يزد

على ما في "الثقات"!

فقول الأخ المعلق على "الفضائل" للإمام أحمد (١٩٥/١) :

"إسناده صحيح " وهم.

وقصة الوزن قد جاءت في بعض الروايات الأخرى بنحوه، فانظر "المشكاة" (٦٠٥٧) ، و"الظلال" (١١٣١ - ١١٣٣) ، والصحيحة" (٣٣١٤) .

(تنبيه) : هذا الحديث الضعيف ذكره الأخ الداراني في تعليقه على "الموارد" (٤٠/٧) شاهداً لحديث آخر ضعيف من رواية ابن حبان عن جابر:

"أوتيت مقاليد الدنيا على فرس أبلق، عليه قطيفة من سندس "، فقال عقب تخريجه وتصحيحه لإسناده - مع أنه فيه عنعنة أبي الزبير -:

"ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد (٧٦/٢ و ٨٥) وأورده من طريقه ابن كثير ٣٩٩/٥، وحديث ابن مسعود عند أحمد ذكره ابن كثير ٣٩٩/٥ - ٤٠٠

وقال: إسناده حسن ... ".

قلت: في هذا الكلام على إيجازه أمور غريبة جداً، لا أدري كيف صدرت منه!

الأول: تعميته على القراء لفظ الشاهد في كل من حديث ابن عمر وابن مسعود، إذ لا يستقيم في العقل السليم أن يكون شاهداً وهو غائب!

الثاني: هذا هو الشاهد المزعوم حديث ابن عمر، ليس فيه مما فِي حَدِيثِ جابر إلا لفظ (المقاليد) - كما رأيت -، فهل هذا يكفي لجعله شاهداً عند من يعقل؟!

الثالث: فِي حَدِيثِ جابر (المقاليد) مقيد، وفي حديث ابن عمر (المقاليد) مطلق. فهل يشهد الملطق للمقيد؟! فكيف إذا تبين أنه قد جاء في طريق أخرى مقيداً بقيد آخر؟! وهو في الموضع الآخر الذي أشار إليه من "المسند" (٨٥/٢) ، فإنه فيه بلفظ:

"وأوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخَمس: إن الله عنده علم الساعة ... " الحديث.

ورواه البخاري أيضاً نحوه، وفي طريق أخرى عنده:

"مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله ... ".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٩٠٣) ؛ وهو المحفوظ بخلاف لفظ: "أتيت"؛ فإنه شاذ كما تقدم (٣٣٣٥) .

فإذن؛ هي مفاتيح الغيب، وليست مفاتيح الدينا، فليس الحديث بشاهد حتى في هذا اللفظ، ولو سلمنا - جدلاً - بشهادته؛ فهو مقيد بالاستثناء المذكور فيه، وحديث جابر مطلق.

والرابع: لو فرضنا أن الرجل فسر "مقاليد الدنيا" بـ"مفاتيح الغيب"؛ فيبقى قوله فِي حَدِيثِ جابر: "على فرس أبلق ... " دون شاهد، وهذا ظاهر لا يخفى على ذي لب.

وثمة خطأ آخر في الكلام المذكور، وهو عزوه حديث ابن عمر المشار إليه بالصفحتين من "المسند" لابن كثير، وهذا لم يذكره إلا باللفظ الآخر الي ذكرته آنفاً، وعزوته للبخاري، ولم يذكره باللفظ الأول - الذي هو حديث الترجمة الضعيف -. فتنبه.

وحديث جابر المشار إليه مخرج في المجلد الرابع من هذه "السلسة" برقم (١٧٣٠) .

٦٥٥٦ - (يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً، وصاحب رحى داره، يعيش حميداً ويموت شهيداً، قيل:

من هو يا رسول الله؟! قال:

عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال:

وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كساك الله عزوجل، والذي نفسي بيده! لئن خلعته، لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/٧/١ و ١٤٢/٤٧) عن عبد الله بن صالح: حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف: أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وبهذا الإسناد أخرجه في "الأوسط" (٢/٣٢٥٥/١/٨٩١٣) . وقال:

" لا يروى إلا بهذا الإسناد"؟

قلت: وهو إسناد ضعيف، ومتن منكر، وقول الهيثمي في "المجمع" (١٧٨/٥):

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفيه (مطلب بن شعيب) ، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، غير حديث واحد، وغير هذا، وبقية رجاله وثقوا".

قلت: وتعقبه الأخ الفاضل (حمدي السلفي) بضعف عبد الله بن صالح، فأصاب على تفصيل بينته في غير ما موضع، ولا مناسبة له هنا. ولكنهما وهما معاً في تعصيب العلة في المطلب بن شعيب هذا، فإنه ممن أكثر عنهم الطبراني من شيوخه الصدوقين في "المعجم الأوسط" وغيره، فروى عنه فيه فقط نحو مئتي حديث (٢/٢٤٦/١ - ٢٦٠/١/٨٧٩٤ - ٨٩٧٠) . وانظر المجلد الأول من كتاب "الدعاء" (ص ٦٤٩) .

وإنما العلة عندي من فوق، وهو (ربيعة بن سيف المعافري) . قال البخاري وابن يونس:

"عنده مناكير". كما في "المغني" للذهبي. ونحوه قال العسقلاني.

قلت: وهذا من مناكيره عندي، لما يأتي، وهو صاحب الحديث الذي فيه الوعيد الشديد لفاطمة رضي الله عنها:

"لو بلغت معهم الكُدى، ما رأيت الجنة حتى يراها جدك".

وهو منكر جداً عندي، أخرجه أبو داود والنسائي، وليس له عندهما غيره، ومع ذلك، فقد أعله النسائي بقوله عقبه:

"ربيعة ضعيف".

وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (٥٦٠) ، ولذا أوردته في "زوائد ضعيف موارد الظمآن" آخر (الجنائز) .

ويبدو لي أنه من الضعفاء الذين يكثر انفرادهم بالأحاديث المنكرة، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في كلمة البخاري، ومثله قوله:

"روى أحاديث لا يتابع عيلها".

هذا مع قلة أحاديثه - كما يدل على ذلك ترجمته في "التهذيب" -، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٠١/٦) وقال:

"وكان يخطيء كثيراً"!

فالعجب منه مع هذا كيف يوثقه، ويخرج له في "صحيحه" حديثين؟! أحدهما حديث (الكُدى) المتقدم، وحديث آخر صححه لغيره! كما حققته في التخريج الثاني لـ (المشكاة) (١١٨٦) ، وتناقض المعلق أو المعلقان على كتاب "الإحسان" طبع المؤسسة، فجاء في التعليق على حديث (الكدى) المنكر (٤٥١/٧) :

"إسناده ضعيف. ربيعة بن سيف.... كثير الخطأ".

وفي التعليق على الحديث الآخر (ص ٣٢٥) من المجلد نفسه:

"إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ربيعة بن سيف ... وهو صدوق!

ثم تجدد هذا الخطأ في "موارد الظمآن" (٧٧٠/٣٣٥/١ - طبع المؤسسة) ، تحقيق " شعيب الأرناؤوط - محمد رضوان العرقوسي"، فمن الذي يتحمل مسؤلية هذا الخطأ وذاك التناقض؟! أحدهما أو كلاهما، أحدهما مر! أم من

المقصود أن تظل (الطاسة ضايعة) ! كما يقولون في دمشق؟ ذلك ما لا أرجو، فإن من بركة العلم، نسبة كل قول إلى قائله - كما يقول العلماء - وقد ذكّرت بذلك، ونصحت من يلزم، ولعل ذلك قد وجد طريقه إلى الأرض الطيبة التي تقبل الماء،وتنبت الكلأ والعشب بالكثير. والله الهادي إلى سواء السبيل.

ثم إن مما يدل على ضعف (ربيعة) هذا، أنه قد صح الحديث مختصراً مفرقاً من رواية غير واحد من الصحابة، فروى أوله جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ:

"يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، كلهم من قريش".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٠٧٥) .

وروى سفينة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك".

رواه ابن حبان وغيره، وهو مخرج هناك برقم (٤٥٩، ١٥٣٤، ١٥٣٥).

وأما حديث (قميص عثمان)، فهو محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنها. وليس فيه الوعيد الشديد الذي خلعه. أخرجه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في "المشكاة" (٦٠٦٨، ٦٠٧٠)، و "الظلال" (١١٧٢ - ١١٧٦).

٦٥٦٢ - **(ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض، فيتزوج، ويولد له، ويمكث خمساً وأربعين سنة، ثم يموت فيدفن معي في قبري، فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر)**.

منكر.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٥٢٩/٤٣٣/٢) من طريق أبي عبد الرحمن قال: نا محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال:

"هذا حديث لا يصح، والإفريقي، ضعيف بمرة".

وأبو عبد الرحمن هذا، لم أعرفه، وعزاه الذهبي لابن أبي الدنيا في بعض تواليفه عنه. ذكره في جملة مناكير ساقها للإفريقي هذا.

والحديث أورده ابن الجوزي أيضاً في كتابه "الوفا في حقوق المصطفى" (٨١٤/٢) محذوف الإسناد، وأظن أن الحذف من غيره، وكذلك أورده السلامة الكشميري في كتابه الجامع "التصريح بما تواتر في نزول عيسى المسيح" (ص ٢٤٠) من طريق "الوفا" وغيره ساكتاً عنه، ودندن حول ذلك أبو غدة في تعليقه عليه، فلم يصنع شيئاً.

٦٥٩٢ - **(إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان): إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [مشرفة من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟**

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقا شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً (١) محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟) .

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ . ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث ". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩) :

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق ".

قلت: فأشار بقوله: " وقد وثق " إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه " الضعفاء " (٢/ ١٩٥) :

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) :

" يحبو حبواً،! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل

بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال:

"لا يصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضا، لو صحت.

٦٦٢٩ - **(كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول: السلام (كذا) بما صبرتم، فنعم عقبى الدار. وأبو بكر وعمر [وعثمان]) .**

منكر.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٣/ ٩٦) من طريق سويد:

أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ محمد بن إبراهيم هذا: أظنه أبو عبد الله التيمي المدني، ولم يذكروه في شيوخ (سهيل بن أبي صالح) ، وهو مدني أيضاً، أورده الذهبي في " الميزان " وقال:

"من ثقات التابعين، قال أحمد: في حديثه شيء، يروي مناكير، أو قال:

أحاديث منكرة. قلت: وثقه الناس، واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة ".

وسائر الرجال ثقات - وإبراهيم بن محمد: هو: أبو إسحاق الفزاري -؛ سوى سويد - وهو: ابن سعيد الحدثاني -؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول ".

والحديث أورده السيوطي في " الدرر المنثور" (٤/ ٥٨) من رواية ابن جرير عن محمد بن إبراهيم رضي الله عنه!

كذا وقع فيه: " رضي الله عنه"، فأوهم أنه صحابي؛ لأن الترضي مشعر بذلك اصطلاحاً، فكان هذا من الدواعي على إخراجي إياه، والكشف عن إرساله، وضعف إسناده إليه.

وأما نكارة متنه؛ فإنه ينافي مشروعية زيارة القبور بدون توقيت وتوقيف، مما يفتح الباب للجهلة الذين يتخذون لزيارتها أياماً مخصوصة، كما يفعلون يوم العيد وغيره، ويضعون عليها الأكاليل والزهور!

٧١٤١ - (**أرحم أمتي أبو بكر الصديق، وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة ابن الجراح، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وأشدهم في الحق عمر، وأقضاهم علي**) .

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٦٦/ ١٩١) من طريق الزبير بن بكار: حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: قال وسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، (ابن طلحة بن عبيد الله) - اسمه: إسحاق وهو: مقبول - كما قال الحافظ في " التقريب " -.

وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار؛ فلم أتمكن؛ من معرفة السند إليه.

وقوله: " وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح "؛ منكر.

والمحفوظ فى غير هذا الحديث بلفظ:

" وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (١٢٢٤) .

١٢٢٤ " - أرحم أمتي بأمتي أبى بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح."

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٩) وابن ماجه (١٥٤) وابن حبان (٢٢١٨) و (٢٢١٩) والحاكم (٣ / ٤٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره، وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ". وقال الحاكم: " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي وهو كما قالا. وتابعه سفيان الثوري عن خالد الحذاء به. أخرجه أحمد (٣ / ١٨٤) والطحاوي في " مشكل الآثار " (١/ ٣٥١ (وأبو نعيم (٣ / ١٢٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٢٩٦ / ٢ و ٦ /٢٨٢ / ٢ و ١١ / ٩٧ / ٢) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٣٤ / ٢) نسخة المكتب الإسلامي) . وتابعه أيضا وهيب حدثنا خالد الحذاء به. أخرجه أحمد (٣ / ٢٨٠ (والطحاوي وكذا الطيالسي (٢٠٩٦) . وتابعه على الجملة الأخيرة

منه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البخاري (٧ / ٧٣) . وإسماعيل بن علية عند مسلم)٧ / ١٢٩ (وصرح الأول بتحديث أبي قلابة عن أنس. وقد أعل الحديث بعلة غريبة ، فقال الحافظ في " الفتح " بعدما عزاه للترمذي وابن حبان: " وإسناده صحيح، إلا أن الحافظ قال: إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري. والله أعلم ".

وللحديث طريق أخرى، فقال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعا به. وقال: " حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والمشهور حديث أبي قلابة."

قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سفيان بن وكيع قال الحافظ: " كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه ". وللحديث شواهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه وأبي محجن والحسن البصري مرسلا بعضها مطولا وبعضها مختصر، أخرجها ابن عساكر (٢ / ٢٩٦ / ٢ و ٦ /٢٨٢ / ٢ و ١١ / ٩٧ / ٢) بأسانيد ضعيفة، وأخرج أبو يعلى في " مسنده " (٤/ ١٣٨٤ (الطريق الأولى عن ابن عمر، والحاكم (٣ / ٥٣٥) الطريق الأخرى عنه،وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٥٦) وزاد في رواية: " وأكرمها ". وفيه زكريا بن يحيى المنقري ولم أعرفه، ووقع في " المناوي " زكريا بن يحيى المقرىء وهو تصحيف. وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ٣٧٠ / ٢ - ٣٧١ / ١) من طريق الطبراني بإسناده عن مندل بن علي عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا نحوه وزاد في آخره: " وقد أوتي عمير عبادة. يعني أبا الدرداء."

ومندل ضعيف. وروى أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٥٦) من طريق عبد الأعلى السامي عن عبيد الله بن عمر، ومن طريق الكوثر بن حكيم كلاهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: " أشد أمتي حياء عثمان بن عفان ". زاد في رواية " وأكرمها ".

قلت: والكوثر هذا قال الدارقطني وغيره: متروك. لكن تابعه السامي كما ترى، وهو ثقة واسمه عبد الأعلى بن عبد الأعلى. لكن في الطريق إليه زكريا ابن يحيى المنقري ولم أجد له ترجمة.

٤٠٤٧- قال لي جبريل:(**لبيك الإسلام على موت عمر**) .

موضوع

رواه الطبراني في "الكبير" (١/ ٤/ ١) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٧٥) : حدثنا أحمد بن داود المكي: أخبرنا حبيب كاتب مالك: أخبرنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته حبيب هذا، وهو ابن أبي حبيب المصري كاتب مالك؛ قال الحافظ:

"متروك، كذبه أبو داود وجماعة."

٤٣٤٠ - (لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال: قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١/ ٥١) ، وابن حبان (٢١٨٢) ، وابن شاهين في "السنة" (رقم ٣٣ - منسوخي) ، والحاكم (٣/ ٨٤) عن عبد الله بن خراش: حدثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً؛ وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عبد الله ضعفه الدارقطني".

قلت: وكذبه محمد بن عمار الموصلي، وقال البخاري:

"منكر الحديث". وقال الساجي:

"ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، كان يضع الحديث".

obeikan.com

عثمان بن عفان

٢٧١٩ - " كان كاشفا عن فخذه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو على ذلك الحال، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه من ثيابه ، فلما قاموا قلت: يا رسول الله! استأذن عليك أبو بكر وأنت على ذلك الحال..(وفيه) فقال: يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة لتستحي منه ".

أخرجه ابن راهويه في " مسنده " (١٠٨ / ١) : أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري أخبرنا عبد الله بن سيار مولى بني طلحة بن عبيد الله القرشيين قال: سمعت عائشة ابنة طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين قالت: فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن سيار هذا أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٧٦) من رواية مروان هذا، والقاسم بن مالك عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٧ / ١٧) . ورواية القاسم بن مالك أوردها البخاري في ترجمة عبد الله بن سيار بسنده المذكور بحديث آخر قد خرجته في "الضعيفة " (٥٢٧٢) لتفرد ابن سيار به، وعدم وجود الشاهد الذي يقويه ويأخذ بعضده. وأما هذا، فقد جاء من طريق أخرى وشاهدين كنت خرجتها كلها فيما تقدم تحت الحديث (١٦٨٧) ، وكنت خرجت هذا الطريق هناك من رواية أحمد، لكن وقع فيها ابن سيار هذا (عبيد الله) مصغرا، فلم أعرفه، ولا عرفه الحسيني ولا العسقلاني، فكشفت لنا رواية ابن راهويه هذه أنه تحرف اسمه عند أحمد، وأن الصواب فيه " عبد الله " مكبرا، وأنه معروف برواية اثنين من الثقات عنه، ولذلك أعدته بهذه الرواية العزيزة حفظها لنا الإمام ابن راهويه في " مسنده " جزاه الله وسائر الأئمة خيرا.

١٦٨٧ - " **إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته** ".

أخرجه مسلم (٧ / ١١٧) والبخاري في " الأدب المفرد " (٦٠٠) والطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ٢٧٤) و " مشكل الآثار " (٢ / ٢٩٠ - ٢٩١) وأحمد (٦ / ١٥٥ و ١٦٧) وأبو يعلى (٣ / ١٠٩٥) عن سعيد بن العاص أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (زاد مسلم وغيره: وعثمان) حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة: " اجمعي عليك ثيابك " فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

ورواه محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال ... (الحديث وفيه) :

ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه.. قالت عائشة: دخل أبو بكر..

الحديث وفيه ... ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟ فقال: " ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ ". أخرجه مسلم والطحاوي في " المشكل " (٢ / ٢٨٣) وأبو يعلى (٣ / ١١٧٨ - ١١٧٩) وليس عند الطحاوي قوله: " أو ساقيه "، وهو شك من بعض الرواة وقد جاء الحديث بدون الشك من طريق أخرى، أخرجه أحمد (٦ /٣٢) عن مروان قال: أنبأنا عبيد الله بن سيار قال: سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة به مختصرا.

قلت: وعبيد الله بن سيار هذا لم أجد له ترجمة، وقد أورده في " التعجيل " قائلا: " روى عن عائشة رضي الله عنها، وعنه مروان. قال الحسيني: مجهول.

قلت: ما رأيته في " مسند عائشة رضي الله عنها " من مسند أحمد "!

قلت: كذا وقع فيه: " عن عائشة رضي الله عنها " فهذا يوهم أن المترجم روى عن عائشة الصديقة، وإنما روى عن عائشة بنت أبي طلحة عنها كما ترى. وله شاهد من حديث عمرو بن مسلم - صاحب المقصورة - عن أنس بن مالك قال: " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا من حوائط الأنصار، فإذا بئر في الحائط فجلس على رأسها، ودلى رجليه وبعض فخذه مكشوف وأمرني أن أجلس على الباب، فلم ألبث أن جاء أبو بكر. الحديث وفيه: قالوا: لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء عثمان؟ فقال : إني لأستحي ممن يستحي منه الملائكة ". أخرجه الطحاوي (٢ / ٢٨٤) وسنده جيد في الشواهد، رجاله ثقات معروفون غير عمر بن مسلم هذا، ترجمه ابن أبي حاتم (٣/ ١ / ٢٦٠) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وللحديث شاهد آخر من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا بلفظ:

" ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ". أخرجه الحاكم (٣ / ٩٥ و ١٠٣) وقال: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

واعلم أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

" الفخذ عورة " وهو مخرج في " إرواء الغليل " (٦٦) ، فقد يشكل هذا على بعض الناس فيدع العمل به لحديث الترجمة. وهذا خلاف ما عليه أهل العلم من وجوب التوفيق بين الأحاديث الصحيحة. وهنا يبدو للباحث وجوه من التوفيق:

الأول: أن يكون حديث الترجمة قبل حديث: " الفخذ عورة ".

الثاني: أن يحمل الكشف على أنه من خصوصياته صلى الله عليه وسلم، فلا يعارض الحديث الآخر، ويؤيده قاعدة: " القول مقدم على الفعل ". و " الحاظر مقدم على المبيح ". والله أعلم.

١٨٢٨ - " **الحياء من الإيمان، وأحيا أمتي عثمان** ".

رواه ابن عساكر (١١ / ٩٧ / ١) عن أبي عبد الملك مروان بن محمد بن خالد العثماني أخبرنا جدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وأبو عبد الملك هذا لم أجد له ترجمة. وأما جده فهو - والله أعلم

عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي المدني.

روى عن ابن أبي الزناد وغيره. وعنه ابنه محمد أبو مروان العثماني، قال الحافظ: " متروك الحديث ". وهو من شيوخ ابن ماجة، وقد روى له بإسناده هذا

حديثين في فضل عثمان، وأحدهما مخرج في " الضعيفة " (٢٢٩١).

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر هذه، وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه شيء. لكن الحديث صحيح، فإن شطره الأول متفق عليه من حديث ابن عمر، والآخر له شاهد من حديث أنس وغيره، وهو مخرج فيما مضى (١٢٢٤).

١٤٣٥ - " **عثمان في الجنة** ".

رواه ابن عساكر (١١ / ١٠١ / ١) عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

قلت: والتيمي هذا كذاب. لكن الحديث صحيح، فإن له شواهد كثيرة أشهرها من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه مرفوعا بلفظ:

" عشرة في الجنة: النبي في الجنة وأبو بكر ... وعمر ... وعثمان ... الحديث وهو مخرج في " الروض النضير ".

٢٩١٨ - " **يا شيطان اخرج من صدر عثمان! [فعل ذلك ثلاث مرات]** ".

هو من حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه، وله عنه طرق أربعة:

الأولى: عن عبد الأعلى: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد الله بن الحكم عن عثمان بن بشر قال: سمعت عثمان بن أبي العاص يقول: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن، فضرب صدري بيده فقال: فذكره. قال عثمان: " فما نسيت منه شيئا بعد، أحببت أن أذكره ". أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٩ / ٣٧ / ٨٣٤٧) وقال الهيثمي في " المجمع " (٩ / ٣) : " رواه الطبراني وفيه عثمان بن بشر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ".

فأقول: بلى هو معروف، فقد ترجمه البخاري في " التاريخ "، وابن أبي حاتم، وروى عن ابن معين أنه قال: " عثمان بن بشر الثقفي - ثقة ". وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم على ضعف يسير في الطائفي، وغير عبد الله بن الحكم، والظاهر أنه البلوي المترجم في " التاريخ "، و " ثقات ابن حبان " (٧ / ٣٠) ، فإنه من هذه الطبقة، فالإسناد حسن. ولعبد الله الطائفي هذا إسناد آخر أصح من هذا، وهو الطريق:

الثانية: يرويه معتمر بن سليمان قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي يحدث عن عمه عمرو بن أويس عن عثمان بن أبي العاص قال: استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف، وذلك أني كنت قرأت سورة * (البقرة) *، فقلت: يا رسول الله! إن القرآن ينفلت مني، فوضع يده على صدري وقال: " يا شيطان! اخرج من صدر عثمان ". فما نسيت شيئا أريد حفظه. أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (٥ / ٣٠٨) . وإسناده صحيح.

الثالثة: يرويه الحسن عنه، قال: شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن، فقال: " ذاك شيطان يقال له: (خنزب) ، ادن مني يا عثمان!

". ثم وضع يده على صدري، فوجدت بردها بين كتفي، ثم قال: (فذكره) . فما سمعت بعد ذلك شيئا إلا حفظته.

أخرجه أبو نعيم في " الدلائل " (ص ٤٠٠ - ٤٠١)، وكذا البيهقي من طريق عثمان بن عبد الوهاب الثقفي: حدثنا أبي عن يونس وعنبسة عنه. قلت: وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة (الحسن) ، وهو البصري، فإنه كان يدلس، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الوهاب، وثقه ابن حبان (٨ / ٤٥٣) . وأصل الحديث في " صحيح مسلم " بلفظ آخر، وهو في " صفة الصلاة".

الرابعة: يرويه عيينة بن عبد الرحمن: حدثني أبي عن عثمان بن أبي العاص قال: لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف، جعل يعرض لي شيء في صلاتي، حتى ما أدري ما أصلي! فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ابن العاص؟ ". قلت: نعم يا رسول الله! قال: " ما جاء بك؟". قلت: يا رسول الله! عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي! قال : " ذاك الشيطان، ادنه ". فدنوت منه، فجلست على صدور قدمي، قال: فضرب صدري بيده، وتفل في فمي وقال: " اخرج عدو الله! ".

ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: " الحق بعملك ".

أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٨) والروياني في " مسنده " (ق١٤٨ / ١ - ٢) كلاهما بإسناد واحد عنه. وهو إسناد صحيح. وفي الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمنا صالحا، وفي ذلك أحاديث كثيرة، وقد كنت خرجت أحدها فيما تقدم برقم (٤٨٥) من حديث يعلى بن مرة قال: " سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت منه شيئا عجبا..

" وفيه: " وأتته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين، يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أدنيه "، فأدنته منه، فتفل في فيه، وقال: اخرج عدو الله! أنا رسول الله ". رواه الحاكم وصححه.

ووافقه الذهبي، وهو منقطع. ثم خرجته من طرق أخرى عن يعلى، جود المنذري أحدها! ثم ختمت التخريج بقولي: " وبالجملة فالحديث بهذه المتابعات جيد[١] والله أعلم ".

ثم وقفت على كتاب عجيب من غرائب ما طبع في العصر الحاضر بعنوان (طليعة " استحالة دخول الجان بدن الإنسان ") ! لمؤلفه (أبو عبد الرحمن إيهاب بن حسين الأثري) - كذا الأثري موضة العصر! - وهذا العنوان وحده يغني القارئ اللبيب عن الاطلاع على ما في الكتاب من الجهل والضلال، والانحراف عن الكتاب والسنة، باسم الكتاب والسنة ووجوب الرجوع إليهما، فقد عقد فصلا في ذلك، وفصلا آخر في البدعة وذمها وأنها على عمومها، بحيث يظن من لم يتتبع كلامه وما ينقله عن العلماء في تأييد ما ذهب إليه من الاستحالة أنه سلفي أو أثري – كما انتسب - مائة في المائة!

والواقع الذي يشهد به كتابه أنه خلفي معتزلي من أهل الأهواء، يضاف إلى ذلك أنه جاهل بالسنة والأحاديث، إلى ضعف شديد باللغة العربية وآدابها، حتى كأنه شبه عامي، ومع ذلك فهو مغرور بعلمه، معجب بنفسه ، لا يقيم وزنا لأئمة السلف الذين قالوا بخلاف عنوانه كالإمام أحمد وابن تيمية وابن القيم، والطبري وابن كثير والقرطبي، والإمام الشوكاني وصديق حسن خان القنوجي، ويرميهم بالتقليد! على قاعدة (رمتني بدائها وانسلت) ، الأمر الذي أكد لي أننا في زمان تجلت فيه بعض أشراط الساعة التي منها قوله صلى الله عليه وسلم: " وينطق فيها الرويبضة. قيل: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة "[٢] . ونحوه قول عمر رضي الله عنه: " فساد الدين إذا جاء العلم من الصغير، استعصى عليه الكبير، وصلاح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير، تابعه عليه الصغير "[١] . وما أكثر هؤلاء (الصغار) الذين يتكلمون في أمر

---

(١) وله شواهد كثيرة يزداد بها قوة، قد ساقها المؤلف الآتي ذكره، وسلم بصحته في الجملة، ولكنه ناقش في دلالته، ويأتي الرد عليه.

(٢) حديث صحيح مخرج من طرق فيما تقدم برقم (١٨٨٧ و ٢٢٣٨ و ٢٢٥٣) .

(١) رواه قاسم بن أصبغ بسند صحيح كما في " الفتح " (١٣ / ٣٠١) .

المسلمين بجهل بالغ، وما العهد عنا ببعيد ذاك المصري الآخر الذي ألف في تحريم النقاب على المسلمة! وثالث أردني ألف في تضعيف قوله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين "، وفي حديث تحريم المعازف، المجمع على صحتهما عند المحدثين، وغيرهم وغيرهم كثير وكثير!!

وإن من جهل هذا (الأثري) المزعوم وغباوته أنه رغم تقريره (ص ٧١ و ١٣٨) أن: " منهج أهل السنة والجماعة التوقف في المسائل الغيبية عندما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه ليس لأحد مهما كان شأنه أن يضيف تفصيلا، أو أن ينقص ما ثبت بالدليل، أو أن يفسر ظاهر الآيات وفق هواه، أو بلا دليل ".

أقول: إنه رغم تقريره لهذا المنهج الحق الأبلج، فإنه لم يقف في هذه المسألة الغيبية عند حديث الترجمة الصحيح. بل خالفه مخالفة صريحة لا تحتاج إلى بيان، وكنت أظن أنه على جهل به، حتى رأيته قد ذكره نقلا عن غيره (ص ٤) من الملحق بآخر كتابه، فعرفت أنه تجاهله، ولم يخرجه مع حديث يعلى وغيره مما سبقت الإشارة إليه (ص ١٠٠٢) .

وكذلك لم يقدم أي دليل من الكتاب والسنة على ما زعمه من الاستحالة، بل توجه بكليته إلى تأويل قوله تعالى المؤيد للدخول الذي نفاه: * (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) * تأويلا ينتهي به إلى إنكار (المس) - الذي فسره العلماء بالجنون - وإلى موافقة بعض الأشاعرة والمعتزلة! الذين فسروا (المس) بوسوسة الشيطان المؤذية! وهذا تفسير بالمجاز، وهو خلاف الأصل، ولذلك أنكره أهل السنة كما سيأتي، وهو ما صرح به نقلا عن الفخر الرازي الأشعري (ص ٧٦ و ٧٨) : " كأن الشيطان يمس الإنسان فيجن "! ونقل (ص ٨٩) عن غيره أنه قال:

" كأن الجن مسه"! وعليه خص المس هذا بمن خالف شرع الله، فقال (ص ٢٢) : " وما كان ليمس أحد (كذا غير منصوب!) إلا بالابتعاد عن النهج المرسوم "! ولو سلمنا جدلا أن الأمر كما قال، فلا يلزم منه عند العلماء ثبوت دعوى النفي، لإمكان وجود دليل آخر على الدخول كما في هذا الحديث الصحيح، بينما توهم الرجل أنه برده دلالة الآية على الدخول ثبت نفيه إياه، وليس الأمر كذلك لو سلمنا برده، فكيف وهو مردود عليه بهذا الحديث الصحيح، وبحديث يعلى المتقدم وبهما تفسر الآية، ويبطل تفسيره إياها بالمجاز. ومن جهل الرجل

وتناقضه أنه بعد أن فسر الآية بالمجاز الذي يعني أنه لا (مس) حقيقة، عاد ليقول (ص ٩٣) : " واللغة أجمعت على أن المس: الجنون ". ولكنه فسره على هواه فقال: أي من الخارج لا من الداخل، قال: " ألا ترى مثلا إلى الكهرباء وكيف تصعق المماس لها من الخارج ... " إلخ هرائه. فإنه دخل في تفاصيل تتعلق بأمر غيبي قياسا على أمور مشاهدة مادية، وهذا خلاف المنهج السلفي الذي تقدم نقله عنه، ومع ذلك فقد تعامى عما هو معروف في علم الطب أن هناك جراثيم تفتك من الداخل كجرثومة (كوخ) في مرحلته الثالثة! فلا مانع عقلا أن تدخل الجان من الخارج إلى بدن الإنسان، وتعمل عملها وأذاها فيه من الداخل، كما لا مانع من خروجها منه بسبب أو آخر، وقد ثبت كل من الأمرين في الحديث فآمنا به، ولم نضربه كما فعل المعتزلة وأمثالهم من أهل الأهواء، وهذا المؤلف (الأثري) - زعم - منهم. كيف لا وقد تعامى عن حديث الترجمة، فلم يخرجه البتة في جملة الأحاديث الأخرى التي خرجها وساق ألفاظها من (ص ١١١) إلى (ص ١٢٦) - وهو صحيح جدا - كما رأيت، وهو إلى ذلك لم يأخذ من مجموع تلك الأحاديث ما دل عليه هذا الحديث من إخراجه صلى الله عليه وسلم للشيطان - من ذاك المجنون -، وهي معجزة عظيمة من معجزاته صلى الله عليه وسلم، بل نصب خلافا بين رواية " اخرج عدو الله " ورواية " اخسأ عدو الله "، فقد أورد على نفسه (ص ١٢٤) قول بعضهم: " إن الإمام الألباني قد صحح الحديث "، فعقب بقوله: " فهذا كذب مفترى، انظر إلى ما قاله الشيخ الألباني لتعلم الكذب: المجلد الأول من سلسلته الصحيحة ص ٧٩٥ ح ٤٨٥ ". ثم ساق كلامي فيه، ونص ما في آخره كما تقدم: " وبالجملة فالحديث بهذه المتابعات جيد. والله أعلم ".

قلت: فتكذيبه المذكور غير وارد إذن، ولعل العكس هو الصواب!

وقد صرح هو بأنه ضعيف دون أي تفصيل (ص ٢٢) ، واغتر به البعض! نعم، لقد شكك في دلالة الحديث على الدخول بإشارته إلى الخلاف الواقع في الروايات، وقد ذكرت لفظين منها آنفا. ولكن ليس يخفى على طلاب هذا العلم المخلصين أنه ليس من العلم في شيء أن تضرب الروايات المختلفة بعضها ببعض، وإنما علينا أن نأخذ منها ما اتفق عليه الأكثر، وإن مما لا شك فيه أن اللفظ الأول: " اخرج " أصح من الآخر " اخسأ "، لأنه جاء في خمس روايات من الأحاديث التي ساقها، واللفظ الآخر جاء في روايتين منها فقط! على أني لا أرى

بينهما خلافا كبيرا في المعنى ، فكلاهما يخاطب بهما شخص، أحدهما صريح في أن المخاطب داخل المجنون، والآخر يدل عليه ضمنا.

وإن مما يؤكد أن الأول هو الأصح صراحة حديث الترجمة الذي سيكون القاضي بإذن الله على كتاب " الاستحالة " المزعومة، مع ما تقدم من البيان أنها مجرد دعوى في أمر غيبي مخالفة للمنهج الذي سبق ذكره.

ولابد لي قبل ختم الكلام على هذا الموضوع أن أقدم إلى القراء الكرام ولو مثالا واحد على الجهل بالسنة الذي وصفت به الرجل فيما تقدم، ولو أنه فيما سلف كفاية للدلالة على ذلك! لقد ذكر الحديث المشهور في النهي عن اتباع سنن الكفار بلفظ لا أصل له رواية ولا دراية، فقال (ص ٢٧) : " وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: " لتتبعن من قبلكم من الأمم حذاء القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم. قالوا: اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال: فمن؟ ". أو كما قال صلى الله عليه وسلم "! ومجال نقده في سياقه للحديث هكذا واسع جدا، وإنما أردت نقده في حرف واحد منه أفسد به معنى الحديث بقوله (حذاء) ، فإن هذا تحريف قبيح للحديث لا يخفى على أقل الناس ثقافة، والصواب (حذو) . وليس هو خطأ مطبعيا كما قد يتبادر لأذهان البعض، فقد أعاده في مكان آخر. فقال (ص ٣٤) مقرونا بخطأ آخر: " حذاء القذة بالقذة "! كذا ضبطه بفتح القاف! وإنما هو بالضم.

ونحو ذلك مما يدل على جهله بالسنة قوله (ص ٢٤٠) : " يقول السلف: ليس الخبر كالمعاينة ".

وهذا حديث مرفوع رواه جماعة من الأئمة منهم أحمد عن ابن عباس مرفوعا، وفيه قصة. وهو مخرج في " صحيح الجامع الصغير " (٥٢٥٠) .

ومن أمثلة جهله بما يقتضيه المنهج السلفي أنه حشر (ص ٧٤) في زمرة التفاسير المعتبرة " تفسير الكشاف "، و " تفسير الفخر الرازي "، فهل رأيت أو سمعت أثريا يقول مثل هذا، فلا غرابة بعد هذا أن ينحرف عن السنة، متأثرا بهما ويفسر آية الربا تفسيرا مجازيا! وأما أخطاؤه الإملائية الدالة على أنه (شبه أمي) فلا تكاد تحصى، فهو يقول في أكثر من موضع: " تعالى معي "! وقال (ص١٣١) : " ثم تعالى لقوله تعالى "، وذكر آية. وفي (ص ١٢٩) : " فمن المستحيل

أن تفوت هذه المسألة هذان الإمامان الجليلان "! و (ص ١٣٠) . " أضف إلى ذلك أن الإمامين ليسا طبيبان "! فهو يرفع المنصوب مرارا وتكرارا.

وفي الختام أقول:

ليس غرضي مما تقدم إلا إثبات ما أثبته الشرع من الأمور الغيبية، والرد على من ينكرها. ولكنني من جانب آخر أنكر أشد الإنكار على الذين يستغلون هذه العقيدة، ويتخذون استحضار الجن ومخاطبتهم مهنة لمعالجة المجانين والمصابين بالصرع، ويتخذون في ذلك من الوسائل التي تزيد على مجرد تلاوة القرآن مما لم ينزل الله به سلطانا، كالضرب الشديد الذي قد يترتب عليه أحيانا قتل المصاب، كما وقع هنا في عمان، وفي مصر، مما صار حديث الجرائد والمجالس .

لقد كان الذين يتولون القراءة على المصروعين أفرادا قليلين صالحين فيما مضى، فصاروا اليوم بالمئات، وفيهم بعض النسوة المتبرجات، فخرج الأمر عن كونه وسيلة شرعية لا يقوم بها إلا الأطباء عادة، إلى أمور ووسائل أخرى لا يعرفها الشرع ولا الطب معا، فهي - عندي - نوع من الدجل والوساوس يوحي بها الشيطان إلى عدوه الإنسان * (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) *، وهو نوع من الاستعاذة بالجن التي كان عليها المشركون في الجاهلية المذكورة في قوله تعالى: * (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) *.

فمن استعان بهم على فك سحر - زعموا -أو معرفة هوية الجني المتلبس بالإنسي أذكر هو أم أنثى؟ مسلم أم كافر؟ وصدقه المستعين به ثم صدق هذا الحاضرون عنده، فقد شملهم جميعا وعيد قوله صلى الله عليه وسلم: " من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد "، وفي حديث آخر: ".. لم تقبل له صلاة أربعين ليلة "(١) .

(١) رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في " غاية المرام " (رقم ٢٨٤) ورواه الطبراني من طريق أخرى بقيد: " غير مصدق لم تقبل ... "، وهو منكر بهذه الزيادة، ولذلك خرجته في " الضعيفة "

فينبغي الانتباه لهذا، فقد علمت أن كثيرا ممن ابتلوا بهذه المهنة هم من الغافلين عن هذه الحقيقة، فأنصحهم - إن استمروا في مهنتهم - أن لا يزيدوا في مخاطبتهم على قول النبي صلى الله عليه وسلم: " اخرج عدو الله "، مذكرا لهم بقوله تعالى * (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) *.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٩٦٧ - " **إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله** ".

موضوع.

رواه الترمذي (٢ / ٢٩٧) والسهمي في " تاريخ جرجان " (٦٠) عن محمد بن زياد عن ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال: دعي النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنازة يصلي عليه فلم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: فذكره. وقال الترمذي: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران ضعيف في الحديث جدا ". قلت: وهو اليشكري الطحان قال الحافظ: " كذبوه ".

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

٢٢٩٢ - " **لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان** ".

ضعيف

رواه ابن ماجه (١٠٩) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٢٨٩/٥٨٩/٢) ، وعبد الله بن أحمد في زوائد " فضائل الصحابة " (٧٥٧/٤٦٦/١) ، والعقيلي في " الضعفاء " (١٩٩/٣) ، وابن العسكري في آخر كتاب " الكرم والجود " (٢/١١٤)، وأبو عبد الله الفلاكي في " الفوائد " (١/٩١) ، وابن عساكر (١/١٠٠/١١)، والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢/٩٧) عن أبي مروان محمد بن

(٦٥٥٥) . والحديث الذي قبله صحيح أيضا، وهو مخرج في " الإرواء " برقم (٢٠٠٦) وفي غيره. اهـ.

عثمان العثماني قال: حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال العقيلي:

" عثمان بن خالد العثماني؛ الغالب على حديثه الوهم، وهذا الحديث لا يعرف إلا به "، وقال البخاري:

" ضعيف؛ عنده مناكير ".

وقال هو وأبو حاتم:

" منكر الحديث ".

وقال النسائي:

" ليس بثقة ".

وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني:

" حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة ".

وقال ابن حبان:

" يروي المقلوبات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ".

وساق له هذا الحديث. وقال الحافظ:

" متروك الحديث ".

ثم رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٧٤/١) ، وابن أبي عاصم في "السنة " (٥٨٩/٢/ رقم ١٢٨٨) ، والحاكم (٩٨/٣) ، وأبو يعلى في " الكبير "،

انظر " المقصد العلي " (١٧٧٨) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤٧٩/٣) عن القاسم بن الحكم الأنصاري: حدثنا أبو عبادة الزرقي الأنصاري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

سمعت عثمان يوم حصر قال: يا طلحة أنشدك الله: أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره؟ قال طلحة: اللهم نعم، فذكر حديثا طويلا. كذا قال

العقيلي، ثم عقبه بقوله:

" هذا يروى بإسناد أصلح من هذا ". ذكره في ترجمة القاسم هذا، وقال:

" قال البخاري: لم يصح حديث أبي عبادة "، يعني هذا.

وقال الذهبي:

" قال أبو حاتم: مجهول، قلت: محله الصدق ".

وقال الحافظ في " التقريب ":

" لين ".

ولما قال الحاكم: " صحيح الإسناد "؛ رده الذهبي بقوله:

" قلت: قاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول ".

رواه الترمذي (٢/٢٩٥) وابن عساكر عن يحيى بن يمان عن شيخ من قريش عن رجل من

الأنصار يقال [له] الحارث عن طلحة بن عبيد الله مرفوعا به. وقال الترمذي:

" حديث غريب، ليس إسناده بالقوي، وهو منقطع ".

قلت: إسناده كله علل آخذ بعضها برقاب بعض:

الأولى الانقطاع الذي أشار إليه الترمذي، وهو بين طلحة والحارث، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب، فإنه لم يسمع من طلحة.

الثانية: الحارث نفسه؛ صدوق يهم كما في " التقريب ".

الثالثة: جهالة الشيخ القرشي.

الرابعة: ضعف يحيى بن يمان، قال الحافظ:

" صدوق عابد، يخطىء كثيرا، وقد تغير ".

قلت: وقلبه أحد الكذابين فقال: " أبو بكر " مكان " عثمان ".

أخرجه الغطريفي في " جزئه " (ص ٣٣ - ط) بسند له افتعله عن ابن عمر!

٢٣٨٤ - " **إذا مت أنا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان؛ فإن استطعت أن تموت فمت** ".

ضعيف

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٣٤٥/١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٢٨٠/٨) ، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان - ط) من طريق سلم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

" غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد ".

قلت: وهو صدوق يخطىء كما قال الحافظ، واحتج به الشيخان، لكن الراوي عنه سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال:

" بطل الاحتجاج به ". وأقره الذهبي في " الضعفاء ".

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولا، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .

٢٤٠٨ - " **عثمان بن عفان وليي في الدنيا والآخرة** ".

موضوع

رواه عبد الله بن أحمد في " فضائل الصحابة " (رقم ٨٢١ و٨٦٨) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٢٠٥١/٤٤/٤) ، وعنه ابن حبان في " المتروكين " (٣٨٣/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣٣٤/١) ، وابن عساكر (١/٢٦١/٨ - ٢و١/٩٩/١١) عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا.

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٩٧/٣) ، إلا أنه قال: " عن عطاء الكيخاراني "

بدل: " عن محمد بن المنكدر "، وقال:

" صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله:

" قلت: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد - وهو واه - عن عبيدة بن حسان؛ شويخ مقل ".

٢٧٤٣ - (**أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق، ولا يحبهم إلا مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي**) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/١٠٧/١١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعا به. ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعا به نحوه دون قوله: " ولا يحبهم إلا مؤمن ".

قلت: والإسناد الأول هالك؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين.

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي:

" متروك الحديث ".

والإسناد الآخر ضعيف؛ عطاء الخراساني قال الحافظ:

" صدوق يهم كثيرا ويدلس ".

وأبو عامر التوري؛ لم أعرفه.

٣١٨١ - (**إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط**) .

ضعيف

رواه الطبراني (١/ ٨/ ٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: أخبرنا بشار بن موسى الخفاف: أخبرنا الحسن بن زياد البرجمي - إمام مسجد محمد بن واسع - عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال:

خرج عثمان رضي الله عنه مهاجراً إلى أرض الحبشة ومعه رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فاحتبس على النبي - صلى الله عليه وسلم -

خبرهم، فكان يخرج يتوكف عنهم الخبر، فجاءته، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/ ٥٩٦/ ١٣١١) ، ويعقوب الفسوي في "تاريخه" (٣/ ٢٥٥) ، وابن عدي (٣٥/ ١-٢) من طريق أخرى عن بشار به، وقال ابن عدي:

"وبشار رجل مشهور بالحديث، ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أن لا بأس به، وأنه قد كتب الحديث الكثير، وقد حدث عنه الناس، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه".

كذا قال. وفيه نظر؛ فإن البخاري ممن ضعفه جداً بعد أن عرفه، فقال:

"منكر الحديث، قد رأيته، وكتبت عنه، وتركت حديثه".

ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث".

وأورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" وقال:

"ضعفه أبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به".

وأعله الهيثمي بشيخه الحسن بن زياد فقال (٩/ ٨١) :

"رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات"!

والحديث عزاه الحافظ في "المطالب العالية" (٤/ ٥٤-٥٥) لأبي يعلى، وسكت عليه، وكذلك فعل في "الفتح" (٧/ ١٨٨) بعد أن عزاه ليعقوب بن سفيان! وهذا يعني أنه ليس كل ما سكت عنه حسن من حيث الواقع.

(تنبيه) : عند جميع مخرجي الحديث غير الطبراني زيادة في أوله:

"صحبهما الله، إن عثمان.... ".

٣٩٨٥ - **(زوجوا عثمان، لو كان لي ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بالوحي من الله عز وجل)** .

موضوع

أخرجه الطبراني بالإسناد المتقدم، عن عصمة قال:

لما ماتت بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي تحت عثمان، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

وفي إسناده متهم، وآخر يروي الموضوعات، وقول الهيثمي فيه (٩/ ٨٣) :

"رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف".

ففيه تساهل في التعبير؛ كما يتبين لك بالرجوع إلى كلام الحفاظ فيه المذكور تحت الحديث (٢٨٤) .

٤٠٤٧ - **(قال لي جبريل: لبيك الإسلام على موت عمر)** .

موضوع

رواه الطبراني في "الكبير" (١/ ٤/ ١) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٧٥) : حدثنا أحمد بن داود المكي: أخبرنا حبيب كاتب مالك: أخبرنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته حبيب هذا، وهو ابن أبي حبيب المصري كاتب مالك؛ قال الحافظ:

"متروك، كذبه أبو داود وجماعة".

٤٣٢٧ - **(لكل نبي خليل في أمته، وإن خليلي عثمان بن عفان)** .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٢) عن إسحاق بن نجيح، عن عطاء الخراساني، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو موضوع؛ آفته إسحاق بن نجيح هذا؛ قال الحافظ:

"كذبوه".

قلت: وهذا من كذبه المفضوح؛ لمخالفته للحديث الصحيح:

".... ولو كنت متخذاً خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً ... ".

وهو متفق عليه.

والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه وضع هذا الحديث فيورده في كتابه "الجامع الصغير"؛ الذي ذكر في مقدمته: أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! والعجب من ابن الجوزي أيضاً؛ فإنه أورد الحديث في كتابه "العلل"، وقال:

"حديث لا يصح، وإسحاق بن نجيح؛ قال أحمد: من أكذب الناس ... "

وكان حقه أن يورده في كتابه الآخر "الموضوعات"!

٤٣٤٠ - **(لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال: قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر)** .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١/ ٥١) ، وابن حبان (٢١٨٢) ، وابن شاهين في "السنة" (رقم ٣٣ - منسوختي) ، والحاكم (٣/ ٨٤) عن عبد الله بن خراش: حدثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً؛ وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عبد الله ضعفه الدارقطني".

قلت: وكذبه محمد بن عمار الموصلي، وقال البخاري:

"منكر الحديث". وقال الساجي:

"ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، كان يضع الحديث".

٤٣٧١ - **(ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان سبعون ألفاً - كلهم قد استوجبوا النار - الجنة بغير حساب)** .

ضعيف

أخرجه ابن عساكر (١١/ ١٠٥/ ٢) عن عبد الرحمن بن نافع: أخبرنا محمد بن يزيد مولى قريش، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن طريق الحسين بن عبيد الله العجلي: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري، عن سليمان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قلت: والعجلي هذا؛ قال الدارقطني:

"كان يضع الحديث".

ومحمد بن يزيد القرشي؛ لم أعرفه.

ومثله عبد الرحمن بن نافع، ويحتمل أنه ابن نافع بن جبير الزهري، قال الدارقطني:

"مجهول".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر؛ ساكتاً عليه كعادته، فتعقبه المناوي بقوله:

"قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل قال: روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه، وهو منكر. اهـ، وأقره عليه الذهبي في اختصاره (لتاريخه) ".

قلت: ولينظر أين قال ابن عساكر هذا؟ فإني لم أره عقب الحديث ولا قبله.

ثم روى من طريق سعيد بن سالم المكي: أخبرنا عتبة بن يقظان، عن سيار أبي الحكم، عن أبي سفيان النهشلي، عن الحسن مرسلاً بلفظ:

"ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي نحو ربيعة ومضر"، قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: "عثمان بن عفان".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله، فيه أبو سفيان النهشلي؛ لم أعرفه.

وعتبة بن يقظان؛ ضعيف.

وسعيد بن سالم المكي؛ قريب منه.

٤٨٢٤ - **(يا عثمان! هذا جبريل يقول عن الله عز وجل: إني قد زوجتك أم كلثوم؛ على مثل ما زوجتك رقية، وعلى مثل صحبتها)** .

ضعيف

رواه ابن ماجه (١١٠) ، وابن منده في "المعرفة" (٢/ ٢٩٥/ ٢) عن محمد بن عثمان بن خالد: أخبرنا أبي: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه الأعرج عن أبي هريرة:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد، فقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله موثقون؛ غير عثمان بن خالد - وهو الأموي العثماني - متروك، كما قال الحافظ.

ثم رواه ابن منده، والحاكم (٤/ ٤٩) من طريق عبد الله بن صالح: أخبرنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رآه لهفان مهموماً، فقال له:

"ما لي أراك لهفان مهموماً؟! ". فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! وهل دخل على أحد ما دخل علي؟ ماتت ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي كانت تحتي، وانقطع ظهري، وانقطع الصهر بيني وبينك! فبينما هو يحاروه؛ إذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره؛ وزاد: فزوجه إياها. وقال:

"تفرد به ابن لهيعة عن عقيل".

قلت: وابن لهيعة ضعيف.

ومثله عبد الله بن صالح.

٥٦١٧ - (ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمرُ الفاروقُ، عثمانُ ذو النورين، يُقتَلُ مظلوما)

موضوع.

أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (١٠ / ٢٦٤) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الختلي، وهذا في ((الديباج)) كما في ((اللآلئ)) (١ / ٣٢٠) حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

أورده في ترجمة الصوفي هذا، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

((كذاب، يكذب، رأيت له حديثاً حدث به عن أبي إسحاق الفرازي كذباً))

فهو المتهم بهذا الحديث، وبذلك صرَّح الحافظ ابن حجر في ((اللسان)) .

لكن شيخه محمد بن مجيب الصائغ، ليس خيراً منه؛ فقد قال فيه ابن معين أيضاً:

((كان كذوباً عدواً لله تعالى)) . وقال أبو حاتم:

((ذاهب الحديث)) .

قلت: فعلى هذا لا ينبغي تعصيب التهمة بالصوفي وحده، وقد أشار إلى هذا ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٣٣٧) :

((هذا حديث لا يصح، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يحيى بن معين)) .

ووافقه السيوطي في ((اللآلئ)) (١ / ٣٢٠) ، وتعقبه ابن عراق في ((تنزيه الشريعة)) بقوله (١ / ٣٥١) :

((قلت: قال الحافظ ابن حجر: المتهم به عبد الرحمن. والله أعلم)) .

وفيه ما تقدم بيانه.

٥٦١٨ - **(لما عُرِج بي إلى السماء، دخلت جنَّة عدن، فوقعت في يدي تفاحة، فانفلقت عن حوراء مرضيَّة، كأنَّ أشفار عينيها مقاديمُ أجنحة النُّسور، فقلت: لمن أنت؟ فقال: أنا للخليفة من بعدك المقتول عثمان بن عفَّان)** .

موضوع.

أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٢ / ٣٢٠) من طريق عبد الرحمن بن عفان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

أورده في ترجمة الدمشقي هذا؛ وهو:

((مجهول، وحديثه موضوع لا أصل له)) .

وكذا قال الذهبي ثم العسقلاني، ثم السيوطي في اللآلئ (١ / ٣١٣) ، وتبعهم ابن عراق (١ / ٣٧٤) ومن قبلهم ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٣٣١) ؛ كلهم أعلوه بابن الدمشقي هذا!

وإعلاله بالراوي عنه عبد الرحمن بن عفّان أولى؛ لأنه كذاب؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله، وإن كان قد جاء من غير طريقهما:

فرواه عبد الله بن سليمان البغدادي: حدثنا الليث بن سعد.

أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (٩ / ٤٦٤) من طريقين عنه. ولم يذكر في ترجمته شيئاً سوى أنه ساق له هذا، وقال:

((حديث منكر)) . وقد قال فيه ابن عدي في ((الكامل)) (٤ / ١٥٤٥) :

((ليس بذاك المعروف)) .

وأما ابن حبان؛ فقد ذكره في ((الثقات)) ، وقال الذهبي في ((الميزان)) :

((فيه شيء له حديث منكر)) . ثم ساق له هذا، ثم قال:

((وقد رواه خيثمة في ((فضائل الصحابة)) عن خليل بن عبد القاهر عن يحيى بن مبارك عن الليث)) . قال الحافظ عقبه:

((فلم ينفرد به عبد الله بن سليمان؛ لكن يحيى بن مبارك أيضاً ضعّفه الدارقطني)) .

(تنبيه) : قد أعلّ ابن الجوزي رواية الخطيب هذا بأن فيها عبد الله بن أحمد بن ماهبزد؛ فقال (١ / ٣٣١) :

((لايوثق به)) .

قلت: وهذا مردود بأمرين:

الأول: أنه لم يتفرّد به، لأنه قد توبع، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

والآخر: أن الخطيب لما ترجمه في ((تاريخه)) قال (٩ / ٣٩٢) :

((وكان ثقة، سألت البرقاني عنه؟ فقال: كان يسمع معنا الحديث ببغداد، وهو شيخٌ صدوق؛ غير أنه لم يكن يعرف الحديث)) .

ولذلك؛ لم يورده الذهبي في ((الميزان)) ، ولا استدركه عليه الحافظ في ((اللسان)) ، فالعلة ممن فوقه كما عرفت، وإن مما يؤكد ذلك أن له طريقاً ثالثة عن ابن سليمان، فقال الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٧ / ٢٨٥ / ٧٨٥) و ((الأوسط)) (١ / ١٧٥ / ١ / ٣٢٤١) : حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي به؛ دون قوله: ((المقتول عثمان. .)) ، وقال:

((لم يروه عن الليث إلا عبد الله)) .

كذا قال! ولعله يعني بغير الزيادة المذكورة، وإلا، فقد تابعه اثنان: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ويحيى بن المبارك كما تقدم.

وتابعهم رابع، فقال الغَسوَلِّي في ((جزئه)) : حدثنا أسامة: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثنا زهير بن عباد: حدثنا محمد بن تمام عن الليث به.

ذكره السيوطي وسكت عنه.

ومن طريق زهير بن عباد أخرجه أبو العرب التميمي الإفريقي في كتاب

((المحن)) (ص٤٤ - ٤٥) ، وقال: ((محمد بن تمام الدمشقي)) ؛ لكن وقع في سنده بعض الأخطاء المطبعية، والظاهر أنه الذي في ((ميزان الذهبي)) و ((ضعفائه)) :

((محمد بن تمام البهرائي الحمصي. قال ابن منده: حدث عن محمد بن آدم المصيصي بمناكير)) .

وكذا في ((اللسان)) ؛ لكن وقع فيه ((النهرواني)) ! وأظنه خطأً مطبعياً.

وأما زهير بن عباد - وهو الرواسي -؛ فمختلف فيه؛ فقال الدارقطني: ((مجهول)) .

وضعفه ابن عبد البر. وقال ابن حبان في ((الثقات)) :

((يخطئ ويخالف)) .

وتابعهم خامس؛ وهو عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن ليث به.

رواه ابن بطة؛ كما ذكر السيوطي، وسكت عنه.

قلت: وإسناده مظلم؛ فإن الدمشقي هذا لم أجد من ترجمة، وكذا بعض من دونه.

وبالجملة؛ فكل هذه المتابعات والطرق إلى الليث بن سعد ليس فيها ما يمكن الاعتماد عليه، لأن عامتها تدور على مجهولين، وغالبهم دمشقيون، فمن الممكن أن يكون بعضهم سرقه من الآخر. فلا غرابة في حكم ابن الجوزي ومن قبله ومن بعده على الحديث بالوضع أو النكارة كما رأيت، بل صرح ابن حبان وغيره ببطلانه وأنه لا أصل له.

فقد أورده ابن حبان في ترجمة العباس بن محمد العلوي من " الضعفاء " (٢ / ١٩١) بروايته عن عمار بن هارون المستملي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال عقبه:

" لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من حديث أنس، ولا ثابت، ولا حماد بن سلمة ".

وتبعه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٣٣١) ، ثم الذهبي والعسقلاني في كتابيهما.

ثم رواه ابن حبان (٣ / ١٢٨ - ١٢٩) من طريق يحيى بن شبيب اليمامي عن سفيان الثوري عن حميد الطويل عن أنس به. وقال في اليمامي هذا:

" يوى عن الثوري ما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال ".

وقال الذهبي - وقد ساق له هذا الحديث -:

" وهذا كذب ". وقال الحافظ عقبه:

" وهذا ظاهر البطلان ".

قلت: فمحاولة السيوطي تقوية الحديث بمثل هذه الطرق الواهية محاولة فاشلة، وإن تبعه على ذلك ابن عراق في " تنزيه الشريعة "!

وإن مما يدل البصير على ما ذكرته: استشهاده بالحديث الآتي بعده.

لكن بقي حديث آخر؛ يرويه محمد بن سليمان بن همام: حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٥ / ٢٩٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٣٢٩) ، وقال الخطيب:

" منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى ابن هشام، والحمل فيه عليه ".

وأقره ابن الجوزي، وأقر هذا الذهبي في " الميزان " في ترجمة ابن هشام هذا؛ بل صرح بوضعه كما يأتي في آخر الحديث (٥٦٢٠) .

وابن هشام هذا هو الوراق المعروف بابن بنت مطر، وقد اتهمه ابن عدي وابن

حبان بسرقة الحديث، فالظاهر أنه مما سرقه من بعض المتهمين به وركب عليه هذا الإسناد. والله أعلم.

٦١٢٣ - (**إنَّ اللهَ اختارَ أصحابي عَلى العالَمِينَ؛ سِوى النبيينَ والمرسلينَ، واختارَ لي مِنْ أصحابي أربعةً - يعني -: أبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعلياً، رَحمهُمُ**

الله؛ فَجعلَهُمْ أصحَابِي. وقالَ في أصحابي: كُلهُم خيرٌ، واختارَ أمتي عَلى الأممِ، واختارَ [من] أمتي أربَعَ قُرونٍ:القَرنَ الأولَ، والثاني، والثالثَ، والرابعَ) .

ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده " (٢٧٦٣/٢٨٨/٣) من طريقين عن عبد الله ابن صالح: ثنا نافع بن يزيد: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه ".

كذا قال، وقد شورك - كما يأتي قريباً -. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٦/١٠) :

"رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ".

فلت: يشير إلى عبد الله بن صالح - وهو: أبو صالح كاتب الليث -، وفيه كلام كثير، وبخاصة فِي حَدِيثِه هذا؛ فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان ":

"وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر (ثم ساقه) ، قال سعيد ابن عمرو: عن أبي زرعة: بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح فِي حَدِيثِ زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل. قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم -صدوق -: حدثنا علي بن داود القنطري - ثقة -: حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح عن نافع: ... فذكره ". ثم قال الذهبي:

" وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؛ فقال: باطل؛ وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح.

فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ فقال: هذا كذاب؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد". فقال الذهبي عقبه:

"قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين؛ فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ. فالله أعلم. قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: "إن الله اختار أصحابي " وهو موضوع ".

قلت: وأراد الذهبي بقوله: "رواه ثقة ... " علي بن داود القنطري - كما تقدم تصريحه بذلك -. وقد أورده في "الميزان " وقال:

"صالح الحديث، روى عن سعيد بن أبي مريم، ولكنه روى خبراً منكراً؛ فتكلم فيه لذلك".

وأراد أبو زرعة بقوله: "هذا كذاب " ... شيخه محمد بن الحارث العسكري – كما هو ظاهر من كلامه -، وعليه فهو من شرط "الميزان" و"لسانه "، ولكنهم لم يذكروه.

وأما الاحتمال الذي ذكره الذهبي أنه مما أدخل على نافع: فهو بعيد عندي؛ لشهرته بالثقة والضبط، حتى قال فيه ابن يونس - وهو أعرف الناس به – لأنه مصري مثله -:

"كان ثبتاً في الحديث لا يختلف فيه ".

والذهبي نفسه قد أشار إلى ذلك بوصفه إياه بأنه "صدوق يقظ ". فالأَوْلى الحمل فيه على من دونه؛ إما: (القنطري) ... أو: (الأثرم) الراوي عنه، فإنهما -! وإن وثِّقا - فليسا مشهورين بالضبط والحفظ شهرة نافع بن يزيد. والله أعلم.

ومن الغريب أن الأثرم هذا لما ترجمه الذهبي في "السير" (٣٠٣/١٥) -، ووصفه بـ"الإمام المقرئ المحدث" -؛ لم يذكر أحداً وثقه، مع أن الخطيب في "تاريخه " (٢٦٥/١) قد روى عن الدارقطني - وهو من تلامذة الأثرم - أنه قال فيه:

"شيخ ثقة فاضل ".

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٤١/٢) ، والخطيب في "التاريخ" (١٦٢/٣) من طرق أخرى عن عبد الله بن صالح ... به، وقال ابن حبان:

"عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له سوء؛ سمعت ابن خزيمة يقول:

كان له جار بينه وبينه عداوة؛ فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في

وسط كتبه؛ فيجده عبد الله فيحدث به، ويتوهم أنه خطه وسماعه؛ فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره ".

ثم ساق له جملة أحاديث منها هذا، وقال:

"هذه الأحاديث ينكرها من أمعن في صناعة الحديث، وعلم مسالك الأخبار، وانتقاد الرجال ".

إذا علمت هذا؛ فمن الخطأ الفاحش قول القرطبي في تفسيره "الجامع " (٣٠٥/١٣) :

"وفي كتاب البزار مرفوعاً صحيحاً عن جابر ... " فذكر الحديث.

ثم اعلم أنه ليس عند ابن حبان والخطيب جملة القرون الأربعة. وذكر القرن الرابع فيه مما يستنكر؛ لأنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة. نعم؛ قد ذكر في بعض الأحاديث الضعيفة، وقد بسطت القول في ذلك تحت الحديث (٣٥٦٩) .

ثم رأيت الحديث قد أورده عبد الحق الإشبيلي من رواية البزار في كتابه "الأحكام الصغرى" (٩٠٥/٢) الذي اشترط فيه الصحة!

وقال الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" (٣٦٤/٢) :

"قلت: هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح".

٦٤٨٦ - (**رَأَيْتُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهِيَ الَّتِي تَزِنُونَ بِهَا، فَوُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ، فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ، فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ**) .

ضعيف بهذا السياق.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧/١٢ - ١٨) ، وأحمد (٧٦/٢) ،وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٨/٥٣٩/٢ و ١١٣٩) ، والطبراني -كما في "المجمع" (٥٨/٩ - ٥٩) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٢٠٤/١١ - المصورة)من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ: ... فذكره.

وقال الهيثمي:

"ورجاله ثقات".

قلت: عبيد الله بن مروان: لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان (١٥١/٧) ؛ فهو في عداد المجهولين، والحافظ لما ذكره في "التعجيل"؛ لم يزد

على ما في "الثقات"!

فقول الأخ المعلق على "الفضائل" للإمام أحمد (١٩٥/١) :

"إسناده صحيح " وهم.

وقصة الوزن قد جاءت في بعض الروايات الأخرى بنحوه، فانظر "المشكاة" (٦٠٥٧) ، و"الظلال" (١١٣١ - ١١٣٣) ، والصحيحة" (٣٣١٤) .

(تنبيه) : هذا الحديث الضعيف ذكره الأخ الداراني في تعليقه على "الموارد" (٤٠/٧) شاهداً لحديث آخر ضعيف من رواية ابن حبان عن جابر:

"أوتيت مقاليد الدنيا على فرس أبلق، عليه قطيفة من سندس "، فقال عقب تخريجه وتصحيحه لإسناده - مع أنه فيه عنعنة أبي الزبير -:

"ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد (٧٦/٢ و ٨٥) وأورده من طريقه ابن كثير ٣٩٩/٥، وحديث ابن مسعود عند أحمد ذكره ابن كثير ٣٩٩/٥ - ٤٠٠

وقال: إسناده حسن ... ".

قلت: في هذا الكلام على إيجازه أمور غريبة جداً، لا أدري كيف صدرت منه!

الأول: تعميته على القراء لفظ الشاهد في كل من حديث ابن عمر وابن مسعود، إذ لا يستقيم في العقل السليم أن يكون شاهداً وهو غائب!

الثاني: هذا هو الشاهد المزعوم حديث ابن عمر، ليس فيه مما فِي حَدِيثِ جابر إلا لفظ (المقاليد) - كما رأيت -، فهل هذا يكفي لجعله شاهداً عند من يعقل؟!

الثالث: فِي حَدِيثِ جابر (المقاليد) مقيد، وفي حديث ابن عمر (المقاليد) مطلق. فهل يشهد الملطق للمقيد؟! فكيف إذا تبين أنه قد جاء في طريق أخرى مقيداً بقيد آخر؟! وهو في الموضع الآخر الذي أشار إليه من "المسند" (٨٥/٢) ، فإنه فيه بلفظ:

"وأوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخَمس: إن الله عنده علم الساعة ... " الحديث.

ورواه البخاري أيضاً نحوه، وفي طريق أخرى عنده:

"مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله ... ".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٩٠٣) ؛ وهو المحفوظ بخلاف لفظ: "أتيت"؛ فإنه شاذ كما تقدم (٣٣٣٥) .

فإذن؛ هي مفاتيح الغيب، وليست مفاتيح الدينا، فليس الحديث بشاهد حتى في هذا اللفظ، ولو سلمنا - جدلاً - بشهادته؛ فهو مقيد بالاستثناء المذكور فيه، وحديث جابر مطلق.

والرابع: لو فرضنا أن الرجل فسر "مقاليد الدنيا" بـ"مفاتيح الغيب"؛ فيبقى قوله فِي حَدِيثِ جابر: "على فرس أبلق ... " دون شاهد، وهذا ظاهر لا يخفى على ذي لب.

وثمة خطأ آخر في الكلام المذكور، وهو عزوه حديث ابن عمر المشار إليه بالصفحتين من "المسند" لابن كثير، وهذا لم يذكره إلا باللفظ الآخر ا ذي ذكرته آنفاً، وعزوته للبخاري، ولم يذكره باللفظ الأول - الذي هو حديث الترجمة الضعيف -. فتنبه.

وحديث جابر المشار إليه مخرج في المجلد الرابع من هذه "السلسة" برقم (١٧٣٠) .

٦٥٥٦ - **(يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً، وصاحب رحى داره، يعيش حميداً ويموت شهيداً، قيل: من هو يا رسول الله؟! قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم التفت إلى عثمان**

فقال: وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كساك الله عز وجل، والذي نفسي بيده! لئن خلعته، لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط).

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/٧/١ و ١٤٢/٤٧) عن عبد الله بن صالح: حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف: أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وبهذا الإسناد أخرجه في "الأوسط" (٨٩١٣/١/٣٢٥٥/٢). وقال:

" لا يروى إلا بهذا الإسناد"؟

قلت: وهو إسناد ضعيف، ومتن منكر، وقول الهيثمي في "المجمع" (١٧٨/٥)

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفيه (مطلب بن شعيب) ، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، غير حديث واحد، وغير هذا، وبقية رجاله وثقوا".

قلت: وتعقبه الأخ الفاضل (حمدي السلفي) بضعف عبد الله بن صالح، فأصاب على تفصيل بينته في غير ما موضع، ولا مناسبة له هنا. ولكنهما وهما معاً في تعصيب العلة في المطلب بن شعيب هذا، فإنه ممن أكثر عنهم الطبراني من شيوخه الصدوقين في "المعجم الأوسط" وغيره، فروى عنه فيه فقط نحو مئتي حديث (٨٧٩٤/١/٢٦٠ - ٨٩٧٠/١/٢٤٦/٢) . وانظر المجلد الأول من كتاب "الدعاء" (ص ٦٤٩) .

وإنما العلة عندي من فوق، وهو (ربيعة بن سيف المعافري) . قال البخاري وابن يونس:

"عنده مناكير". كما في "المغني" للذهبي. ونحوه قال العسقلاني.

قلت: وهذا من مناكيره عندي، لما يأتي، وهو صاحب الحديث الذي فيه الوعيد الشديد لفاطمة رضي الله عنها:

"لو بلغت معهم الكُدى، ما رأيت الجنة حتى يراها جدك".

وهو منكر جداً عندي، أخرجه أبو داود والنسائي، وليس له عندهما غيره، ومع ذلك، فقد أعله النسائي بقوله عقبه:

"ربيعة ضعيف".

وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (٥٦٠) ، ولذا أوردته في "زوائد ضعيف موارد الظمآن" آخر (الجنائز) .

ويبدو لي أنه من الضعفاء الذين يكثر انفرادهم بالأحاديث المنكرة، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في كلمة البخاري، ومثله قوله:

"روى أحاديث لا يتابع عيلها".

هذا مع قلة أحاديثه - كما يدل على ذلك ترجمته في "التهذيب" -، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٠١/٦) وقال:

"وكان يخطيء كثيراً"!

فالعجب منه مع هذا كيف يوثقه، ويخرج له في "صحيحه" حديثين؟! أحدهما حديث (الكُدى) المتقدم، وحديث آخر صححه لغيره! كما حققته في التخريج الثاني لـ (المشكاة) (١١٨٦) ، وتناقض المعلق أو المعلقان على كتاب "الإحسان" طبع المؤسسة، فجاء في التعليق على حديث (الكدى) المنكر (٤٥١/٧) :

"إسناده ضعيف. ربيعة بن سيف.... كثير الخطأ".

وفي التعليق على الحديث الآخر (ص ٣٢٥) من المجلد نفسه:

"إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ربيعة بن سيف ... وهو صدوق!

ثم تجدد هذا الخطأ في "موارد الظمآن" (٧٧٠/٣٣٥/١ - طبع المؤسسة) ، تحقيق " شعيب الأرناؤوط - محمد رضوان العرقوسي"، فمن الذي يتحمل مسؤلية هذا الخطأ وذاك التناقض؟! أحدهما أو كلاهما، أحدهما مر! أم من

المقصود أن تظل (الطاسة ضايعة) ! كما يقولون في دمشق؟ ذلك ما لا أرجو، فإن من بركة العلم، نسبة كل قول إلى قائله - كما يقول العلماء - وقد

ذكّرت بذلك، ونصحت من يلزم، ولعل ذلك قد وجد طريقه إلى الأرض الطيبة التي تقبل الماء،وتنبت الكلأ والعشب بالكثير. والله الهادي إلى سواء السبيل.

ثم إن مما يدل على ضعف (ربيعة) هذا، أنه قد صح الحديث مختصراً مفرقاً من رواية غير واحد من الصحابة، فروى أوله جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ:

"يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، كلهم من قريش".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٠٧٥) .

وروى سفينة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك".

رواه ابن حبان وغيره، وهو مخرج هناك برقم (٤٥٩، ١٥٣٤، ١٥٣٥) .

وأما حديث (قميص عثمان) ، فهو محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنها. وليس فيه الوعيد الشديد الذي خلعه. أخرجه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في "المشكاة" (٦٠٦٨، ٦٠٧٠) ، و "الظلال" (١١٧٢ - ١١٧٦) .

٦٥٩٢ - (إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان) : إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [مشرفة من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين

أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟) .

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ . ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث ". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩) :

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق ".

قلت: فأشار بقوله: " وقد وثق " إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه " الضعفاء " (٢/ ١٩٥) :

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة

في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) :

" يحبو حبواً،! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل

بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال:

"لايصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضاً، لو صحت.

٦٦٢٩ - **(كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول: السلام (كذا) بما صبرتم، فنعم عقبى الدار. وأبو بكر وعمر [وعثمان]**) .

منكر.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٣/ ٩٦) من طريق سويد:

أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ محمد بن إبراهيم هذا: أظنه أبو عبد الله التيمي المدني، ولم يذكروه في شيوخ (سهيل بن أبي صالح) ، وهو مدني أيضاً، أورده الذهبي في " الميزان " وقال:

"من ثقات التابعين، قال أحمد: في حديثه شيء، يروي مناكير، أو قال:

أحاديث منكرة. قلت: وثقه الناس، واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة ".

وسائر الرجال ثقات - وإبراهيم بن محمد: هو: أبو إسحاق الفزاري -؛ سوى سويد - وهو: ابن سعيد الحدثاني -؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول ".

والحديث أورده السيوطي في " الدرر المنثور" (٤/ ٥٨) من رواية ابن جرير عن محمد بن إبراهيم رضي الله عنه!

كذا وقع فيه: " رضي الله عنه"، فأوهم أنه صحابي؛ لأن الترضي مشعر بذلك اصطلاحاً، فكان هذا من الدواعي على إخراجي إياه، والكشف عن إرساله، وضعف إسناده إليه.

وأما نكارة متنه؛ فإنه ينافي مشروعية زيارة القبور بدون توقيت وتوقيف، مما يفتح الباب للجهلة الذين يتخذون لزيارتها أياماً مخصوصة، كما يفعلون يوم العيد وغيره، ويضعون عليها الأكاليل والزهور!

obeikan.com

علي بن أبي طالب

١٩٨٠ - " **علي يقضي ديني** ".

روي من حديث أنس بن مالك وحبشي بن جنادة وسعد بن أبي وقاص.

١ - أما حديث أنس فيرويه ضرار بن صرد أبو نعيم: حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. أخرجه البزار (ص ٢٦٨) وقال: " هذا الحديث منكر ". قال الحافظ في " زوائد البزار ": " وضرار بن صرد ضعيف جدا ".

قلت: وتساهل في " التقريب " فقال: " صدوق له أوهام وخطأ ". والحسن هو البصري، وهو مدلس وقد عنعنه ويمكن أن يكون تلقاه عن بعض المتروكين، فقد رواه محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن مطر عن أنس به. أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٢ / ٢٩٧ - مختصره).

قلت: ومطر هذا هو ابن ميمون المحاربي، قال الحافظ: " متروك ".

obeikan.com

٢ - وأما حديث حبشي فيرويه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عنه بلفظ: " علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني (ديني) إلا أنا أو علي ". أخرجه أحمد (٤ / ١٦٤) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢ / ١٥٠ / ١) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط. ثم هو مدلس، لكن تابعه شريك عن أبي إسحاق به. وقال شريك: " قلت لأبي إسحاق: أنت أين سمعته منه؟ قال: موضع كذا وكذا، لا أحفظه ". أخرجه أحمد أيضا (٤ / ١٦٥) والترمذي (٢ / ٢٩٩) والنسائي (ص ١٤ - خصائص) والطبراني في " الكبير " (٣٥١١) وابن ماجة (١١٩) ، وقال الترمذي: " حديث حسن غريب ".

قلت: إلا أن شريكا سيء الحفظ، فإن كان حفظه، فالعلة ما ذكرنا من الاختلاط.

وتابعه قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن حبشي. أخرجه الطبراني (٣٥١٢)

٣ - وأما حديث سعد فيرويه موسى بن يعقوب قال: حدثنا مهاجر بن سمسار بن سلمة عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجحفة - فأخذ بيد علي فخطب فحمد الله فأثنى عليه - ثم قال:

" أيها الناس إني وليكم ". قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال:

" هذا وليي، ويؤدي عني ديني وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه ". أخرجه النسائي في " خصائص علي " (ص ٣) والبزار في " مسنده " (ص ٢٦٦) وقال:

" لا نعلمه يروى عن عائشة بنت سعد عن أبيها (إلا) من هذا الوجه، ولا يعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا هذا ".

قلت: ورجاله ثقات على أن موسى بن يعقوب وهو الزمعي سيء الحفظ كما قال الحافظ في " التقريب ".

قلت: فإذا ضم هذا إلى الذي قبله ارتقى الحديث بمجموعهما إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

(تنبيه) ليس في شيء من هذه الطرق تعيين المكان الذي نطق فيه عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث اللهم إلا ما في حديث سعد أنه " يوم الجحفة "،

وإلا ما في رواية لابن عساكر (١٢ / ١٥٠ / ٢) من طريق جبير بن هارون: أخبرنا محمد بن

حميد أخبرنا حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن حبشي بحديثه المتقدم، وزاد في آخره: " قاله في حجة الوداع ".

قلت: وهذه زيادة منكرة لتفرد هذا الطريق بها دون الطرق المتقدمة عن أبي إسحاق. وفي هذا محمد بن حميد وهو الرازي، وهو ضعيف لسوء حفظه. وجبير بن هارون لم أجد له ترجمة. ولا أستبعد أن تكون هذه الزيادة من سوء حفظ الرازي، فإن في رواية إسرائيل المتقدمة عند أحمد زيادة أخرى بلفظ:

" ... عن حبشي بن جنادة - وكان قد شهد حجة الوداع - ".

قلت: فلم يضبط الرازي هذه الجملة وانقلبت عليه لسوء حفظه فصيرها: " قاله في حجة الوداع "!! وجعله عقب الحديث!! مع ما في ذلك من المخالفة لرواية سعد، فتنبه. وإذا تبينت هذا، فاعلم أنه قد صنع صنيع الرازي هذا رجل من متعصبة الشيعة، وهو الشيخ المسمى بعبد الحسين الموسوي بل إن صنيعه أسوأ وأقبح لأنه عن عمد فعل! فقد قال في كتابه " المراجعات " (ص ١٧٣) : " ١٥ - قوله صلى الله عليه وسلم يوم عرفات في حجة الوداع: علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ". ثم قال في تخريجه في الحاشية: " أخرجه ابن ماجة في باب فضائل الصحابة ص ٩٢ من الجزء الأول من سننه والترمذي والنسائي في صحيحهما (!)

وهو الحديث ٢٥٣١ ص ١٥٣ من الجزء السادس من الكنز. وقد أخرجه الإمام أحمد (ص١٦٤ من الجزء الرابع من مسنده) من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة (!) وحسبك أنه رواه عن يحيى بن آدم عن إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق السبيعي عن حبشي وكل هؤلاء حجج عند الشيخين. ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد علم أن صدوره إنما كان في حجة الوداع "!

أقول والله المستعان: في هذه السطور أكاذيب. الأولى: قوله: " يوم عرفات " ، فإنه لا أصل له مطلقا في شيء من الروايات. وإنما افترى هذه الزيادة تصخيما للأمر وتهويلا، وليكرر ذلك بعبارة أخرى فقال (ص ١٩٤) : " فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى في الناس: علي مني ... "!

الثانية: قوله: " في حجة الوداع "، فقد عرفت أنها لم ترد في شيء من الطرق إلا طريق ابن عساكر الواهية، وهو إنما عزى الحديث بهذه الزيادة إلى غير ابن عساكر كما رأيت وليست عندهم، فهو افتراء ظاهر عليهم.

الثالثة: قوله: " ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد ... " إلخ، تضليل مكشوف ، فليس في " المسند " إلا قول أبي إسحاق أو من دونه في حبشي: " وكان قد شهد حجة الوداع ".

وكل ذي لب وعلم يعلم أن هذه الجملة لا تعطي تصريحا ولا تلميحا أن حبشي بن جنادة سمع الحديث منه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

الرابعة: قوله: " في صحيحيهما " تضليل آخر، فإن كتاب الترمذي والنسائي إنما يعرفان بـ " السنن " وليس بـ " الصحيح "، كيف وفيهما أحاديث ضعيفة يصرح المؤلف فضلا عن غيره بضعفها لاسيما الأول منها. على أن النسائي لم يخرج الحديث في " سننه " وإنما في " الخصائص " كما تقدم، فهذا تضليل آخر، حتى ولو كان أطلق عليها " الصحيح " أيضا كما هو ظاهر!

الخامسة: قوله: " بطرق متعددة ". كذب أيضا لأنه ليس له في " المسند " بل ولا في غيره إلا طريق واحدة هي طريق أبي إسحاق السبيعي عن حبشي. وإنما تعددت الطرق إلى السبيعي فقط، وفي هذه الحال لا يصح أن يقال: " بطرق متعددة " إلا من متساهل، أو مدلس كهذا الشيعي.

السادسة: قوله: " كلها صحيحة ".

أقول: فهذا كذب مزدوج لأنه ليس له إلا طريق واحدة كما سبق بيانه آنفا. ولأن هذا الطريق لا يجوز إطلاق الصحة عليها لاختلاط المتفرد بها - وهو السبيعي، ولعنعنته كما سبق بيانه. ثم اعلم أن لهذا الشيعي أكاذيب كثيرة في كتابه المذكور فضلا عن جهله بهذا العلم واحتجاجه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وطعنه في الصحابة وأئمة الحديث وأهل السنة الأمر الذي يستلزم القيام بالرد عليه والكشف عما في كتابه من الأسواء والأخطاء والأكاذيب. وقد توفرت الهمة لنقده في أحاديثه الضعيفة والموضوعة، وقد اجتمع لدي منها حتى الآن قرابة مائة حديث جلها أو كلها في فضل علي وهي ما بين ضعيف وموضوع وأرقامها في الكتاب الآخر (٤٨٨٢ - ٤٩٦٠) . والله المستعان.

٢٢٢٣ - " ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ".

أخرجه الترمذي (٣٧١٣) والنسائي في " الخصائص " (ص ١٣ و ١٦ - ١٧) وابن حبان (٢٢٠٣) والحاكم (٣ / ١١٠) والطيالسي في " مسنده " (٨٢٩) وأحمد (٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨) وابن عدي في " الكامل " (٢ / ٥٦٨ - ٥٦٩) من طريق جعفر بن اليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: " فذكره. وقال الترمذي: "

حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ". قلت: وهو ثقة من رجال مسلم وكذلك سائر رجاله ولذلك قال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم "، وأقره الذهبي. وللحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب.. فذكر القصة بنحو ما تقدم، وفي آخره:

" لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ".

أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٦) . قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح، وهو ابن عبد الله الكندي، مختلف فيه، وفي " التقريب ": " صدوق شيعي ".

فإن قال قائل: راوي هذا الشاهد شيعي، وكذلك في سند المشهود له شيعي آخر، وهو جعفر بن سليمان، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث وعلة فيه؟!

فأقول: كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق والحفظ، وأما المذهب فهو بينه وبين ربه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي " الصحيحين " وغيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم، وهذا هو المثال بين أيدينا، فقد صحح الحديث ابن حبان كما رأيت مع أنه قال في راويه جعفر في كتابه " مشاهير علماء الأمصار " (١٥٩ / ١٢٦٣) : " كان يتشيع ويغلو فيه ".

بل إنه قال في ثقاته (٦ / ١٤٠) : " كان يبغض الشيخين ". وهذا، وإن كنت في شك من ثبوته عنه، فإن مما لا ريب فيه أنه شيعي لإجماعهم على ذلك، ولا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما، وإنما مجرد التفضيل. والإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصريحه ببغضهما، فيه جرير بن يزيد بن هارون، ولم أجد له ترجمة، ولا وقفت على إسناد آخر بذلك إليه. ومع ذلك فقد قال ابن حبان عقب ذاك التصريح:

" وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ". على أن الحديث قد جاء مفرقا من طرق أخرى ليس فيها شيعي. أما قوله: " إن عليا مني وأنا منه ". فهو ثابت في " صحيح البخاري " (٢٦٩٩) من حديث البراء بن عازب في قصة اختصام علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة، فقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: " أنت مني وأنا منك ".

وروي من حديث حبشي بن جنادة، وقد سبق تخريجه تحت الحديث (١٩٨٠)

وأما قوله: "وهو ولي كل مؤمن بعدي ". فقد جاء من حديث ابن عباس، فقال الطيالسي (٢٧٥٢) :

حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي ". وأخرجه أحمد (١ / ٣٣٠

- ٣٣١) ومن طريقه الحاكم (٣ / ١٣٢ - ١٣٣) وقال: " صحيح الإسناد "، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا. وهو بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم: " من كنت مولاه فعلي مولاه.. " وقد صح من طرق كما تقدم بيانه في المجلد الرابع برقم (١٧٥٠) .

فمن العجيب حقا أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث

وتكذيبه في " منهاج السنة " (٤ / ١٠٤) كما فعل بالحديث المتقدم هناك، مع تقريره رحمه الله أحسن تقرير أن الموالاة هنا ضد المعاداة وهو حكم ثابت لكل مؤمن، وعلي رضي الله عنه من كبارهم، يتولاهم ويتولونه. ففيه رد على الخوارج والنواصب، لكن ليس في الحديث أنه ليس للمؤمنين مولى سواه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أسلم وغفار ومزينة وجهينة وقريش والأنصار موالي دون الناس، ليس لهم مولى دون الله ورسوله ". فالحديث ليس فيه دليل البتة على أن عليا رضي الله عنه هو الأحق بالخلافة من الشيخين كما تزعم الشيعة لأن الموالاة غير الولاية التي هي بمعنى الإمارة، فإنما يقال فيها: والي كل مؤمن. هذا كله من بيان شيخ الإسلام وهو قوي متين كما ترى، فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث

إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة، غفر الله لنا وله.

١٢٩٩ - " من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله عز وجل ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل ".

رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٠ / ٥ / ١) بسند صحيح عن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وله شاهد من حديث سلمان مختصرا يرويه أبو عثمان النهدي قال: " قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ". أخرجه الحاكم (٣ / ١٣٠) عن أبي زيد سعيد ابن أوس الأنصاري حدثنا عوف عن أبي عثمان النهدي ... وقال: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي، وقد وهما فإن أبا زيد هذا لم يخرج له الشيخان شيئا على ضعف فيه، قال الحافظ: " صدوق له أوهام ". والحديث أورده السيوطي من رواية الحاكم عن سلمان، فاستدرك

عليه المناوي فقال بعد أن أقر الحاكم على قوله السابق! : " ورواه أحمد باللفظ المذكور عن أم سلمة وسنده حسن ". وليس هو عنده باللفظ المذكور وإنما بلفظ: " من سب عليا فقد سبني ". ثم إن إسناده ضعيف أيضا ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٢٣١٠)

١٥٤٩ - " **إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: علي منهم، يقول ذلك ثلاثا، وأبو ذر وسلمان والمقداد** ".

ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (ص ٣١ - الكنى) والترمذي (٢ / ٢٩٩) وابن ماجة (١٤٩) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٧٢) والحاكم (٣ / ١٣٠) وأحمد (٥ / ٣٥٦) من طريق شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الترمذي: " حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث شريك ". قلت: وهو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه، فأنى لحديثه الحسن؟ قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع ". وقال الذهبي في " الضعفاء ": " قال القطان: ما زال مخلطا، وقال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ". وذكر في " الميزان " أن مسلما أخرج له متابعة. ومن هذا تعلم خطأ قول الحاكم عقب الحديث: " حديث صحيح على شرط مسلم "! ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله: " قلت: ما خرج (م) لأبي ربيعة "! وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن القارىء لا يخرج منه بحكم واضح على الحديث، لأن عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة لا يجرحه كما هو معلوم، والذهبي لم يضعفه، فقد يؤخذ منه أنه غير مجروح، وليس كذلك، فقد قال الذهبي نفسه في " الكنى " من " الميزان ": " قد ذكر مضعفا ". يعني في " الأسماء "، وقال هناك: " قال أبو حاتم: منكر الحديث ". فكان الواجب إعلال الحديث به، وبشريك أيضا لما عرفت من ضعفه، وعدم احتجاج مسلم به، لكي لا يتورط أحد ممن لا تحقيق عنده بكلامه، فيتوهم أنه سالم مما يقدح في ثبوته، وليس كذلك كما ترى. ولذلك رأينا المناوي في " فيضه

" لم يزد في كلامه على الحديث على أن نقل عن الذهبي تعقبه المذكور، بل زاد عليه فقال: " وهو صدوق ". يعني أبا ربيعة.

وهذا مما يشعر بأنه سالم من غيره، ولعل هذا كله، بالإضافة إلى تحسين الترمذي، كان السبب في تورط الشيخ الغماري حين أورد الحديث في " كنزه " (٦٦٦) ! وساعده على ذلك أنه يشم منه رائحة التشيع! وقد سرق بعض الوضاعين هذا الحديث فرواه بلفظ: " إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال: أحبهم، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ". وهو موضوع. أخرجه ابن عدي (١٦١ / ١) عن سليمان بن عيسى السجزي: حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " سليمان بن عيسى يضع الحديث ".

وكذلك قال غيره كما يأتي. وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه! وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " (٤٧٠٦) . ومن موضوعات هذا الكذاب الحديث الآتي بعد حديث.

٢١٧١ - " **أمرت بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم. قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: علي، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي** ".

ضعيف

أخرجه أحمد (٣٥٦/٥) ، وفي " الفضائل " (١١٧٢/٦٨٩/٢) ، والروياني في "مسنده " (٢/٤) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. أبو ربيعة؛ اسمه عمر بن ربيعة، قال أبو حاتم:

" منكر الحديث ".

وشريك، وهو ابن عبد الله القاضي؛ ضعيف سيء الحفظ.

٢٣٢٨ - " **إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي وسلمان وعمار والمقداد** ".

ضعيف

رواه الطبراني في " الكبير " (٦/٢٦٣ - ٦٠٤٥/٢٦٤) ، وأبو نعيم في " الحلية "(١/١٤٢) ، و" أخبار أصبهان " (١/٤٩) ، وعنه رواه ابن عساكر (١/٧٥/١٧ - ٢) عن سلمة الأبرش: حدثنا عمران الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

فذكره مرفوعا، وقال أبو نعيم:

" عمران هو ابن وهب، رواه عنه أيضا إبراهيم بن المختار ".

قلت: عمران هذا، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم:

" ما أظنه سمع من أنس شيئا ".

قلت: وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه. فالله أعلم.

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل، قال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

لكن تابعه إبراهيم بن المختار كما تقدم عن أبي نعيم، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما في " التقريب "، وقد وصله عنه أبو نعيم في " صفة الجنة " (١/١٤ - ٢) ، وفي " الحلية " (١/١٩٠) عن محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار: حدثنا عمران بن وهب عن أنس.

ومحمد بن حميد؛ هو الرازي؛ قال في " التقريب ":

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر.

وفي إسناده محمد بن مصبح البزار: نا أبي. قال الذهبي:

" لا أعرفهما ".

وشيخ أبيه قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف.

ومن حديث علي مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر.

وفيه نهشل بن سعيد. قال الحافظ:

" متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ".

وأخرجه (٢/٢٠٤/٧) من حديث حذيفة مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر.

وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة، وهو أبو يحيى التيمي، وهو كذاب مجمع على

تركه.

وبالجملة: فالحديث ضعيف، لأن طرقه كلها واهية شديدة الضعف، ليس فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر).

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ " ثلاثة " دون ذكر المقداد وأبي ذر، وقد صححه الحاكم وغيره. وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في " تخريج المشكاة " (٦٢٢٥ - التحقيق الثاني)، لكنه حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

وقد ركب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة، فقال النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال:

أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود.

قال: فأتاه جبريل فقال له:

يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار. قال:

فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه جبريل.. (فذكره كما تقدم، قال:) فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي.

ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر.

قال: فلقي عليا، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله. فخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال:

إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد (فذكر الحديث) قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال:

" أنت منهم يا علي! وعمار بن ياسر - وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها - وسلمان، وهو منا أهل البيت، وهو ناصح/، فاتخذه لنفسك ".

أخرجه أبو يعلى (١٢/١٤٢ - ١٤٤) ، والبزار (٣/١٨٤/٢٥٢٤) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده. وقال البزار:

" لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا إسناد والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث ".

كذا قال، وهما أسوأ حالا من ذلك، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في "

الضعفاء " (١/٣٥٧) :

" كان يضع الحديث على الفور ".

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**) .

منكر

أخرجه الترمذي (٩/٠/٣٩/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال:

سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (١/٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١/١٤٢) ، وفي " الفضائل " (١/٢٢٨/٢٧٥) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في

" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩).

٢٧٤٣ - (**أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق، ولا يحبهم إلا مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي**) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/١٠٧/١١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعا به. ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعا به نحوه دون قوله: " ولا يحبهم إلا مؤمن ".

قلت: والإسناد الأول هالك؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين.

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي:

" متروك الحديث ".

والإسناد الآخر ضعيف؛ عطاء الخراساني قال الحافظ:

" صدوق يهم كثيرا ويدلس ".

وأبو عامر التوري؛ لم أعرفه.

٣٥٦٢ - (**خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة**) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ١١٦) من طريق أبي نعيم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عباد بن يعقوب وعمرو بن ثابت رافضيان، أوردهما الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، فقال في الأول منهما:

"قال ابن حبان: رافضي داعية". وقال في الآخر:

"تركوه، رافضي. قاله أبو داود".

٥٦٢٠ - **(لما أُسْرِيَ بي دخلت الجنةَ، فناوَلَنِي جبريلُ ئفاحَةً، فانْفَلَقَتْ بنصفين، فخرجتْ منها حَوْرَاءُ، فقلتُ لها: لِمَنْ أنتِ؟ فقالتْ: لعلي بنِ أبي طالبٍ)** .

موضوع.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٣٣١ - ٣٣٢) بإسناده عن أبي جعفر أحمد ابن عيسى بن علي بن ماهان الرازي: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو (زُنيج) :

حدثنا يحيى بن مغيرة: حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً. وقال ابن اللوزي:

" لا يصح، وأحسبه انقلب على بعضه الرواة، أو أدخله بعض المتعصبين على سليمان (وهو الأعمش، وفي الأصل: سليم!) ، وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحيى ".

وأقره السيوطي في " اللآلي " (١ / ٣١٥) ، وابن عراق فيه تنزيه الشريعة " (١ / ٣٧٤) وزاد عليه فقال:

" وجاء هذا من حديث علي أيضاً، وهو في تلك النسخة الموضوعة علي بن موسى الرضى. والله أعلم ".

قلت: وآفة الإسناد الأول إما عطية؛ فإنه مع ضعفه كان شيعياً مدلساً؛ كما في " التقريب ".

وإما ابن ماهان الرازي؛ ففي ترجمته ساق الحديث، وقال:

" سمعت أبا نعيم الحافظ يقول:

ابن ماهان صاحب غرائب وحديث كثير ".

قلت: وهذا ذكره أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١١١ - ١١٢) ، وساق له حديثين آخرين.

وأما الذهبي؛ فساق له هذا الحديث، وقال عقبه:

" هذا كذب، وقد روي مثله لعثمان بدل علي، بإسناد واهٍ يأتي في ترجمة عبد الله بن سليمان ويعني: الحديث المتقدم ٥٦١٨) ، ويروى بإسنادين ساقطين

عن أنس، ووضع من طريق نافع عن ابن عمر ".

وأقره الحافظ في " اللسان ".

والإسنادان المشار إليهما عن أنس تقدم تخريجهما في آخر الكلام على

الحديث المشار إليه آنفاً، وكذلك حديث ابن عمر.

٥٦٧٩ - (**أنا سيّد ولد! آدم ولا فخز، وأبوك - يعني: أبا بكر – سيّد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب**) .

ضعيف جداً.

أخرجه القطيعي في " زوائده على فضائل الصحابة لأحمد " (١ / ٣٩٤ / ٥٩٩) قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: ثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي قال: خلف بن خليفة قال: سمعت ابن أبي خالد يقول: نظرت عائشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا سيد العرب! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:. . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة؛ مسلسل بالعلل من أوله إلى آخره:

الأولى: الإرسال؛ لأن ابن أبي خالد - واسمه إسماعيل - تابعي لم يدرك القصة.

الثانية: خلف بن خليفة؛ وإن كان من رجال مسلم؛ فإنما أخرج له في الشواهد، ثم إنه كان اختلط.

الثالثة: عبد الملك هذا؛ قال الذهبي في " المغني ": " منكر الحديث، له خبر واه في " خصائص النسائي "، وآخر عن الوليد بن مسلم موضوع ".

وأقره الحافظ في " اللسان ".

الرابعة: محمد بن سليمان - وهو ابن بالويه أبو بكر العلاف -؛ له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٥ / ٣٠٠) ، مات سنة (٣٠٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٦١٢٣ - (**إنَّ اللهَ اختارَ أصحابي عَلى العالَمِينَ؛ سِوى النبيينَ والمرسلينَ، واختارَ لي مِنْ أصحابي أربعةً - يعني -: أبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعلياً، رَحمهُمُ الله؛ فَجعلَهُمْ أصحَابِي. وقالَ في أصحابي: كُلُهُم خيرٌ، واختارَ أمتي عَلى الأممِ، واختارَ [من] أمتي أربَعَ قُرونٍ: القَرنَ الأولَ، والثاني، والثالثَ، والرابعَ**) .

ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده " (٢٧٦٣/٢٨٨/٣) من طريقين عن عبد الله ابن صالح: ثنا نافع بن يزيد: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه ".

كذا قال، وقد شورك - كما يأتي قريباً -. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٦) :

"رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ".

فلت: يشير إلى عبد الله بن صالح - وهو: أبو صالح كاتب الليث -، وفيه كلام كثير، وبخاصة فِي حَدِيثِه هذا؛ فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان ":

"وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر (ثم ساقه) ، قال سعيد ابن عمرو: عن أبي زرعة: بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح فِي حَدِيثِ زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل. قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم - صدوق -: حدثنا علي بن داود القنطري - ثقة -: حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح عن نافع: ... فذكره ". ثم قال الذهبي:

" وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؛ فقال: باطل؛ وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح.

فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ فقال: هذا كذاب؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد". فقال الذهبي عقبه:

"قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين؛ فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ. فالله أعلم. قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: "إن الله اختار أصحابي " وهو موضوع ".

قلت: وأراد الذهبي بقوله: "رواه ثقة ... " علي بن داود القنطري - كما تقدم تصريحه بذلك -. وقد أورده في "الميزان " وقال:

"صالح الحديث، روى عن سعيد بن أبي مريم، ولكنه روى خبرًا منكراً؛ فتكلم فيه لذلك".

وأراد أبو زرعة بقوله: "هذا كذاب " ... شيخه محمد بن الحارث العسكري – كما هو ظاهر من كلامه -، وعليه فهو من شرط "الميزان" و"لسانه "، ولكنهم لم يذكروه.

وأما الاحتمال الذي ذكره الذهبي أنه مما أدخل على نافع: فهو بعيد عندي؛ لشهرته بالثقة والضبط، حتى قال فيه ابن يونس - وهو أعرف الناس به – لأنه مصري مثله -:

"كان ثبتاً في الحديث لا يختلف فيه ".

والذهبي نفسه قد أشار إلى ذلك بوصفه إياه بأنه "صدوق يقظ ". فالأَوْلى الحمل فيه على من دونه؛ إما: (القنطري) ... أو: (الأثرم) الراوي عنه، فإنهما -! وإن وثّقا - فليسا مشهورين بالضبط والحفظ شهرة نافع بن يزيد. والله أعلم.

ومن الغريب أن الأثرم هذا لما ترجمه الذهبي في "السير" (٣٠٣/١٥) -، ووصفه بـ "الإمام المقرئ المحدث" -؛ لم يذكر أحداً وثقه، مع أن الخطيب في "تاريخه " (٢٦٥/١) قد روى عن الدارقطني - وهو من تلامذة الأثرم - أنه قال فيه:

"شيخ ثقة فاضل ".

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٤١/٢) ، والخطيب في "التاريخ" (١٦٢/٣) من طرق أخرى عن عبد الله بن صالح ... به، وقال ابن حبان:

"عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له سوء؛ سمعت ابن خزيمة يقول:

كان له جار بينه وبينه عداوة؛ فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه؛ فيجده عبد الله فيحدث به، ويتوهم أنه خطه وسماعه؛ فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره ".

ثم ساق له جملة أحاديث منها هذا، وقال:

"هذه الأحاديث ينكرها من أمعن في صناعة الحديث، وعلم مسالك الأخبار، وانتقاد الرجال ".

إذا علمت هذا؛ فمن الخطأ الفاحش قول القرطبي في تفسيره "الجامع " (٣٠٥/١٣) :

"وفي كتاب البزار مرفوعاً صحيحاً عن جابر ... " فذكر الحديث.

ثم اعلم أنه ليس عند ابن حبان والخطيب جملة القرون الأربعة. وذكر القرن الرابع فيه مما يستنكر؛ لأنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة. نعم؛ قد ذكر في بعض الأحاديث الضعيفة، وقد بسطت القول في ذلك تحت الحديث (٣٥٦٩) .

ثم رأيت الحديث قد أورده عبد الحق الإشبيلي من رواية البزار في كتابه "الأحكام الصغرى" (٩٠٥/٢) الذي اشترط فيه الصحة!

وقال الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" (٢/٣٦٤) :

"قلت: هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح".

٦٥٩٢ - **(إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان) : إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [مشرفة من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟**

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أوما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟) .

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ . ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث ". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩) :

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق ".

قلت: فأشار بقوله: " وقد وثق " إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه " الضعفاء " (٢/ ١٩٥) :

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) :

" يحبو حبواً،! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل

بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال:

"لا يصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضا، لو صحت.

عبد الرحمن بن عوف

٣٨٦٩ - (**عبد الرحمن بن عوف يسمى الأمين في السماء**) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٩) عن علي بن عبد الرحمن البكاري، عن الحضرمي، عن بن زياد الطوسي، عن الهيثم بن جميل، عن فرات بن السائب، عن مهران بن ميمون، عن ابن عمر، عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فرات بن السائب متروك.

ومن دون الهيثم بن جميل؛ لم أعرفهم.

وابن زياد لم أتمكن من قراءة اسمه من (الفلم) . والله أعلم.

٦٥٩٠ - (**قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حَبواً**) .

كذب.

أخرجه أحمد في (مسند عائشة) (٣/ ١١٥) ، وعنه ابن الجوزي في " الموضوعات" (٢/ ١٣) ، وكذا ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٠/١٢٤) ، والبزار (٣/ ٢٠٩/ ٢٥٨٦ - كشف) ، والطبراني في "المعجم الكبير"(١/ ٨٩ - ٩٠) ، وعنه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ٩٨) من طرق عن عمارة ابن زاذان عن ثابت عن أنس قال:

بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتا في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عِير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام، تحمل من كل شيء، قال: فكانت سبع مئة بعير، قال: فارتجت المدينة من الصوت، فقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعت، لأدخلنها قائماً! فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عز وجل.

وأخرجه عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (١٣٨١/١٧٨/٣) ، وعنه ابن عساكر (١٠/ ١١٧) من طريق أخرى عن عمارة بن زاذان به، وزاد في أوله قصة هجرة عبد الرحمن رضي الله عنه إلى المدينة ومؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن عفان (كذا) ... الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:

" أولم ولو بشاةٍ"، قال: فكثر ماله، حتى قدمت له سبع مئة راحلة ... الحديث.

وضعف إسناده المعلق عليه بعمارة بن زاذان، وهو كما قال أو أسوأ - كما يأتي -، ولكنه قال:

" ولبعضه شواهد. انظر حديث ١٣٨٨ ".

والحديث الذي أحال عليه عزاه للبخاري، وهو مخرج في "الارواء" (٦/ ١٩٢٣/٣٤٣) ، و "آداب الزفاف " (ص ١٤٩ - ١٥٠) ، ولكن خفي عليه أمران مهمان:

أحد هما: ذكر (عثمان بن عفان) فيه.. والمحفوظ: (سعد بن الربيع) رضي الله عنهما؟ كما قال ابن عساكر (١٠/ ١١٧) .

والآخر: أن حديث الترجمة موضوع متناً - وإن كان سنده ضعيفاً -، ولذلك أورده ابن الجوزي في "الموضوعات "، تبعاً للإمام أحمد، وتبعه الحافظ ابن حجر - كما يأتي -، فقال ابن الجوزي عقبه:

"قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر. قال: و (عمارة) يروي أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به ".

وقد قعقع عليه السيوطي في " اللآلي " (١/ ٤١٢ - ٤١٤) كما هي غالب عادته! لأن الشواهد التي ساقها كلها معلولة، ويطول الحديث جداً بإخراجها،

وبيان عللها مع تضارب متونها، واختلاف ألفاظها، ولعله ييسر لي تخريج بعضها وبيان عللها. ويكفي العاقل المنصف قولُ أحمد المتقدم، ومثله قول النسائي في بعض تلك الشواهد:

"حديث موضوع ".

ذكره ابن الجوزي، وأقره السيوطي!

ونحو ذلك قول الحافظ ابن حجر في رسالته " القول المسددة" - بعد أن ساق حديث أغلب بن تميم الآتي عقب هذا إن شاء الله وبعد هذا - (ص ٢٥) :

" وفيه من النكارة أيضاً إخاء عبد الرحمن لعثمان، والذي في " الصحيحين " أنه سعد بن الربيع.. وهو الصواب.

والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. وأولى مجاملة أن نقول:

هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها، فيما أن يكون الضرب ترك سهواً، واما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث، وأخل بالضرب. والله أعلم".

ثم بدا له أن لا يكتفي بشهادة الإمام أحمد، وأن يتوسع في الكلام عليه، فساق أحاديث أخرى، كما فعل السيوطي من بعده، وهو تابع له في ذلك، ومستشهداً بها، وسترى أنها غير صالحة للشهادة، إما سنداً، واما متناً. وقد أشار

إلى ذلك الحافظ المنذري في " الترغيب، (٤/ ٨٩) ، فقال عقب حديث عبد الله ابن أبي أوفى الآتي برقم (٦٥٩٢) :

(وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعم

المال الصالح، للرجل الصالح " (١) ، فأنى ينقص درجاته في الآخرة، أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة، فإنه لم يرد هذا في حق غيره، إنما صح: " سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم" (٢) ، على الإطلاق. والله أعلم ".

وهذا كلام قوي متين يشير إشارة قوية إلى بطلان الحديث من حيث معناه، وهو ما صرح به ابن الجوزي، فقال (٢/ ١٣ - ١٤) من " موضوعاته":

" قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين، ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير! ويقولون: (إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً لأجل ماله، كفى ذلك في ذم المال!) ، والحديث لا يصح، وحاشا عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق! لأن جمع المال مباح، وإنما المذموم كسبه من غير وجهه، ومنع الحق الواجب فيه، وعبد الرحمن منزه عن الحالين، وقد خلف طلحة ثلاثمائة حمل من الذهب، وخلف الزبير وغيره، ولو علموا أن ذلك مذموم، لأخرجوا الكل.

وكم قاصٍّ يشوق بمثل هذا الحديث، ويحث على الفقر، ويذم الغنى. فيالله در العلماء الذين يعرفون الصحيح، ويفهمون الأصول ".

قلت: ولوضوح هذا الكلام ونحوه استنكر الحديث من ليس من عادته ذلك، أعني به الحافظ الهيثمي، فإنه قال عقبه في " كشف الأستار ":

(قلت: هذا منكر، وعلته (عُمارة بن زاذان) : قال الإمام أحمد: له مناكير.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وضعفه الدارقطني ".

ثم قال: "لا يصح في دخوله حبواً حديث ".

وعمارة بن زاذان مع تضعيف المذكودين إياه، واستنكارهم لحديثه - كما رأيت - فقد وثقه أحمد في بعض الروايات عنه، فلا يفيده متابعة أغلب بن تميم

---

(١) أخرجه البخاري في (الأدب المفرد، (٢٩٩) وغيره، وهو في "المشكاة" (٣٧٥٦/ التحقيق الثاني) .

(٢) فيه أحاديث صحيحة خرّج هو بعضها، وانظر " المشكاة " (٥٢٤٣) .

اياه، لأنه أشد ضعفاً منه، ولا سيما وقد زاد في متنه زيادة منكرة، فقال حبّان بن أغلب بن تميم: ثنا أبي: ثنا ثابت البناني عن أنس به مرفوعاً بلفظ:

"أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفسي بيده! لا يدخلها إلا حبواً ".

أخرجه البزار (٢٥٨٧) وقال:

" وأغلب: لا نعلم روى عنه إلا ابنه".

قلت: بلى، قد روى عنه غيره، ولكنه ضعيف اتفاقاً، بل قال البخاري وغيره:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان في " الضعفاء" (١/ ١٧٥) :

" روى عنه يزيد بن هارون، منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ".

وابنه (حبان) - الراوي عنه هذا الحديث -: قال ابن أبي حاتم (١! ٢/ ٢٧١):

"روى عنه أبي قديماً، ثم أمسك عنه، وقال: هو ضعيف الحديث ".

قلت: فالسند ضعيف جداً، لحال أبيه المذكور، وقد جزم بضعفه الحافظ العراقي في " تخريج الإحياء " (٣/ ٢٦٦) ، فقول الحافظ في " القول المسدد " (ص ٢٤) - وتبعه السيوطي -:

" قلت: وأغلب شبيهُ بـ(عمارة) في الضعف، لكن لم أر من اتهمه بالكذب".

قلت: يكفي في رد الاستشهاد به شدة ضعفه الذي أشار إليه البخاري بقوله:

" منكر الحديث " - كما هو معلوم من اصطلاحه -، ومما يدل على ذلك تفرده بذكر (أولية الدخول) دون سائر طرق الحديث على ضعفها كلها ووهائها، وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة على أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على اطلاقها كما حققه العلماء، والناشئون في هذا العلم ما بين إفراط وتفريط - كما هو معروف عند العلماء النقاد، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -.

ولذلك كان هو من هؤلاء العلماء الذين تبعوا الإمام أحمد في قوله بتكذيب هذا الحديث، فقال في " الفتاوى " (١١/ ١٢٨) :

"وما روي: أن ابن عوف يدخل الجنة حبواً، كلام موضوع لا أصل له، فإنه قد ثبت بأدلة الكتاب والسنة أن أفضل الأمة أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، والعشرة مفضلون على غيرهم ... ".

وأما تلميذه الحافظ الذهبي، فلم يوضح موقفه من هذا الحديث، فإنه بعد أن ضعف اسناده بـ (عمارة بن زاذان) في "السير" (١/ ٧٧ - ٧٨) قال متكلفاً تأويله - وكأنه أخذ برهبة " المسند " -:

" وبكل حال، فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب، ودخل الجنة حبواً على سبيل الاستعارة وضرب المثل (!) فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير، رضي الله عن الكل ".

٦٥٩٢ - (إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان) : إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [شتزفه من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبث لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمربن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أوما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟) .

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ ٠ ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث ". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩) :

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق ".

قلت: فأشار بقوله: " وقد وثق " إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه " الضعفاء " (٢/ ١٩٥) :

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) :

" يحبو حبواً،! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحرعن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل

بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال:

"لا يصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضا، لوصحت.

الزبير بن العوام

١٨٧٧ - " **الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي** ".

أخرجه أحمد (٣ / ٣١٤) : حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. لكن خالفه حماد بن زيد فقال أحمد (٤ / ٤) : حدثنا يونس قال: حدثنا حماد - يعني ابن زيد - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي ". وخالفه سليمان بن حرب فقال: حدثنا حماد بن زيد به إلا أنه مرسل ليس فيه ابن الزبير. أخرجه أحمد. وتابعه

يحيى ووكيع عن هشام بن عروة مرسلا. أخرجه أحمد أيضا: وخالفهم جميعا يونس بن بكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام مرفوعا بلفظ: " إن لكل نبي حواري، وإن حواري الزبير ". أخرجه الحاكم (٣ / ٣٦٢) وقال: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر، فإن يونس بن بكير لم يحتج به البخاري وإنما أخرج له تعليقا وفي " التقريب ": " يخطىء ".

ولذلك فروايته هذه شاذة إن لم نقل منكرة لمخالفته الثقات. والراجح من الوجوه المتقدمة - فيما يبدو لنا - إنما هو الوجه الأول لأن هشام بن عروة ثقة، وقد تابعه عند البخاري في " المناقب " عبد العزيز بن أبي سلمة. وفي " الجهاد " و " المغازي " سفيان الثوري كلاهما عن محمد بن المنكدر به. وأخرجه أحمد أيضا عنهما (٣ / ٣٣٨ و ٣٦٥).

وتابعهما عند أحمد (٣ / ٣٠٧) سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به. وتابعه عنده (٣ / ٣١٤) وهب بن كيسان قال: أشهد على جابر بن عبد الله لحدثني. فذكره مرفوعا به. وفي كل هذه الطرق ليس فيها " ابن عمتي " إلا في الطريق الأولى والثانية، فهي صحيحة أيضا. وتابعه عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بلفظ الطريق الثانية دون: " ابن عمتي ". أخرجه الطبراني (٢٢٧). ثم أخرج له (٢٢٨ و ٢٤٣) شاهدا من حديث علي مثله.

٢٣١١ - " **طلحة والزبير جاراي في الجنة** ".

ضعيف

رواه الترمذي (٢/٣٠٢)، والدولابي (٢/٧٠)، والحاكم (٣/٣٦٥) وعبد الله ابن أحمد في " السنة " (ص ١٩٩)، وابن عساكر (٨/٢٨٠/٢) عن أبي عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: فذكره مرفوعا. وقال الترمذي:

" حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ".

قلت: وعلته النضر وعقبة، فإنهما ضعيفان كما في " التقريب ".

وأما الحاكم فقال:

" صحيح الإسناد ". فرده الذهبي بقوله:

" قلت: لا ".

٦٤٧٧ - **(إن الملائكةَ نزلتْ على سِيماءِ الزبيرِ يومَ بدرٍ.كانت عليه رَيْطةٌ صفراءُ مُعْتَجِراً بها)** .

ضعيف.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١٠٣/٣) : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ... فذكره بتقديم الشطر الثاني على الأول.

قلت: وهذا إسناد صحيح - كما قال الحافظ في "الإصابة" - ولكنه مرسل؛ لأن عروة - وهو: ابن الزبير - لم يدرك القصة. وأخرجه الطبراني (٢٣٠/٧٩/١) من طريق حماد بن سلمة عن هشام ... به مختصراً دون المرفوع.

وأخرجه من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزبير قال – مرة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، ومرة -: عن حمزة بن عبد الله قال: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها، وكانت على الملائكة يومئذٍ عمائم صفراء.

وأخرجه الحاكم (٣٦١/٣) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: ... فذكره. وسكت عنه هو والذهبي لإرساله. وقد روي موصولاً بإسناد لا يفرح به؛ وباختصار أيضاً، فقال الصلت بن دينار: عن أبي المليح عن أبيه قال:

"نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير؛ عليها عمائم صفر.

أخرجه البزار (١٧٦٧/٣١٥/٢) ،والطبراني في "المعجم الكبير" (٥١٨/١٦٢/١) .

وقال البزار:

"لا يروى عن أسامة (والد أبي المليح) إلا من هذا الطريق؛ وإن كان الصلت ليّن الحديث، وحكمه حكم المرفوع؛ وإن لم يذكر؛ لأنه كان فعل مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ".

وأقول: الصلت أسوأ حالاً مما قال البزار؛ فقال الهيثمي في "المجمع" (٨٣/٦) :

"رواه البزار، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك".

وفاته أنه عند الطبراني أيضاً. وقال الحافظ في "التقريب":

"الصلت بن دينار: متروك".

٦٥٩٢ - **(إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان) : إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [مشرفة من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟**

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أوما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟) .

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ . ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث ". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩) :

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق ".

قلت: فأشار بقوله: " وقد وثق " إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه " الضعفاء " (٢/ ١٩٥) :

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) :

" يحبو حبواً،! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال:

"لايصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضاً، لوصحت.

طلحة بن عبيد اللّه

١٢٥ - " من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة ".

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٣ / ١ / ١٥٥) أخبرنا سعيد بن منصور قال:

obeikan.com

أنبأنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت:

" إني لفي بيتي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالفناء، وبيني وبينهم الستر، أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "

فذكره.

وكذا رواه أبو يعلى في " مسنده " (ق ٢٣٢ / ١) وأبو نعيم في " الحلية "(١ / ٨٨) من طريق أخرى عن صالح بن موسى به. ورواه أيضا الطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع " (٩ / ١٤٨) وقال:

" وفيه صالح بن موسى وهو متروك ".

قلت: ولم ينفرد به، فقد رواه إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: " بينما عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقا، ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

" أنت يا طلحة ممن قضى نحبه ".

أخرجه الحاكم (٢ / ٤١٥ / ٤١٦) وقال: " صحيح الإسناد ".

وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: بل إسحاق متروك، قاله أحمد ".

قلت: ومع ضعفه الشديد، فقد اضطرب في إسناده، فرواه مرة هكذا، ومرة قال:

عن موسى بن طلحة قال: " دخلت على معاوية، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " طلحة ممن قضى نحبه ".

أخرجه ابن سعد (٣ / ١ / ١٥٥ - ١٥٦) والترمذي (٢ / ٢١٩، ٣٠٢) وقال:

" حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإنما روي عن موسى بن طلحة عن أبيه ".

قلت: ثم ساقه هو وأبو يعلى (ق ٤٥ / ١) والضياء في " المختارة "(١ / ٢٧٨) من طريق طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترؤون على مسألته، يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أين السائل عمن قضى نحبه؟ قال:

أنا يا رسول الله، قال: هذا ممن قضى نحبه.

وقال: " هذا حديث حسن غريب ".

قلت: وإسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم، غير أن طلحة بن يحيى، تكلم فيه بعضهم من أجل حفظه، وهو مع ذلك لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

ولم ينفرد بالحديث، فقد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ١٣ / ٢)عن سليمان بن أيوب حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآني قال:

" من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله ".

قلت: وهذا سند ضعيف سليمان هذا صاحب مناكير، وقال ابن مهدي: " عامة أحاديثه لا يتابع عليها ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٩ / ١٤٩) :

" رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي، وقد وثق، وضعفه جماعة، وفيه جماعة لم أعرفهم ".

وللحديث شاهد جيد مرسل بلفظ:

" من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله ".

أخرجه ابن سعد (٣ / ١ / ١٥٦) : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال:

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ثم إن صالح بن موسى الذي في الطريق الأول قد رواه بإسناد آخر ولفظ آخر وهو:

" من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله ".

١٢٦ - " **من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله** ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٢ - بولاق) عن صالح بن موسى الطلحي - من ولد طلحة ابن عبيد الله - عن الصلت بن دينار عن أبي نضرة قال: قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره وقال:

" حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت ابن دينار وفي صالح بن موسى من قبل حفظهما ".

قلت: هما بعد التحقيق ضعيفان جدا، غير أن صالح بن موسى لم ينفرد به، وهو ما أشعر به كلام الترمذي نفسه، فقال الطيالسي في " مسنده " (١٧٩٣) : حدثنا الصلت بن دينار (حدثنا) أبو نضرة به بلفظ:

" مر طلحة بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: شهيد يمشي على وجه الأرض".

وهكذا رواه ابن ماجه (١٢٥) عن وكيع: حدثنا الصلت الأزدي به.

ورواه الواحدي في " الوسيط " (٣ / ٧ / ١٢١) عن الصلت به مثل رواية الترمذي، ورواه البغوي في " تفسيره " (٧ / ٥٢٨) من هذا الوجه بلفظ:

" نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طلحة بن عبد الله فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى هذا ".

وقد عزاه صاحب " مشكاة المصابيح " للترمذي في رواية له، وهو وهم منه رحمه الله.

وبالجملة فالحديث بهذه الطرق والشواهد يرتقي إلى درجة الصحة، وهي وإن اختلفت ألفاظها فالمؤدى واحد كما هو ظاهر وقد ثبته الحافظ في " الفتح "(٨ / ٣٩٨ - بولاق) . والله أعلم.

وفي الحديث إشارة إلى قول الله تبارك وتعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا) .

وفيه منقبة عظيمة لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، حيث أخبر صلى الله عليه وسلم أنه ممن قضى نحبه مع أنه لا يزال حيا ينتظر الوفاء بما عاهد الله عليه، قال ابن الأثير في " النهاية ":

" النحب النذر، كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب، فوفى به، وقيل: النحب الموت، كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت ".

وقد قتل رضي الله عنه يوم الجمل. فويل لمن قتله.

٢٣١١ - " **طلحة والزبير جاراي في الجنة** ".

ضعيف

رواه الترمذي (٣٠٢/٢) ، والدولابي (٧٠/٢) ، والحاكم (٣٦٥/٣) وعبد الله ابن أحمد في " السنة " (ص ١٩٩) ، وابن عساكر (٢/٢٨٠/٨) عن أبي عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: فذكره مرفوعا. وقال الترمذي:

" حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ".

قلت: وعلته النضر وعقبة، فإنهما ضعيفان كما في " التقريب ".

وأما الحاكم فقال:

" صحيح الإسناد ". فرده الذهبي بقوله:

" قلت: لا ".

٦٥٩٢ - (إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبوب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان) : إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي قحافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء، [شترفه من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟

فقيل: لفتى من قريش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله!؟ ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد! علي فقال: يا علي! أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حواري، وأنتما حواريَّ. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت، وعرقت عرقا شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً (١) محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقته؟)

منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة. أخرجه البزار (٣/ ١٨ ٢/ ٦ . ٢٦ - كشف الأستار) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠/ ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

---

(١) الأصل: (موثوقاً) .. والتصحيح من مصورة الأصل (ق ٢٤٤/ ١) ، و"تاريخ ابن عساكر " و" القول المسدد ".

وأخرج منه أبو نعيم في " الحلية" (١/ ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ".

وقال الهيثمي عقبه:

" قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف ".

قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح ": صالح الحديث، وانما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في " التهذيب "، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:

" وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه ".

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعا بين الأقوال المشار اليها، فقال في " التقريب ":

" ضعيف الحديث، عابد ". وجزم بضعفه في "القول المسدد " (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في " الكاشف ":

" صالح عابد، ضعفه أبو حاتم ".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح " (٣/ ١/ ٣٩٣) :

"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث ". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩) :

"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق ".

قلت: فأشار بقوله: " وقد وثق " إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه " الضعفاء " (٢/ ١٩٥) :

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ".

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) :

" يحبو حبواً،! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحرعن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة. وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل

بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في " الموضوعات " (٢/ ١٤٠) وقال: "لايصح ".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ... ،. وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣) .

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضأ، لوصحت.

الحسن والحسين

٢٨٩٥ - " **من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني. يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما** ".

أخرجه أحمد في " المسند " (٢ / ٤٤٠) وفي " الفضائل " (٢ / ٧٧٧ / ١٣٧٦) ومن طريقه الحاكم (٣ / ١٦٦) والبزار (٣ / ٢٢٧ / ٢٦٢٧) عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم

opeikan.com

هذا مرة ، ويلثم هذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك تحبهما. فقال: فذكره.

وقال البزار: " لا نعلم روى عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة إلا هذا ". قلت: بلى له عنه حديث آخر تقدم برقم (٣٦٠) ، لكن وقع هناك " عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود " نقلا عن " موارد الظمآن "، وبعد طبع أصله " صحيح ابن حبان "، وطبع كتاب شيخه فيه " مسند أبي يعلى " تبين أن زيادة " عبد الله " بين " عبد الرحمن " و " مسعود " خطأ من الناسخ أو الطابع فليصحح.

وقال الحاكم عقب حديث الترجمة: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. وهذا منهما ذهاب إلى أن عبد الرحمن بن مسعود هذا ثقة، وقد وثقه ابن حبان (٥ / ١٠٦) ولم يذكر له راويا غير جعفر هذا، وكذلك فعل ابن أبي حاتم، لكن لما ترجمه الحافظ في " التعجيل " قال: " وعنه جعفر بن إياس وغيره ".

وخفي هذا على المعلق على " الإحسان " (١٠ / ٤٤٧ - طبع المؤسسة) ، فقال: " ولم يرو عنه غير جعفر بن إياس "! ولم يقله قبله غيره! مع أنه قال عقبه: " مترجم عند ابن أبي حاتم (٥ / ٢٨٥) ، و " التعجيل " (ص ٢٥٨) "، وفيه تدليس لا يخفى على اللبيب، أما بالنسبة لـ " التعجيل " فظاهر لأنه نفى ما أثبته، وأما بالنسبة لـ " الجرح " فلأنه لم ينف نفيه، وإنما ذكر أنه روى عنه جعفر! وشتان ما بينهما!! على أنه لم يتفرد بهذا الحديث، فقد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٤٠ - ٤٢) وابن عساكر في " التاريخ " (٤ / ٥٠١ - ٥٠٣) من طرق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر حديث الترجمة.

وبعض هذه الطرق عند أحمد (٢ / ٢٨٨) وعبد الرزاق (٣ / ٤٧١ / ٦٣٦٩) وفيه عنده قصة ذكرتها في " أحكام الجنائز " (ص ١٠٠ - ١٠١) ، وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٨١١ - " **الحسن مني والحسين من علي** ".

أخرجه أبو داود (٢ / ١٨٦) وأحمد (٤ / ١٣٢) وابن عساكر (٤ / ٢٥٨ / ٢) من طريق بقية حدثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان قال: " وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن

الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله في حجره وقال ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وقال المناوي: " قال الحافظ العراقي: وسنده جيد، وقال غيره: فيه بقية صدوق له مناكير وغرائب وعجائب ".

قلت: ولا منافاة بين القولين، فإن بقية إنما يخشى من تدليسه وهنا قد صرح بالتحديث كما رأيت وهو في رواية أحمد.

٧٩٦ - " **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة** ".

ورد من حديث أبي سعيد الخدري وحذيفة ابن اليمان وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وقرة بن إياس.

١ - أما حديث أبي سعيد، فيرويه عبد الرحمن بن أبي نعم عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. أخرجه الترمذي (٤ / ٣٣٩) والحاكم (٣ / ١٦٦ -١٦٧) والطبراني (١ / ١٢٣ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (٥ / ٧١) والخطيب في " التاريخ " (٤ / ٢٠٧ و ١١ / ٩٠) وأحمد (٣ / ٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢) وابن عساكر (١٨ - ٤٧ - ١) من طرق عنه، وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ".

قلت: وهو كما قال، فإن ابن أبي نعم ثقة احتج به الشيخان. وزاد أحمد في روايته: " وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران ". وفي سنده يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم الكوفي، قال الحافظ:

" ضعيف، كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا ".

وزاد الحاكم وكذا الطبراني وأبو نعيم والخطيب في رواية لهم: " إلا ابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ".

وقال الحاكم: " حديث قد صح من أوجه كثيرة وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: الحكم فيه لين ". يعني الحكم به عبد الرحمن بن أبي نعم. وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق سيء الحفظ ".

قلت: والحديث أورده الهيثمي في " المجمع: (٩ - ٢٠١) بالزيادة الأولى وقال : " رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم - رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح "! كذا قال وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه يوهم أن رجالهما محتج بهم في " الصحيح " وليس كذلك فإن يزيد بن أبي زياد الذي سبق بيان ضعفه لم يحتج به في " الصحيح " أي صحيح مسلم، بل إنما أخرج له مقرونا بغيره، كما صرح بذلك الذهبي في آخر ترجمته.

والآخر: أنه يوهم أن يزيد هذا حجة في نفسه وليس كذلك كما تقدم بيانه.

وللحديث طريق أخرى يرويه عطية عن أبي سعيد به. دون الزيادة. أخرجه الطبراني والخطيب (٩ - ٢٣٢) .

(تنبيه) أورد السيوطي حديث أبي سعيد هذا في " الجامع الصغير " بالزيادتين من رواية أحمد وأبي يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم!

ولا يخفى ما في ذلك من الإخلال والإيهام، فإن أحدا من هؤلاء لم يخرجه كما أورده، اللهم إلا أن يكون أبا يعلى والطبراني وذلك ما استبعده جدا، ثم إن الزيادة الأولى لم يروها غير أحمد وأبي يعلى والحاكم، والزيادة الأخرى لم يروها إلا الحاكم! ! وبيض المناوي للحديث ولم يتنبه لهذا الخلط الذي وقع للسيوطي! وله طريق ثالث عن أبي سعيد. أخرجه الطبراني (١ / ١٢٣ / ١) وإسناده حسن، رجاله ثقات غير حرب بن حسن الطحان، قال الأزدي: ليس حديثه بذاك . وذكره ابن حبان في " الثقات ".

٢ - وأما حديث حذيفة، فله عنه ثلاثة طرق:

الأولى: عن إسرائيل عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عنه قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء (الأصل: الغداة!) ثم خرج، فاتبعته، فقال: عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة".

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٧) وابن حبان (٢٢٢٩) وأحمد (٥ / ٣٩١) والطبراني (١ / ١٢٣ / ١) والخطيب (٦ / ٣٧٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤ / ٢٥٥/ ٢) من طريقين عن إسرائيل به وزاد الترمذي وأحمد:

" وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " وقال الترمذي: " حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل ".

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال " الصحيح " غير ميسرة وهو ابن حبيب وهو ثقة وصحح الزيادة الحاكم (٣ - ١٥١) ووافقه الذهبي.

الثانية: قال أحمد (٥ / ٣٩٢) : حدثنا أسود بن عامر: حدثنا إسرائيل عن ابن أبي السفر عن الشعبي عنه قال: فذكره نحوه: دون الزيادة وقال: " قال: فقال حذيفة: فاستغفر لي ولأمي، قال: غفر الله لك يا حذيفة ولأمك ".

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، واسم ابن أبي السفر عبد الله. وقد أخرجه ابن عساكر أيضا من طريق أحمد.

الثالثة: عن المسيب بن واضح أنبأنا عطاء بن مسلم الخفاف أبو محمد الحلبي عن أبي عمرو الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن قيس بن أبي حازم عنه به نحوه. وزاد : " قال عطاء: وحدثونا أنه قال: وأبوهما خير منهما ".

أخرجه الطبراني وابن عساكر. وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات، المسيب بن واضح سيء الحفظ، ومثله شيخه الخفاف، لكن أبو عمرو الأشجعي لم أجد من ترجمه ومن طريقه رواه الطبراني في " الأوسط " أيضا كما في " المجمع " (٩ /١٨٣) وقال: " ولم أعرفه " وأخرجه في " الكبير " (١ / ١٢٣ / ١) من طريق آخر عن عطاء.

٣ - وأما حديث علي فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية بن ميسرة بن شريح عن ميسرة عن شريح عنه مرفوعا به. وفيه قصة.

أخرجه أبو نعيم (٤ / ١٤٠) والخطيب (١٢ / ٤) ، ذكره في ترجمة علي هذا وروى له بهذا الإسناد عن ميسرة بن شريح قال: " تقدمت إلى شريح امرأة، فقالت: إن لي إحليلا وإن لي فرجا ... (وساق الحديث وفيه) أنه أمر بعد أضلاعها

وقال : إن عدد أضلاع الرجل من الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعا، ومن الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعا. فقال ابن أبي حاتم الرازي في كتاب " الجرح والتعديل " (٣ / ١/ ١٩٣) : سمعت أبي يقول: كتبت هذا الحديث لأسمعه من علي بن عبد الله، فلما تدبرته، فإذا هو شبيه الموضوع، فلم أسمعه على العمد ". ومن فوقه من آبائه فلم أعرفهم.

الثانية: عن الحارث عنه مرفوعا به. أخرجه الطبراني (١ / ١٢٢ / ٢) وابن عساكر (٤ / ٢٥٦ / ١) . قال الهيثمي (٩ / ١٨٢) : " والحارث الأعور ضعيف ".

الثالثة: عن أبي حفص الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عنه به وزاد: " وأبوهما خير منهما ". أخرجه الخطيب (١ / ١٤٠) وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٥٦ / ١) . وأبو حفص هذا لم أعرفه.

الرابعة: عن أبي جناب عن الشعبي عن زيد بن يثيع عنه به. أخرجه الخطيب (٢ /١٨٥) وكذا الطبراني. وأبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه.

٤ - وأما حديث عمر بن الخطاب، فيرويه أحمد بن المقدام حدثنا حكيم بن حزام أبو سمير حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التميمي عن أبيه قال: " وجد علي بن أبي طالب درعا له عند يهودي التقطها فعرفها (... القصة) فقال علي: ثكلتك أمك أما

سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.. " الخ القصة. أخرجه الطبراني (١ / ١٢٢ / ٢) وأبو نعيم (٤ / ١٣٩ - ١٤٠) وقال: " غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم، تفرد به حكيم ". قلت: وهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم.

٥ - وأما حديث ابن مسعود، فله عنه طريقان.

الأولى: عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وفيه الزيادة: " وأبوهما خير منهما ". أخرجه الحاكم (٣ / ١٦٧) وقال: " صحيح بهذه الزيادة ". ووافقه الذهبي. وأقول: إنما هو حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو ابن بهدلة.

الثانية: عن عبد الحميد بن بحر عن أبي سعيد الكوفي قال: حدثنا منصور ابن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره بدون الزيادة. أخرجه أبو نعيم (٥ / ٥٨) .

وعبد الحميد هذا قال ابن عدي وابن حبان: كان يسرق الحديث.

٦ - وأما حديث عبد الله بن عمر، فيرويه المعلى بن عبد الرحمن حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عنه به وفيه الزيادة: وزاد ابن عساكر في أوله " ابناي هذان ".

أخرجه الحاكم (٣ / ١٦٧) وابن عساكر (٤ / ٢٥٦ / ١) . ذكره الحاكم شاهدا لحديث ابن مسعود ولا يصلح لذلك، فإنه شديد الضعف ولهذا تعقبه الذهبي بقوله: " قلت: معلى متروك ".

٧ - وأما حديث البراء، فقال الهيثمي (٩ / ١٨٤) : " رواه الطبراني وإسناده حسن ". ولم أره في " معجمه الكبير " لا في " مسند البراء " منه، ولا في ترجمة الحسن ابن علي رضي الله عنه وفيها ساق الأحاديث المتقدمة، وقد أخرجه ابن عساكر (٤ / ٢٥٦ / ١) وفيه محمد بن حميد وهو الرازي وهو ضعيف كما في " التقريب ".

٨ - وأما حديث أبي هريرة، فيرويه محمد بن مروان الذهلي حدثني أبو حازم حدثني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وفي أوله زيادة:

" إن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله عز وجل في زيارتي، فبشرني أن الحسن ... ". أخرجه الطبراني (١ / ١٢٣ / ١) .

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات كلهم غير الذهلي هذا، قال الحافظ في " التقريب ": " مقبول ". وسقط من نسخة الهيثمي من " المعجم " اسم " محمد بن " فلم يعرفه فقال (٩ / ١٨٣) : " رواه الطبراني، وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ".

ثم أخرجه الطبراني من طريق سيف بن محمد أنبأنا سفيان عن أبي الجحاف وحبيب بن أبي ثابت عن أبي حازم به دون الزيادة. لكن سيف هذا كذبوه فلا يستشهد به.

٩ - وأما حديث جابر، فيرويه جابر - وهو الجعفي - عن عبد الرحمن ابن سابط عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه الطبراني وابن عساكر (٤ / ٢٥٦/ ١) . قال الهيثمي: " وجابر الجعفي ضعيف ".

قلت: لكنه لم يتفرد به، فقد تابعه الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط به لكن لفظه: " من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا. يعني الحسن. وفي رواية: الحسين ". أخرجه ابن حبان (٢٢٣٦) وابن عساكر، وقال: الصواب الرواية الأخرى.

قلت: وهكذا على الصواب ذكره الذهبي في " الميزان " من رواية ابن حبان، وهي عنده عن أبي يعلى، وكذلك أورده الهيثمي في " المجمع " (٩ / ١٨٧) وقال: " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة ".

قلت: إنما وثقه ابن حبان فقط، قال الذهبي: " لا يكاد يعرف ".

١٠ - وأما حديث قرة بن إياس، فيرويه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعا به وفيه زيادة: " وأبوهما خير منهما ". أخرجه الطبراني (١ / ١٢٣ / ٢) . وابن زياد ضعيف. وأما قول الهيثمي (٩ / ١٨٣) : " وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح ".

قلت: فهذا الاطلاق فيه نظر لأن شيخ الطبراني وهو محمد بن عثمان بن أبي شيبة ليس من رجال " الصحيح " ثم هو متكلم فيه. وفي الباب عند ابن عساكر عن أنس وجهم. وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب بل هو متواتر كما نقله المناوي وكذلك الزيادات التي سبق تخريجها، فهي صحيحة ثابتة.

٥٦٤ - " **إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا** ".

أخرجه البخاري (٧ / ٧٩، ١٠ / ٣٥٠ - فتح) والترمذي (٤ / ٣٦٩ - ٣٧٠) وأحمد (٢ / ٩٢، ١١٤) عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلا سأل ابن عمر (وأنا جالس) عن دم البعوض يصيب الثوب؟ (فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق) ، فقال ابن عمر: (ها) انظروا إلى هذا! يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم! ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. والزيادات لأحمد والسياق للترمذي وقال: " هذا حديث حسن صحيح ".

٢٧٨٩ - " **اللهم إني أحبه، فأحبه. يعني الحسن بن علي** ".

أخرجه البخاري (٣٧٤٩) ومسلم (٧ / ١٣٠) وأحمد (٤ / ٢٨٣ - ٢٨٤) وكذا الطيالسي (٧٣٢) والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٥٨٢) عن شعبة قال: أخبرني عدي قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول: ... " فذكره. وتابعه فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت به. أخرجه الطبراني أيضا (٢٥٨) من طريق أبي نعيم عنه.

وخالفه أبو أسامة فقال: عن فضيل بن مرزوق به، إلا أنه قال: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال: اللهم إني أحبهما فأحبهما ".

فذكر حسينا فيه، وهو شاذ لمخالفته لرواية أبي نعيم عنه، ولرواية شعبة عن عدي. وتابعه أشعث بن سوار عن عدي.. به. أخرجه الطبراني (٢٥٨٤) . لكن يبدو أن هذا اللفظ الشاذ في حديث البراء محفوظ من حديث غيره من الأصحاب: ١ – عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول: " اللهم إني أحبهما، فأحبهما ". أخرجه أحمد (٥ / ٣٦٩) .

قلت: وإسناده صحيح، وقال الهيثمي (٩ / ١٧٩) : " ورجاله رجال الصحيح ".

٢ – عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا به. أخرجه البزار (٢٦٢٦) . قلت: وإسناده حسن كما قال الهيثمي. وأخرجه الحاكم (٣ / ١٧٧) من طريق أخرى عن أبي حازم به، لكنه لم يذكر حسنا فيه، ولفظه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: " اللهم إني أحبه فأحبه ". وقال: " صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه، وقد روي بإسناد في الحسن مثله، وكلاهما محفوظان ". فانظر الحديث الآتي (٢٨٠٧) . وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب، فليرجع من شاء إلى " كشف الأستار " و " مجمع الزوائد ".

(تنبيه) : من أوهام المعلق على " سنن الترمذي " أنه قال في حديث الترجمة (٩ / ٣٤٠) : " تفرد به الترمذي "! وقد أخرجه الشيخان كما رأيت. وعكس ذلك، فقال في حديث الترمذي الشاذ من رواية فضيل بن مرزوق المتقدمة:

" رواه البخاري في فضل الحسن، ومسلم في الفضائل "!

والصواب العكس تماما. والهادي هو الله.

٢٨٠٧ - " **اللهم إني أحبه، فأحببه وأحب من يحبه. يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما** ".

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١١٨٣) وأحمد (١ / ٥٣٢) وابنه عبد الله في " فضائل الصحابة " (٢ / ٧٨٨ / ١٤٠٧) والحاكم (٣ / ١٧٨) من طرق عن هشام بن سعد عن نعيم بن المجمر عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسنا قط إلا فاضت عيناي دموعا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فوجدني في المسجد فأخذ بيدي، فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف به ونظر، ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال: " أين لكاع؟ ادع لي لكاع ". فجاء حسن يشتد فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فاه، فيدخل فاه في فيه، ثم قال: فذكره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. وأقول: إنما هو حسن فقط للكلام اليسير الذي في هشام بن سعد.

(تنبيه) : وقع عند الحاكم (الحسين بن علي) مكان (حسن) ولعله وهم من الراوي عنده (أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض) ، فقد قال الذهبي: " فيه لين، قال ابن الجوزي: ضعيف ". فتعقبه الحافظ بقوله: "وثقه الدارقطني، فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب. وذكره ابن حبان في " الثقات " وأخرج حديثه في " صحيحه "، وكذلك الحاكم.. ".

قلت: لم أره في نسخة " الثقات " المطبوعة ولا في فهرس " صحيحه " وليس خطأ مطبعيا، فإنه ذكره في ترجمة (الحسين) رضي الله عنه. ومما يؤكد الخطأ أن الحديث أخرجه البخاري (٥٨٨٤) مختصرا، وكذا مسلم (٧ / ١٣٠) وابن حبان (٦٩٢٤) وأحمد (٢ / ٣٣١) من طريق أخرى عن أبي هريرة به، وفيه (الحسن) . ومن أوهام الأخ (وصي الله) في تعليقه على " الفضائل " أنه ضعف إسناده بـ (هشام بن سعد) . ثم استدرك فقال: " ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري.. ومسلم.. "! ولا يخفى أن هذا إنما يشهد لبعضه، فلا يتقوى الحديث كله به، لو كان إسناده ضعيفا كما قال، وإنما هو حسن كما قلنا، ويشهد هذا لبعضه، وكأنه اغتر بعزو فؤاد عبد الباقي إياه للشيخين، في تخريجه

لـ " الأدب المفرد " (ص ٣٠٤) ! وهذا عكس شارحه (الجيلاني) ، فإنه لم يعزه إلا للحاكم!

٣٣٥٤- **(كان يأخذ أسامة بن زيد والحسن، ويقول: اللهم! إني أحبهما فأحبهما)** .

أخرجه البخاري (٣٧٣٥ و ٣٧٤٧) ، وأحمد (٥/٢١٠) ، وكذا ابن أبي شيبة في "المصنف " (١٢/٩٨/١٢٢٣٢) وابن سعد في "الطبقات " (٤/٦٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/٣٩/٢٦٤٢) من طرق عن المعتمر- إلا الطبراني فعن هوذة ابن خليفة؛ وهو رواية لابن سعد-؛ كلاهما عن سليمان التيمي: حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه كان يأخذه والحسن ... إلخ. ولفظ هوذة:

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذني والحسن، فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، ويقول: ... فذكره.

وهذه الزيادة دون ذكر (اليمنى) و (اليسرى) ؛ قد أخرجها البخاري أيضاً (٦٠٠٣) ، وكذا ابن سعد، وأحمد (٥/٢٠٥) في رواية من طريق عارم: حدثنا المعتمر به؛ إلا أنه قال:

"اللهم! ارحمهما فإني أرحمهما".

وهو بهذا اللفظ شاذ عندي؛ لأن (عارماً) كان اختلط أو تغير في آخر عمره

- واسمه محمد بن الفضل-؛ فمثله لا تقبل مخالفته لمن هو أحفظ منه، وبخاصة إذا كانوا جمعاً كما هنا.

وقد استشكل بعضهم إقعاده لأسامة مع الحسن؛ لأن أسامة كان أكبر منه بنحو عشر سنين، وتوفي النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمر الحسن ثمان سنين، وقد أجاب عنه الحافظ في "الفتح " (١٠/٤٣٤) ؛ فليراجعه من شاء.

ولولا أن (عارماً) قد توبع من (هوذة) على جملة الإقعاد؛ لكان من الممكن أن يقال بشذوذها أيضاً، والله أعلم.

والدعاء المذكور أعلاه قد صح أيضاً عن غير واحد من الصحابة؛ منهم أبو هريرة أنه دعا به للحسن والحسين رضي الله عنهما؛ وقد سبق تخريجه تحت الحديث (٢٧٨٩) .

٤٠٠٣- (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي) .

أخرجه أبو يعلى في "مسنده ١٨٧٤/٣" (١/١٠٢- نسخة المكتب الثانية) ، وعنه ابن حبان (٢٢٣٧) عن الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ لكن فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين عبد الرحمن بن سابط وجابر؛ فقد سئل ابن معين: سمع عبد الرحمن من جابر؟ قال: "لا، هو مرسل ".

الثانية: جهالة حال الربيع بن سعد الجعفي، قال الذهبي:

"لا يكاد يعرف "؛ وساق له هذا الحديث من الطريق المذكورة.

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات " على قاعدته! وهو عمدة قول الهيثمي في "مجمعه " (١٨٧/١٠) :

"رواه أبو يعلى، ورجاله رجال "الصحيح "؛ غير الربيع بن سعد؛ وقيل: ابن سعيد، وهو ثقة"!

وقد صح الحديث في حق عبد الله بن سلام في قصة رواها مسلم (١٦١/٧) ، وابن ماجه (٤٥٤/٢- ٤٥٥) من حديث عبد الله بن سلام نفسه.

ثم ترجح عندي ثبوت الحديث- والحمد لله- باندفاع العلتين المذكورتين:

أما الأولى: فقد وجدت سماع عبد الرحمن بن سابط في حديث آخر، تقدم تخريجه برقم (٢٩٢٦) ، وانضم إلى ذلك شهادة ابن أبي حاتم باتصاله بقوله في ترجمة ابن سابط:

"روى عن عمر مرسل، وعن جابر متصل ".

وكذلك أثبته الحافظ في "الإصابة"

وأما الأخرى؛ فبقول أبي حاتم في الربيع بن سعد:

"لا بأس به ".

وبتوثيق الفسوي أيضاً وابن شاهين إياه، ورواية خمسة من الثقات عنه، كما أثبته في كتابي الجديد "تيسير الانتفاع "؛ يسر الله إتمامه.

ثم رأيت الحديث في "كشف الأستار عن زوائد البزار" (٣/٢٣٠/٢٦٣٧) : حدثنا إبراهيم بن سعيد: ثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير عن الربيع بن سعد بإسناده عن جابر نحوه بلفظ:

"من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله- صلى الله عليه وسلم -؛ فلينظر إلى الحسن بن علي ".

وإسناده إلى الربيع صحيح على شرط مسلم.

فلعل الربيع كان يروي بإسناده المذكور متنين، أحدهما: في الحسين، والآخر: في أخيه الحسن. والله أعلم.

١٨٤٣ - " **أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين** ".

ضعيف. أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ٢ / ٣٣٨) والترمذي (٤ / ٣٤٠) من طريق يوسف بن إبراهيم أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا، وقال: " حديث غريب ". يعني: ضعيف، وعلته يوسف هذا، ضعفوه. وبه أعله

في " الفيض "، وحكى أقوال الجارحين له بعد أن نقل عن الترمذي أنه حسنه! ثم تناقض فأقره في " التيسير "! واغتر به الغماري - كعادته - فأورده في " كنزه " (٨١) !

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**) .

منكر

أخرجه الترمذي (٩/٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية "

(١٢٨/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٦٦/٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٥١٦/٤- المصورة و ٣٢١/١٠- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦٠٤٧/٢٦٤/٦ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في

" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٥٨٩١ - (**الحسن والحسين شنفا العرش، وليسا بمعلقين**) .

موضوع. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (١ / ٢١ / ١ / ٣٣١) : حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني حميد بن علي البجلي قال: نا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً به. وقال:

((لم يروه عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي)) .

قلت: وكلاهما ضعيف، والأول من رجال ((التهذيب)) ؛ مشهور بضعف حفظه.

وأما حميد بن علي البجلي؛ ففي ((الميزان)) و ((اللسان)) :

((حميد بن علي الكوفي. عن ابن لهيعة. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء)) .

قلت: فالظاهر أنه هذا البجلي، وأنه ليس هو حميد الأعرج الكوفي القاص الملائي، وهو حميد بن عطاء. ويقال: ابن علي. ويقال: ابن عبد الله. ويقال: ابن عبيد. فإن هذا أعلى طبقة من الأول، وهو متروك، مترجم في ((التهذيب)) . وأحمد بن رشدين: هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري؛ قال ابن عدي:

((كذبوه، وأنكرت عليه أشياء)) .

كذا في ((الميزان)) ، وذكر له من أباطيله الحديث التالي، وذكرهما ابن الجوزي في ((الموضوعات)) كما يأتي:

٥٨٩٢ - (**إذا استقر أهل الجنة في الجنة، قالت الجنة: يا ربّ! وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك. قال: أولم أزينك بالحسن والحسين؟ ! [فماست الجنة ميساً كما تميس العروس]**) .

موضوع. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) بإسناد الذي قبله، وأخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (٢ / ٢٣٨) ، وعنه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٤٠٥) من طريق الطبراني وغيره، الزيادة له. وقال ابن الجوزي:

((لا يصح من كل الوجوه)) .

وذكره الذهبي من أباطيل ابن رشدين؛ كما تقدم آنفاً، وأقره الحافظ في ((اللسان)) .

وأما الهيثمي؛ فأعله بغيره، فقال (٩ / ١٨٤) :

((رواه الطبراني في ((الأوسط)) ، وفيه حميد بن علي، وهو ضعيف)) !

٦٢٠٠ - (**قالت الجنة: يا ربِّ! زيَّنتني؛ فأحسنت أركاني. فأوحى اللهُ إليها: قد حَشَوْتُ أركانك بالحَسَنِ والحُسَيْنِ والسُّعود من الأنصارِ، وعزتي! لا يدخُلُكِ مُراءٍ ولا بخيلٌ**) .

باطل.

أخرجه عبدان في "الصحابة" من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه ... مرفوعاً.

ذكره الحافظ في "الإصابة" في ترجمة بزيع، وقال:

"وفي إسناده مجاهيل. قال أبو موسى: هذا غريب جداً. وقال عبدان: لم يذكر بزيع سماعاً؛ فلا أدري أهو مرسل أم لا؟ ".

وأورده الذهبي في ترجمة يحيى بن أحمد من "الميزان " وقال:

الا يعرف، والخبر باطل، لكن في الإسناد مجاهيل؛ فقال عبدان في "معرفة الصحابة ": حدثنا محمد: حدثنا يحيى بن أحمد: ثنا إسماعيل بن عياش؛ ثنا هانئ بن المتوكل عن محمد بن عياض الأنصاري ... " إلخ.

obeikan.com

قلت: والمجهولون - الذين أشار إليهم الحافظ والذهبي - هم من فوق هانئ بن المتوكل، وأما هذا فقال ابن حبان في "الضعفاء" (٩٧/٣) :

"كثرت المناكير في روايته؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال ".

وهو إسكندراني؛ فرواية إسماعيل بن عياش عنه ضعيفة. وقال الذهبي في " التجريد":

"بزيع الأزدي: والد عباس، استدركه أبو موسى من حديث موضوع مرسل".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (ص ٣٨٤٨/ ١٦١٣٤) وقال:

"رواه أبو موسى المديني عن عباس بن بزيع الأزدي عن أبيه، وقال: غريب ".

ووقع في "كنز العمال" (٣٣٦٨٦/٧٥٧/١١) :

" ... عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ؛ بزيغ ... " ... خطأ مطبعي" وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ:

"لا يدخل الجنة خب، ولا منان، ولا بخيل ".

أخرجه الترمذي (١٩٦٤) ، وأحمد (٧/١) ، وأبو يعلى (٩٥/٩٥/١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٦٤/٤) ، والبيهقي في "شعب الإيمان " (١٠٨٦٢/٤٣١/٧) من طريق صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه مرفوعاً ... به. وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب ".

قلت: ولم يرد في بعض النسخ قوله: "حسن"، وكذلك ورد في "الترغيب "(٢٤٧/٣) ، وأشار إلى ضعفه ... وهو اللائق بحال إسناده؛ فإن فرقد السبخي ليّن الحديث كثير الخطأ - كما قال الحافظ في "التقريب " -. وزاد أبو يعلى وغيره: " ... ولا سيئ الملكة، وإن أول من يدخل الجنة المملوك؛ إذا أطاع الله وأطاع سيده ". وهو رواية لأحمد (٤/١) نحوه.

١٢٢٧ - " **حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط** ".

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ٤١٥) والترمذي (٣٧٧٧) وابن ماجة (١٤٤) وابن حبان (٢٢٤٠) والحاكم (٣ / ١٧٧) وأحمد (٤ / ١٧٢) من طرق عن

عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ". وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي. وفيه نظر لأن سعيد بن راشد، ويقال ابن أبي راشد لم يرو عنه غير ابن خثيم هذا ولم يوثقه غير ابن حبان، فأنى لحديثه الصحة؟! ولهذا قال الحافظ في " التقريب ": " مقبول ". يعني عند المتابعة كما نص عليه في المقدمة وابن خثيم صدوق من رجال مسلم كما في " التقريب " وفيه شيء من قبل حفظه ولذلك ضعفه بعض الأئمة كما بينه الذهبي في " الميزان "، وقد خولف في اسم شيخه فقال البخاري في " الأدب المفرد " (٣٦٤) : حدثنا عبد الله ابن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة به. وهكذا رواه في " التاريخ " أيضا وساق عقبه رواية ابن خثيم المتقدمة وقال: " والأول أصح ".

قلت: وعليه فالإسناد جيد لأن راشد بن سعد ثقة اتفاقا، ومن دونه من رجال " الصحيح "، وفي عبد الله بن صالح كلام لا يضر هنا إن شاء الله تعالى.

وللحديث شاهد يرويه جعفر بن لاهز بن قريط بن معدي بن رفاعة - ومعدي هو أبو زمعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت أبي لاهز بن قريط بن معدي ابن رفاعة عن أبيه عن أبي رمثة مرفوعا به. أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٦ / ٢) .

وهذا إسناد مظلم لم أجد لهم ترجمة، سوى أبي رمثة.

حمزة

٢٨٧٨ - " **سموه بأحب الأسماء إلي حمزة بن عبد المطلب** ".

أخرجه الحاكم (٣ / ١٩٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال: " صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله: " قلت: يعقوب ضعيف ". كذا قال، والرجل مختلف فيه كما تراه في " تهذيب التهذيب "، ولخص ذلك في " التقريب "، فقال: " صدوق ربما وهم ". وحكى الذهبي نفسه في " الكاشف " شيئا من ذلك الاختلاف، وقال: " وقال البخاري: لم نر إلا خيرا (وفي " التهذيب ": لم يزل خيرا) ، هو في الأصل صدوق ". ولذلك أورده الذهبي في كتابه: " معرفة الرواة المتكلم

فيهم بما لا يوجب الرد " (ص ١٩١) ورمز له فيه بـ (م) ، وأظنه خطأ مطبعيا لمخالفته لجميع المصادر التي ترجمت له، ومنها " الكاشف "، فإنه لم يرمز له فيها إلا بـ (عخ، ق) . ثم إنه قد توبع، فأخرجه الحاكم أيضا من طريق يوسف بن سلمان المازني: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، سمع رجلا بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا ولدي فما أسميه؟ قال: " سمه بأحب الناس إلي حمزة بن عبد المطلب ".

وأعله الحاكم بقوله: " قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يناظرني: أن البخاري قد روى عنه في " الجامع الصحيح "، وكنت آبى عليه ". قلت: قد ذكر الحافظ في " التهذيب " منشأ الخلاف الذي أشار إليه الحاكم، ومال إلى موافقة أبي أحمد الحافظ (وهو الحاكم صاحب كتاب الكنى) وسبقه إلى ذلك الذهبي في " الكاشف ". وسواء صح هذا أو ذاك فالرجل وسط، يحتج بحديثه. لكن يبقى النظر في يوسف بن سلمان الذي خالفه في إسناده ومتنه. أما السند فهو أنه قال مكان (جابر) : ".. رجلا.. جاء جدي بأبي "، وأما المتن فقوله: (الناس) مكان (الأسماء) . ولعل هذا هو الأرجح، لأنه جاء في " الصحيحين ": " أحب الناس إلي عائشة، ومن الرجال أبوها "، وما خالفه من الأحاديث فيه ضعف كما بينته في " الضعيفة " (١٨٤٤و١٨٤٣) . ويوسف هذا قد روى عنه جماعة من الحفاظ كالترمذي والنسائي وابن خزيمة وغيرهم، ووثقه ابن حبان ومسلمة، وقال النسائي: لا بأس به، فلا وجه لتجهيل الحاكم إياه، ولاسيما وهو يوثق من دونه شهرة بكثير! هذا، وقوله: " بأحب الأسماء إلي " كان قبل أن يوحى إليه بحديث " أحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن ". وتقدم (٩٠٤ و ١٠٤٠) و " الإرواء " (١١٧٦) .

٢٦٥٩ - **(إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال)** .

منكر

أخرجه الترمذي (٣٧٨٧/٣٩٠/٩) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (١/٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في

" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٣٥٤٢ - **(خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله، وحمزة أسد الله وأسد رسوله، وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل)** .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٣٣) عن أحمد بن عمران البغدادي: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين: حدثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، قال ابن المنادي:

"الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه، ثم انكشف، فتركوه، وخرقوا حديثه، مات سنة ٢٥٨".

ولقد أخطأ المناوي خطأ فاحشاً حين أعله بقوله:

"وفيه أحمد بن عمران، قال البخاري: يتكلمون فيه".

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخ شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق، أي بعد موت البخاري بسنتين!

ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٣٣-٣٣٤) بأنه "أبو بكر المعدل، يعرف بالسوسنجردي. حدث أبو القاسم بن الثلاج عنه عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي".

ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

٣٥٦٢ - (**خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة**) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ١١٦) من طريق أبي نعيم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عباد بن يعقوب وعمرو بن ثابت رافضيان، أوردهما الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، فقال في الأول منهما:

"قال ابن حبان: رافضي داعية". وقال في الآخر:

"تركوه، رافضي. قاله أبو داود".

٣٧٠٧ - (**سموه بأحب الأسماء إلي: حمزة بن عبد المطلب**) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: يعقوب ضعيف".

قلت: وقد خالفه يوسف بن سلمان المازني؛ فقال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع رجلاً بالمدينة يقول:

جاء جدي بأبي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: هذا ولدي، فما أسميه؟ قال:

"سمه بأحب الناس إلي: حمزة بن عبد المطلب".

أخرجه الحاكم، وأشار إلى تجهيل المازني هذا؛ فقال:

"قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حميد".

قلت: وهذا مسلم لو كان المازني مجهولاً كما قال، وليس كذلك؛ فقد قال أبو حاتم:

"شيخ". وقال النسائي:

"مشهور، لا بأس به".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال مسلمة:

"بصري ثقة".

فتجهيل الحاكم إياه في مقابلة هؤلاء الأئمة الموثقين غير مقبول، ولهذا قال الحافظ فيه:

"صدوق".

وعليه؛ فروايته هي المقدمة على رواية يعقوب، وقد رأيت الذهبي قد جزم بضعفه، وهو وإن كان عندي خيراً من ذلك، إلا أنه لا يخلو من ضعف في حفظه، وإليه أشار الحافظ حين قال فيه:

"صدوق، ربما وهم".

فيكون الحديث من منكراته التي تفرد بها، بل وخالف من هو أرجح منه سياقاً ومتناً، ومما يؤيد هذا أنه قد ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال:

"أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن". رواه مسلم وغيره، فيبعد جداً أن يحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الأسماء خلاف ما أخبر به عن ربه؛ فتأمل.

ثم وجدت ما يشهد لرواية المازني، وهو ما أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/ ٧٣-٧٤) من طريق قيس بن الربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن أبيه قال:

"ولد لي غلام...."، الحديث مثل لفظ المازني.

وقيس بن الربيع؛ وإن كان سيئ الحفظ، فلا بأس به في المتابعات والشواهد.

٦٣٥٥ - (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ**) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٦٣/٢٩٥١) ، والحاكم (٣/١٩٨) من طريق حَاتِم بْن إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... فذكره.

بيّض له الحاكم، وقال الذهبي في "تلخيصه":

"قلت: يحيى واهٍ". وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢٦٨) :

رواه الطبراني، ويحيى وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح".

كذا قال: "عن أبيه"، وذلك لأنه قال في أوله:

"وعن يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ عَنْ جَدِّهِ ... ".

قلت: ولم يقع في "المعجم": (عن أبيه) . وكذلك هو في "مستدرك الحاكم"، فلا أدري إذا كانت الرواية هكذا وقعت عندهما، أو أن الهيثمي وهم في ذكره

تلك الزيادة، أو أنها ثابتة في نسخته من "المعجم"، وهوالجادة - كما في الحديث الذي قبله، وما يأتي بعده -.

ويحيى وأبو ضعيفان، وإنما لم يعرفهما الهيثمي، لأنه نسب إلى جده - وهو: يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ،كما تقدم تحقيقه في الحديث الذي قبله -.

٣٧٤ " **سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله.**"

أخرجه الحاكم (٣ / ١٩٥) عن رافع بن أشرس المروزي حدثنا حفيد الصفار عن إبراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقال:

"صحيح الإسناد."

ورده الذهبي بقوله: " قلت: الصفار لا يدري من هو."

قلت: ونحوه ابن أشرس، فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٨٢) من رواية أحمد بن منصور بن راشد المروزي عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا لكن قد روى هذا الحديث عنه اثنان آخران أحمد بن سيار ومحمد بن الليث، فهو مجهول الحال.

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٩ / ٣٦٨) عن ابن عباس مرفوعا وقال:

"رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه ضعف."

والشطر الأول منه له طريق أخرى عن جابر، رواه أبو حماد الحنفي عن ابن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا به في قصة قتل حمزة رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم (٢ / ١١٩ - ١٢٠) وقال: " صحيح الإسناد."

ورده الذهبي بقوله: " أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك."

وله شاهد من حديث علي مرفوعا به. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١/ ٣٠٠ / ٢) (من طريق علي بن الحزور أنبأنا الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علي ابن أبي طالب يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، فإن علي بن الحزور وشيخه الأصبغ متروكان كما قال الحافظ في " التقريب."

واقتصر الهيثمي في إعلاله على الأول منهما وهو قصور.

تنبيه: حديث جابر الأول عزاه المنذري في " الترغيب " (٣ / ١٦٨) للترمذي أيضا وهو وهم، فلم يخرجه الترمذي، ولا رأيته معزوا إليه في غير " الترغيب "فليحقق هل هو خطأ من المؤلف، أم من الناسخ أو الطابع. فاقتضى التنبيه.

وبعد كتابة ما تقدم وجدت للحديث طريقا أخرى عن إبراهيم الصائغ به.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٦ / ٣٧٧، ١١ / ٣٠٢) من طريق عمار بن نصر وأحمد بن شجاع المروزي عن حكيم بن زيد الأشعري عنه به.

ورجاله كلهم ثقات غير حكيم هذا فأورده الذهبي ثم العسقلاني وقالا:

"عن أبي إسحاق السبيعي، قال الأزدي فيه نظر!"

وفاتهما ترجمة ابن أبي حاتم إياه بقوله (١ / ٢ / ٢٠٤ – ٢٠٥) ": روى عن أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم الصائغ. روى عنه أبو ثميلة وعبد الله ابن محمد بن الربيع العائذي الكرماني سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه؟ فقال:

صالح، هو شيخ."

قلت: وهذه ترجمة هامة، وبالوقوف عليهما اطمأن القلب لثبوت الحديث، فاقتضى ذلك إيراده في هذه السلسلة، والحمد لله على توفيقه وفضله.

الأنصار

١٢٣٤ - " **لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر** ".

أخرجه مسلم (١ / ٦٠) والطيالسي (ص ٢٩٠ رقم ٢١٨٢) وأحمد (٣ / ٣٤ و ٤٥ و٩٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ومسلم وأحمد (٢ / ٤١٩) عن أبي هريرة، والترمذي (٢ / ٣٢٠) وأحمد (١ / ٣٠٩) عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وقال الترمذي: " حسن صحيح ".

obeikan.com

قلت: ورجاله رجال الصحيحين لكن حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس كما في " التقريب " وقد عنعنه لكنه يتقوى بالأسانيد التي قبله. وقد روي نحوه في العرب عامة ولا يصح، ولفظه: " لا يبغض العرب إلا منافق ". أخرجه عبد الله ابن الإمام في " زوائد المسند " (ج ٢ رقم ٦١٤) من طريق إسماعيل بن عياش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه مرفوعا. وهذا سند ضعيف جدا، زيد بن جبيرة متروك كما في " المجمع " (١٠ / ٥٣) " والتقريب " وهو مدني، وإسماعيل بن عياش ضعيف الحجازيين. وروي من حديث ابن عمر ولفظه:

لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفا إلا مؤمن ". قال الهيثمي (١٠ / ٥٣) : " رواه الطبراني عن ابن عمر وفيه سهل ابن عامر وهو ضعيف "، وسيأتي إن شاء الله تعالى (٢٠٢٩) بلفظ: " يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك ".

٩٩١ - " **من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله** ".

أخرجه ابن ماجه (١ / ٧٠) من حديث البراء بن عازب وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجاه في حديث: " الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ". وسيأتي بإذن الله (١٩٧٥) .

وقد ورد بهذا اللفظ تماما من حديث أبي هريرة. أخرجه أحمد (٢/ ٥٠١ و ٥٢٧) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه. وهذا إسناد حسن، وقال الهيثمي (١٠ / ٣٩) : " رواه أبو يعلى وإسناده جيد، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح ". وكأنه ذهل عن كونه في " المسند " من هذا الوجه وإلا لعزاه له قبل أولئك. وورد من حديث الحارث بن زياد مرفوعا. أخرجه ابن حبان (٢٢٩١) .

ومن حديث معاوية بن أبي سفيان. أخرجه أحمد أيضا (٤ / ١٠٠) عن الحكم بن ميناء عن يزيد بن جارية عنه. وهذا إسناد محتمل للتحسين أو هو حسن لغيره. وقال الهيثمي: " رواه أحمد وأبو يعلى قال: مثله والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ورجال أحمد رجال الصحيح ". كذا قال: وليس بصحيح، فإن يزيد بن جارية هذا لم يرو له من الستة إلا النسائي، ووثقه لكن وقع في كتاب الهيثمي: " عن زيد بن ثابت " بدل: " يزيد بن جارية " فلا أدري آلوهم منه

أو من بعض النساخ. وورد الحديث بلفظ: " من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم ". رواه الطبراني من حديث أبي هريرة. قال في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٣٩) :

" ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن حاتم وهو ثقة، ورواه الطبراني أيضا عن معاوية بهذا اللفظ، ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة ".

قلت: وهو في " المعجم الصغير " (ص ٢٤١ - ٢٤٤) في حديث طويل عن وائل بن حجر أنه قال لمعاوية: فكيف تصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وفيه ضعف وجهالة.

٩١٧ - " **ألا إن الناس دثاري والأنصار شعاري لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار، فمن ولى أمر الأنصار، فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم ومن أفزعهم، فقد أفزع هذا الذي بين هاتين. وأشار إلى نفسه صلى الله عليه وسلم** ".

أخرجه الحاكم (٤ / ٧٩) وأحمد (٥ / ٣٠٧) من طريق ابن وهب: أخبرني أبو صخر أن يحيى بن النضر الأنصاري حدثه أنه سمع أبا قتادة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار: فذكره، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير يحيى بن النضر وهو ثقة : وقال الهيثمي (١٠ / ٣٥) : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة ".

وقال في مكان آخر (١٠ / ٣٣) : " رواه الطبراني في " الأوسط " عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات ".

١٤٠٩ - " **كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه** ".

أخرجه ابن ماجة (٩٧٧) وابن حبان (٨٧) والحاكم (١ / ٢١٨) وأحمد من طرق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعا وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٣١٩٨- **(كان يقولُ: إنّ الخيرَ خيرُ الآخرةِ، أو قال: اللهم لا خير إلا خيرُ الآخرة فاغفر للأنصارِ والمهاجرة)** .

أخرجه أحمد (١٦٩/٣) : ثنا حجاج قال: حدثني شعبة قال: سمعت قتادة: حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قال شعبة: فكان قتادة يقول هذا في قصصه.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري (٣٧٩٥ و ٣٧٩٦) ، ومسلم (١٨٨/٥) ، والترمذي (٣٨٥٧) - وصححه-، والنسائي في"السنن الكبرى" (٨٣١٣/٨٤/٥و٨٣١٤) ، وأحمد (١٦٩/٣و١٧٠و٢٧٢ و ٢٧٨) ، وأبو يعلى (٣٥٨/٥و٤٧٦) من طرق أخرى عن شعبة به، دون قوله: "فكان قتادة ... "، إلا أن بعضهم ذكر معاوية بن قرة أبا إياس، وحميداً مكان قتادة.

وتابعهم أبو التَّيَّاح الضُّبَعي عن أنس به.

أخرجه ابن ماجه (٧٤٢) ، وابن حبان (٩/ ٧٢١٥/١٩٠) ، وأحمد (١١٨/٣ و٢٤٤) من طرق عن حماد به، وهو رواية لمسلم (١٨٩/٥) .

وأخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرى عن أبي التَّيَّاح به نحوه؛ وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤٧٨) .

وله شاهد من حديث أم سلمة قالت:

ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبرَّ شعر صدره، وهو يقول: "اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة".

قال: فرأى عماراً، فقال:

"ويحَ ابنِ سُمَيَّةَ! تقتله الفئة الباغية".

أخرجه أحمد (٢٨٩/٦) ، وأبو يعلى (٣/ ١٦٤٥/٢٠٩) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤٣/٣) من طريق ابن عون عن الحسن عن أمه عنها.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج في "صحيحه " (١٨٦/٨) قضية عمار فقط، وهو رواية لأحمد؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المعلق على "مسند أبي يعلى"؛ حيث عزاه لمسلم والطيالسي، وليس عندهما حديث الترجمة!

وجملة: "إن الخير خير الآخرة"؛ أخرجها البخاري في "الأدب المفرد" (رقم٣٤٦) من طريق أبي غالب عن أم الدرداء قالت:

زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً؛ وعليه كساء وانْدَرْوَرد (قال: يعني سراويل مشمرة) . قال ابن شوذب: رؤي سلمان وعليه كساء مطموم الرأس، ساقط الأذنين، يعني أنه كان أرفش، فقيل له: شَوَّهت نفسك! قال: إن الخير خير الآخرة. قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي أبي غالب- وهو صاحب أبي أمامة- كلام يسير، لا ينزل حديثه من مرتبة الحسن.

وأما قول ابن شوذب: رؤي ... إلخ؛ فهو معضل؛ لأنه لم يدرك سلمان، مات سنة ست أو سبع ومئة.

وقد جاء الحديث عن أنس والبراء بأتم من رواية قتادة، وسيأتي تخريجه برقم (٣٢٤٣) .

٢/٣٥٦٤ - (**خير الرجال رجال الأنصار، وخير الطعام الثريد**)) .

ضعيف

رواه الديلمي، عن أبي نعيم، عن عبد الله بن الأشعث بن سوار، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الأشعث بن سوار قال الحافظ:

"ضعيف".

وابنه عبد الله؛ شبه مجهول؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٨) ولم يذكر عنه رواياً غير جعفر بن عون، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٦٤٠ - (**رحم الله الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١٦٥) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ كثير هذا متروك.

وقال البوصيري في "الزوائد" (١/ ٢٥- دار العربية) :

"هذا إسناد ضعيف؛ فيه كثير بن عبد الله، وهو متهم، رواه البخاري ومسلم من حديث زيد بن أرقم بلفظ:

"اللهم اغفر للأنصار.."، والباقي نحوه، وهو في "جامع الترمذي" من حديث أنس كما هو في "الصحيحين"، وقال: حسن غريب من هذا الوجه".

ويؤخذ عليه أمران:

الأول: أن حديث أنس أخرجه البخاري أيضاً (٤٩٠٦) ، ومسلم (٧/ ١٧٣)

والآخر: أن حديث زيد بن أرقم لم يخرجه البخاري، وإنما هو من أفراد مسلم دونه، وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٨٩٨) وقال:

"حديث حسن صحيح".

٦٣٩٩ - (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ، ولِمَوَالِيهِم، ولِجِيْرَانِهِم**) .

منكر بزيادة "الجيران".

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف (١٢/١٦٥/١٢٤٢٦) ، ومن طريقه ابن حبان (٢٢٩٥ - الموارد) ، والطبراني في "المعجم الكبير"(٥/٣٣/٤٥٣٤) : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الأَنْصَارِيِّ قال:

حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزرقي عَنْ أَبِيهِ مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال (الصحيح) ، غير هشام بن هارون، وَهُوَ مَجْهُولٌ - كما قال الحافظ في "التقريب" -، لأنه لم يرو عنه غير زيد ابن حباب، ولذا قال الذهبي في "الميزان":

"لا يعرف".

وأما ابن حبان فوثقه (٧/٥٦٩) على قاعدته في توثيق المجهولين.

ثم أخرجه الطبراني والبزار أيضاً (٣٠٦/٣) ، والمزي في "التهذيب" (٢٦٢/٣٠) من طرق أخرى عن زيد بن حباب ... به. وقال البزار:

"لا يروى عن رفاعة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وقد عرفت أنه ضعيف لجهالة راويه.

وقد أخطأ في هذا الإسناد حافظان:

أحدهما: الهيثمي، فإنه قال (٤٠/١٠) :

"رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير هشام بن هارون، وهو ثقة ".

فقوله: "ثقة"، إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان المتقدم، وهو كثير الاعتماد عليه - كما يعرف ذلك العارفون بكتابه هذا -، وذلك من تساهله، بخلاف تلميذه الحافظ العسقلاني، فإنه متنبه لتساهل ابن حبان في التوثيق، بل وقد نبَّه عليه في مقدمة كتابه "اللسان"، وله الفضل الأول - بعد الله تعالى - في تنبهي لذلك في العصر الحاضر. أقول هذا تجاوباً مني مع قول نبيي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس " فجزاه الله خيراً.

ثم جرى الحافظ على هذا الانتباه، فكثيراً ما نراه لا يوثق من تفرد ابن حبان في توثيقه، بل نراه يقول فيه: "مقبول"، أو "مستور"، أو "مجهول"، وكنت قدمت منذ ثلاثين سنة ونيف للطلاب في (الجامعة الإسلامية) درساً عملياً في ذلك على بعض التراجم، فطلبت من أحد الطلاب أن يستخرج أي ترجمة من كتاب "خلاصة تذهيب الكمال"، قال في صاحبها: "وثقه ابن حبان"، وأن يستخرجها من "تقريب الحافظ"، فسيجد أنه قال فيها قولاً من أقواله الثلاثة التي ذكرتها آنفاً، ففعل في عدة تراجم، فكانت النتيجة ما ذكرت!

ولا أذهب بالقراء بعيداً، فالمثال بين أيديهم، فهذا هشام بن هارون الراوي لهذا الحديث، قد عرفت تصريح الحافظ بأنه: "مجهول" في كتابه "تقريب التهذيب" الذي أصله كتابه "تهذيب التهذيب"، وقد ذكر فيه توثيق ابن حبان.

إذا عرفت هذا، فتذكر أن لكل جواد كبوة، بل كبوات، ولكن الأمر كما قال الله: {إن الحسنات يذهبن السيئات} ، فالعبرة بما يغلب على الشخص من خير أو شر، أو علم أو جهل، أو صواب أو خطأ.

أقول: هذا لأن الحافظ الآخر - المشار إليه آنفاً -، إنما هو الحافظ العسقلاني نفسه!

فقد قال عقب حديث البزار في كتابه "مختصر زوائد البزار " (٢/٣٧٤ - ٣٧٥) :"إسناده صحيح "!

ويغلب على ظني أنه لا يمكن لمثله أن يقع في مثل هذا الخطأ لو أنه رجع إلى ترجمة هشام وتذكر جهالته. ولو فرض أنه رجع وتسامح، لما زاد على القول بأن إسناده حسن! ولكنه - فيما يظن - استقرب الأمر، واعتمد على توثيق شيخه إياه. والله أعلم.

وقريب من هذا الوهم قول المعلق على "الإحسان" (١٦/٢٧٢) : "حديث حسن لغيره، هشام بن هارون ذكره المؤلف في "الثقات"، وقد توبع ... ". يشير إلى ما أخرجه الطبراني برقم (٤٥٣٣) : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي: ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري: ثنا أبي عن عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة ... به. وقال المومي إليه عقبه:

"وهذا إسناد حسن في "المتابعات".

وأقول: هذه دعوى مجردة عن الدليل، فهي مردودة، فكيف إذا انضم إلى ذلك ما يبطلها؟! وذلك من وجهين:

الأول: أنه إسناد واهٍ، مسلسل بالضعفاء:

١ - عبيد بن يحيى - وهو:المدني -: لم يوثقه غير ابن حبان (٧/١٥٨) ، ولم يرو عنه غير يحيى بن محمد بن هانئ الشجري، فهو مجهول.

٢ - يحيى بن محمد الشجري - المذكور -: لم يوثقه أيضاً غير ابن حبان (٩/٢٥٥) ، بل قال أبو حاتم (٤/٢/١٨٥) :

"ضعيف الحديث". وقال الساجي:

"في حديثه مناكير وأغاليط، وكان فيما بلغني ضريراً يلقن".

٣ - إبراهيم بن يحيى الشجري: وثقه ابن حبان أيضاً، وتابعه الحاكم، كما في "التهذيب" للحافظ، وقال:

"وقال الأزدى: منكر الحديث عن أبيه، وقال أبو إسماعيل الترمذي: لم أر أعمى قلباً منه، قلت له: حدثكم إبراهيم بن سعد؟ فقال: حدثكم إبراهيم بن سعد "!

قلت: فمثله في الغفلة مما لا يصح للاستشهاد به، ولعل الساجي والأزدي باستنكارهما لحديثه أشارا إلى حديثه هذا، فإنه عن أبيه، فكيف وفوقه الضعيف والمجهول؟!

٤ - بقي شيخ الطبراني العباس بن الفضل الأسفاطي: فهو غير معروف، أورده ابن الأثير في "اللباب "، ولم يذكر فيه ما يدل على حاله.

هذا هو الوجه الأول.

وأما الوجه الآخر: فهو أن الحديث قد صح عن زيد بن أرقم، ومن طرق عن أنس بن مالك، عند مسلم (١٧٣/٧) ، وكذا البخاري (٤٩٠٦) - مختصراً -، والترمذي (٣٨٩٨ و ٣٩٠٥) ، وابن حبان (٧٢٣٦ و ٧٢٣٨) ، والطيالسي (٦٨٠) ، وابن أبي شيبة (١٢٤١٢) ، وأحمد (٣٦٩/٤ و ٣٧٢) و (١٣٩/٣ و١٥٦ و١٦٢ و٢١٣ و٢١٦) بألفاظ مختلفة، يزيد بعضهم على بعض، ومع ذلك فليس فيها ذكر لتلك اللفظة: (وللجيران) ، فدل ذلك على نكارتها وضعفها، وهذا مما لا يتنبه له ذلك المعلق وأمثاله، ممن غالب علمهم التخريج دون التحقيق!

وفي بعض الطرق عن أنس سبب دعاء النبي صلى الله عليه بالمغفرة للأنصار، وهو ما رواه من طرق ثلاثة الأمام أحمد (١٣٩/٣ و٢١٣ و٢١٦ - ٢١٧) عن أنس رضي الله عنه قال:

أَتَتْ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزَعُ مِنْ هَذِهِ الْآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا اللَّهَ لَنَا، فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عُيُوناً فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُمْ، قَالَ: "مَرْحَباً وَأَهْلاً، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ ". قَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ ".

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا:

الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟! فَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ، فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا! فَقَالَ:

" اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَوْلَادِنَا مِنْ غَيْرِنَا. قَالَ:

" وَأَوْلَادِ الْأَنْصَارِ ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَوَالِينَا. قَالَ:

"وَمَوَالِي الْأَنْصَارِ".

وإسناده جيد، وهو على شرط مسلم، وأخرجه البزار (٢٨٠٨ و ٢٨٠٩) من الطريقين الأولين، وأحدهما يقوي الآخر، وصححه الحاكم (٨٠/٤) ! ووافقه الذهبي!

وله عند أحمد (٢١٧/٣) طريق رباع عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ صُهْبَاء :

أَنَّهَا سَمِعَتْ أَنَساً يَقُولُ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ:

"وَكَنَائِنِ الْأَنْصَارِ".

لكن أم الحكم هذه لا يعرف حالها، كما قال الحافظ، ومن قبله الحافظ الذهبي ذكرها في (كنى النسوة المجهولات) في آخر "الميزان".

خالد بن الوليد

١٨٢٦ - " **خالد من سيوف الله عز وجل، نعم فتى العشيرة** ".

رواه أحمد (٤ / ٩٠) وعنه ابن عساكر (٥ / ٢٧٢ / ١) بسنده الصحيح عن عبد الملك بن عمير قال: استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا أن عبد الله لم يدرك عمر رضي الله عنه فإنه ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضي الله عنه، لكن للحديث شواهد يتقوى بها، فانظر الحديث (١٢٣٧) و " المشكاة " (٦٢٥٧) .

١٢٣٧ - " **نعم عبد الله خالد، سيف من سيوف الله** ".

رواه ابن عساكر (٥ / ٢٧٢ / ٢) عن محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي أنبأنا إسحاق ابن محمد عن أسامة بن زيد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح وعطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمرون، فيقول رسول الله: يا أبا هريرة من هذا؟ فأقول: فلان، فيقول: نعم عبد الله فلان ويمر فيقول: من هذا يا أبا هريرة فأقول: فلان، فيقول بئس عبد الله، حتى مر خالد ، فقلت: هذا خالد بن الوليد يا رسول الله. قال: " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير إسحاق بن محمد وهو الفروي، فهو مع أنه من رجال البخاري فقد ضعف، قال الحافظ: " صدوق كف فساء حفظه ".

والطرسوسي محدث رحال لكنه اتهم بسرقة الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: " يخطىء كثيرا ". وروى عنه أبو عوانة في " صحيحه ". ثم رواه من طريق أحمد وهذا في " المسند " (٢ / ٣٦٠) عن هاشم بن هاشم عن إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة عن أبي هريرة به نحوه مختصرا وليس فيه " سيف من سيوف الله ". وكذلك رواه ابن عساكر من طريق نعيم بن حماد أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة. ومن طريق الزبير بن بكار حدثني يعقوب بن محمد

بن عيسى الزهري عن عبد العزيز بن محمد به، ومن طريق الفاكهي أخبرنا أبو يحيى بن أبي مرة أخبرنا يعقوب بن محمد به.

قلت: فهذان طريقان آخران عن أبي هريرة يتقوى الحديث بهما، فإن الأول رجاله كلهم ثقات، فهو صحيح الإسناد لولا أن أبا حاتم قال: إن ابن كنانة عن أبي هريرة مرسل. والآخر رجاله موثقون، فهو متصل جيد لولا أن عبد الواحد بن أبي عون قال الحافظ فيه: " صدوق يخطىء ".

والطريق الأولى قد توبع عليها أسامة بن زيد، فأخرجه الترمذي (٢ / ٣١٦) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة به. وقال: " حديث حسن غريب ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة وهو عندي حديث مرسل ".

قلت: لكن مجيئه من الطريق الأول موصولا ومن الطرق الأخرى عن أبي هريرة مما يدل على أن للحديث أصلا، لاسيما وقوله: " سيف من سيوف الله " ثابت في " الصحيحين " وغيرهما عن أنس. وللحديث شاهد آخر بلفظ: " نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله، سله الله على الكفار والمنافقين ". رواه أحمد (١ / ٨) والحاكم (٣ / ٢٩٨) وابن عساكر (٥ /٢٧١ / ١ و ٢ / ١٧ / ٣٧٢ / ١) عن علي بن عياش أخبرنا الوليد بن مسلمة حدثني وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي بن حرب أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة، فقال: فذكره مرفوعا، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ".

وسكت عليه الذهبي.

وأقول: وحشي بن حرب روى عنه جماعة غير الوليد بن مسلم ووثقه ابن حبان.

وقال الحافظ: " مستور ". لكن أبوه حرب بن وحشي بن حرب لا يعرف إلا برواية ابنه وحشي ولذلك قال البزار " مجهول ". وله شاهد آخر من حديث عمر رضي الله عنه بلفظ: " خالد بن الوليد سيف من سيوف الله، سله على المشركين ". رواه ابن عساكر (٥ / ٢٧١ / ٢) عن الوليد بن شجاع أخبرنا ضمرة قال: الشيباني أخبرني عن أبي العجماء قال: قيل لعمر بن الخطاب: لو عهدت يا أمير المؤمنين، قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح ثم وليته ثم قدمت على ربي

فقال لي لم استخلفته على أمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: لكل أمة أمين وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ولو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: فذكره. وقال: " كذا قال، وإنما هو أبو العجفاء السلمي واسمه هرم ابن نسيب، شامي ".

قلت: وهو مختلف. فيه فوثقه ابن معين وابن حبان، وقال البخاري: " في حديثه نظر ". والشيباني اسمه السري بن يحيى وهو ثقة. وضمرة هو ابن ربيعة وهو حسن الحديث، ومثله الوليد بن شجاع وهو من رجال مسلم. ورواه ابن سعد (٧ / ٣٩٥) بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم مرسلا. ومن طريق خالد بن سمير عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال: حدثنا أبو قتادة الأنصاري مرفوعا في قصة مختصرا بلفظ: " اللهم هو سيف من سيوفك فانتصر به ". قال: فيومئذ سمي خالد سيف الله.

٣٥٤٢ - **(خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله، وحمزة أسد الله وأسد رسوله، وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل)** .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٣٣) عن أحمد بن عمران البغدادي: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين: حدثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، قال ابن المنادي:

"الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه، ثم انكشف، فتركوه، وخرقوا حديثه، مات سنة ٢٥٨".

ولقد أخطأ المناوي خطأ فاحشاً حين أعله بقوله:

"وفيه أحمد بن عمران، قال البخاري: يتكلمون فيه".

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخ شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق، أي بعد موت البخاري بسنتين!

ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٣٣-٣٣٤) بأنه "أبو بكر المعدل، يعرف بالسوسنجردي. حدث أبو القاسم بن الثلاج عنه عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي".

ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

obeikan.com

سعد بن معاذ

٦٧- " **قوموا إلى سيدكم فأنزلوه، فقال عمر: سيدنا الله عز وجل، قال: أنزلوه، فأنزلوه** ".

أخرجه الإمام أحمد (٦ / ١٤١ - ١٤٢) عن محمد بن عمرو عن أبيه عن علقمة ابن وقاص، قال: أخبرتني عائشة قالت:

" خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، قالت: فسمعت وئيد الأرض ورائي، يعني حس الأرض، قالت: فالتفت، فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه، قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوف على أطراف سعد، قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

ليت قليلا يدرك الهيجا جمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت: فقمت فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر ابن الخطاب، وفيهم رجل عليه سبغة له، يعني: مغفرا، فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة! وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز؟ قالت: فمازال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها! قالت: فرفع الرجل السبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله عز وجل؟ قالت: ويرمي سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له: ابن العرقة بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله فقطعه، فدعا الله عز وجل سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة، قالت: وكانوا حلفاء مواليه في الجاهلية، قالت: فرقى كلمه، (أي جرحه)

وبعث الله عز وجل الريح على المشركين، فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فوضع السلاح وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد، قالت: فجاء جبريل عليه السلام وإن على ثناياه لنقع الغبار فقال: أو

قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح، اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم.

قالت: فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على بني غنم، وهم جيران المسجد حوله، فقال: من مر بكم؟ قالوا: مر بنا دحية الكلبي، وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عليه السلام، فقالت: فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم، واشتد البلاء قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنه الذبح، قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انزلوا على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ، فأتي به على حمار عليه أكاف من ليف، وقد حمل عليه، وحف به قومه فقالوا: يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت، فلم يرجع إليهم شيئا ولا يلتفت إليهم، حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال: قد آن أن لا أبالي في الله لومة لائم، قال: قال أبو سعيد: فلما طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قوموا إلى سيدكم ... الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احكم فيهم، قال سعد: فإني أحكم أن تقتل مقاتلهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد حكمت بحكم الله عز وجل وحكم رسوله، قالت : ثم دعا سعد، قال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك صلى الله عليه وسلم من حرب قريش شيئا فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك، قالت : فانفجر كلمه، وكان قد برئ حتى ما يرى منه إلا مثل الخرص ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة: فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر، قالت: فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله عز وجل: (رحماء بينهم) قال علقمة: قلت: أي أمه فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته ".

١٢٨٨ - " **اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل** ".

رواه تمام في " الفوائد " (٣ / ٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبو جعفر أحمد بن حاتم القاضي - بسامرا - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى ابن سعيد القطان حدثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد بن حاتم القاضي السامرائي ترجمه الخطيب (٤ / ١١٤) وقال: " ما علمت من حاله إلا خيرا ". وخيثمة بن سليمان ثقة حافظ.

٣٣٤٥- **(لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها، وقال حين دفن: سبحان الله! لو انفلت أحد من ضغطة القبر؛ لانفلت منها سعد، [ولقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه])** .

أخرجه البزار (٣/٢٥٦/٢٦٩٨- كشف الأستار) من طريق أبي عَتَّاب: ثنا مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخطاب: أخبرني نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات معروفون؛ غير مسكين هذا؛ فقد ذكره البخاري في "التاريخ " بروايته عن برد بن سنان، وقال:

"يعد في البصريين، روى عنه محمد بن رومي وبشر بن الحكم ".

وسكت عنه. وترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/ ٣٢٩) برواية خمسة آخرين من الثقات، وقال:

"سألت أبي عنه؟ فقال: وهن أمر مسكين أبي فاطمة بهذا الحديث؛ حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة".

قلت: وهذا تضعيف لين؛ فإن الحديث الذي أشار إليه قد رواه أبو فاطمة عن حوشب عن الحسن قال: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره؛ وهو مخرج في "الضعيفة" (١٨٠٢) ، وتضعيفه بهذا الحديث فيه نظر عندي؛ لأنه لا ذنب له فيه؛ إنما هو راو، والعلة فيه من الحسن- وهو البصري-؛ فإنه لم يصرح بسماعه، قال أبو حاتم "الحسن عن أبي أمامة لا يجيء".

ثم إن بين أبي فاطمة والحسن: حوشب- وهو ابن مسلم الثقفي-، وهو دون (أبي فاطمة) في الشهرة؛ فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه من الرواة مع أبي فاطمة غير ثلاثة، بينما هذا روى عنه ستة من الثقات، إذا ضم إلى الخمسة الذين ذكرهم ابن أبي حاتم (بشر بن الحكم) الذي ذكره البخاري، وفي إسناد هذا الحديث راو سابع عنه، وهو أبو عتاب- وهو سهل بن حماد-، ويمكن أن يضاف إليهم ثامن، وهو عبد الله بن عون، فقد قال ابن حبان في ترجمة (مسكين) هذا (٤٤٩/٥) :

"روى عن رجل من الصحابة، روى عن الحسن (!) ، وأحسبه: الذي روى عن علي، روى عنه عبد الله بن عون ".

وفرق البخاري، وابن أبي حاتم بين المترجم وبين هذا الذي روي عن علي، وأفرداه بالترجمة؛ إلا أنهما اختلفا، فقال البخاري:

"سمع علياً، روى عنه عبد الله بن عون ".

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"روى عن علي رضي الله عنه؛ مرسل، روى عنه ... ".

بل، ويمكن أن يلحق بهم ثقة تاسع، وهو العباس بن الوليد النرسي، كما يأتي نقلاً عن "لسان الحافظ ".

من أجل ذلك أستبعد جدّاً تعصيب علة حديث (غسل الجمعة) بأبي فاطمة هذا، وعلته من الانقطاع بين الحسن وأبي أمامة، فإن كان ولا بد من النزول عنه إلى غيره؛ فهو حوشب بن مسلم، لما ذكرت آنفاً أنه دون أبي فاطمة في الشهرة، وإن كان قد قال الحافظ فيه:

" صدوق ".

وله وجه. وقد خالفه الذهبي فقال في "الميزان ":

"لا يدرى من هو؟ ".

وإذا كان الحافظ قد صدّقه، وقد روى عنه أربعة؛ فإن مما لا شك فيه أن من روى عنه ثمانية بل تسعة من الثقات؛ أنه لا يجوز في النظر السليم أن تعصّب به العلة، وفوقه من هو أولى بها.

ومن الغريب أن الحافظ قد فاته أن أبا فاطمة مترجم في المصادر الثلاثة المتقدمة: "التاريخ "، "الجرح "، "الثقات "، وأنه ذكره في كتابه: "اللسان " مختصراً جدّاً، فقال (٦/٢٨- ٢٩) :

"مسكين أبو فاطمة، عن التمار بن يزيد، وعنه العباس بن الوليد النرسي. قال الدراقطني: ضعيف الحديث ".

فأقول: هذا تضعيف غير مفسَّر، فأخشى أن يكون نحو تضعيف أبي حاتم الذي بينت وهاءه. والله أعلم.

على أنه لم يتفرد به (مسكين أبو فاطمة) ، بل تابعه عبيد الله بن عمر عن نافع به، وفيه الزيادة، ولفظه:

"لهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماوات، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لم ينزلوا الأرض قبل ذلك، ولقد ضم ... " إلخ.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات " (٣/ ٤٣٠) : أخبرنا إسماعيل بن أبي مسعود قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر به.

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في "التاريخ " (٦/ ٢٥٠) في ترجمة إسماعيل ابن أبي مسعود، وذكر أن كنيته أبو إسحاق كاتب الواقدي، وقال:

"حدث عن عباد بن العوام وعبد الله بن إدريس وخلف بن خليفة الأشجعي، روى عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وعباس الدوري، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي ".

وعبد الكريم هذا ثقة ثبت، كما في "التاريخ " (٦/٧٨) .

ثم روى بسنده عن ابن السكن: "حدثنا إسماعيل بن أبي مسعود، بغدادي ثقة".

قلت: وهذه فائدة تستدرك على "اللسان "؛ فإنه لم يذكر توثيقه إلا عن ابن حبان، وقد ذكره في الطبقة الرابعة من "الثقات " (٨/٩٥) ، وقال:

"روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن خُرَّزَاذَ الأنطاكي، يغرب ".

قلت: وروى عنه أربعة آخرون، ثلاثة منهم ثقات، ذكر منهم الخطيب اثنين، والثالث ابن سعد كما ترى، فهو ثقة إن شاء الله؛ كما قال ابن حبان وابن السكن.

على أنه قد توبع من عمرو بن محمد العَنْقَزيِّ في "سنن النسائي"، وعنه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ١١)، وفي "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/ ٢٧٠/ ١)، ومن داود بن عبد الرحمن عند البزار أيضا (رقم ٢٦٩٩)؛ ولم يسق الهيثمي لفظه، ولكنه ساقه عقب حديث الترجمة، ثم قال:

"قلت: فذكر نحوه".

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقد ساق لفظه الحافظ ابن كثير في تاريخه "البداية" (١٢٨/٤)، وزاد في آخره:

"ثم بكى نافع". وقال ابن كثير:

"وهذا إسناد جيد، لكن قال البزار: رواه غيره عن عبيد الله عن نافع مرسلاً".

قلت: لم يذكر من هو هذا (الغير) ؟ ولا ذكر إسناده إليه، ولا عرفته، فإن صح فلا يضر بعد أن أسنده العنقزي متابعآ لداود بن عبد الرحمن كلاهما عن عبيد الله ابن عمر، متابعين لعبد الله بن إدريس عنه، فهؤلاء ثلاثة من الثقات قد أسندوه، فلا يضرهم مخالفة من أرسله مهما كان شأنه؛ فكيف وقد توبع عبيد الله بن عمر على إسناده من مسكين أبي فاطمة عن نافع عن ابن عمر، كما في حديث الترجمة؟!

وله شاهدان مختصران من حديث عائشة وابن عباس، تقدم تخريجهما برقم (١٦٩٥).

(تنبيه): كنت اعتمدت في تخريج حديث (غسل الجمعة) المتقدم في أول

هذا التخريج تضعيف أبي حاتم والدارقطني لـ (مسكين بن عبد الله)، وبعد هذا التحقيق الذي وفقني الله تبارك وتعالى حوله، وتتبع من روى عنه من الثقات، فقد رجعت عن تضعيفه، وأسأل الله تعالى المزيد من فضله وتوفيقه، وصدق الله (وما بكم من نعمة فمن الله) ا.

Obeikan.com

ثم وجدت له طريقاً أخرى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"إن سعداً ضغط في قبره ضغطة، فسألت أن يخفف الله عنه ".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٢٠٥/٣) عن عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال.

اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً، وكان آخرهم خرج من قبره النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -، وقال: ... فذ كره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب كان اختلط.

وعبد السلام بن حرب؛ قال الحافظ:

"ثقة حافظ، له مناكير".

قلت: وقد توبع، فأخرجه الحاكم (٢٠٦/٣) ، والبزار (٢٦٩٧/٢٥٦/٣) ، وابن أبي شيبة (١٤٢/١٢ ـ ١٤٣) ، وابن سعد (٤٣٣/٣) من طريق ابن فضيل عن عطاء بن السائب به؛ ولفظه:

"ضُمَّ سعد في القبر ضمة، فدعوت الله أن يكشف عنه ". وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي!

وهذا من أوهامهما؛ فإن اختلاط عطاء بن السائب ثابت عند أهل العلم، وقد ذكر ذلك الذهبي نفسه في ترجمته من "الميزان "، وأن من روى عنه قديماً؛ فهو صحيح الحديث، وليس عبد السلام بن حرب ومحمد بن فضيل منهم، ولذلك فالحديث ضعيف لاختلاطه؛ لا سيما والأحاديث في ضمة القبر على سعد كثيرة؛ ذكر السيوطي طائفة منها في "شرح الصدور" (ص ٤٤- ٤٥) ، وليس في شيء منها: "فسألت الله أن يخفف عنه " أو: "فدعوت الله أن يكشف عنه "؛ مع ملاحظة الفرق أيضاً بين "يخفف " و"يكشف ".

٣٣٤٦- **(أتعجبون من هذه؟ فو الذي نفسي بيده، لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة خير منها)**

أخرجه البزار في "مسنده " (٢٥٧/٣- ٢٥٨) : حدثنا محمد بن المثنى: ثنا سالم بن نوح: ثنا عمر بن عامر عن قتادة عن أنس:

أن أكيدر الدّومة بعث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبة سندس، فلبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فتعجب الناس منها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

ثم أهداها إلى عمر، فقال: يا رسول الله! تكرهها وألبسها؟! قال: "يا عمر! إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهاً، فتصيب بها مالاً"؛ وذلك قبل أن ينهى عن الحرير.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم.

وقد أخرجه في "صحيحه " (٧/ ١٥١) عقب حديث شيبان عن قتادة الآتي، فقال: حدثناه محمد بن بشار: حدثنا سالم بن نوح به؛ إلا أنه لم يسق لفظه، وإنما قال:

فذكر نحوه، ولم يذكر فيه: وكان ينهى عن الحرير.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن قتادة مفرقاً.

الأولى: عن شيبان عنه بالشطر الأول منه دون جملة الإهداء، ودون ذكر (أكيد ر دومة) ، وزاد: وكان ينهى عن الحرير.

أخرجه البخاري (٥ ٢٦١ و ٣٢٤٨) ، ومسلم (٧/ ١ ٥١) ، وأبو يعلى (٣١١٢/٤٢٣/٥) ، وعبد بن حميد في "المنتخب " (١١٩٨/١٠١/٣) .

الثانية: سعيد بن أبي عروبة عنه بالشطر الأول.

أخرجه أحمد (٢٠٦/٣-٢ ٠ ٧ و ٢٣٤) ، وابن حبان (٩١/٩/ ٦٩٩٩) ، والطحاوي (٣٤٣/٢) .

وإسناد أحمد في الموضع الأول صحيح على شرط الشيخين، وعلقه البخاري (٢٦ ١ ٦ و ٢ ٣٨٠) ، وفي الموضع الآخر صحيح على شرط مسلم.

الثالثة: شعبة عنه به مختصراً.

أخرجه الطيالسي (٢٦٧/ ٠ ٩٩ ١) ، ومن طريقه أحمد (٢٠٩/٣) .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين أيضاً.

ووجدت لقتادة ثلاثة متابعين:

الأول: واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال:

دخلت على أنس بن مالك، فقال لي: من أنت؛ قال: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: إنك بسعد لشبيه، ثم بكى فأكثر البكاء، قال: رحمة الله على سعد، كان من أعظم الناس وأطولهم، ثم قال:

بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشاً إلى (أكيدر دومة) ، فأرسل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبة ديباج منسوج فيها الذهب، افلبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقام على المنبر، أو جلس، فلم يتكلم، ثم نزل، فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها، فقال: ... فذكر حديث الترجمة؛ دون جملة الإهداء.

أخرجه الترمذي (١٧٢٣) ، والنسائي (٢٩٧/٢) ، وابن حبان في "صحيحه " (٦٩٩٨- الإحسان) - والسياق له-، وابن أبي شيبة في "المصنف " (١٤/ ٤١- ١٨٦٤٤/٤١٣) من طريق محمد بن عمرو: حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ... وقال الترمذي:

"حديث حسن صحيح ".

قلت: وإسناده حسن للخلاف المعروف في محمد بن عمرو- وهو ابن علقمة الليثي المدني-.

وواقد ثقة من رجال مسلم.

الثاني: عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس قال:

رأيت قباء (أكيدر) حين قدم به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكر الحديث؛ دون الجملة.

أخرجه أحمد (٢٣٨/٣) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني عاصم ... إلخ.

قلت: وهذا إسناد حسن أيضاً، صرح فيه محمد بن إسحاق بالتحديث.

الثالث: علي بن زيد بن جدعان عنه قال:

أهدى (أكيدر دومة) ... الحديث دون الهدية، وزاد في رواية:

ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب، فلبسها، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"إني لم أعطكها لتلبسها".

قال: فما أصنع بها؟ قال:

"أرسل بها إلى أخيك النجاشي ".

أخرجه أحمد (٣/ ١١١ و ٢٢٩ و ٢٥١) ، والحميدي (١٢٠٣) - مختصراً-

وابن جدعان ضعيف، والجملة الأخيرة منه منكرة عندي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وثمة متابع رابع؛ وهو الزهري عن أنس قال:

أهدي للنبي - صلى الله عليه وسلم - حلة من إستبرق ... الحديث دون الجملة.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٣٤٧/١٥/٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زِيْرِيق: ثنا عمرو بن الحارث: ثنا عبد الله بن سالم عن الزُّبَيْدِي عنه.

وعلَّقه البخاري عقب حديث البراء الآتي الإشارة إليه، فقال (٣٨٠٢) :

"رواه قتادة والزهري سمعا أنساً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ".

فقال الحافظ (١٢٣/٧) - وتبعه العيني في "العمدة" (٢٦٧/١٦) -:

"أما رواية قتادة " فوصلها المؤلف في (الهبة) ، وأما رواية الزهري؛ فوصلها في (اللباس) ".

قلت: أما رواية قتادة " فهي المتقدمة من رواية شيبان عنه.

وأما رواية الزهري؛ فلم يصلها البخاري، وإنما علقها أيضاً في (اللباس) فقال تحت (٢٦- باب مس الحرير من غير لُبْسٍ) :

"ويروى فيه عن الزُّبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ".

فقول الحافظ: "فوصلها في (اللباس) " وهم[١] ، لعله سبق قلم، صوابه: "فيأتي وصلها في (اللباس) "؛ فقد وصله هو هناك من رواية الطبراني المذكورة، وعقب عليها بقوله (٢٩١/١٠) :

"قال الدارقطني في "الأفراد": لم يروه عن الزبيدي إلا عبد الله بن سالم ".

قلت: وهو أبو يوسف الحمصي، ثقة من رجال البخاري، لكن السند إليه ضعيف؛ إلا أن قول الدارقطني المذكور يشعر بأن الضعيف متابع، وكذلك قول البخاري المتقدم، فقد جزم بأن قتادة والزهري سمعاه من أنس، لكن رواية الطبراني معنعنة، وكذلك رواية تمام التي قرنها الحافظ بها، بيد أنني رجعت إلى "فوائد تمام " بواسطة "الروض البسام " (٣٢٥/٤- ٣٢٦/ ١٥٠ و١ ٥٠) ؛ فرأيته قد أخرجه من وجه آخر أيضاً، وفي كل منهما صرح الزهري بالتحديث، لكنهما ضعيفان؛ كما بينه مرتبه الفاضل أبو سليمان الدوسري جزاه الله خيراً. وكأن البخاري عاد أخيراً إلى الإشارة إلى تضعيفه في الباب المشار إليه آنفاً بقوله في صدره:

"ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "؛ وإليه مال الحافظ في "تغليق التعليق " (٦٢/٥) . وفي الطرق المتقدمة عن أنس ما يكفي ويغني عن هذه الطريق. والله أعلم.

على أن لحديث الترجمة شاهداً من حديث البراء بن عازب قال: أهديت للنبي - صلى الله عليه وسلم - حلة حرير، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها، فقال: ... فذكره.

أخرجه البخاري (٣٢٤٩ و ٣٨٠٢ و ٥٨٣٦ و ٦٦٤٠) ، ومسلم (٧/ ١٥٠ - ١٥١) ، والترمذي (٣٨٤٦) ، وابن ماجه (١٥٧) ، وابن حبان (٩/٩٠/٦٩٩٦و ٦٩٩٧- الإحسان) ، وأحمد (٤/ ٣٠١ و ٣٠٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٣٤٨/١٥/٦) من طريق سفيان وشعبة وغيرهما عن أبي إسحاق عنه. وقال الترمذي:

---

(١) قلت: قلده فيه الشيخ الأعظمي في تعليقه على الحديث؛ فقال: "أخرجه البخاري من طريق قتادة والزهري عن أنس، أما رواية قتادة ففي (ج ٥ ص ١٤٥) "!!

"حديث حسن صحيح ".

وجملة الإهداء؛ يرويها أبو صالح الحنفي عن علي:

أن (أكيدر دومة) أهدى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ثوب حرير، فأعطاه عليّاً، فقال:

"شققه خمراً بين الفواطم ".

أخرجه مسلم (١٤٢/٦) .

٣٣٤٧ - (**إنّما كانت تحملُه الملائكة معَهم. يعني: جنازة سعدِ بن معاذ رضي الله عنه**) .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه " (٦٩٩٣/٨٩/٩- الإحسان) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف: حدثنا محمد بن سَوَاءِ: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال- وجنازة سعد موضوعة-:

"اهتز لها عرش الرحمن ".

فطفق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها! فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات مشهورون؛ غير محمد بن عبد الرحمن العلاف، ذكره ابن حبان في "الثقات " بروايته عن محمد بن سواء وأبي عاصم، وقال (٨٩/٩) :

"حدثنا عنه الحسن بن سفيان ".

قلت: وحدث عنه ابن أبي عاصم كما يأتي، وابن أبي داود أيضاً الحافظ ابن الحافظ، كما في "شرح معاني الآثار" (٣٤٣/٢) ، فمثلا صدوق يحسن حديثه؛ لا سيما في الشواهد، وقد أخرج له ابن حبان بهذا الإسناد عن أنس حديثاً آخر في: (مناديل سعد في الجنة) ، وتقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا، لكن وقع فيه. (سعيد) مكان: (شعبة) ، وهو الصواب كما يأتي، وكذلك أخرج له (٥٧٢٠)

بالإسناد نفسه إلى قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بحديث: لعن المخنثين من الرجال، وهو مخرج في "جلباب المرأة المسلمة " (٣/١٥٤- الإسلامية) من رواية البخاري وغيره.

وسعيد: هو ابن أبي عَروبة. وقد تابعه معمر عن قتادة به.

أخرجه الترمذي (٣٨٤٩) من طريق عبد بن حميد، وهذا في "المنتخب من المسند" (١١٩٢/٩٩/٣) : أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر به. وقال الترمذي:

"حديث حسن صحيح ".

وضعفه المعلق على "المنتخب " بعنعنة قتادة! غير مبال بجريان العمل على الاحتجاج به عند الأئمة الستة وغيرهم، ومنهم الشيخان، فقد مشيا عنعنته في أحاديث كثيرة، وهذا منها على ما سأبينه، وذلك لقلة تدليسه في جملة أحاديثه الكثيرة، فقد كان من الحفاظ الأثبات. وقد أشار إلى ذلك الحافظ في "مقدمة الفتح " بقوله (ص ٤٣٦) :

"التابعي الجليل، أحد الأثبات المشهورين، كان يضرب به المثل في الحفظ؛ إلا أنه ربما دلس، احتج به الجماعة".

ولذلك اقتصر في "التقريب " على قوله فيه:

"ثقة ثبت ".

قلت: فمثله يغتفر تدليسه- والله أعلم- وبخاصة إذا عنعن عمن سمع منه كثيراً كأنس، فلا يعل حديثه عنه إلا إذا ضاق الأمر، وكان هناك ما يؤكد تدليسه.

ثم رأيت الحديث في "المستدرك " (٢٠٧/٣) من طريق آخر عن عبد الرزاق به. وقال:

"صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

هذا، وقد توبع محمد بن سواء على بعض حديثه من عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك به؛ دون قوله: فطفق المنافقون ... إلخ.

أخرجه مسلم (٧/ ١٥٠) ، وأحمد (٢٣٤/٣) ، وأبو يعلى (٢٩٥٣/٣٢٩/٥)

كما توبع الحسن بن سفيان " فقال ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٦١/٢٤٧/١) : ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ... بجملة:

"اهتز لها عرش الرحمن ".

وتوبع العلاف نفسه من محمد بن ثعلبة بن سواء: ثنا عمي محمد بن سواء: ثنا سعيد به مثل رواية عبد الوهاب الخفاف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٣٤٢/١٤/٦) من طريقين عنه.

وهو صدوق؛ كما في "التقريب ".

قلت: وفي كل هذه الطرق والمتابعات؛ وقع فيها: (سعيد) خلافاً لرواية ابن حبان التي فيها: (شعبة) مما يؤكد خطأها، كما تقدم التنبيه عليه.

وغفل عن ذلك المعلق على "الإحسان "، فمر عليها دون أي تعليق، رغم أنه نقل رواية أحمد ومسلم عن الخفاف، ورواية الطبراني عن ابن ثعلبة، وفاتته رواية ابن أبي عاصم، وفيها كلها: (سعيد) ، فلم يتنبه لخطأ رواية ابن حبان، والمعصوم من عصمه الله.

ثم إن جملة (اهتزاز العرش) لها شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة، قال الحافظ (١٢٤/٧) :

"عشرة أو أكثر، وثبت في "الصحيحين "، فلا معنى لإنكاره ".

وقال الذهبي في "العلو" (١٠٩- مختصره) بعد أن ساقه عن جمع منهم:

" فهذا متواتر، أشهد بأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاله ".

قلت: هو عندهما من حديث جابر، وقد أخرجته عنه في "الظلال " (٢٤٧/١- ٢٤٨) ، ومن حديث أنس هذا، وأسيد بن حضير، وأبي سعيد، وابن عمر، وأسماء بنت يزيد بن السكن، ورميثة.

ولحديث الترجمة شاهد من مرسل الحسن البصري قال:

لما مات سعد بن معاذ- وكان رجلاً جسيماً جَزِلاً- جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره يقولون: لم نر كاليوم رجلاً أخف! وقالوا: أتدرون لم ذاك؟ لحكمه في بني قريظة، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال:

"والذي نفسي بيده؛ لقد كانت الملائكة تحمل سريره ".

أخرجه ابن سعد في "الطبقات " (٣/ ٤٣٠) : أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا أبي قال: سمعت الحسن قال: ... فذكره.

وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله رجال الشيخين، فهو شاهد قوي، فالحديث حسن.

٣٣٤٨- **(هذا الرجل الصَالحُ الذي فتحت له أبواب السَماءِ، شُدِّد عليه، ثم فرِّج عنه. يعني: سعد بن معاذ)** .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه " (٦٩٩٤/٨٩/٩- الإحسان) ، وأحمد (٣٢٧/٣) ، وفي " فضائل الصحابة" (١٤٩٦/٨٢٣/٢و١٤٩٧) ، والحاكم (٢٠٦/٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/٦/ ٥٣٤٠) من طريق محمد بن عمرو: حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن زيد الليثي ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة الزرقي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الحاكم:

"وقد صح سنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما". ووافقه الذهبي.

قلت: وهو حسن للخلاف المعروف في محمد بن عمرو- وهو الليثي-.

وله شاهد من حديث ابن عمر أتم منه، تقدم تخريجه قريباً تحت الحديث (٣٣٤٥) .

٢٤٨٤ - " **اهتز العرش لموت سعد بن معاذ حتى تخلعت أعواده** ".

ضعيف جدا

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤٦٦) عن يحيى بن كثير أبي النضر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وعنه عن أبي جمرة عن إبراهيم عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا. قال سعد:

" وذاك أول ما سمعنا أن للعرش أعوادا ". وقال:

" يحيى بن كثير صاحب البصري منكر الحديث. والحديث معروف من غير هذا الوجه، وليس يحفظ " حتى تخلعت أعواده " من وجه صحيح ".

قلت: ويحيى هذا قال أبو حاتم:

" ضعيف، ذاهب الحديث جدا ".

وقال الدارقطني:

" متروك ".

والحديث بدون الزيادة صحيح كما أشار العقيلي، وهو مخرج في " الإرواء " (٧٠٣).

٥٤٣٨ - **(إن جبريل أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - حين قبض سعد بن معاذ [من جرح أصابه يوم الخندق]- من جوف الليل معتجراً بعمامة من إستبرق، فقال: يا محمد! من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سريعاً يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات)**.

ضعيف

أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" (٣/ ٢٧١) : حدثني معاذ بن رفاعة الزرقي قال: حدثني من شئت من رجال قومي: إن جبريل ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ معاذ بن رفاعة.

على أن هذا نفسه فيه نظر؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وحكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الدوري عن ابن معين أنه قال فيه:

"ضعيف". قال الأزدي:

"ولا يحتج بحديثه"؛ كما في "التهذيب".

وقد روى عنه جمع، ولم يذكر فيه البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في كتابه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال؛ إن لم يكن ضعيفاً.

وأما الحافظ؛ فقال:

"صدوق"!

وبيض له الذهبي في "الكاشف".

وقد خولف ابن إسحاق في إسناده ومتنه؛ فقال يزيد بن الهاد: عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال: ... فذكره مختصراً نحوه، ولفظه:

جاء جبريل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات؛ فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش؟

قال: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فإذا سعد بن معاذ.

أخرجه البيهقي في "الدلائل" - كما في "السيرة" لابن كثير (٣/ ٢٤٥) -، رواه عن شيخه الحاكم، وقد أخرجه هذا في "المستدرك" (٣/ ٢٠٦) مختصراً نحوه؛ ليس فيه ذكر جبريل عليه السلام، فصار الحديث من قول النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليس من قول جبريل.

وكذلك رواه الإمام أحمد (٣/ ٣٢٧) ، والنسائي في "الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (٢/ ٣٧٩) -، وعزاه إليه الذهبي أيضاً في "سير أعلام النبلاء" (١/ ٢٩٣) ؛ لكن ذكره بلفظ البيهقي الذي فيه ذكر جبريل، وكأنه من أوهامه؛ إذا صح ما في "التحفة"! وتبعه على الوهم المعلق عليه؛ فعزاه لأحمد والحاكم، وقد عرفت أن روايتهما كرواية النسائي!

وجملة القول: أن حديث الترجمة ضعيف عندي؛ للجهالة، والضعف الذي في بعض رواته، ومخالفة ابن إسحاق لابن الهاد في إسناده ومتنه.

وقد وجدت له طريقاً أخرى، ولكنها واهية أيضاً، فلا يستشهد بها؛ يرويه أبو قرة محمد بن حميد: حدثنا سعيد بن تليد: حدثنا محمد بن فضالة عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر قال:

مات سعد بن معاذ من جرح أصابه يوم الخندق شهيداً، قال: فلبغني أن جبريل عليه السلام نزل في جنازته معتجراً.. الحديث مثله.

أخرجه ابن عبد البر في ترجمة (سعد بن معاذ) من "الاستيعاب".

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ فإنه مع كونه بلاغاً من عبد الله بن أبي بكر، وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري التابعي؛ فيما يظهر لي؛ فإن في الطريق إليه جمعاً لا يحتج بهم:

الأول: عبد الملك بن محمد بن أبي بكر - وهو الحزمي -؛ أورده البخاري في "التاريخ" (٣/ ١/ ٤٣١) ، وابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٣٦٩) من رواية ابن وهب عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويحتمل عندي أنه الذي في "الميزان" و "اللسان":

"عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ليس في القبلة وضوء".

وعنه بقية. قال الدارقطني: عبد الملك ضعيف".

قلت: وهو من طبقة الحزمي هذا، وحديثه في القبلة في "سنن الدارقطني" (١/ ١٣٦) معلقاً.

الثاني: محمد بن فضالة؛ لم أعرفه، ويحتمل - على بعد - أنه الذي في "الميزان" و "لسانه":

"محمد بن فضالة بن الصقر، شيخ شامي. حدث عن هشام بن عمار. قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر".

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا؛ لأمرين:

الأول: أنه متقدم الطبقة على هذا.

والآخر: أني أخشى أن يكون اسم (محمد) محرفاً من (المفضل) ؛ فقد جاء في ترجمة (سعيد بن تليد) من "التهذيب" أنه روى عن المفضل بن فضالة، وهو المصري؛ فإن يكن هو؛ فهو ثقة. والله أعلم.

والثالث: أبو قرة محمد بن حميد - وهو ابن هشام الرعيني -؛ ذكره الحافظ المزي فيمن روى عن سعيد بن تليد، ولم أجد له ترجمة.

واعلم أن الكلام على هذا الحديث وإيراده هنا في هذا الكتاب؛ إنما هو من أجل ما فيه من ذكر جبريل واعتجاره بعمامة الإستبرق.

وإلا؛ فجملة: "اهتز العرش" منه صحيحة، جاءت من وجوه كثيرة متواترة؛ كما قال ابن عبد البر، والذهبي، وبعضها في "الصحيحين"، فانظر: ترجمة سعد في "سير النبلاء"، و "فتح الباري" (٧/ ١٢٣-١٢٤) ، و "الصحيحة" (١٢٨٨) ، و "الإرواء" (٣/ ١٦٦-١٦٧) ، و "مختصر الشمائل" (٣١/ ١٦) ، و "الظلال" (١/ ٢٤٧-٢٤٨) .

٦٧٧٢ - **(يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخلَ سعد. قال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخلُ سعد)** .

ضعيف.

أخرجه البزار في " مسنده " (٢/ ١٩٨٢ و ٣/ ٢٠٨/ ٢٥٨٢ - كشف الأستار) : حدثنا محمد بن المثنى: نا عبد الله بن قيس: ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وخولف البزار في لفظه؛ فقال ابن حبان في " صحيحه " (٧/ ٦٦/ ٦٩٥٢) : أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبد الله بن عيسى (كذا) الرقاشي: حدثنا أيوب بلفظه؛ الا أنه قال: (قال: وليس منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع ".

وهكذا رواه العقيلي في " الضعفاء" قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن المثنى به.

ذكره في ترجمة (عبد الله بن قيس الرقاشي) ، وقال:

" حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به ".

ونقله الذهبي ثم العسقلاني عنه في " الميزان " و " اللسان "، إلا أنهما أعلاه بقولهما:

" لكن فيه الغلابي ". يشيران إلى شيخ العقيلي (محمد بن زكريا) ، وخفي عليهما متابعة البزار والحسن بن سفيان إياه، وقال البزار:

" لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس، ولم نسمعه إلا من أبي موسى عنه ".

قلت: أبو موسى - محمد بن المثنى -: ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه؛ إلا (عبد الله بن قيس) ، فهو العلة - كما تقدم عن العقيلي والذهبي والعسقلاني -، وأما ابن حبان فأورده في " الثقات "، وقال (٨/ ٣٣٤) .

"عبد الله بن عيسى الرقاشي، من أهل البصرة، يروي عن أيوب السختياني، روى عنه محمد بن موسى الحرشي، والبصريون، يخطئ ويخالف ".

هكذا سمى أباه (عيسى) ، وكذلك وقع له في إسناد الحديث - كما مر -.

وقوله: "روى عنه محمد بن موسى الحرشي" أخشى أن يكون وهماً صوابه (محمد ابن المثنى العنزي) . والله أعلم.

(تنبيه) : حاول بعض المعلقين تقوية الحديث، فقال:

" وله شاهد من حديث أنس مطولاً عند أحمد (٣/ ١٦٦) ، والبزار (١٩٨١) من طريقين عن الزهري عن أنس ... ".

فأقول: الطريق الأولى رجالها ثقات رجال الشيخين؛ لكن ليس فيه تسمية سعد، بخلاف الطريق الأخرى وهي عند البزار فقط (٢/ ٤٠٩ - ٤١٠/ كشف الأستار) ؛ لكن فيها ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ، وذكره سعداً فيها من تخاليطه، ومخالف لرواية غيره من الثقات، فإنه قال: " رجل من الأنصار ". وسعد من المهاجرين - كما هو معلوم -.

ثم انه معلول بأن بين الزهري وأنس رجلاً لم يسم - كما حققته في" ضعيف الترغيب " (٢٣ - الأدب/ ٢١) -، ولو صح؛ فشهادته قاصرة؛ على أن سعداً من أهل الجنة، وهذا صحيح، يشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف في العشرة المبشرين بالجنة، وهو مخرج في " تخريج الطحاوية " (٤٨٨ - ٤٨٩) .

وأما قوله في الحديث:

"قال ذلك ثلاثة أيام ... " أو " وليس منا أحد ... " إلخ، فلا شاهد له، فليعلم.

معاذ بن جبل

١٤٣٦ - " **معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه** ".

رواه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٨) وعنه ابن عساكر (١٦ / ٣٠٨ / ١) عن سلام بن سليمان حدثنا زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، آفته سلام هذا وهو الطويل وهو كذاب، كما تقدم مرارا.

وزيد العمي ضعيف. ثم روى ابن عساكر من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا الحسن ابن سهيل أخبرنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن الزهري مرفوعا بلفظ: " أعلمها بحلالها وحرامها معاذ بن جبل ". وهذا مع إرساله فيه الحسن بن سهل ولم أعرفه. لكن للحديث شاهد قوي من حديث أنس بن مالك مضى تخريجه (١٢٢٤) وهو من رواية أبي قلابة عنه وقد أخرجه أبو نعيم من هذا الوجه بلفظ:

" أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ". ثم رواه من طريق سويد بن سعيد: حدثنا عمر بن عبيد عن عمران عن الحسن وأبان عن أنس مرفوعا به. وهذا إسناد واه. ثم رأيت الحديث عند العقيلي في " الضعفاء " (ص ١٧٠ - ١٧١) من الوجه المذكور أعلاه بأتم منه بلفظ: " أرحم هذه الأمة بها أبو بكر وأقواهم في دين

الله عمر وأفرضهم يزيد بن ثابت وأقضاهم علي بن أبي طالب وأصدقهم حياء عثمان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب وأبو بكر وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت البطحاء أو قال الغبراء من ذي لهجة

أصدق من أبي ذر ". أورده في ترجمة سلام المذكور وقال: " لا يتابع عليه.

والغالب على حديثه الوهم، والكلام كله معروف بغير هذه الأسانيد، بأسانيد

ثابتة جياد ".

قلت: وكأنه يشير إلى حديث أنس الذي مرت الإشارة إليه وغيره، لكني لم أجد لقوله فيه " وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك " وما يشهد له، والله أعلم.

نعم قد توبع سلام على قضية أبي هريرة كما تقدم في الكتاب الآخر (١٧٤٤).

١٨٢٧ - " **خذو القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة** ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٤٨) والترمذي (٢ / ٣١٢) وابن سعد (٢ / ٢ / ١٠٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٩) من طريق مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ".

وهو عند البخاري (٢ / ٤٤٥) ومسلم أيضا وأحمد (٢ / ١٨٩ و ١٩٥) من هذا الوجه بلفظ: " استقرؤا القرآن ... ". وله طريق آخر أخرجه الحاكم (٣ / ٥٢٦ -٥٢٧) وصححه من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو به. وله شاهد أخرجه الحاكم أيضا (٣ / ٢٢٥) من حديث عبد الله بن مسعود. وآخر عند ابن عدي (٢ / ٩٩) من حديث ابن عمر.

١٨٥٦ - " **معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، إن الله يباهي به الملائكة** ".

موضوع.

رواه الحاكم في " المستدرك " (٣ / ٢٧١) من طريق عبيد بن تميم : حدثنا الأوزاعي عن عبادة بن نسي عن ابن غنم سمعت أبا عبيدة وعبادة بن

الصامت، ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره. وسكت عليه، وتعقبه الذهبي بقوله في " تلخيصه ": " قلت: أحسبه

موضوعا، ولا أعرف عبيدا هذا ". وقال الذهبي في " موضوعات المستدرك ":
" قلت: كأنه من وضع عبيد هذا. فالله أعلم ". وذكر نحوذلك في ترجمة عبيد من
" الميزان "، وأقره الحافظ في " اللسان ".

obeikan.com

بلال

١٤٠٥ - " **رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفا أمامي، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا بلال** ".

أخرجه البخاري (٢ / ٤٢٥) والطيالسي في " مسنده " (١٧١٩) وأحمد (٣ / ٣٧٢و٣٨٩) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وزاد أحمد والبخاري. " قال: ورأيت قصرا أبيض بفناءه جارية، قال: قلت لمن هذا القصر؟ قال: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخل فأنظر إليه، قال: فذكرت غيرتك. فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أو عليك أغار؟ ". وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم في " صحيحه " (٧ / ١٤٥) من وجه آخر عن عبد العزيز به مختصرا بلفظ: " رأيت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة، ثم سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال ".

والزيادة المذكورة هي عنده (٧ / ١١٤) وكذا البخاري (٣ / ٤٥٢ و ٤ / ٣٥٨) من طرق أخرى عن ابن المنكدر به. وللشطر الأول منه شاهد من حديث أنس ابن مالك مرفوعا به نحوه بلفظ: " دخلت الجنة، فسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ قالوا:

هذه الرميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك ". أخرجه مسلم وأحمد (٣ / ٢٣٩ و ٢٦٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عنه. وأخرجه أحمد أيضا (٣ / ١٠٦و١٢٥) من طريق حميد عن أنس به. وللشطر الثاني منه شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه أتم منه. أخرجه الشيخان وغيرهما. وله شاهد آخر من حديث قابوس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا نحوه. وهذا سند لا بأس به في الشواهد. أخرجه أحمد (١ / ٢٥٧) .

٧٧٥ - " **يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها ذهب وزمامها در وياقوت، يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة، حتى إنه ليدخل من أذن أربعين يوما يطلب بذلك وجه الله** ".

موضوع.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٩٠) من طريق الدارقطني عن أبي الوليد المخزومي: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال:

" قال الدارقطني: تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل قال ابن عدي: كان يضع الحديث على الثقات ". وأقره السيوطي في " اللآليء " (٢ / ١٣) . قلت: ومن طريقه رواه ابن عساكر (٣ / ٢٣٢ / ١) مختصرا ومطولا.

٢٠٠٢ - " **مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر، ثم هو حلوكله**".

ضعيف

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١٨١/١٤٧/١ – مكتبة المعارف) ، ومن طريقه ابن عساكر (١/٢٣٣/٣ و ٣٣٣/١٠ - طبع المجمع) عن عبد الله بن سليمان عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم عن ابن حجيرة عن أبي هريرة رفعه.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل أبي السمح، فإنه صاحب مناكير، وبخاصة في روايته عن أبي الهيثم.

وعبد الله بن سليمان - وهو الحميري - قال الحافظ:

" صدوق يخطىء ".

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الحكيم عن أبي هريرة. وقال المناوي:

" ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور، فلو عزاه إليه كان أولى. قال الهيثمي: وإسناده حسن اهـ فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه من ضيق العطن. وقد ذكر المصنف عن ابن الصلاح والنووي أن الكتب المبوبة أولى بالعزو إليها والركون لما فيها من المسانيد وغيرها، لأن المصنف على الأبو اب إنما يورد أصح ما فيه، فيصلح الاحتجاج به ".

أقول: ليس هذا بمضطرد، فكم من أحاديث ضعيفة في الكتب المبوبة، يعلم ذلك كل من مارس فن التخريج والتحقيق، وهذا منه.

والحديث في " مجمع الزوائد " (٣٠٠/٩) برواية " الأوسط "، وحسنه كما تقدم!

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**).

منكر

أخرجه الترمذي (٩/٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في " التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩).

٢٩٥٣ - **(أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق فارس إلى الجنة)** .

ضعيف. روي من حديث أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأم هانىء، والحسن البصري مرسلا.

١- أما حديث أبي أمامة؛ فيرويه عطية بن بقية بن الوليد: حدثني أبي: حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٥٧) ، و " الأوسط "، ومن طريقه ابن عساكر في " التاريخ " (١/١٩٠/٨) ، وابن عدي في " الكامل " (ق

١/٤٣) ، وعنه ابن عساكر أيضا (١/٢٢٩/٣) ، وكذا العراقي في " محجة القرب " (ق ١/٥٥) وقال الطبراني:

" لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ".

قلت: وهو ضعيف؛ من أجل عطية بن بقية، فإنه غير معروف بالضبط، قال ابن أبي حاتم (٣٨١/١/٣) :

" كتبت عنه، ومحله الصدق، وكانت فيه غفلة ".

وقال ابن حبان في " الثقات ":

" يخطىء، ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة ".

قلت: قد صرح أبوه بقية بالتحديث عند الطبراني، ولذلك قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣٠٥/١٠) :

" رواه الطبراني، وإسناده حسن "!

قلت: وليس كذلك لوجهين:

الأول: ما عرفت من غفلة عطية.

والآخر: أن بقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالتحديث، إلا في رواية الطبراني، وأما عند الآخرين فقد عنعنه، وفي طريق روايته أيوب بن أبي سليمان أبو ميمون الصوري ولم أجد له ترجمة، فمثله لا يعتمد عليه في إثبات التصريح المذكور، لا سيما وشيخه عطية فيه ضعف كما تقدم.

ثم رأيت الحديث في " العلل " (٣٥٣/٢) لابن أبي حاتم من هذا الوجه بدون التحديث ثم قال:

" وسمعت أبي وأبا زرعة جميعا يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد ".

٢- وأما حديث أنس؛ فله عنه طرق:

الأولى: عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ:

" السباق أربعة، أنا سابق العرب..... " الحديث دون قوله:

" في الجنة " في الأربعة.

أخرجه البزار في " مسنده " (٢٦٠٧ - كشف) ، وعنه العراقي أيضا، والحاكم (٤٠٢/٣) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٨٥/١) و " أخبار أصبهان " (٤٩/١) ، وعنه ابن عساكر (٢/٢٢٨/٣) وسكت عليه الحاكم؛ وتعقبه الذهبي فقال:

" قلت: عمارة واه، ضعفه الدارقطني ".

وقال نحوه في كتابه " الضعفاء والمتروكين ".

وقال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

قلت: فقول الهيثمي (٣٠٥/٩) :

" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه خلاف ".

قلت: فهو لا يخلو من تساهل، كما هو ظاهر. وقال العراقي:

" هذا حديث حسن، وقد اختلفوا في عمارة، فقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه. وله طريق آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " عن عبد العزيز عن شيخ من بني تميم عن أنس مختصرا ".

الطريق الثانية: عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس به.

أخرجه أبو نعيم في " الأخبار "، وابن عساكر (١/٢٠٣/٧) .

ويحيى هذا قال أبو حاتم:

" يفتعل الحديث ".

الثالثة: عن يوسف بن إبراهيم عن أنس به.

أخرجه ابن عساكر.

ويوسف هذا قال البخاري: " صاحب عجائب ". وقال ابن حبان:

" يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ".

الرابعة: عن شيخ من بني تميم عنه مختصرا.

رواه الحارث بن أبي أسامة كما سبق في كلام العراقي.

٣- وأما حديث أم هانىء؛ فيرويه فايد العطار عنها.

رواه الطبراني، وفايد متروك كما قال الهيثمي (٣٠٥/٩) .

٤- وأما حديث الحسن البصري؛ فيرويه يونس عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره؛ دون ذكر الجنة، ودون ذكر صهيب.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " مفرقا في مواضع (٢١/١ و ٢٣٢/٣ و ٨٢/٤ و ٣١٨/٧ و ٣٨٥) .

قلت: وهو مرسل صحيح الإسناد.

٣٣٢١ - (**نعم المرء بلال، لا يتبعه إلا مؤمن، وهو سيد المؤذنين**) .

ضعيف جداً

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤/ ١٣٨) من طريق ميسرة بن علي القزويني في "مشيخته" بسنده عن يزيد بن هارون: حدثنا أبو أمية البصري: حدثنا القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وزاد:

"والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة".

قلت: وهذا إسناد واه؛ أبو أمية هذا؛ قال أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (١/ ١٤/ ١-٢) :

"وهو إسماعيل بن يحيى، ويقال: ابن يعلى الثقفي البصري.. ليس بالقوي، روى عنه زيد بن الحباب ويزيد بن هارون.. قال ابن معين: ليس بشيء".

وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ١٤٧) :

"تفرد بالمعضلات عن الثقات؛ حتى إذا سمعها من العلم صناعته لم يشك أنها موضوعة، لا تحل الرواية عنه إلا للخواص".

وضعفه الدارقطني أيضاً كما في "الميزان".

والحديث أخرجه البزار (٣/ ٢٥٤/ ٢٦٩٣) ، والطبراني في "الكبير" (٥/٢٣٧/ ٥١١٩) ، والحاكم (٣/ ٢٨٥) من طرق عن يزيد بن هارون: أنبأنا حسام بن مصك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم به. وقال الحاكم:

"تفرد به حسام".

قلت: وبه أعله الهيثمي فقال (٩/ ٣٠٠) :

"وهو ضعيف".

وكذا قال الحافظ ولكنه زاد:

"يكاد أن يترك".

وقال الذهبي في "المغني":

"قال الدارقطني: "متروك"، وقال يحيى: "لا شيء"، وتركه أحمد".

والقاسم بن ربيعة مجهول، وهو القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن القانف الثقفي. انظر "تيسير الانتفاع".

ورواه سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا سهل بن حسام بن مصك: حدثني أبي عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به.

أخرجه الطبراني (٥١١٨) .

وهذه الرواية موافقة لرواية أبي أمية البصري؛ لكن الشاذكوني متهم بالوضع. وسهل بن حسام ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٩٧) برواية أخرى عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه) : وإنما لم أذكر الزيادة مع الحديث لأنها صحت من حديث معاوية رضي الله عنه. رواه مسلم (٢/ ٥) ، وأبو عوانة (١/ ١٣٣) وغيرهما.

obeikan.com

obeikan.com

أبي بن كعب

١٨٢٧ - " خذو القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٤٨) والترمذي (٢ / ٣١٢) وابن سعد (٢ / ٢ / ١٠٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٩) من طريق مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ".

وهو عند البخاري (٢ / ٤٤٥) ومسلم أيضا وأحمد (٢ / ١٨٩ و ١٩٥) من هذا الوجه بلفظ: " استقرؤا القرآن ... ". وله طريق آخر أخرجه الحاكم (٣ / ٥٢٦ -٥٢٧) وصححه من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو به.

وله شاهد أخرجه الحاكم أيضا (٣ / ٢٢٥) من حديث عبد الله بن مسعود. وآخر عند ابن عدي (٩٩ / ٢) من حديث ابن عمر.

صهيب

١٧٩٣ - " **أحبوا صهيبا حب الوالدة لولدها** ".

ضعيف جدا.

obeikan.com

رواه الحاكم (٣ / ٤٠١) وابن عساكر (٨ / ١٩٣ / ٢) عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده [عن أبي جده عن]

صهيب مرفوعا، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: " قلت: سنده واه ". وأقول: يوسف هذا أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " قال البخاري: فيه نظر ". وقال في أبيه: " قال البخاري: مختلف فيه ".

٢٩٥٣ - (**أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق فارس إلى الجنة**) .

ضعيف. روي من حديث أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأم هانىء، والحسن البصري مرسلا.

١- أما حديث أبي أمامة؛ فيرويه عطية بن بقية بن الوليد: حدثني أبي: حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٥٧) ، و " الأوسط "، ومن طريقه ابن عساكر في " التاريخ " (٨/١٩٠/١) ، وابن عدي في " الكامل " (ق ١/٤٣) ، وعنه ابن عساكر أيضا (٣/٢٢٩/١) ، وكذا العراقي في " محجة القرب " (ق ١/٥٥) وقال الطبراني:

" لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ".

قلت: وهو ضعيف؛ من أجل عطية بن بقية، فإنه غير معروف بالضبط، قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨١) :

" كتبت عنه، ومحله الصدق، وكانت فيه غفلة ".

وقال ابن حبان في " الثقات ":

" يخطىء، ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة ".

قلت: قد صرح أبوه بقية بالتحديث عند الطبراني، ولذلك قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/٣٠٥) :

" رواه الطبراني، وإسناده حسن "!

قلت: وليس كذلك لوجهين:

الأول: ما عرفت من غفلة عطية.

والآخر: أن بقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالتحديث، إلا في رواية الطبراني، وأما عند الآخرين فقد عنعنه، وفي طريق روايته أيوب بن أبي سليمان أبو ميمون الصوري ولم أجد له ترجمة، فمثله لا يعتمد عليه في إثبات التصريح المذكور، لا سيما وشيخه عطية فيه ضعف كما تقدم.

ثم رأيت الحديث في " العلل " (٣٥٣/٢) لابن أبي حاتم من هذا الوجه بدون التحديث ثم قال:

" وسمعت أبي وأبا زرعة جميعا يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد ".

٢- وأما حديث أنس؛ فله عنه طرق:

الأولى: عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ:

" السباق أربعة، أنا سابق العرب..... " الحديث دون قوله:

" في الجنة " في الأربعة.

أخرجه البزار في " مسنده " (٢٦٠٧ - كشف) ، وعنه العراقي أيضا، والحاكم (٤٠٢/٣) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٨٥/١) و " أخبار أصبهان " (٤٩/١) ، وعنه ابن عساكر (٢/٢٢٨/٣) وسكت عليه الحاكم؛ وتعقبه الذهبي فقال:

" قلت: عمارة واه، ضعفه الدارقطني ".

وقال نحوه في كتابه " الضعفاء والمتروكين ".

وقال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

قلت: فقول الهيثمي (٣٠٥/٩) :

" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه خلاف ".

قلت: فهو لا يخلو من تساهل، كما هو ظاهر. وقال العراقي:

" هذا حديث حسن، وقد اختلفوا في عمارة، فقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه. وله طريق آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " عن عبد العزيز عن شيخ من بني تميم عن أنس مختصرا ".

الطريق الثانية: عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس به.

أخرجه أبو نعيم في " الأخبار "، وابن عساكر (١/٢٠٣/٧) .

ويحيى هذا قال أبو حاتم:

" يفتعل الحديث ".

الثالثة: عن يوسف بن إبراهيم عن أنس به.

أخرجه ابن عساكر.

ويوسف هذا قال البخاري: " صاحب عجائب ". وقال ابن حبان:

" يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ".

الرابعة: عن شيخ من بني تميم عنه مختصرا.

رواه الحارث بن أبي أسامة كما سبق في كلام العراقي.

٣- وأما حديث أم هانىء؛ فيرويه فايد العطار عنها.

رواه الطبراني، وفايد متروك كما قال الهيثمي (٣٠٥/٩) .

٤- وأما حديث الحسن البصري؛ فيرويه يونس عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره؛ دون ذكر الجنة، ودون ذكر صهيب.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " مفرقا في مواضع (٢١/١ و ٢٣٢/٣ و ٨٢/٤ و ٣١٨/٧ و ٣٨٥) .

قلت: وهو مرسل صحيح الإسناد.

obeikan.com

obeikan.com

سلمان

١٠١٧ - " لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء. يعني سلمان الفارسي ".

أخرجه البخاري (٨ / ٥٢١) ومسلم (٦ / ١٩١ - ١٩٢) من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة قال:

كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه سورة (الجمعة) فلما قرأ: (وآخرين منهم لم يلحقوا بهم)، قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا قال: وفينا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال: الحديث.

قلت: وقد صح بلفظ آخر، وهو: " لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو قال: من أبناء فارس حتى يتناوله ". أخرجه مسلم (٦ / ١٩١) وأحمد (٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩) من طريق زيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وله طريق أخرى عن أبي هريرة وفيه سبب وروده، وهو ما أخرجه بن أبي حاتم وابن جرير من طريق مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: * (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) * قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدل بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم قال: هذا وقومه، لو كان الدين.. ".

قال الحافظ بن كثير: " تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وقد تكلم فيه بعض الأئمة ".

قلت: وهو ضعيف من قبل حفظه والسبب الذي ساقه للحديث يخالف ما رواه أبو الغيث عن أبي هريرة في اللفظ الأول. (انظر الاستدراك رقم ١٤ / ١) وروي بلفظ " لو كان العلم ... " ويأتي في " الضعيفة " (٢٠٥٤) . وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ: " رأيت غنما كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض، قالوا فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم. قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم ، وأسعدهم به الناس ".

١٨٤٩ - " **لقد أشبع سلمان علما** ".

ضعيف.

رواه ابن سعد (٤ / ٨٤ - ٨٥) بسند صحيح عن أبي صالح قال: نزل سلمان على أبي الدرداء، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمان، وإذا أراد أن يصوم منعه، فقال: أتمنعني أن أصوم لربي وأصلي لربي؟! فقال: إن لعينك عليك حقا، وإن لأهلك عليك حقا، فصم وأفطر، وصل ونم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. قلت: وهذا مرسل، وبه أعله الحافظ في " فتح الباري " (٤ / ٢١١) ، وقد روي مسندا، فقال أبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٨٧) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنا أحمد بن عمرو البزار (كذا) : حدثنا السري بن محمد الكوفي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا عمار بن رزيق (الأصل: زريق) عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: أن سلمان دخل عليه ... فذكر القصة نحوه، لكنه خالفه في لفظ حديث الترجمة، فقال: " لقد أوتي سلمان من العلم ". وقال أبو نعيم:

" رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية (كذا الأصل) عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء ". قلت: وصله الطبراني في " الأوسط " (٢ / ١٨٢ / ١ رقم ٧٧٨٧ - بترقيمي) من طريق الحسن بن جبلة: أخبرنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت: أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قطوانية مرتديا بها، فطرحت له وسادة، فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها، فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعته وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أين صاحبك ؟ يعني أبا الدرداء. فقلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلا جميعا وقد اشترى أبو الدرداء لحما بدرهم فهو في يده معلقة، فقال: يا أم الدرداء اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء: كل مع أم الدرداء فإني صائم! فقال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء، وأكل معه، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: أتنهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك حقا ، وإن لأهلك نصيبا، فمنعه، حتى إذا كان وجه الصبح، قاما، فركعا ركعات، وأوترا، ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع من العلم ". وقال الطبراني: " لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة ". قلت: لم أجد له ترجمة.

وقال الهيثمي (٩ / ٣٤٤) : " ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات "! كذا قال! وشهر مختلف فيه، والظاهر من أقوال جارحيه أنه كان سيء الحفظ، وقد ذكر له ابن عدي عدة مناكير منها: " لوكان العلم بالثريا.. ".

والصحيح المحفوظ: " لوكان الإيمان.... ". وفي رواية:

" لوكان الدين ... ".

وسيأتي حديثه المشار إليه برقم (٢٠٥٤) ، ثم قال ابن عدي في آخر ترجمته: " وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يعتبر به ".

وبالجملة، فهذه الطريق ضعيفة، لضعف شهر، وجهالة الحسن بن جبلة، والإسناد الذي قبله عن أبي صالح موصولا أصح منه، لولا أني لم أعرف عبد الله بن محمد بن عطاء شيخ أبي نعيم. وشيخه أحمد بن عمرو البزاز (أظنه البزار بالراء بعد الزاي) وهو الحافظ المشهور صاحب المسند المعروف به، وهو ثقة في حفظه شيء.

وشيخه السري بن محمد، لم أعرفه، لكني أظن أن (محمد) محرف من (يحيى) ، فهو السري بن يحيى الكوفي، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٨٥) فيمن روى عن قبيصة، وقال: " وكان صدوقا ". وذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ / ٣٠٢) ثم إن لفظ هذا الإسناد الأصح أقرب إلى الصواب من لفظ حديث الترجمة، وقريب منه ما ذكره الحافظ في ترجمة سلمان من " الإصابة " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء: " سلمان أفقه منك ".

ولم يذكر من أخرجه. والخلاصة، أن الرواة اضطربوا في ضبط هذه الجملة من الحديث، فأقربها ما عند الحافظ، ثم لفظ رواية أبي صالح المسندة، ثم لفظ حديث الترجمة، بل هو منكر عندي لما فيه من المبالغة، ولمخالفته للألفاظ الأخرى. بل هي كلها مخالفة لرواية البخاري لهذه القصة في " صحيحه " (١٩٦٨) بنحو ما تقدم، وفي آخرها قوله صلى الله عليه وسلم لأبي الدرداء: " صدق سلمان ".

فهذا مما يجعلنا نرتاب في ثبوت شيء من الألفاظ المذكورة، وبخاصة لفظ الترجمة والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢١٧١ - " **أمرت بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم. قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: علي، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي** ".

ضعيف

أخرجه أحمد (٣٥٦/٥) ، وفي " الفضائل " (١١٧٢/٦٨٩/٢) ، والروياني في " مسنده " (٢/٤) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. أبو ربيعة؛ اسمه عمر بن ربيعة، قال أبو حاتم:

" منكر الحديث ".

وشريك، وهو ابن عبد الله القاضي؛ ضعيف سيء الحفظ.

٢٣٢٨ - " **إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي وسلمان وعمار والمقداد** ".

ضعيف

رواه الطبراني في " الكبير " (٢٦٣/٦ - ٦٠٤٥/٢٦٤) ، وأبو نعيم في " الحلية "(١٤٢/١) ، و" أخبار أصبهان " (٤٩/١) ، وعنه رواه ابن عساكر (١/٧٥/١٧ - ٢) عن سلمة الأبرش: حدثنا عمران الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

فذكره مرفوعا، وقال أبو نعيم:

" عمران هو ابن وهب، رواه عنه أيضا إبراهيم بن المختار ".

قلت: عمران هذا، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم:

" ما أظنه سمع من أنس شيئا ".

قلت: وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه. فالله أعلم.

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل، قال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

لكن تابعه إبراهيم بن المختار كما تقدم عن أبي نعيم، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما في " التقريب "، وقد وصله عنه أبو نعيم في " صفة الجنة " (١/١٤ -

٢) ، وفي " الحلية " (١/١٩٠) عن محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار: حدثنا عمران بن وهب عن أنس.

ومحمد بن حميد؛ هو الرازي؛ قال في " التقريب ":

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر.

وفي إسناده محمد بن مصبح البزار: نا أبي. قال الذهبي:

" لا أعرفهما ".

وشيخ أبيه قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف.

ومن حديث علي مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر.

وفيه نهشل بن سعيد. قال الحافظ:

" متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ".

وأخرجه (٧/٢٠٤/٢) من حديث حذيفة مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر.

وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة، وهو أبو يحيى التيمي، وهو كذاب مجمع على

تركه.

وبالجملة: فالحديث ضعيف، لأن طرقه كلها واهية شديدة الضعف، ليس فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر) .

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ " ثلاثة " دون ذكر المقداد وأبي ذر، وقد صححه الحاكم وغيره. وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في " تخريج

المشكاة " (٦٢٢٥ - التحقيق الثاني) ، لكنه حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

وقد ركب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة، فقال النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود.

قال: فأتاه جبريل فقال له:

يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار.

قال: فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه جبريل.. (فذكره كما تقدم، قال:) فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي. ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر.

قال: فلقي عليا، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله. فخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد (فذكر الحديث) قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: " أنت منهم يا علي! وعمار بن ياسر - وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها - وسلمان، وهو منا أهل البيت، وهو ناصح/، فاتخذه لنفسك ".

أخرجه أبو يعلى (١٤٢/١٢ - ١٤٤) ، والبزار (٢٥٢٤/١٨٤/٣) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده. وقال البزار:

" لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا إسناد والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث ".

كذا قال، وهما أسوأ حالا من ذلك، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في "الضعفاء " (٣٥٧/١) :

" كان يضع الحديث على الفور ".

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**).

منكر

أخرجه الترمذي (٩/٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٢٩٥٣ - **(أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق فارس إلى الجنة)** .

ضعيف. روي من حديث أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأم هانىء، والحسن البصري مرسلا.

١- أما حديث أبي أمامة؛ فيرويه عطية بن بقية بن الوليد: حدثني أبي: حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٥٧) ، و " الأوسط "، ومن طريقه ابن عساكر في " التاريخ " (١/١٩٠/٨) ، وابن عدي في " الكامل " (ق

١/٤٣) ، وعنه ابن عساكر أيضا (١/٢٢٩/٣) ، وكذا العراقي في " محجة القرب " (ق ١/٥٥) وقال الطبراني:

" لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ".

قلت: وهو ضعيف؛ من أجل عطية بن بقية، فإنه غير معروف بالضبط، قال ابن أبي حاتم (٣٨١/١/٣) :

" كتبت عنه، ومحله الصدق، وكانت فيه غفلة ".

وقال ابن حبان في " الثقات ":

" يخطىء، ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة ".

قلت: قد صرح أبوه بقية بالتحديث عند الطبراني، ولذلك قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣٠٥/١٠) :

" رواه الطبراني، وإسناده حسن "!

قلت: وليس كذلك لوجهين:

الأول: ما عرفت من غفلة عطية.

والآخر: أن بقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالتحديث، إلا في رواية الطبراني، وأما عند الآخرين فقد عنعنه، وفي طريق روايته أيوب بن أبي سليمان أبو ميمون الصوري ولم أجد له ترجمة، فمثله لا يعتمد عليه في إثبات التصريح المذكور، لا سيما وشيخه عطية فيه ضعف كما تقدم.

ثم رأيت الحديث في " العلل " (٣٥٣/٢) لابن أبي حاتم من هذا الوجه بدون التحديث ثم قال:

" وسمعت أبي وأبا زرعة جميعا يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد ".

٢- وأما حديث أنس؛ فله عنه طرق:

الأولى: عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ:

" السباق أربعة، أنا سابق العرب..... " الحديث دون قوله:

" في الجنة " في الأربعة.

أخرجه البزار في " مسنده " (٢٦٠٧ - كشف) ، وعنه العراقي أيضا، والحاكم (٤٠٢/٣) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٨٥/١) و " أخبار أصبهان " (٤٩/١) ، وعنه ابن عساكر (٢/٢٢٨/٣) وسكت عليه الحاكم؛ وتعقبه الذهبي فقال:

" قلت: عمارة واه، ضعفه الدارقطني ".

وقال نحوه في كتابه " الضعفاء والمتروكين ".

وقال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

قلت: فقول الهيثمي (٣٠٥/٩) :

" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه خلاف ".

قلت: فهو لا يخلو من تساهل، كما هو ظاهر. وقال العراقي:

" هذا حديث حسن، وقد اختلفوا في عمارة، فقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه. وله طريق آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " عن عبد العزيز عن شيخ من بني تميم عن أنس مختصرا ".

الطريق الثانية: عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس به.

أخرجه أبو نعيم في " الأخبار "، وابن عساكر (١/٢٠٣/٧) .

ويحيى هذا قال أبو حاتم:

" يفتعل الحديث ".

الثالثة: عن يوسف بن إبراهيم عن أنس به.

أخرجه ابن عساكر.

ويوسف هذا قال البخاري: " صاحب عجائب ". وقال ابن حبان:

" يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ".

الرابعة: عن شيخ من بني تميم عنه مختصرا.

رواه الحارث بن أبي أسامة كما سبق في كلام العراقي.

٣- وأما حديث أم هانىء؛ فيرويه فايد العطار عنها.

رواه الطبراني، وفايد متروك كما قال الهيثمي (٣٠٥/٩) .

٤- وأما حديث الحسن البصري؛ فيرويه يونس عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره؛ دون ذكر الجنة، ودون ذكر صهيب.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " مفرقا في مواضع (٢١/١ و ٢٣٢/٣ و ٨٢/٤ و ٣١٨/٧ و ٣٨٥) .

قلت: وهو مرسل صحيح الإسناد.

٣٧٠٣ - (**سلمان سابق فارس**) .

ضعيف

رواه ابن سعد (٣١٨/٧) ، وعنه ابن عساكر (٢٠٣/٧/ ١) : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن يونس، عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات إلا أنه مرسل؛ لأن الحسن - وهو البصري - كثير الإرسال، وقال بعض الأئمة:

"مراسيله كالريح"!

٣٧٠٤ - (**سلمان منا أهل البيت**) .

ضعيف جداً

روي من حديث عمرو بن عوف، وأنس بن مالك، والحسين ابن علي بن أبي طالب، وزيد بن أبي أوفى.

١- أما حديث عمرو؛ فيرويه حفيده كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خط الخندق من أحمر السبختين طرف بني حارثة، عام ذكرت الأحزاب خطة المذابح، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: سلمان منا،

وقالت الأنصار: لا؛ بل سلمان منا! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٨٢-٨٣ و ٧/ ٣١٨-٣١٩) ، وابن جرير الطبري في "التفسير" (٢١/ ٨٥) ، وأبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين" (ص ٢٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٦٠-٢٦١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٥٤) ، ومن طريقه وطريق ابن سعد: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٤٠٩) ، والحاكم (٣/ ٥٩٨) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤١٨) من طرق عن كثير..

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لأن كثيراً هذا متروك؛ قال الذهبي في "الكاشف":

"واه، قال أبو داود: كذاب".

قلت: وكأنه لذلك سكت عنه الحاكم ولم يصححه كعادته، وأما الذهبي فقال في "تلخيصه":

"قلت: سنده ضعيف".

والحق ما ذكرته، وهو الذي يقتضيه قول الذهبي المتقدم، ويؤيده قوله في "سير الأعلام" (١/ ٥٤٠) بعد أن ساق الحديث:

"كثير متروك".

٢- وأما حديث أنس؛ فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي: حدثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عنه مرفوعاً به.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/ ١٨٤/ ٢٥٢٤) عنه به، وفيه قصة، وزاد في آخره: "فاتخذه صاحباً". ثم قال:

"لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، ولا رواه إلا جعفر عن النضر، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث".

كذا قال، وحالهما أسوأ مما قال؛ فإن سعداً هذا - وهو ابن طريف -؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً".

والنضر؛ قال البخاري:

"منكر الحديث".

وبه أعله الهيثمي؛ فقال (٩/ ١١٨) :

"رواه البزار، وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك".

وقد اضطرب في إسناده هو أو شيخه سعد، فجعل الحسين بن علي مكان أنس، وهو التالي:

٣- قال أبو يعلى في "مسنده" (١٢/ ١٤٢/ ٦٧٧٢) : حدثنا الحسن بن عمر ابن شقيق الجرمي: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: ... فذكره بتمامه. وهكذا أخرجه ابن عساكر (٧/ ٤١٠-٤١١) عنه، ورواه

أبو الشيخ أيضاً (٢٤-٢٥) من طريق أبي يعلى، ولكنه لم يسق القصة، ولا الزيادة. وقال الهيثمي (٩/ ١١٧) :

"رواه أبو يعلى، وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك".

قلت: وشيخه مثله كما تقدم بيانه في الذي قبله.

٤- وأما حديث زيد بن أبي أوفى؛ فيرويه مشرق بن عبد الله في "حديثه" (٦٢/ ٢) وابن عساكر (٧/ ٤١٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن مرداتي، عن أبيه إسماعيل: حدثني سعد بن شرحبيل، عنه به في حديث طويل.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً من رجاله.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف جداً، وبخاصة الزيادة التي في آخره، فإنها ليست في الحديث الأول مع شدة ضعف إسناده.

نعم؛ قد صح الحديث موقوفاً على علي رضي الله عنه من طرق عنه؛ فها أنا أذكرها إن شاء الله تعالى.

الطريق الأولى: عن أبي البختري قال: قالوا لعلي: أخبرنا عن سلمان، قال أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، هو منا أهل البيت.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/ ١٤٨/ ١٢٣٨٠) ، وابن سعد (٢/ ٣٤٦ و ٤/ ٨٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٨٧) ، وابن عساكر (٧/ ٤١١ و ٤١٥) .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين، واسم أبي البختري سعيد بن فيروز.

الثانية: عن زاذان قال:

سئل علي عن سلمان الفارسي؟ فقال: ذاك أمير منا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم؛ علم العلم الأول، وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف.

أخرجه ابن سعد (٤/ ٨٥-٨٦) ، والبغوي كما في "مختصر المعجم" (٩/ ١٣٤/ ٢) ، ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر (٧/ ٤١٦) .

ورجاله ثقات.

الثالثة: عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود عنه.

أخرجه البغوي وابن عساكر، وكذا أبو نعيم مقروناً بالطريق الثانية.

وله عن علي طريق آخر موقوفاً عليه مختصراً في أثناء حديث لعبد الله بن سلام بلفظ: دعوه فإنه رجل منا أهل البيت. وسنده حسن.

عبد اللّه بن مسعود

١٢٢٥ - " **رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد** ".

أخرجه الحاكم (٣ / ٣١٧ - ٣١٨) وعنه ابن عساكر في المجلس (٢٨٠) من " الأمالي " (٣ / ٢) من طريق زائدة عن منصور بن المعتمر عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وقال: " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي وهو كما قالا، وقد ذكرا له علة وهي أن سفيان وإسرائيل روياه عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره مرسلا. أخرجه الحاكم أيضا وكذا الطبراني في " الكبير " كما في "المجمع " (٩ / ٢٩٠) .

قلت: وهذه ليست علة قادحة لأن زائدة وهو ابن قدامة ثقة ثبت كما في " التقريب " وقد أتى بزيادة فوجب قبولها، لاسيما وأنها عن شيخ آخر لمنصور غير شيخه في رواية سفيان وإسرائيل عنه، فدل ذلك على أن لمنصور فيه شيخين وصله أحدهما وأرسله الآخر، فهو مقو للموصول كما هو ظاهر. وقد روى الحديث بزيادة فيه بلفظ: " وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد ". قال في " المجمع " (٩ / ٢٩٠) : " رواه البزار والطبراني في " الأوسط " باختصار الكراهة، ورواه في " الكبير " منقطع الإسناد، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله وثقوا ". وذكر له شاهد من حديث أبي الدرداء وفيه بيان سبب الحديث وهو بلفظ: " رضيت بما رضي الله تعالى لي ولأمتي، ابن أم عبد ". رواه الطبراني عن أبي الدرداء قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر قم فاخطب، فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ من خطبته قال: يا عمر قم فاخطب، فقام فخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر، فلما فرغ من خطبته قال: يا فلان قم فاخطب، فشقق القول، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن من البيان لسحرا، وقال " يا ابن أم عبد قم فاخطب ". فقام ابن أم عبد فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وإن الإسلام ديننا وإن القرآن إمامنا وإن البيت قبلتنا وإن هذا نبينا وأومأ بيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم..رضينا ما رضي الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت ... الحديث.

وقال الهيثمي: " ورجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء، والله أعلم ".

١٢٣٣ - " **اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود** ".

روي من حديث عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر.

١ - أما حديث ابن مسعود فيرويه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عنه. أخرجه الترمذي (٢ /٣١١) والحاكم (٣ / ٧٥) وقال: " إسناده صحيح ". ورده الذهبي بقوله: " قلت: سنده واه ". ويبينه قول الترمذي عقبه: " لا نعرفه إلا من حديث يحيى ابن سلمة بن كهيل، وهو يضعف في الحديث ".

قلت: بل هو متروك كما قال الحافظ ومثله ابنه إسماعيل وابنه إبراهيم ضعيف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١) عن أحمد بن رشد ابن خثيم أخبرنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود به دون الشطر الثاني منه.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد هذا فلم أعرفه.

٢ - وأما حديث حذيفة فيرويه عبد الملك بن عمير (عن مولى لربعي بن حراش) عن ربعي بن حراش عنه نحوه. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٠) والطحاوي في " المشكل " (٢ / ٨٣ - ٨٤) وأحمد (٥ / ٣٨٥ و ٤٠٢) والحميدي في " مسنده " (١ / ٢١٤ /٢٤٩) وابن سعد (٢ / ٣٣٤) وابن أبي عاصم في " السنة " (١٠٤٨ و ١٠٤٩ -بتحقيقي) وأبو نعيم في " الحلية " (٩ / ١٠٩) والخطيب (١٢ / ٢٠) والحاكم (٣ / ٧٥) وابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١ و ١٢ / ٣١ / ١) من طرق عن عبد الملك به مختصرا ومطولا بعضهم ذكر المولى وبعضهم لم يذكره وهو الذي رجحه الحاكم خلافا لأبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٨١) ورجاله ثقات عن المولى وسماه ابن أبي عاصم في إحدى رواياته هلالا وهو مقبول عند الحافظ، وتابعه عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش به.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٩) والترمذي وابن حبان (٢١٩٣) والطحاوي من طريق سالم أبي العلاء عنه بلفظ: " إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار لأبي بكر وعمر وزاد ابن حبان وأحمد: واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ". وقال أحمد: " واهدوا هدي عمار وهدي ابن أم عبد ".

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سالم أبي العلاء وهو مقبول الحديث كما قال الطحاوي، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

٣ - وأما حديث أنس بن مالك فيرويه حماد بن دليل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن عدي (٧٥ / ١) من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء عنه به. ومن طريقه أيضا عنه: حدثنا حماد بن دليل عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقال: " وحماد هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل ".

قلت: قال الحافظ فيه: " صدوق، نقموا عليه الرأي ".

قلت: وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث والحمد لله.

٤ - وأما حديث ابن عمر فيرويه أحمد بن صليح بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن أخبرنا ذا (!) النون أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عنه به، دون الشطر الثاني. أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) هكذا. وأحمد بن صليح أورده في " الميزان " فقال: " أحمد بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك (فذكره، وقال:) وهذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه ".

قلت: فلا أدري قوله في " التاريخ " " ... بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن " – أوقع فيه خطأ من الناسخ - والأصل " ابن وضاح بن محمد بن قطن " أو أن في نقل " الميزان " شيئا من الغلط. والله أعلم. وتابعه محمد بن عبد الله العمري

المدني عن مالك بن أنس به. أخرجه ابن عساكر. والعمري هذا قال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج به ".

١٨٢٧ - " **خذو القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة** ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٤٨) والترمذي (٢ / ٣١٢) وابن سعد (٢ / ٢ / ١٠٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٩) من طريق مسروق عن عبد الله بن عمرو قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح " وهو عند البخاري (٢ / ٤٤٥) ومسلم أيضا وأحمد (٢ / ١٨٩ و ١٩٥) من هذا الوجه بلفظ: " استقرؤا القرآن ... ". وله طريق آخر أخرجه الحاكم (٣ / ٥٢٦ -٥٢٧) وصححه من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو به. وله شاهد أخرجه الحاكم أيضا (٣ / ٢٢٥) من حديث عبد الله بن مسعود. وآخر عند ابن عدي (٢ / ٩٩) من حديث ابن عمر.

٣١٩٢- (**ممَّ تضحكون؟ قالوا: يا نبيَّ اللهِ! من دِقَّةِ ساقيهِ!! فقال: والذي نفسي بيدهِ؛ لهُما أثقلُ في الميزانِ من أُحُدٍ**) .

ورد من حديث ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب.

١- أما حديث ابن مسعود؛ فله طريقان:

الأولى: عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زِرٍّ بن حُبَيش عن ابن مسعود:

أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠- ٤٢١) ، وابن سعد (١٥٥/٣) ، وابن حبان (٧٠٢٩/١٠٣/٩) ، وكذا الطيالسي (٣٥٥) ، وأبو يعلى (٢٠٩/٩- ٢١٠) ، والبزار (٢٦٧٨/٢٤٩/٣) ، والطبراني في "الكبير" (٨٤٥٢/٧٥/٩) ، وأبو نعيم في"الحلية " (١٢٧/١) ؛ كلهم من طرق عن حماد به.

وخالفه زائدة فقال: عن عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرٍّ قال: ... فذكره مرسلاً؛ ليس فيه ابن مسعود.

أخرجه ابن أبي شيبة في"المصنف " (١١٢٧٩/١١٣/١٢) . وزائدة- وهو ابن قدامة- أحفظ من حماد بن سلمة، لكن يقويه: الطريق الأخرى، يرويها سهل بن حماد أبو عتاب: ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه: أن عبد الله بن مسعود رقي في شجرة ... الحديث نحوه.

أخرجه الحاكم (٣١٧/٣) ، والبزار (٦٦٧٧/٢٤٨/٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٩/٢٨/١٩) ، وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت وإسناد البزار على شرط مسلم، وقال:

"لا نعلم رواه عن شعبة إلا سهل ".

كذا قال! وقد رواه الطيالسي في "مسنده " (١٠٧٧/١٤٥) : حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة أن ابن مسعود ... الحديث.

هكذا وقع فيه! لم يقل: "- عن أبيه "، فإما أنه سقط من الناسخ أو الطابع، أو هكذا الرواية عنده، والأول هو الأرجح؛ لأنه أورده في "مسند قرة"، وذكر فيه عدة أحاديث من رواية معاوية بن قرة عن أبيه، وأحدها على شرط الترمذي وصححه، وهو مخرج في "فضائل الشام " (رقم ٥) .

وأيضاً لو كانت الرواية وقعت له دون قوله: "عن أبيه ":لكان الحديث مرسلاً، وفي هذه الحالة لا يصلح أن يورده في "المسند". والله أعلم.

وعلى ما رجحت؛ فإن كان قرة تلقاه مباشرة عن ابن مسعود؛ فهي طريق ثانية عنه؛ وإلا فهو مرسل صحابي، ومراسيل الصحابة حجة.

وله طريق ثالثة، ولكنها واهية؛ لأنها من رواية المُعَلَّى بن عُرفان- وهو متروك الحديث- عن أبي وائل، عن عبد الله به نحوه.أخرجه الطبراني (٨٤٥٣) .

وطريق رابعة بسند جيد عن سارة بنت عبد الله بن مسعود أن أباها أخبرها قال: بينما هو يمشي وراء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ همزه أصحابه أو بعضهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بيده! لعبد الله في الموازين يوم القيامة أثقل من أُحُدٍ ". كأنهم عجبوا من خِفّتِهِ!

قلت: وهذه قصة أخرى- كما هو ظاهر- لو صحَّت؛ فإن سارة هذه لم أجد لها ذكراً في شيء من كتب التراجم التي عندي، والله أعلم.

ثم وجدت له طريقاً خامسة، لكنها واهية أيضاً؛ من رواية شريك عن جابر عن أبي الضحى عن الأزهر بن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: صعدت أراكةً لأجني منها سواكاً (الأصل: أراكة) ، فجعل أصحابي يتعجبون من خِفّتي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما تعجبون؟! فو الذي نفسي بيده! لهو أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد". أخرجه الطبراني (٨٥١٧/٩٧/٩) .

وجابر هذا: هو ابن يزيد الجعفي، وهو متروك.

والأزهر بن الأسود لم أجد من ذكره.

٢- وأما حديث علي رضي الله عنه؛ فيرويه محمد بن الفُضيل بن غزوان عن مغيرة عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقَيهِ، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "مما تضحكون؟! لرِجل عبد الله أثقل في الميزان من أُحُدٍ".

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٣٧) ، وأحمد (١/ ١١٤) ، وأبو يعلى

(٢٧٩/٤٠٩/١) ، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (مسند علي) ، وابن سعد أيضاً، وكذا ابن أبي شيبة (رقم ١٢٨٨٢) كلهم عن محمد بن الفضيل به.

وتابعه جرير عن مغيرة به.

أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٣٤) ، والطبراني (٦ ١ ٨٥) ، ومن طريقه الضياء أيضاً، وقال الهيثمي في "المجمع " (٢٨٨/٩- ٢٨٩) :

"رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال (الصحيح) ؛غير أم موسى، وهي ثقة".

قلت: ترجمتها في "التهذيب " كالتالي:

"أم موسى، سُرِّيّة علي بن أبي طالب، قيل: اسمها فاختة، وقيل: حبيبة.

روت عن علي بن أبي طالب، وعن أم سلمة. روى عنها مغيرة بن مِقسم الضبي. قال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرّج حديثها اعتباراً.

قلت: وقال العجلي: كوفية تابعية ثقة".

والمغيرة بن مِقسم ثقة من رجال الشيخين، ولكنه كان يدلس، ولم يصرّح بالسماع من أم موسى عند أحد من مخرّجي الحديث، فتحسين بعض المعلقين لإسناده غير حسن؛ إلا أن يعني أنه حسن بما قبله، فنعم.

وفاتني أن أذكر أن الهيثمي أورد الحديث من الطريق الأولى عن ابن مسعود، وذكر بعض ألفاظ الطرق الأخرى، وقال:

"رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق.. وأمثلها فيه عاصم بن أبي النَّجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح ".

١١٦٧ - " **لقد أصبح ابن مسعود وأمسى كريما** ".

ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم: أخبرني [إبراهيم بن] ميسرة قال: بلغني أن ابن مسعود مر بلهو معرضا، فلم يقف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فذكره كما في " تفسير ابن كثير " وزاد: " ثم تلا إبراهيم بن ميسرة: " وإذا مروا باللغ ومروا كراما " ".

وكذا رواه ابن عساكر كما في " الدر المنثور " (٥/٨٠/٨١) ، والزيادة منه، وهي في " ابن كثير " أيضا في رواية أخرى ساقها قبل هذه.

وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن ميسرة تابعي ثقة، فهو مرسل. ومحمد بن مسلم وهو الطائفي صدوق يخطيء كما في " التقريب ". والحديث مما صححه الحلبيان في مختصرهما لابن كثير. هداهما الله عز وجل.

٢٣٢٧ - " **لوكنت مؤمرا أحدا من غير مشورة منهم، لأمرت عليهم ابن أم عبد** ".

ضعيف جدا

أخرجه الترمذي (٣١٢/٢) ، وابن ماجه (١٣٧) ، وأحمد (٩٥/١) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا.

وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (١٠٩/١/٣ - أوربا) .

وتابعه أيضا منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق به.

أخرجه الترمذي، وأحمد (١٠٧/١ و١٠٨) ، والخطيب في " التاريخ " (١٤٨/١) ، والبغوي في " شرح السنة " (١/١٧٢/٤) من طريق زهير بن معاوية الجعفي عنه.

وخالفه القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر فقال: عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي. فجعل عاصما مكان الحارث.

أخرجه المخلص في " بعض الجزء الخامس من الفوائد الغرائب " (١/٢٥٤) والحاكم (٣١٨/٣) ، وقال:

" صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله: " قلت: عاصم ضعيف ".

كذا قال، والمتقرر فيه أنه حسن الحديث، وقال الحافظ: " صدوق "، والصواب في تضعيفه الاعتماد على رواية زهير بن معاوية لأنه أوثق من القاسم بن معن، ولموافقتها لرواية سفيان، وهو الثوري؛ فإنه أحفظهم عن أبي إسحاق، وهو غنما رواه عنه عن الحارث، فالحديث حديثه لا دخل لعاصم فيه، وقد أشار إلى هذا الترمذي بقوله عقبه:

" حديث غريب، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي ".

وكذا قال البغوي، والحارث - وهو الأعور - ضعيف، بل كذبه ابن المديني وغيره، فهو علة الحديث.

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**) .

منكر

أخرجه الترمذي (٣٧٨٧/٣٩٠/٩) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (١/٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في " التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

عمار

١٢٣٣ - " اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود ".

روي من حديث عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر.

١ - أما حديث ابن مسعود فيرويه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عنه. أخرجه الترمذي (٢ /٣١١) والحاكم (٣ / ٧٥) وقال: " إسناده صحيح ". ورده الذهبي بقوله: " قلت: سنده واه ". ويبينه قول الترمذي عقبه: " لا نعرفه إلا من حديث يحيى ابن سلمة بن كهيل، وهو يضعف في الحديث ".

قلت: بل هو متروك كما قال الحافظ ومثله ابنه إسماعيل وابنه إبراهيم ضعيف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١) عن أحمد بن رشد ابن خثيم أخبرنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود به دون الشطر الثاني منه.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد هذا فلم أعرفه.

٢ - وأما حديث حذيفة فيرويه عبد الملك بن عمير (عن مولى لربعي بن حراش) عن ربعي بن حراش عنه نحوه. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٠) والطحاوي في " المشكل " (٢ / ٨٣ - ٨٤) وأحمد (٥ / ٣٨٥ و ٤٠٢) والحميدي في " مسنده " (١ / ٢١٤ /٢٤٩) وابن سعد (٢ / ٣٣٤) وابن أبي عاصم في " السنة " (١٠٤٨ و ١٠٤٩ - بتحقيقي) وأبو نعيم في " الحلية " (٩ / ١٠٩) والخطيب (١٢ / ٢٠) والحاكم (٣ / ٧٥) وابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ١ و ١٢ / ٣١ / ١) من طرق عن عبد

الملك به مختصرا ومطولا بعضهم ذكر المولى وبعضهم لم يذكره وهو الذي رجحه الحاكم خلافا لأبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٨١) ورجاله ثقات عن المولى وسماه ابن أبي عاصم في إحدى رواياته هلالا وهو مقبول عند الحافظ، وتابعه عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش به.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٩) والترمذي وابن حبان (٢١٩٣) والطحاوي من طريق سالم أبي العلاء عنه بلفظ: " إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار لأبي بكر وعمر وزاد ابن حبان وأحمد:

واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ". وقال أحمد: " واهدوا هدي عمار وهدي ابن أم عبد ".

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سالم أبي العلاء وهو مقبول الحديث كما قال الطحاوي، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

٣ - وأما حديث أنس بن مالك فيرويه حماد بن دليل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن عدي (٧٥ / ١) من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء عنه به. ومن طريقه أيضا عنه: حدثنا حماد بن دليل عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقال: " وحماد هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل ".

قلت: قال الحافظ فيه: " صدوق، نقموا عليه الرأي ".

قلت: وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث والحمد لله.

٤ - وأما حديث ابن عمر فيرويه أحمد بن صليح بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن أخبرنا ذا (!) النون أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عنه به، دون الشطر الثاني. أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) هكذا. وأحمد بن صليح أورده في " الميزان " فقال: " أحمد بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك (فذكره، وقال:) وهذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه ".

قلت: فلا أدري قوله في " التاريخ " " ... بن وضاح أخبرنا محمد بن قطن " – أوقع فيه خطأ من الناسخ - والأصل " ابن وضاح بن محمد بن قطن " أو أن في نقل " الميزان " شيئا من الغلط. والله أعلم. وتابعه محمد بن عبد الله العمري المدني عن مالك بن أنس به. أخرجه ابن عساكر. والعمري هذا قال ابن حبان:

" لا يجوز الاحتجاج به ".

٧١٠ - " **أبشر عمار، تقتلك الفئة الباغية** ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٣١٠) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال: " حديث حسن صحيح ".

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه في " صحيحه " (٨ / ١٨٥، ١٨٦) وأحمد (٥ / ٣٠٦، ٣٠٦ - ٣٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني (أبو قتادة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول: " بؤس ابن سمية، تقتلك ... " الحديث.

وأخرجه البخاري (١ / ١٢٤، ٢ / ٢٠٥) وأحمد (٣ / ٥، ٢٢، ٢٨، ٩١) من طريق أخرى عن أبي سعيد في قصة بناء المسجد، قال: " فرآه النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل ينفض التراب عنه ويقول: " ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار " قال عمار: أعوذ بالله من الفتن.

وقد ورد الحديث عن جماعة آخرين من الصحابة عند مسلم وأحمد (٢ / ١٦١، ١٦٤، ٢٠٦، ٤ /١٩٧، ١٧٩، ٥ / ٢١٥، ٦ / ٢٨٩، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٥) وابن سعد في " الطبقات " (١ / ٢ / ٣، ٣ / ١ / ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥) وأبي نعيم في " الحلية " (٤ /٣٦١، ٧ / ١٩٨) والحاكم في " المستدرك " (٣ / ٣٨٦ - ٣٨٧) والخطيب في" التاريخ " (١١ / ٢١٨) .

٨٣٥ - " **ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما** ".

أخرجه الترمذي (٤ / ٣٤٥) وابن ماجه (١ / ٦٦) والحاكم (٣ / ٣٨٨) والخطيب (١١ / ٢٨٨) من طريق عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت

عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الترمذي: " حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد العزيز بن سياه وهو شيخ كوفي وقد روى عنه الناس ".

قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين ولم يتفرد به، فقال الإمام أحمد (٦ / ١١٣) : حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار قال: " جاء رجل فوقع في علي وفي عمار رضي الله تعالى عنهما عند عائشة، فقالت: أما علي فلست قائلة فيه شيئا وأما عمار، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: (لا يخير بين أمرين....) ".

قلت: وعبد الله هذا هو ابن حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة أيضا من رجال مسلم، فالإسناد صحيح لولا عنعنة حبيب، فقد رمي بالتدليس ولكنه صحيح قطعا بما بعده.

فقد أخرجه الحاكم (٣ / ٣٨٨) وأحمد (١ / ٣٨٩ و ٤٤٥) عن عمار بن معاوية الدهني عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا اختار الأرشد منهما " وقال:

" صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد الله ابن مسعود ". ووافقه الذهبي.

قلت: عمار لم يخرج له البخاري والإسناد منقطع، قال علي بن المديني: " سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود ". لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله.

٨٠٧ - " **ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه** ".

أخرجه النسائي (٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠) والحاكم (٣ / ٣٩٢ - ٣٩٣) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عمار واسمه عريب بن حميد الهمداني وهو ثقة، وجهالة الصحابي لا تضر على أنه قد سماه محمد بن أبي يعقوب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به فقال: " عبد الله " يعني ابن مسعود. أخرجه الحاكم وقال: " صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمن بن مهدي! ووافقه الذهبي!

قلت: ابن أبي يعقوب هذا ثقة من شيوخ البخاري، واسمه أبيه إسحاق فإذا كان قد حفظه، فلا يزيد على كونه صحيحا لأن أبا عمار ليس من رجال الشيخين كما ذكر آنفا . وله طريق أخرى، يرويه عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء قال: " دخل عمار على علي، فقال: مرحبا بالطيب المطيب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... " فذكره. أخرجه ابن ماجه (١٤٧) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٣٩) .

قلت: ورجاله ثقات رجال البخاري غير هانىء بن هانىء وهو مستور كما في " التقريب ".

وله شاهد يرويه محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: " من قرنه إلى قدمه. يعني مشاشه ". أخرجه أبو نعيم.

قلت: وإسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء، وهم من دون سعيد بن جبير.

٣٢١٧- **(إن آخر زادك من الدنيا ضيحٌ من لبنٍ. يعني: عمار بن ياسرٍ)** .

أخرجه الحاكم (٣٨٩/٣) ، والطبراني في "المعجم الأوسط " (٢/ ١٠١/٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق " (٦٥٩/١٢) من طريقين عن حرملة بن يحيى: ثنا عبد الله بن وهب: أخبرني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عمار ابن ياسر بـ (صِفّين) في اليوم الذي قُتل فيه، وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزُوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً - صلى الله عليه وسلم -، (وفي رواية: نلقى الأحبة، محمداً وحزبه) ، عهِد إلي ... فذ كر الحديث.

وقال الطبراني- والرواية الأخرى- له:

"لم يروه عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف إلا ولده، ولا رواه عن إبراهيم ابن سعد إلا ابن وهب، تفرد به حرملة".

قلت: هو ثقة من شيوخ مسلم، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، فهو إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقال الحاكم- وتبعه الذهبي-:

"صحيح على شرطهما"!!

وأورده الذهبي في "السير" (٤٢٥/١) ساكتاً عليه، ولم يُخرِّجه المعلِّق عليه ألبتة، وتحرف عليه قوله: "عن جده " إلى "عمن حدثه "، فأفسد إسناده!

والحديث خبط الهيثمي في تخريجه؛ فقال (٢٩٦/٩) : "رواه الطبراني في "الأوسط "، وأحمد باختصار، ورجالهما رجال "الصحيح "، ورواه البزار بإسناد ضعيف، وفي رواية لأحمد: أنه لما أتي باللبن ضحك ".

ووجه الخبط أنه أوهم أنه عند الآخرين- وبخاصة عند البزار- من طريق واحدة، وليس كذلك كما سيتبين لك من التخريج الآتي:

فمن تلك الطرق: ما رواه سفيان- وهو الثوري- عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال: قال عمار يوم (صفين) :

ائتوني بشربة لبن؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن "؛ فأتي بشربة لبن فشربها، ثم تقدم، فقُتِل.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف " (٥ /١ ٣٠٢/ ١٩٧٢٣) ، وأحمد (٩/٤ ٣١) ، وكذا ابن سعد (٢٥٧/٣) . وأبو يعلى (١٦١٣/١٨٨/٣) ، وابن عساكر في"تاريخ دمشق " (٢ /١ ٦٥٨) ، وا لحا كم (٣/ ٣٨٩) وقال:

"صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا إن كان حبيب سمعه من أبي البختري؛ فإنه كان مدلساً، وأيضاً أبو البختري- واسمه سعيد بن فيروز- لم يدرك علياً رضي الله عنه. لكنه توبع، فقال أبو يعلى (١٦٢٦) - وعنه ابن عساكر (٦٥٩/١٢) -: حدثنا وهب ابن بقية: حدثنا خالد عن عطاء عن ميسرة وأبي البختري: أن عماراً يوم صفين.. الحديث مثله.

٣٢١٦- **(أبو اليقظان على الفطرة، لا يدَعُها حتى يموت، أو يمسَّهُ الهرم)**

.

أخرجه البزار في "مسنده " (٢٦٨٦/٢٥٢/٣- الكشف) : حدثنا أحمد بن يحيى: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا سعيد بن أوس عن بلال بن يحيى قال:

لما قتل عثمان- رضي الله عنه- أُتي حذيفة، فقيل: يا أبا عبد الله! قتل هذا الرجل؛ وقد اختلف الناس؛ فما نقول؟ فقال: أسندوني؛ فأسندوه إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال:

"لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم، وأحمد بن يحيى هو الأودي أبو جعفر الكوفي من ثقات شيوخ النسائي، وقد توبع، فقال ابن سعد في "الطبقات " (٢٦٢/٣- ٢٦٣) - وعنه ابن عساكر في "التاريخ " (٦٥٢/١٢) -: أخبرنا عبيد الله ابن موسى والفضل بن دُكين قالا: أخبرنا سعيد بن أوس العبسي به، إلا أنه قال: "أو يُنسِيَهُ الهرم ".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط " (٣٠٤٣/١٦٣/١) ، وابن عدي في "الكامل " (٢٠٥/٥) من طريقين آخرين عن سعيد بن أوس به مختصراً، إلا أن ابن عدي قال: "سعد".

وهو الصواب الموافق لكتب التراجم القديمة والحديثة مثل: "تاريخ البخاري "، و"الجرح والتعديل "، و"ثقات ابن حبان "، وغيرها، و"تهذيب الكمال " وفروعه. وهكذا على الصواب وقع في "مجمع البحرين " (٣٦٧/٦/ ٣٨٥٠- مكتبة الرشد)

والحديث قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٩٥/٩) :

"رواه البزار والطبراني في " الأوسط " باختصار، ورجالهما ثقات "وذكر له الذهبي في "السير" (٤١٧/١) شاهداً من حديث عائشة؛ وقال:

"فيه من ضُعِّف ".

ثم رأيت الحديث في "تاريخ ابن عساكر" (٦٢٩/١٢) من طريق أخرى عن أبي نعيم: نا سعد بن أوس.. إلخ، هكذا فيه (سعد) على الصواب، ووقع فيه "ينسيه " على وفق رواية "الطبقات ".

ثم أخرج (١٢/ ٦٣٠) حديث عائشة موقوفاً ومن طريق أخرى (٦٤٣/١٢) عنها مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٤١) ، وابن عساكر (١٢/٦٥٨- ٦٥٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني: ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب به. وقال الهيثمي في "المجمع " (٩/٢٩٧) :

"رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد، وفي بعضها عطاء بن السائب، وقد تغيَّر، وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة".

ومنها: عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ قال:

لما كان يوم صفين قال عمار ... الحديث نحوه.

أخرجه البزار (٢٦٩٠) ، وقال:

"لا نعلم روى ربيعة عن عمار إلا هذا".

قلت: وربيعة مجهول، وفي الطريق إليه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

ومنها: عن عيسى بن مسلم- كان يقال له: أبو داود الأعمى- عن عبد الأعلى ابن عامر الثعلبي عن عبد الله بن شَريك العامري عن مسلم بن مِخراق عن مخراق مولى حذيفة قال: قلت لعمار ... فذكره مختصراً نحوه.

أخرجه البزار (٢٦٩١) ، وعيسى وعبد الأعلى ضعيفان.

ومنها: عن مولاة لعمار بن ياسر، قالت:

اشتكى عمار شكوى ثقل منها؛ فغُشي عليه، فأفاق ونحن نبكي حوله، فقال: ما يبكيكم؟! أتخشون أني أموت على فراشي؟! أخبرني حبيبي - صلى الله عليه وسلم - أنه تقتلني الفئة الباغية، آخر زادي مذقة لبن.

أخرجه أبو يعلى (١٦١٤) ، وعنه ابن عساكر (١٢ /٦٣٥) ، ورجاله ثقات؛ غير مولاة عمار فهي مجهولة.

وللحديث شاهدان:

أحدهما: عن حذيفة، وله عنه طريقان:

الأولى: عن عيسى ... إلخ.

والأخرى: عن مسلم بن عبد الله الأعور عن حبَّة العُرنيّ قال:

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان؛ نسأله عن الفتن؛ فقال: دوروا مع كتاب الله حيثما دار، وانظروا الفئة التي فيها ابن سُميَّة فاتَّبعوها؛ فإنه يدور مع كتاب الله حيثما دار، قال: فقلنا: ومن ابن سمية؟ قال: عمار، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له:

"لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية، تشرب شربة ضياح تكون آخر رزقك من الدنيا".

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩١) ، والخطيب في "التاريخ " (٨/ ٢٧٤- ٢٧٥) ، وقال الحاكم:

"حديث صحيحٌ عالٍ ".

كذا قال! ووافقه الذهبي على تصحيحه، وحبة العُرني؛ الأكثر على تضعيفه، وتناقض فيه ابن حبان، فانظر تعليقنا على ترجمته في كتابي "تيسير الانتفاع "، يسر الله لي إتمامه.

ومسلم بن عبد الله الأعور؛ كذا وقع في"المستدرك ": (ابن عبد الله) ، والصواب (أبو عبد الله) ؛ فهذه كنيته، واسم أبيه (كيسان) ، فهو (أبو عبد الله بن كيسان) ، وهو متفق على تضعيفه، ولذلك قال الذهبي في "الكاشف ":

"واه".

فلعل التصحيح المذكور، إنما هو لطرقه المتقدمة، ولذلك قال الهيثمي في "المجمع " (٢٩٧/٩) :

"رواه الطبراني، وفيه مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف ".

والشاهد الآخر: يرويه محمد بن سليمان بن أبي الرجاء الهاشمي: ثنا أبو مَعشر: ثنا جعفر بن عمرو الضَّمري عن أبي سنان الدُّولي- صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -- قال:

رأيت عمار بن ياسر دعا بشراب، فأتي بقدح من لبن فشرب منه، ثم قال: صدق الله ورسوله، اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكر الحديث، ثم قال:

والله! لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات (هجر) ؛ لعلمنا أنا على حق، وهم على باطل.

أخرجه أبو نعيم (١/ ١٤١-١٤٢) من طريق الطبراني: ثنا الحسن بن علي المعمري: ثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء ...

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد؛ المعمري حافظ معروف، وشيخه محمد بن سليمان وثقه ابن حبان (٩/٩٥) .

وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السِّندي، ضعيف لاختلاطه، وقول الهيثمي (٩/٢٩٨) :

"رواه الطبراني، وإسناده حسن "!

تساهل منه؛ إلا إن كان يعني أنه حسن لغيره، وهو خلاف الظاهر. والله أعلم.

٢٢٠٩ - " **إذا اختلف الناس، كان ابن سمية مع الحق** ".

ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صرد: نا علي بن هاشم عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، رجاله ثقات؛ غير ضرار بن صرد، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:

" قال النسائي وغيره: متروك ".

وقد خولف في إسناده، فرواه معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله به، ولم يذكر علقمة.

أخرجه الطبراني أيضا عقبه؛ كأنه يشير إلى تخطئة ضرار في إسناده، وإلى إعلال الحديث بالانقطاع؛ فإن سالما لم يلق ابن مسعود؛ كما قال علي بن المديني.

ورجال الإسناد الثاني موثقون من رجال مسلم.

والحديث قال الهيثمي (٢٤٣/٧) :

" رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف ".

وكأنه لم ينتبه للطريق الأخرى. والمعصوم من عصمه الله.

ثم وجدت لمعاوية بن هشام متابعا، أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (٤٢٢/٦) من طريق أبي الجواب: حدثنا عمار بن رزيق به.

وأبو الجواب - اسمه الأحوص بن جواب الكوفي - ثقة من رجال مسلم.

وأما قول الدكتور القلعجي في تعليقه على " الدلائل ":

" أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣: ٣٩١) من طريق أبي البختري وصححه، ووافقه الذهبي "!

قلت: ففي هذا التخريج أمور تدل على جهل بهذا العلم، وافتئات عليه؛ أذكر بعضها:

١ - من الواضح أن ضمير قوله: " أخرجه " إنما يعود إلى حديث عبد الله – وهو ابن مسعود - فماذا يقول القارىء إذا كان الحديث الذي رواه الحاكم في الموضع الذي أشار إليه الدكتور ليس من رواية ابن مسعود، وإنما هو عن حذيفة!

٢ - ما فائدة قوله: " من طريق أبي البختري "، وليس له ذكر في حديث ابن مسعود عند البيهقي، فإنه لا يقال مثله في فن التخريج إلا إذا كان الرجل في طريق الحديث المخرج! وإلا كان الكلام لغوا، لا معنى له! ولو أنه قال: " من حديث حذيفة "، لكان أقرب إلى الصواب، وكان مفيدا.

٣ - إن تخريجه يشعر أن الحاكم رواه مرفوعا، وليس كذلك؛ فإنه أخرجه من طريق مسلم الأعور عن حبة العرني قال:

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة أسأله عن الفتن، فقال: دوروا مع كتاب الله حيث ما دار، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية، فاتبعوها ، فإنه يدور مع كتاب الله حيثما دار. فقلنا له: ومن ابن سمية؟ قال: عمار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له:

" لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية، تشرب شربة ضياح [١] تكن آخر رزقك من الدنيا ".

قلت: فهذا كما ترى موقوف من كلام حذيفة رضي الله عنه، وشتان بينه وبين حديث الترجمة الذي عزاه الدكتور للحاكم! !

٤ - لقد أقر الحاكم والذهبي على تصحيحهما، وهو يرى بعينه أن فوق أبي البختري مسلم الأعور، وهو ضعيف جدا، لكن الظاهر أنه لم يعرفه، لأنه وقع في " المستدرك ": " مسلم بن عبد الله الأعور "، وإنما هو مسلم أبو عبد الله الأعور، واسم أبيه كيسان، وله ترجمة سيئة في " الضعفاء " للعقيلي الذي زعم الدكتور أنه " حققه ووثقه "! ومما جاء فيه (١٥٤/٤) :

" عن عمرو بن علي قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن مسلم الأعور، وهو مسلم أبو عبد الله، وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جدا ".

ثم ذكر نحوه عن البخاري وغيره، ولذلك قال الذهبي نفسه في " الضعفاء ": " تركوه ".

ومثل هذا التخريج وغيره يدل دلالة واضحة على أن الدكتور ليس أهلا للتخريج؛ بله التحقيق، وراجع على سبيل المثال تنبيهي في آخر الحديث المتقدم برقم (١٣٤١) تجد فيه أنه نسب إلى الذهبي تصحيحه إياه بعد تصحيح الحاكم، والذهبي قد رد تصحيح الحاكم في نفس الجزء والصفحة التي نسب ذلك فيها إليه! !

٢٣٢٨ - " **إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي وسلمان وعمار والمقداد** ".

ضعيف

رواه الطبراني في " الكبير " (٢٦٣/٦ - ٦٠٤٥/٢٦٤) ، وأبو نعيم في " الحلية "(١٤٢/١) ، و" أخبار أصبهان " (٤٩/١) ، وعنه رواه ابن عساكر (١/٧٥/١٧ - ٢) عن سلمة الأبرش: حدثنا عمران الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

---

(١) بالفتح: اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط. نهاية. والحديث قد صح نحوه .

فذكره مرفوعا، وقال أبو نعيم:

" عمران هو ابن وهب، رواه عنه أيضا إبراهيم بن المختار ".

قلت: عمران هذا، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم:

" ما أظنه سمع من أنس شيئا ".

قلت: وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه. فالله أعلم.

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل، قال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

لكن تابعه إبراهيم بن المختار كما تقدم عن أبي نعيم، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما في " التقريب "، وقد وصله عنه أبو نعيم في " صفة الجنة " (١/١٤ - ٢) ، وفي " الحلية " (١٩٠/١) عن محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار: حدثنا عمران بن وهب عن أنس.

ومحمد بن حميد؛ هو الرازي؛ قال في " التقريب ":

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر.

وفي إسناده محمد بن مصبح البزار: نا أبي. قال الذهبي:

" لا أعرفهما ".

وشيخ أبيه قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف.

ومن حديث علي مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر.

وفيه نهشل بن سعيد. قال الحافظ:

" متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ".

وأخرجه (٢/٢٠٤/٧) من حديث حذيفة مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر.

وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة، وهو أبو يحيى التيمي، وهو كذاب مجمع على

تركه.

وبالجملة: فالحديث ضعيف، لأن طرقه كلها واهية شديدة الضعف، ليس فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر).

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ " ثلاثة " دون ذكر المقداد وأبي ذر، وقد صححه الحاكم وغيره. وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في " تخريج المشكاة " (٦٢٢٥ - التحقيق الثاني) ، لكنه حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

وقد ركب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة، فقال النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود. قال: فأتاه جبريل فقال له: يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار.

قال: فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه جبريل.. (فذكره كما تقدم، قال:) فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي.

ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر.

قال: فلقي عليا، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله. فخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال:

إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد (فذكر الحديث) قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: " أنت منهم يا علي! وعمار بن ياسر -

وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها - وسلمان، وهو منا أهل البيت، وهو ناصح/، فاتخذه لنفسك ".

أخرجه أبو يعلى (١٤٢/١٢ - ١٤٤) ، والبزار (٢٥٢٤/١٨٤/٣) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده. وقال البزار: " لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا إسناد والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث ".

كذا قال، وهما أسوأ حالا من ذلك، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في " الضعفاء " (٣٥٧/١) : " كان يضع الحديث على الفور ".

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**) .

منكر

أخرجه الترمذي (٣٧٨٧/٣٩٠/٩) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١٤٨/١) ، وفي " فضائل الصحابة " (٢٢٧/٢٢٨/١و١٢٢٥/٧١٥/٢) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٤٢١/٦١٧/٢) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٢٨/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ٣٢١/١٠- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦٠٤٧/٢٦٤/٦ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في " التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٢٧٢٥ - (**الحق مع عمار ما لم يغلب عليه دلهة الكبر**) .

منكر

رواه أبو الشيخ في " الطبقات " (ق ١/٧٧) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤٢٧) عن سيف بن عمر التميمي عن مبشر بن فضيل عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعا؛ وقال: " مبشر بن الفضيل مجهول بالنقل ".

قلت: وسيف بن عمر متهم، فالحديث ضعيف جدا.

٣٦٠٤ - **(دم عمار ولحمه؛ حرام على النار أن تأكله أو تمسه)** .

ضعيف

رواه البزار (٣/ ٥١) ، وابن عساكر (١٢/ ٣١٤/ ١) عن عبيد بن حماد: أخبرنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس قال: كنت عند علي، فسمعته يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق هو السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله؛ مدلس وقد عنعنه.

وعطاء بن مسلم الخفاف؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطىء كثيراً".

وعبيد بن حماد لم أعرفه، لكن الظاهر أنه لم يتفرد به؛ فقد قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٩٥) : "رواه البزار [٣/ ٢٥١/ ٢٦٨٤] ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر".

قلت: ولعل البعض الذي أشار إليه هو الخفاف المذكور، فإذا كان كذلك فضعفه يضر كما يستفاد من حكم الحافظ السابق عليه. والله أعلم.

والحديث لم أره في "زوائد البزار"، ونسخته سيئة؛ فيها بياضات كثيرة. والله أعلم.

ثم طبع بعد ذلك "كشف الأستار عن زوائد البزار" للهيثمي، فإذا هو فيه (٣/ ٢٥١/ ٢٦٨٤) من الطريق نفسها، وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو إسحاق عن أوس شيئاً وهم فيه، عطاء لم يكن بالحافظ، وليس به بأس".

ومنه تبينت أن طريق البزار لا تختلف عن طريق الطبراني، وأن عبيد بن حماد الذي لم أعرفه؛ سببه أن اسم أبيه محرف من (جناد) ، وعبيد بن جناد، قال أبو حاتم:

"صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٣٢) .

٣٨٧٠ - (**عبد الله بن عمر من وفد الرحمن، وعمار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين**) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٩) عن الزعفراني البوصرائي: حدثنا عبد الله بن عمرو: حدثنا عبد الوارث، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع ظاهر الوضع؛ آفته البواصرائي هذا؛ واسمه الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني، وهو متروك الحديث؛ كما في "الأنساب" و "اللباب" وغيرهما.

٣٩١٨ - (**عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه، وخلط الإيمان بلحمه ودمه، يزول مع الحق حيث زال، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً**) .

ضعيف

رواه ابن عساكر (١٥/ ٣١٢/ ١) عن أبي سنان: أخبرنا الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس فقلنا له: يا أمير المؤمنين! حدثنا عن عمار بن ياسر قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو سنان هذا هو عيسى بن سنان؛ وهو لين الحديث كما في "التقريب".

٤٣٩٧ - (**كم من ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم عمار بن ياسر**) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٥٦) عن يحيى بن إبراهيم الأسلمي: حدثنا عيسى بن قرطاس: حدثني عمرو بن صليع قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره. وقال:

"لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وقد كذبه الساجي".

ويحيى بن إبراهيم الأسلمي؛ لم أعرفه.

والحديث قال في "المجمع" (٩/ ٢٩٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عيسى بن قرطاس؛ وهو متروك".

ورواه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٩٧/ ٢) عن ابن قرطاس.

٥٩١٧ - (**كم من ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله؛ لأبره، منهم عمار بن ياسر**) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ٤٨ / ١ / ٥٨١٦) ، وابن عساكر في ((التاريخ)) (١٢ / ٦٣١) من طريق عيسى بن قرطاس قال: حدثني عمرو بن ضليع قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:. . . فذكره. وقال الطبراني:

((لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن قرطاس)) .

قلت: قال الحافظ في ((التقريب)) :

((متروك، وقد كذبه الساجي)) . وبه أعله الهيثمي فقال (٩ / ٢٩٤) :

((متروك)) .

وأما قول المناوي:

((قال الهيثمي: وسنده ضعيف؛ لكنه ينجبر بتعدده؛ فقد رواه الرافعي في ((أماليه)) أيضاً)) !

فأقول: فيه أمور:

أولاً: إن ما عزاه للهيثمي من التضعيف فيه قصور واضح في التعبير! وحقه أن يقول: ضعيف جداً. لأن هذا هو وصف حديث المتروك.

ثانياً: أوهم أن قوله: ((لكنه ينجبر. . .)) إلخ؛ من تمام كلام الهيثمي! وليس كذلك، فكان عليه الفصل والبيان.

ثالثاً: أن كون الرافعي رواه أيضاً لا يعتبر جابراً عند أهل العلم إلا إذا كان بإسناد آخر يصلح للجبر، وهذا ما لم يبينه!

رابعاً وأخيراً: لو كان يصلح جابراً؛ فلا يصلح هنا؛ لشدة ضعف المجبور كما عرفت آنفاً.

وقد نقل المعلق على ((الجامع الكبير)) (١٦٨٠) كلام المناوي هذا دون عزوه إليه! ثم أقروه!

obeikan.com

جعفر بن أبي طالب

١٥٥٠ - " أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني، وأبو ولدي، وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي، وأحب القوم إلي ".

أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٤) والبخاري في " التاريخ " (١ / ١ / ١٩ - ٢٠) والحاكم (٣ / ٢١٧) والطبراني في " المعجم الكبير " رقم - ٣٧٨ مختصرا عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه قال: " اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله، فقال أسامة بن زيد: فجاؤا يستأذنونه، فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي (!) قال: ائذن لهم، ودخلوا، فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة، قالوا: نسألك عن الرجال، قال: " فذكره. وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ".

ووافقه الذهبي. وفيه نظر لأن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة، ثم هو مدلس وقد عنعنه عند جميعهم. لكن له طريق أخرى عند الطبراني (٣٧٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، يعني مختصرا ليس فيه ذكر لزيد بن حارثة. وللحديث شاهد من حديث علي بإسناد رجاله ثقات خرجته في " الإرواء " (٢١٩١) وله عنه طريق أخرى في " مشكل الآثار"، وفيه رجل مجهول كما بينته هناك وفيه قوله لجعفر: " وأنت من شجرتي التي أنا منها ". وفي " الترمذي " (٢ / ٣١٢) عن عمر أنه قال لابنه عبد الله: " إن زيد كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك ".

وقال: " حديث حسن غريب ". وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد، إلا قوله في آخره: " وأحب القوم إلي " فحسن. والله أعلم.

وأما قول الهيثمي (٩ / ٢٧٥) : " رواه أحمد وإسناده حسن "، فلا يخفى ما فيه.

١٢٢٦ - " **رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين** ".

حديث صحيح جاء من طرق عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس وعلي بن أبي طالب وأبي عامر والبراء.

١ - رواه الترمذي (٢ / ٣٠٥) وأبو يعلى (٤ / ١٥٢٨ - ١٥٢٩) والحاكم (٣ /٢٠٩) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٩ / ١٢ / ١) وأبو حفص الكتاني في " حديثه " (١٣٦ / ٢) والخطيب في " الموضح " (٢ / ١٠٣) والضياء في " مناقب جعفر " (١ / ٢) عن عبد الله بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " وتعقبه الذهبي بقوله: " عبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني واه ".

قلت: لكن يشهد له روايات أخرى تأتي:

٢ - رواية عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

رواه البخاري (٧ / ٦٢ - فتح) والضياء أيضا في " المختارة " (٦٤ / ٤٤ / ٢) والطبراني (١ / ١٥٠ / ٢) .

٣ - عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نحوه. رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (١٣ / ١٩ / ١) وابن عدي (١٥٠ / ٢) والحاكم (٣ /١٩٦ و ٢٠٩) وصححه، والضياء أيضا، ثم أخرجه هو وابن عدي (١ / ٢ و ٢ / ١) من طريق إبراهيم بن عثمان حدثنا الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا.

ورواه الطبراني (١ / ١٥٠ / ٢ و ٣ / ١٤٨ / ١) عن جبارة بن مغلس قال: حدثنا أبو شيبة عن الحكم به. ثم رواه من طريق آخر عن سالم بن أبي الجعد مرسلا نحوه.

وسنده حسن. وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان ضعيف. ولما ذكره الحافظ من طريقين عن ابن عباس قال في أحدهما: " وإسناد هذه جيد ". وكأنه يعني

الأولى المتقدمة. ورواه ابن عدي (٢٥٨ / ٢) عن عصمة بن محمد الأنصاري: أخبرنا موسى ابن عقبة عن كريب عن ابن عباس مرفوعا وقال: " وعصمة هذا كل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث ".

٤ - ورواه ابن سعد (٤ / ٣٩) من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعا به.

قلت: والحسين هذا قال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب فلا يستشهد به خلافا لصنيع الحافظ في " الفتح " (٧ / ٦٢) فإنه جعله شاهدا لحديث أبي هريرة وكأنه لم يستحضر حالة بدقه عند الكتابة. ورواه (٤ / ٣٨ - ٣٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن رجل مرفوعا. وإسناده صحيح إلى الرجل، فإن كان صحابيا فالإسناد صحيح لأن الجهل بالصحابي لا يضر. ثم روى عن عبد الله بن المختار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" مر بي جعفر بن أبي طالب الليلة في ملأ من الملائكة له جناحان مضرجان بالدماء، أبيض القوادم ". وإسناده صحيح إلى ابن المختار ولكنه معضل، فإن ابن المختار من أتباع التابعين، وقد ذكره الحافظ من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ دون قوله: " أبيض القوادم " وقال: " أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد على شرط مسلم ". ولم أره عندهما إلا باللفظ المذكور أعلاه عن أبي هريرة. والله أعلم. ثم رأيته عند الحاكم (٣ / ٢١٢) من طريق حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: " مر جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد " وقال: " صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

٥ - وأخرج ابن سعد (٢ / ١٢٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر عن أبي عامر مرفوعا في حديث. ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي ليلى سيء الحفظ، فحديثه جيد في الشواهد.

٦ - عن البراء بن عازب قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل جعفر، داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: " إن الله جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة ". أخرجه الحاكم (٣ / ٤٠) من طريق عمرو بن عبد الغفار حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء، وقال: " هذا

حديث له طرق عن البراء ". وتعقبه الذهبي فقال: " قلت: كلها ضعيفة عن البراء ".

قلت: فيما تقدم كفاية، وعلة هذه عمرو هذا، فإنه متروك الحديث.

١٢٢٧ - " **حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط** ".

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ٤١٥) والترمذي (٣٧٧٧) وابن ماجة (١٤٤) وابن حبان (٢٢٤٠) والحاكم (٣ / ١٧٧) وأحمد (٤ / ١٧٢) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ". وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي. وفيه نظر لأن سعيد بن راشد، ويقال ابن أبي راشد لم يرو عنه غير ابن خثيم هذا ولم يوثقه غير ابن حبان، فأنى لحديثه الصحة؟ ! ولهذا قال الحافظ في " التقريب ": " مقبول ".

يعني عند المتابعة كما نص عليه في المقدمة . وابن خثيم صدوق من رجال مسلم كما في " التقريب " وفيه شيء من قبل حفظه ولذلك ضعفه بعض الأئمة كما بينه الذهبي في " الميزان "، وقد خولف في اسم شيخه فقال البخاري في " الأدب المفرد " (٣٦٤) : حدثنا عبد الله ابن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة به. وهكذا رواه في " التاريخ " أيضا وساق عقبه رواية ابن خثيم المتقدمة وقال: " والأول أصح ".

قلت: وعليه فالإسناد جيد لأن راشد بن سعد ثقة اتفاقا، ومن دونه من رجال " الصحيح "، وفي عبد الله بن صالح كلام لا يضر هنا إن شاء الله تعالى. وللحديث شاهد يرويه جعفر بن لاهز بن قريط بن معدي بن رفاعة - ومعدي هو أبو زمعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت أبي لاهز بن قريط بن معدي ابن رفاعة عن أبيه عن أبي رمثة مرفوعا به. أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٦ / ٢) .

وهذا إسناد مظلم لم أجد لهم ترجمة، سوى أبي رمثة.

٢٦٥٧ - " **لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي صلى الله عليه وسلم** ".

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٣ / ٣٩٨ / ١٨٧٦) من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن عامر عن جابر قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد مرشح للتحسين، مجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي، وبه أعله الهيثمي، فقال (٩ / ٢٧٢) : ".. وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

وأقول: ولكن إسماعيل هذا، وإن كان من رجال البخاري فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه.

وقال الذهبي في " الكاشف ": " صدوق ". وكذا قال الحافظ في " التقريب"، وزاد: " يخطىء ". قلت: وهذا أصح، فمثله وسط، يدور حديثه بين أن يكون حسنا لذاته أو حسنا لغيره، فإن توبع لم يتوقف الباحث عن تحسينه، وهذا هو الواقع هنا فقد تابعه مثله أو قريب منه، وهو أسد بن عمرو عن مجالد بن سعيد به.

أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (٤ / ٢٨١) .

وأسد هذا اختلفوا فيه أيضا، وهو من رجال اللسان "، وتجد أقوال الأئمة فيه مفصلا، وفيه أن بعضهم تكلم فيه لأنه كان من أصحاب الرأي، وقد وثقه جمع منهم أحمد وابن معين، وعن هذا رواية أخرى من طريق أحمد بن سعيد بن أبي مريم عنه قال: " كذوب ليس بشيء ".

وأشار الذهبي إلى رفض هذه الرواية، ولعل ذلك لجهالة أحمد بن سعيد هذا، فإني لم أجد له ترجمة. وهي في نقدي حرية بالرفض لمخالفتها لكل أقوال الأئمة الموثقين والمضعفين، أما الموثقين فواضح، وأما المضعفين، فلأن أكثرهم أطلق الضعف، والآخرون غمزوه بضعف الحفظ، أو أن عنده مناكير، وابن عدي الذي جاء من بعدهم، ختم ترجمته بقوله فيه: " له أحاديث كثيرة عن الكوفيين، ولم أر في أحاديثه شيئا منكرا، وأرجو أن حديثه مستقيم، وليس في أهل الرأي بعد أبي يوسف أكثر حديثا منه ".

قلت: فحري بمن كان كثير الحديث مثله، وليس فيها ما ينكر أن يكون ثقة، ولئن وجد - كما ذكر بعضهم - فهو لقلته مغتفر. والله أعلم.

وبالجملة فالحديث بهذه المتابعة صحيح إلى مجالد بن سعيد، ولكنه بحاجة إلى ما يدعمه، وقد وجدته، فقال الأجلح عن الشعبي: " أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل جعفر بن أبي طالب حين جاء من أرض الحبشة، فقبل ما

بين عينيه وضمه إليه (وفي رواية: واعتنقه) ". أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٥) وابن أبي شيبة (١٢ / ١٠٦) ومن طريقه أبو داود (٥٢٢٠) . قلت: وهذا إسناد جيد مرسل، الأجلح - وهو ابن عبد الله - صدوق، فيه كلام يسير لا يضر، ولذلك قال الذهبي في " المغني ": " شيعي، لا بأس بحديثه، ولينه بعضهم ".

وقال الحافظ في " التقريب ": " شيعي صدوق ". وزاد ابن أبي شيبة في أوله: " ما أدري بأيهما أفرح؟ بقدوم جعفر، أو بفتح خيبر ". وبهذه الزيادة أخرجه البيهقي في " السنن " (٧ / ١٠١) و " شعب الإيمان " (٦ / ٤٧٧ / ٨٩٦٨) وقال: " هذا مرسل ". ثم رواه من طريق زياد بن عبد الله: حدثنا مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال: فذكر حديث الترجمة[١] ، وقال: " والمحفوظ هو الأول، مرسل ". قلت: وهذه متابعة ثالثة من زياد بن عبد الله، وهو البكائي، وفيه لين، وقد خالف، فجعله من مسند عبد الله بن جعفر، والصحيح عن مجالد من حديث جابر كما تقدم. وقد وصله الحاكم (٣ / ٢١١) من طريق آخر عن الأجلح عن الشعبي عن جابر به لكن ليس فيه (المعانقة) . ثم رواه من طريق ثقتين عن الشعبي مرسلا ، وقال: " هذا حديث صحيح، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلا ". قال الذهبي عقبه:

" وهو الصواب ". وهكذا مرسلا ذكره الذهبي في ترجمة (جعفر) من كتابه " السير " (١ / ٢١٣) . لكنه عاد فذكر فيما بعد الزيادة المشار إليها آنفا، فقال (١ / ٢١٦) : " وروي من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر قال: لأنا بقدوم جعفر أسر مني بفتح خيبر ".

فأشار إلى أن للحديث أكثر من طريق واحد، ولم ينتبه لهذه الإشارة القوية المعلق عليه، فقال: " سبق تخريجه في الصفحة (٢١٣) تعليق (١) ". وإذا رجعت إلى التعليق المشار إليه، فلا تجد فيه سوى العزو لابن سعد والحاكم. ونقل كلامه المتقدم، وتعقيب الذهبي عليه بأن المرسل هو الصواب! وقد وجدت للحديث وجهين آخرين لعل الذهبي - وهو الحافظ النحرير - أشار إليهما: الأول:

---

(١) قلت: وفي " الشعب " الزيادة المذكورة، وأخرى بلفظ: " فقبل شفتيه "، وهي منكرة جدا، والمحفوظ كما تقدم، يأتي بلفظ: " ما بين عينيه ".

عن عون بن أبي جحفة عن أبيه قال: " لما قدم جعفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عينيه، ثم قال: ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر، أو بفتح خيبر؟ ". أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ١٠٠/ ٢٤٤) : حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم (الأصل: سالم) الخولاني وأحمد بن خالد بن مسرح قالا: حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني حدثنا مخلد بن يزيد عن عون بن أبي جحيفة به.

قلت: وهذا إسناد جيد: مخلد وعون ثقتان من رجال الشيخين. والوليد بن عبد الملك الحراني، روى عنه جمع غير المذكورين منهم أبو زرعة - ولا يروي إلا عن ثقة - وأبو حاتم، وقال: " صدوق ". وذكره ابن حبان في " الثقات " (٩ / ٢٢٧) وقال: " مستقيم الحديث ". وأخرج له في " صحيحه " عدة أحاديث، فانظر " التيسير ". وأبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، هو من الشيوخ المكثرين من الرواية، فقد ترجمه الحافظ ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣ / ١٤٠) فذكر أنه حدث بدمشق سنة (٢٨٩)[١] عن جمع من الشيوخ سماهم، منهم هشام بن عمار قارب عددهم العشرين شيخا. وروى عنه جمع من الشيوخ جاوز عددهم العشرة، منهم الطبراني وابن عدي. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكن رواية هؤلاء عنه تعديل له، ولاسيما وقد أكثر الطبراني عنه، فروى له في كتاب " الدعاء " فقط تسعة أحاديث (انظر المجلد الأول من " الدعاء " تحقيق الدكتور محمد سعيد البخاري) وروى له في " المعجم الأوسط " (١ / ١٧١ / ٣١٨٨ - ٣١٩٠) ثلاثة أحاديث، أحدهما في " المعجم الصغير " أيضا (رقم ٦٨٩ - " الروض النضير") .

وأما قرينه (أحمد بن خالد بن مسرح) فقال الدارقطني كما في " اللسان ": " ليس بشيء ". ومن طريقه وحده أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " أيضا (٢/ ١٠٧ /١٤٧٠) و " المعجم الصغير " (ص ٨ - هندية رقم ٩٣٤ " الروض النضير ") وزاد في " الكبير ": " فعانقه ". والوجه الآخر من الوجهين المشار إليهما ما ذكره

---

(١) وذكره الذهبي في وفيات هذه السنة تحت ترجمة (زكريا بن يحيى السجزي) من " تذكرة الحفاظ ". اهـ.

الإمام البغوي في " شرح السنة " (١٢ / ٢٩٢) عقب الحديث المرسل: " وعن البياضي أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب، فالتزمه، وقبل ما بين عينيه ". والبياضي هذا لم أعرفه، وينسب إليها جمع من الصحابة فانظر " الأنساب " و " تاج العروس "، ولم أقف على إسناده إليه، وقد وهم المعلق على " شرح السنة " وهما فاحشا، فقال: " أخرجه أبو داود (٥٢٢٠) في الأدب: باب في قبلة ما بين العينين، ورجاله ثقات، لكنه مرسل ". وإنما عند أبي داود في الباب والرقم المشار إليهما حديث الشعبي المتقدم معزوا إلى جمع منهم أبو داود بالرقم نفسه! وثمة وجه ثالث لا يصلح للاستشهاد به، أذكره بيانا لحاله، وإلا ففيما تقدم كفاية، وهو من رواية محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: " لما قدم جعفر وأصحابه استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه ". أخرجه ابن عدي (٦ / ٢٢٠) ومن طريقه البيهقي، وقال ابن عدي: " رواه أبو قتادة الحراني عن الثوري عن يحيى بن سعيد: وقال: عن عمرة عن عائشة ".

قلت: فذكر الحراني (عمرة) مكان (القاسم بن محمد) في رواية محمد بن عبد الله بن عبيد، وهو متروك كالحراني. هذا وقد كنت منذ بعيد لا أرى تقبيل ما بين العينين لضعف حديث جعفر هذا بسبب الإرسال، وعدم وقوفي على شاهد معتبر له، فلما طبع " المعجم الكبير "، ووقفت فيه على إسناده من طريق (أنس بن سلم) ، وعلى ترجمته عند ابن عساكر، وتبين لي أنه شاهد قوي للحديث المرسل، رأيت أنه من الواجب علي نشره في هذه السلسلة، أداء للأمانة العلمية، ولعلمي أن الكثيرين من أمثالي لم تقع أعينهم عليه فضلا عن غيرهم، فأحببت لهم أن يكونوا على بصيرة منه.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وللمعانقة في السفر شاهد قوي تقدم برقم (٢٦٤٧) .

٢٣٦٢ - " **استغفروا لأخيكم جعفر، فإنه شهيد، وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت، حيث يشاء من الجنة** ".

موضوع

أخرجه ابن سعد (٣٧/٤) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة. قال: وحدثني عبد الجبار بن عمارة عن

عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمروبن حزم - زاد أحدهما على صاحبه - قال:

" لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطان، فمناه الحياة الدنيا، وكره له الموت، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا؟ ! ثم مضى قدما حتى استشهد، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذان إسنادان موضوعان، آفتهما محمد بن عمر - وهو الواقدي - وهو متهم بالكذب.

وشيخه الآخر مجهول كما في " الجرح والتعديل " (٣٢/١/٣) ، ومع تلك الآفة فالإسنادان - مع ضعفهما الشديد - مرسلان! !

لكن قد صح مرفوعا طيران جعفر رضي الله عنه في الجنة مع الملائكة بجناحين. جاء ذلك من طرق عن جمع من الصحابة بعضها صحيح؛ كما تقدم بيان ذلك في " الصحيحة " (١٢٢٦) .

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال**) .

منكر

أخرجه الترمذي (٩/ ٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (١/٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١/١٤٢) ، وفي " الفضائل " (١/٢٢٨/٢٧٥) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في

" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل

مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٣٨٨٣ - (**على مثل جعفر فلتبك الباكية**) .

ضعيف

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٥٠/ ٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أمه أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر، جاءني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: "يا أسماء! لا تقولي هجراً، ولا تضربي صدراً"، قالت: وأقبلت فاطمة وهو يقول: يا ابن عماه! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، قالت: ثم عاج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أهله، فقال: "اصنعوا لآل جعفر طعاماً؛ فقد شغلوا اليوم".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل المدني.

والشطر الأخير منه؛ أخرجه عبد الرزاق أيضاً (٦٦٦٥) بسند آخر كالترمذي وغيره، عن عبد الله بن جعفر به نحوه.

والحديث أخرجه ابن سعد في "الطبقات"، وسمى الرجل المدني، ولكن إسناده واه بمرة، فقال (٨/ ٢٨١-٢٨٢) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني مالك، عن (الأصل: ابن) أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى بنت الجزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس به.

ومحمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذاب، فلا يعتمد على تصريحه بأن الرجل هو أبو الرجال، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري النجاري، عن على أنه قد خالف في إسناده كما هو واضح.

٦٦٣٩ - (**هنيئاً لك يا عبد الله! أبوك يطير مع الملائكة في السماء**) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣/ ٧٧/ ١٩٠) : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: ثنا عبد الله بن هارون بن موسى الأودي (!)

قال: حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن علي ابن عبد الله بن جعفر عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل ثلاث:

الأولى: علي بن عبد الله بن جعفر، مجهول لا يعرف في شيء من كتب التراجم، ولم يذكروه حتى ولا في أبناء (عبد الله بن جعفر) والرواة عنه، ولا في شيوخ! بكر) - وهو: ابن عبد الله الأشج -، ولا هو في " ثقات ابن حبان " الذي جمع مئات المجهولين!

الثانية: قدامة بن محمد الأشجعي؛ قال الذهبي في " المغني ":

" جرحه ابن حبان، ومشاه غيره ". وقال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق يخطئ ".

الثالثة: عبد الله بن هارون بن موسى الأودي؛ كذا وقع في " المعجم "، وأظنه محرفاً من "الفروي "؛ فإنه هكذا في كتب الرجال؛ قال الذهبي في "الميزان ":

" له عن القعنبي وغيره مناكير، ولم يترك ".

وذكر له ابن عدي في "الكامل "! ٤/ ٢٦٠) حديثين، وقال في كل منهما:

"باطل ". وقال ابن أبي حاتم:

" كتبت عنه بالمدينة، وقيل لي: إنه يتكلم فيه ". وأما ابن حبان؛ فذكره في " الثقات " (٨/ ٣٦٧) وقال:

" يخطئ ويخالف ". وذكره الحافظ في كنى " التهذيب" تمييزاً:

" أبو علقمة الفروي الصغير: عبد الله بن هارون ... "، وذكر فيه ما قدمته عن الحفاظ الثلاثة، وزاد:

" وقال الدارقطني في "غرائب مالك ": متروك الحديث ". ولخص ذلك كله في " التقريب "بقوله:

"ضعيف ".

قلت: فالعجب بعد هذا كله قول الحافظ المنذري في " الترغيب " (٢/ ١٣/١٩١) - وتبعه الهيثمي (٣/ ٢٧٣) -:

" رواه الطبراني بإسناد حسن "!

وقلدهما المعلقون الثلاثة (٢/ ٢٨٧/ ٢٠٣٥) فحسنوه! ولا غرابة في ذلك؛ فإنهم لا يحسنون حتى التقليد، فكثيراً ما يخالفونهما والصواب معهما !!

٦٨٤١ - (**رأيت جعفراً يطير في الجنة، تدمى قادماته، ورأيت زيداً دون ذلك، فقلت: ما كنت أظن أن زيداً دون جعفر. فأتاه جبريل فقال: إن زيداً ليس بدون جعفر، ولكنا فضلنا جعفراً لقرابته منك**) .

موضوع بهذا التمام.

قال ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٨) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته (محمد بن عمر) - وهو: الواقدي -: متهم بالوضع.

وشيخه (عبد الله بن محمد بن عمر بن علي) - هو: العلوي -. قد روى عنه جماعة من الثقات؛ كابن المبارك وغيره، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٧/ ١ - ٢) وقال:

" يخطئ ويخالف ". وقال الذهبي في " المغني ":

" قال ابن المديني: وسط - وقال غيره: صالح الحديث ". وقال في "الكاشف":

" ثقة".

قلت: وفيه مبالغة ظاهرة، والأقرب أنه وسط، ونحوه قول الحافظ في " التقريب ":

" مقبول ". والله أعلم.

وأبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: قال الذهبي في " الكاشف ":

" ثقة ". والحافظ في " التقريب ":

" صدوق من السادسة ".

قلت: فالحديث معضل؛ فهي علة أخرى. لكن قد روي مسنداً من طريق إسحاق بن ابراهيم بن سُنين: ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان: ثنا معن ابن زائدة الأسدي الكوفي - قائد الأعمش - عن الأعمش عن أبي صالح عن

ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

" رأيت كأني دخلت الجنة، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد، فقلت: ما كنت أظن أن زيداً يدون أحداً (كذا) ، فقيل لي: يا محمد! تدري بما رفعت درجة جعفر؟ قال: قلت: لا. قيل: لقرابة ما بينك وبينه ".

أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٠) وقال:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

" قلت: منكر، وإسناده مظلم ".

قلت: كأنه يشير إلى جهالة المنذر بن عمار، وكذا شيخه (معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش) ، والمذكور في الرواة عن الأعمش: (أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش) -، واسمه: (عبيد الله بن سعيد) -: قال البخاري:

"فيه نظر".

فلعله هو صاحب هذا الحديث؛ غيّر اسمه الراوي عنه عمداً أو خطأ، أو (ابن سُنين) هذا، وهو الخُتلي مؤلف كتاب " الديباج "؛ فإن فيه ضعفاً. قال الذهبي في " الميزان ":

" قال الدارقطني: ليس بالقوي. وكذا قال الحاكم. وقال مرة: ضعيف ".وقد جاء ذكر زيد في رواية أخرى بلفظ أخر؛ يرويه سالم بن أبي الجعد قال:

" أريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، رأى جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدماء، وزيدا مقابله على السرير، وابن رواحة جالساً معهم كأنهم معرضون عنه ".

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢ ١/ ٤ ٠ ١/ ١ ٢٢٤٨) : حدثنا يحيى بن آدم قال: ثنا قطبة بن عبد العزيزعن الأعمش عن عدي بن ثابت عنه.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ لكنه مرسل، قال الحافظ في " التقريب ":

"سالم بن أبي الجعد ... ثقة، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢/ ١٠٦ - ١٠٧) دون: " وا بن رواحة ... ".

ثم رواه (١٠٨/ ١٤٧٣) من طريق أبي كريب: ثنا يحيى بن آدم به مختصراً بلفظ:

" أري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم أصحاب مؤتة فرأى جعفراً ... " الحديث؛ دون قوله: " وزيداً ... " إلخ.

ورواه أبو أسامة قال: قال سالم بن أبي الجعد قال: حدثنا أبو القاسم الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" دخلت الجنة، فرأيت جعفراً ذا الجناحين مضرجاً بالدماء ".

أخرجه الدولابي في " الكنى والأسماء " (١/ ١٥٨) .

ورجاله ثقات؛ غير أبي القاسم الأنصاري فلم أعرفه.

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر عن أبي عامر قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام [فلما رجعت] ؛ مررت على أصحابي، وهم يقاتلون المشركين بـ (مؤتة) ... فذكر قصة استشهاد جعفر وزيد وإبن رواحة، وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل أصحابي، حتى رأيتهم في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، ورأيت في بعضهم إعراضاً كأنه كره السيف، ورأيت جعفراً ... " الحديث؛ دون قصة زيد وابن رواحة.

أخرجه ابن سعد (٢/ ١٢٩ - ١٣٠) .

وهذا مسند - كما هو ظاهر -؛ لكن (أبو اليسر) هذا لم أعرفه، وكذلك أبو عامر، لكن أورده الحافظ في " الإصابة " من رواية ابن منده من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن سالم ... " فذكر طرفه الأول، وقال: " كذا فيه، ولعله والد عامر ".

وفاته عزوه لابن سعد -، ثم لا أدري هل ما وقع في روايته أنه: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) ، أم ما في " الإصابة ": (عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى) ، وهما أخوان، والأول: ضعيف، والآخر: ثقة، ولم يذكر أحد منهما في الرواة عن (سالم بت أبي الجعد) ، ولا أبوهما (عبد الرحمن بن أبي ليلى) ؛ فلا أدري أيضاً إذا كان قوله في " الإصابة": " عن أبيه، محفوظاً أم لا؟ وبالجملة؛ فلا يصح شيء من هذه الروايات والألفاظ إلا قوله صلى الله عليه وسلم " رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين ".

obeikan.com

جرير بن عبد الله البجلي

٣١٩٣- (**يَدخُلُ مِن هذا البابِ رجلٌ مِن خيرِ ذي يَمَنٍ، على وجهِهِ مَسحَةُ ملكٍ. فدخلَ جريرٌ**) .

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٥٠) : حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال: سمعت جريراً يقول: ما رآني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: علي هو ابن المديني. وقد توبع من الحميدي، فقال في "مسنده " (٨٠٠/٣٥٠) : ثنا سفيان به.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٨٢/٥) من طريق قتيبة عن سفيان به. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فيُتعجّب من الحاكم كيف لم يستدركه؟! أعني حديث الترجمة وإلا فقول جرير: "ما رآني ... " إلخ قد أخرجاه: البخاري (١٠/ ٦٠٨٩/٥٠٤) ، ومسلم (١٥٧/٧- ١٥٨) ، وابن حبان (٧١٥٦/١٦٥/٩) ، وابن أبي شيبة (١٢٣٩٠/١٥٢/١٢) ، وكذا ابن ماجه (١٥٩) ، وأحمد (٣٥٨/٤و٣٦٢ و٣٦٥) ، والطبراني في"المعجم الكبير" (٢/ ٢٢١٩/٣٣٠- ٢٢٢٣) من طرق كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

ومن هذه الطرق رواية سفيان هذه عند مسلم، ولكنه لم يسق حديث الترجمة، وإنما ساقه الطبراني في مكان آخر (٢٢٥٨/٣٤٠) .

ولقول جرير المذكور طريق آخر، يرويه بيان عن قيس بن أبي حازم به.

أخرجه البخاري (٧/ ٣٨٢٢/١٣١) ، ومسلم أيضاً، وأحمد (٣٥٩/٤) ، والطبراني (٢/ ٢٢٨٦/٣٥٠و ٢٢٨٧) من طرق عنه.

ولحديث الترجمة طريق أخرى يرويه يونس بن أبي إسحاق عن المغيرة بن شِبلٍ عن جرير بن عبد الله قال:

لما دنوت من مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛أنختُ راحلتي، وحللتُ عَيبتي، فلبست حُلَّتي، فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، فسلّمتُ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرماني الناس بالحدق، فقلت لجليس: يا عبد الله! هل ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم – من أمري شيئاً؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته فقال:

"إنه سيدخل عليكم ... " الحديث مثله، إلا أنه قال في آخره:

"فحمدت الله على ما أبلاني ".

أخرجه النسائي أيضاً في "الكبرى" (رقم ٨٣٠٤) ، وابن حبان (٧١٥٥) ، وابن أبي شيبة (١٢٣٩١) ، وأحمد (٣٥٩/٤ و ٣٦٤) ، والطبراني أيضاً (٢٤٨٣) من طرق عنه.

قلت: وإسناده صحيح. رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير المغيرة هذا؛ وهو ثقة بلا خلاف.

(تنبيه) : زاد الشيخان وغيرهما من طريق إسماعيل:

"ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال:

اللهم ثبته، واجعله هادياً مهديّاً".

وهي عند النسائي وابن ماجه.

(تنبيه آخر) : عزا حديث الترجمة الأستاذُ محمد فؤاد عبد الباقي في تخريجه ل "الأدب المفرد" للشيخين مشيراً إلى رقم الكتاب والباب من كل منهما! ومثلُهُ في ذلك الشارح (١/ ٣٥٠) ، وزاد عليه أنه عزاه للترمذي في"المناقب "، وأبي داود في "الجهاد"، وابن ماجه في "السنة"! وكل هؤلاء ليس عندهم حديث الترجمة، وإنما عندهم قول ابن جرير المتقدم، وليس يخفى أن هذا لا يُسوّغ لهم العزو الموهم لخلاف الواقع.

وأما عزوه لأ بي داود؛ فهو أغرق في الخطأ؛ لأنه لم يرو القول المذكورأيضاً!! وإنما له عنه حديث آخر، أخرجه الشيخان أيضاً، وهو في كتابي "صحيح أبي داود " (٢٤٧٧) .

ولعل مثل هذا الوهم هو السبب في عدم إيراد الحافظ الهيثمي هذا الحديث في كتابه "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان "؛لظنه أنه في "الصحيحين "! والغريب أن الحافظ لم ينبِّه عليه في هامش الكتاب كما هي عادته أحياناً، ولذلك؛ فقد استدركته عليه في نسختي من "الموارد"، في أحاديث أخرى كثيرة استدركتها، تهيئة لنشره في جملة مشروعي الكبير "تقريب السنة بين يدي الأمة"، وأرجو أن أنتهي منه قريباً إن شاء الله تعالى.

١٢٠٧ - " **جرير منا أهل البيت ظهرا لبطن. قالها ثلاثا** ".

منكر

رواه الطبراني (برقم - ٢٢١١) عن سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص قال: قال علي بن أبي طالب فذكره مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢/٢٥) وقال:

" وأبان هذا عزيز الحديث، ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به ".

وقال الذهبي:

" حسن الحديث وثقه ابن معين، ومما أنكر عليه هذا الحديث ".

قلت: والراوي عنه سليمان بن إبراهيم بن جرير قال الحافظ في " اللسان ":

" لا يعرف حاله، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئا ".

قلت: فلعله هو علة هذا الحديث.

عمرو بن العاص

١٥٥ - " **أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص** ".

رواه الروياني في " مسنده " (٩ / ٥٠ / ١ - ٢) من طريق ابن أبي مريم وعبد الله بن وهب أنبأنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة مرفوعا.

ورواه أحمد (٤ / ١٥٥) حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا ابن لهيعة حدثني مشرح بن هاعان قال، سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

ورواه الترمذي (٢ / ٣١٦) حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة به. وقال: " حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان، وليس إسناده بالقوي ".

قلت: مشرح بن هاعان وثقه ابن معين وغيره، وضعفه بعضهم، وهو حسن الحديث عندي، وابن لهيعة وإن كان ضعيفا لسوء حفظه فإن رواية العبادلة عنه يصحح حديثه كما جاء في ترجمته، وهذا من رواية اثنين منهم، وهما: أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله بن يزيد المقري، وعبد الله بن وهب.

وفي الحديث منقبة عظيمة لعمرو بن العاص رضي الله عنه، إذ شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه مؤمن، فإن هذا يستلزم الشهادة له بالجنة، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المشهور: " لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة " متفق عليه. وقال تعالى (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار) .

وعلى هذا فلا يجوز الطعن في عمرو رضي الله عنه - كما يفعل بعض الكتاب المعاصرين، وغيرهم من المخالفين - بسبب ما وقع له من الخلاف بل القتال مع علي رضي الله عنه. لأن ذلك لا ينافي الإيمان، فإنه لا يستلزم العصمة

كما لا يخفى، لاسيما إذا قيل: إن ذلك وقع منه بنوع من الاجتهاد، وليس اتباعا للهوى.

وفي الحديث أيضا إشارة إلى أن مسمى الإسلام غير الإيمان، وقد اختلف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا، والحق ما ذهب إليه جمهور السلف من التفريق بينهما لدلالة الكتاب والسنة على ذلك فقال تعالى: (قالت الأعراب آمنا، قل: لم تؤمنوا، ولكن قولوا أسلمنا، ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) وحديث جبريل في التفريق بين الإسلام والإيمان معروف مشهور، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب " الإيمان " (ص ٣٠٥ طبع المكتب الإسلامي) .

" والرد إلى الله ورسوله في مسألة الإسلام والإيمان يوجب أن كلا من الاسمين وإن كان مسماه واجبا، ولا يستحق أحد الجنة إلا بأن يكون مؤمنا مسلما، فالحق في ذلك ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل، فجعل الدين وأهله ثلاث طبقات: أولها الإسلام، وأوسطها الإيمان، وأعلاها الإحسان، ومن وصل إلى العليا، فقد وصل إلى التي تليها، فالمحسن مؤمن، والمؤمن مسلم وأما المسلم فلا يجب أن يكون مؤمنا ".

ومن شاء بسط الكلام على هذه المسألة مع التحقيق الدقيق فليرجع إلى الكتاب المذكور، فإنه خير ما ألف في هذا الموضوع.

ويشهد للحديث ما يأتي:

" ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو ".

١٥٦ - " **ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو** ".

أخرجه عفان بن مسلم في " حديثه " (ق ٢٣٨ / ٢) حدثنا حماد بن سلمة حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه.

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٤) وابن سعد (٤ / ١٩١) من طريق عفان به، وكذلك أخرجه الحاكم (٣ / ٤٥٢) . ثم أخرجه أحمد (٢ / ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٣) وابن سعد وأبو علي الصواف في " حديثه (٣ / ٢ / ٢) وابن عساكر (١٣ / ٥٢ / ١) من طرق أخرى عن حماد به.

قلت: وهذا سند حسن، وسكت عليه الحاكم والذهبي، ومن عادتهما أن يصححا هذا الإسناد على شرط مسلم.

وله شاهد، خرجه ابن عساكر من طريق ابن سعد حدثنا عمر بن حكام بن أبي الوضاح حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن عمر مرفوعا.

قلت: ورجاله ثقات غير ابن حكام هذا فلم أعرفه. ثم استدركت فقلت: هو عمرو بالواو سقط من قلمي أو من ناسخ ابن عساكر، وعمرو ابن حكام معروف بالرواية عن شعبة وهو ضعيف، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه كما قال ابن عدي، فهو صالح للاستشهاد به.

٦٥٣ - " **عمرو بن العاص من صالحي قريش** ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٣١٦) وأحمد (١ / ١٦١) عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال الترمذي: " ليس إسناده بمتصل، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة ".قلت: ورجال إسناده ثقات أثبات، وقد روي موصولا من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن طلحة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

obeikan.com

معاوية

١٩٦٩ - " **اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهد به. يعني معاوية** ".

أخرجه الترقفي في " حديثه " (ق ٤٥ / ١) : حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - قال سعيد: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في معاوية ... فذكره. ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ١ /٣٢٧) والترمذي (٢ / ٣١٦ - بولاق) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ /١٣٣ / ١ و ١٦ / ٢٤٣ / ٢) ، وقال الترمذي: " حديث حسن غريب ".

وأقول: رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، فكان حقه أن يصحح، فلعل الترمذي اقتصر على تحسينه لأن سعيد بن عبد العزيز كان قد اختلط قبل موته، كما قال أبو مسهر وابن معين، لكن الظاهر أن هذا الحديث تلقاه عنه أبو مسهر قبل اختلاطه، وإلا لم يروه عنه لو سمعه في حالة اختلاطه، لاسيما وقد قال أبو حاتم: " كان أبو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الأوزاعي ".

قلت: أفتراه يقدمه على الإمام الأوزاعي وهو يروي عنه في اختلاطه؟ ! . وقد تابعه جمع:

١ - رواه ابن محمد الدمشقي أخبرنا سعيد أخبرنا ربيعة بن يزيد سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية بن أبي سفيان: فذكره. أخرجه البخاري في " التاريخ " وابن عساكر.

٢ - الوليد بن مسلم مقرونا بمحمد بن مروان - ولعله مروان بن محمد - قالا: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز به مسلسلا بالسماع. أخرجه ابن عساكر، وأخرجه أحمد (٤ / ٢١٦) عن الوليد وحده.

٣ - عمر بن عبد الواحد عن سعيد بن عبد العزيز به مسلسلا. أخرجه ابن عساكر.

٤ - محمد بن سليمان الحراني: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز به مصرحا بسماع عبد الرحمن بن أبي عميرة إياه من النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن عساكر.

قلت: فهذه خمسة طرق عن سعيد بن عبد العزيز، وكلهم من ثقات الشاميين، ويبعد عادة أن يكونوا جميعا سمعوه منه بعد الاختلاط، وكأنه لذلك لم يعله الحافظ بالاختلاط، فقد قال في ترجمة ابن أبي عميرة من " الإصابة ": " ليس للحديث علة إلا الاضطراب، فإن رواته ثقات، فقد رواه الوليد ابن مسلم وعمر بن عبد الواحد عن سعيد بن عبد العزيز مخالفا أبا مسهر في شيخه، قالا: عن سعيد عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبي عميرة أخرجه ابن شاهين من طريق محمود بن خالد عنهما ، وكذا أخرجه ابن قانع من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن الوليد بن مسلم".

قلت: رواية الوليد هذه أخرجها ابن عساكر أيضا من طريق أخرى عنه، لكن قد تقدمت الرواية عنه وعن عمر بن عبد الواحد على وفق رواية أبي مسهر، فهي أرجح من روايتهما المخالفة لروايته، لاسيما وقد تابعه عليها مروان بن محمد الدمشقي ومحمد بن سليمان الحراني كما تقدم، ولذلك قال الحافظ ابن عساكر: " وقول الجماعة هو الصواب ".

وإذا كان الأمر كذلك، فالاضطراب الذي ادعاه الحافظ ابن حجر إن سلم به، فليس من النوع الذي يضعف الحديث به، لأن وجوه الاضطراب ليست متساوية القوة، كما يعلم ذلك الخبير بعلم مصطلح الحديث.

وبالجملة، فاختلاط سعيد بن عبد العزيز لا يخدج أيضا في صحة الحديث. وأما قول ابن عبد البر في الحديث ورواية ابن أبي عميرة: " لا تصح صحبته، ولا يثبت إسناد حديثه ".

فهو وإن أقره الحافظ عليه في " التهذيب " فقد رده في " الإصابة " أحسن الرد متعجبا منه، فقد ساق له في ترجمته عدة أحاديث مصرحا فيها بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: " وهذه الأحاديث، وإن كان لا يخلوا إسناد منها من مقال، فمجموعها يثبت لعبد الرحمن الصحبة، فعجب من قول

ابن عبد البر (فذكره) ، وتعقبه ابن فتحون وقال: لا أدري ما هذا؟ فقد رواه مروان بن محمد الطاطري وأبو مسهر، كلاهما عن ربيعة بن يزيد أنه سمع عبد الرحمن بن أبي عميرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ". (قال الحافظ) : " وفات ابن فتحون أن يقول: هب أن هذا الحديث الذي أشار إليه ابن عبد البر ظهرت له فيه علة الانقطاع، فما يصنع في بقية الأحاديث المصرحة بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ! فما الذي يصحح الصحبة زائدا على هذا، مع أنه ليس للحديث الأول علة إلا الاضطراب ... " إلخ كلامه المتقدم.

قلت: فلا جرم أن جزم بصحبته أبو حاتم وابن السكن، وذكره البخاري وابن سعد وابن البرقي وابن حبان وعبد الصمد بن سعيد في " الصحابة " وأبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من " الصحابة " الذين نزلوا حمص، كما في " الإصابة "

لابن حجر، فالعجب منه كيف لم يذكر هذه الأقوال أو بعضها على الأقل في " التهذيب " وهو الأرجح، وذكر فيه قول ابن عبد البر المتقدم وهو المرجوح!

وهذا مما يرشد الباحث إلى أن مجال الاستدراك عليه وعلى غيره من العلماء مفتوح على قاعدة: كم ترك الأول للآخر! .

ومما يرجح هذا القول إخراج الإمام أحمد لهذا الحديث في " مسنده " كما تقدم، فإن ذلك يشعر العارف بأن ابن أبي عميرة صحابي عنده، وإلا لما أخرج له، لأنه يكون مرسلا لا مسندا. ثم إن للحديث طريقا أخرى، يرويه عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن عمير بن سعد الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

أخرجه الترمذي وابن عساكر، وقال الترمذي: " حديث غريب، وعمرو بن واقد يضعف ". ثم رواه ابن عساكر عن الوليد بن سليمان عن عمر بن الخطاب مرفوعا به.

وقال: " الوليد بن سليمان لم يدرك عمر ". وبالجملة فالحديث صحيح، وهذه الطرق تزيده قوة على قوة.

٣٢٢٧- **(اللهم! علِّم معاوية الكتاب والحساب، وقِهِ العذاب)** .

روي من حديث العرباض بن سارية، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن ابن أبي عمِيرة المزني، ومسلمة بن مُخلَّد، ومرسل شُريح بن عُبيد، ومرسل حَرِيز بن عثمان. ١- أما حديث العرباض؛ فيرويه يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عنُ أبي رُهمٍ السمعي عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذ كره.

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه " (١٩٣٨) ، وابن حبان (٢٧٨ ٢) ، وأحمد (١٢٧/٤) ، وفي "فضائل الصحابة " (١٧٤٨) ، والبزار (٢٧٢٣) ، والفسوي في "التاريخ " (٣٤٥/٢) ، والحسن بن عرفة في "جزئه " (١٢٢/٦١) ، والطبراني في " المعجم الكبير" (١٨/ ٦٢٨/٢٥١) ، وابن عدي في "الكامل " (٤٠٦/٦) ، ومن المخطوطات: أبو القاسم الكتَّاني في "جزء من حديثه " (ق ٢/٤) ، وفي مجلس البطاقة"أيضاً (ق ١٨٨/ ١) ، وا بن بِشران في "الأمالي " (ق ١٤/ ١) ، وابن حمصة في "جزء البطاقة" (ق ٢/٧٠) ، وأبو طاهر الأنباري في "مشيخته " (ق ١/١٤٩) ، وابن عساكرفي"تاريخ دمشق " (٦٨٢/١٦ و ٦٨٣) ، وأبو موسى المديني في "جزء من الأمالي " (ق ٢/١) كلهم عن يونس به.

قلت: وهذا إسناد حسن في الشواهد، رجاله ثقات، غير الحارث بن زياد؛ فإنه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يذكر له راوياً غير يونس هذا، وعليه؛ فقول الحافظ فيه: "لين الحديث "!

ليس على الجادة.

ثم إنه ليس يخفى أن إخراج ابن خزيمة لحديثه في "الصحيح " يعني أنه ثقة عنده، إلا أنه قد عرف بالتساهل في التصحيح والتوثيق- كتلميذه ابن حبان-، فلا أقل من أن يصلح للاستشهاد به، وهذا هو الذي مال إليه من قوى هذا الحديث كما يأتي.

ومع هذا؛ فقد خفي توثيق ابن حبان المذكور على الهيثمي، فقال في "مجمع الزوا ئد " (٩/ ٣٥٦) : "رواه البزار وأحمد- في حديث طويل- والطبراني، وفيه الحارث بن زياد؛ ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ".

٢- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه عثمان بن عبد الرحمن الجُمحِي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً به.

أخرجه أبو جعفر الرزاز في "حديثه " (٤/٩٩/ ١) ، وابن عدي (١٦٢/٥) ، وا بن عساكر (٦٨٣/١٦- ٦٨٤) ، وقال:

"وهو ضعيف ".

قلت: وعلته الجمحي هذا؛ فإنه مختلف فيه، وهو كما قال الذهبي في " الميزان":

"صويلح ".

وقال الحافظ في "التقريب ":

"ليس بالقوي ".

قلت: فمثله يستشهد به أيضاً، فكأنه لذلك سكت عنه الحافظ ابن كثير في "البداية " (٨/ ١٢١) ولم يضعفه.

٣- وأما حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني؛ فيرويه سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عنه به.

أخرجه البخاري في "التاريخ " (٤/ ٣٢٧/١) ، وابن عساكر (١٦ /٦٨٤- ٦٨٦) ، والذهبي في "السير" (٣٨/٨) .

قلت: وهذا إسناد جيد عندي، وشاهد قوي، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير ابن أبي عميرة؛ وهو صحابي كما جاء مصرحاً به في بعض الطرق، وبلفظ: "اللهم! اجعله هادياً مهديّاً، واهده، واهد به ".

وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٦٩) ، وحسنه الترمذي كما ذكرت ثمة؛ وكذلك حسنه الجوزقاني في كتابه "الأباطيل " (١٩٣/١) .

وقد أعل حديث الترجمة- من رواية ابن أبي عميرة- المعلق على "الإحسان " (١٩٣/١٦) بقوله:

"ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن عبد العزيز قد اختلط "!

وقد غفل- كما هو شأن كل كاتب- أو تغافل عن كون الراوي لهذا الحديث عن سعيد إنما هو أبو مُسهِرٍ- واسمه عبد الأعلى بن مسهر-، وأنه هو الذي رماه بالاختلاط، وأنه يستبعد منه- لفضله- أن يحدِّث عنه فيما سمعه منه في حال اختلاطه، كما كنت ذكرت ذلك فيما تقدم.

وأضيف الآن فأقول:

وإن مما يؤيد ذلك: أن الإمام مسلماً قد احتج في "صحيحه " برواية أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، كما في "تهذيب المزي "، وما أجد لهذا وجهاً إلا ما تقدم، أو أن اختلاطه كان ضيِّقاً لا يضر، وهو الذي يكني عنه بعضهم بأنه: "تغير"؛ وهو ما وصفه به الحافظ حمزة الكناني، وهذا الوصف هو الذي يلتقي مع إطلاقاتِ أئمة الجرح الثناء عليه، كقول أحمد:

"ليس بالشام رجل أصح حديثاً منه ".

وقول ابن معين فيه:

"حجة". ونحوه كثير.

ولعل قول الحافظ الذهبي في "السير" (١٢٤/٣) عقب حديث العرباض:

"وللحديث شاهد قوي ".

أقول: لعل هذا القول منه هو ما ذكرته. والله أعلم.

٤- وأما حديث مسلمة بن مخلد؛ فيرويه أبو هلال محمد بن سُليم قال: ثنا جبلة بن عطيَّة عن مسلمة بن مخلد أو عن رجل عن مسلمة بن مخلد.أنه رأى معاوية يأكل، فقال لعمرو بن العاص: إن ابن عمك هذا لمِخضدٌ، أما إني أقول هذا، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكر الحديث؛ لكنه لم يذكر: "الحساب "، وقال مكانه: "ومكن له في البلاد".

أخرجه أحمد في "الفضائل " (١٧٥٠) ، وكذا ابن سعد كما في "البداية" (٨/ ١٢١) - وليس في المجلدات المطبوعة، ولا في المجلد الذي طبع منه- حديثاً- كمتمم-، وابن الجوزي في "العلل " (٢٧٢/١) ، وابن عساكر (١٦ /٦٨٤) وأعله ابن الجوزي بأبي هلال، وهو صدوق فيه لين كما في "التقريب ".

وأعله الهيثمي بالانقطاع فقال (٣٥٧/٩) :

"رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد، وجبلة لم يسمع من مسلمة؛ فهو مرسل، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف ".

قلت: والصواب إعلاله بالرجل الذي لم يُسَمَّ، فهو مجهول، ولم يقع له ذكر في إسناد ابن الجوزي، وكذلك في طريق الطبراني فيما يظهر من كلام الهيثمي، والقسم الذي فيه مسلمة بن مخلد.

وجبلة هذا: الظاهر أنه ابن عطية الفلسطيني المترجم في "التهذيب" برواية جمع عنه، ومنهم الراسبي هذا، وبتوثيق ابن معين وابن حبان، ووثقه الذهبي أيضاً في "الكاشف".

وصنيعه في "الميزان" يدل على أنه يفرِّق بين الفلسطيني الموثَّق، وبين جبلة ابن عطية هذا؛ فإنه ذكره هكذا في "الميزان" غير منسوب، وقال:

"لا يعرف، والخبر منكر بمرة، وهو من طريق ثقتين عن أبي هلال محمد بن سليم: حدثنا جبلة عن رجل ..." فذكر الحديث.

وتعقبه الحافظ في "اللسان"، فقال:

"ولعل الآفة في الحديث من الرجل المجهول، وأما جبلة؛ فنقل ابن أبي حاتم توثيقه عن ابن معين ...".

٥- وأما مرسل شُريح بن عُبيد، فقال أحمد في "الفضائل" (١٧٤٩): ثنا أبو المغيرة قال: ثنا صفوان قال: حدثني شريح بن عبيد: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا لمعاوية بن أبي سفيان: "اللهم ..." الحديث بلفظ الترجمة.

قلت: وهذا إسناد شامي مرسل صحيح، رجاله ثقات، وشريح بن عبيد: هو الحضرمي الحمصي تابعي ثقة، روى عن جمع من الصحابة، وأرسل عن آخرين. وصفوان: هو ابن عمرو هو السَّكسكي الحمصي، وهو من رجال مسلم.

وأبو المغيرة: اسمه عبد القدوس بن الحجَّاج الخولاني الحمصي، من رجال الشيخين.

٦- وأما مرسل حريز بن عثمان؛ فقال الحسن بن عرفة في "جزئه" (٦٦): حدثنا شبابة بن سوَّار عن حريز بن عثمان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا ... الحديث. ومن طريق الحسن: أخرجه ابن عساكر (١٦/٦٨٤).

وهذا أيضاً إسناد شامي مرسل صحيح؛ فإن الحسن بن عرفة ثقة من شيوخ الترمذي وابن ماجه.

وشبابة بن سوّار: ثقة حافظ من رجال الشيخين.

وحريز بن عثمان: هو الرَّحبي الحمصي، وهو ثقة من رجال البخاري؛ ولكنه كان يبغض علياً أبغضه الله! ولذلك أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٦٨-٢٦٩) ، وقال في "صحيحه "- بعد أن ساق حديث عقبة بن عامر في التشهد بعد الوضوء من طريقين عنه، أحدهما: عن أبي عثمان عن جبير بن نفيرعنه (٣/٣٢٥- ٣٢٨/ ١٠٥٠- المؤسسة) -:

"أبو عثمان هذا يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي، وإنما اعتمدنا على هذا الإسناد الأخير؛ لأن حريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث "!

وأرى أن في موقف ابن حبان هذا من حريز- مع تواتر أقوال الأئمة في توثيقه تواتراً عجيباً، نادراً ما نرى مثله في كثير من الثقات المعروفين مع وصف بعضهم إياه بالبغض المذكور آنفاً- مبالغةً ظاهرةً، وهو قائم على مذهبه الذي أفصح عنه في مقدمة "ضعفائه " (ص ٨١) : "أن منهم المبتدع إذا كان داعية إلى بدعته ".

وهي مسألة طالما اختلفت فيها أقوال العلماء، كما هو مبسوط في "علم المصطلح "، والذي تحرر عندي فيها- ورأيت فحول العلماء عليها-: أن المبتدع إذا ثبتت عدالته وضبطه وثقته؛ فحديثه مقبول ما لم تكن بدعته مكفرة، ولم يكن حديثه مقوياً لبدعته، والى هذا مال الحافظ في "شرح النخبة" تبعاً للعلامة المحقق ابن دقيق العيد، وقد حكى كلامه في "مقدمة الفتح " (ص ٣٨٥) ، وهو جيد ومهم جداً، فراجعه.

واذا عرفت هذا؛ فحديث عقبة ليس فيه ما يؤيد البدعة، وكذلك حديثنا،إنما هو في دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لمعاوية- رضي الله عنه-، وهذا يقال فيما لو تفرد به حريز، فكيف وقد توبع من جمع كما تقدم؟!!

فلا غرابة إذن أن ذهب إلى تقويته من سبق ذكرهم من الحفاظ، ويمكن أن نُلحق بهم الحافظ ابن عساكر؛ فإنه بعد أن ساق الأحاديث المتقدمة، وغيرها مما لا مجال بوجه لتقويتها، وروى بسنده الصحيح عن إسحاق بن راهويه أنه قال:

"لا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء"؛ عقب عليه بقوله:

"وأصح ما روي في فضل معاوية حديثُ أبي حمزة عن ابن عباس أنه كان كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقد أخرجه مسلم في "صحيحه "، وبعده حديث العرباض: "اللهم! علمه الكتاب ... "، وبعده حديث ابن أبي عميرة: "اللهم! اجعله هادياً مهدياً ... ".

obeikan.com

العباس بن عبد المطلب

٣٣٢٦- **(هذا العباس بن عبد المطلب، أجود قريش كفاً، وأوصلها)** .

أخرجه أحمد في "المسند" (١/١٨٥) و"الفضائل " (٢/٩٢٤/١٧٦٨) وعبد الله في زوائد " الفضائل " (٢/٩٣٨/١٨٠٤) والبزار في "مسنده " (٣/٢٤٧/٢٦٧٣- كشف الأستار) وأبو يعلى (٢/١٣٩/٨٢٠) والنسائي أيضاً في " الفضائل " (٩٣/ ٧١) والفسوي في " المعرفة " (١/٥٠٢) والحاكم (٣/٣٢٨ و ٣٢٩) وابن عساكر في "التاريخ " (٨/٩٣٠- ٩٣١) من طرق عن محمد بن طلحة التيمي: حدثني أبو سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للعباس: ... فذكره. وقال البزار:

"لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، ولا له إلا هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة مدني مشهور".

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". وأقره الذهبي!

قلت: وفيه نظر؛ لأن محمد بن طلحة هذا فيه كلام من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في "التقريب ":

"صدوق يخطىء ".

وقال الذهبي في "الميزان ":

"معروف صدوق، وثّق. وقال أبو حاتم: لا يحتج به ".

قلت: فمثله حسن الحديث إذا لم يخالف.

وقد رواه بعض الضعفاء عنه عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب به.

أخرجه ابن عساكر (٨/٩٢٩) من طريق محمد بن يونس البصري: نا يعقوب بن محمد الزهري: نا محمد بن طلحة التيمي به. وقال ابن عساكر:

"غريب من حديث محمد بن المنكدر عن سعيد، والمحفوظ حديث أبي سهيل عنه ".

قلت: وعلته؛ إما يعقوب بن محمد الزهري؛ فإنه كثير الوهم كما في " التقريب ".

وإما محمد بن يونس البصري، وهو به أولى فإنه متهم- وهو الكديمي-؛ قال الذهبي في "المغني ":

"هالك، قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات ".

وأوجد بعض الضعفاء لمحمد بن طلحة متابعاً، فرواه أحمد بن محمد بن السَرِيِّ التميمي: نا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار الكوفي: نا عبد الله بن عبد الوهاب النمري البصري: نا مطرّف نجن عبد الله عن مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك به.

أخرجه ابن عساكر أيضاً. وقال:

"هذا حديث غريب من حديث مالك عن عمه أبي سهيل، والمحفوظ حديث محمد بن طلحة بن الطويل عن أبي سهيل ".

ثم ساقه من الطرق المشار إليها في أول التخريج عن محمد بن طلحة.

وآفة هذه الطريق: أحمد بن محمد بن السري التميمي؛ فإنه رافضي كذاب كما في "الميزان " و"اللسان "، هذا إن سلم من عبد الله بن عبد الوهاب النمري البصري؛ فإنه غير معروف، وبه أعله الدارقطني، فقد أخرجه في "غرائب مالك " من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق عنه، وقال:

"الراوي عن مطرف ليس بالمشهور، والمعروف في هذا رواية محمد بن طلحة الطويل عن أبي سهيل ".

ذكره الحافظ في ترجمة (.. النمري البصري) هذا في "اللسان ".

ثم أتبعه بترجمة أخرى، فقال:

"عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي.. ".

ثم ذكر بعض شيوخه، وبعض الرواة عنه، ثم ذكر ما قاله أبو نعيم في ترجمته من "أخبار أصبهان " (٥٢/٢) :

"قدم أصبهان، وحدث بها، في حديثه نكارة".

وعقب عليه الحافظ بقوله:

"قلت: ويحتمل أن يكون هو [النمري البصري] الذي قبله؛ فإنهما في طبقة واحدة ".

قلت: وهو احتمال قوي، وقد فاته أن ابن حبان ذكر (الخوارزمي) هذا في " الثقات " (٣٦٧/٨) ، وقال:

"يروي عن أبي نعيم، روى عنه أهل خراسان، مات سنة سبع وستين ومائتين، ربما أغرب ".

قلت: وإذا عرفت وهاء هذه الطريق بالمتابعة، وطريق ابن المنكدر التي قبلها؛ يتبين لك خطأ قول الشيخ عبد القادر بدران رحمه الله في "تهذيب تاريخ ابن عساكر" (٧/ ٢٤٠- ٢٤١) عقب الحديث، مشيراً إلى طريق مالك وغيره:

"رواه بطرق متعددة يقوي بعضها بعضاً "!

ونقله عنه الأخ الفاضل وصي الله في تعليقه على "الفضائل " (٩٢٤/٢) ! وأقره؛ لأنه لم يقف على الطريقين الواهيين.

٧٨٧ - " **العباس وصي ووارثي** ".

موضوع.

رواه الخطيب (١٣ / ١٣٧) وابن عساكر (٢ / ٣٠٦ / ٢) من طريقين عن جعفر بن عبد الواحد قال: أخبرنا سعيد بن سلم الباهلي عن المسيب بن زهير بن المسيب عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع آفته جعفر هذا قال الدارقطني: " يضع الحديث ". وقال أبو زرعة: " روى أحاديث لا أصل لها ". وسعيد بن سلم الباهلي لم أعرفه. ثم وجدته في " تاريخ بغداد " (٩ / ٧٤ - ٧٥) وذكر أنه كان عالما بالحديث والعربية ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ووقع في " تاريخ ابن عساكر " " سعيد بن سلام " وهو تصحيف. والمسيب بن زهير مجهول الحال لم أجد له ترجمة إلا في " التاريخ " للخطيب، وساق له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية الخطيب هذه ومن

رواية ابن حبان عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده مرفوعا به، وقال (٢ / ٣١) : " موضوع، جعفر كذاب يضع، ومحمد بن الضوء يروي عن أبيه المناكير ". وأقره السيوطي في " اللآلىء " (١ / ٤٢٩ - ٤٣٠) ، ومع ذلك فقد أورده في " الجامع الصغير " من رواية الخطيب فما أكثر تناقضه! ومحمد بن الضوء هذا له ترجمة في " الضعفاء " لابن حبان (٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤) وقال " روى عن أبيه المناكير ". ثم ساق له الحديث. وترجمه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥ / ٣٧٤ - ٣٧٦) وقال فيه: " ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابا، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور، والمجاهرة بالفجور ". وقال الجوزقاني في " الموضوعات ": " محمد بن الضوء كذاب ".

٢٣١٥ - " **العباس مني، وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا؛ فتؤذوا أحياءنا** ".

ضعيف

رواه ابن سعد في " الطبقات " (٢٤/٤) ، والنسائي (٤٧٧٥) ، وابن عساكر (٢/١٤٤/٧ و٢/٤٦٠/٨) عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رجلا وقع في قرابة للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: لنلطمنه كما لطمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وأخرجه الترمذي (٣٠٥/٢) ، والحاكم (٣٢٥/٣) من هذا الوجه الشطر الأول منه ، وقال الترمذي:

" حديث حسن صحيح غريب ".

وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي! !

فوهموا؛ لأن عبد الأعلى - وهو ابن عامر - ضعفه أحمد وغيره.

ثم رواه الحاكم (٣٢٩/٣) من هذا الوجه بتمامه، وصححه أيضا هو والذهبي!

وأما في " السير " فوفق للصواب حين قال (٩٩/٢) :

" إسناده ليس بقوي ".

وقال في موضع آخر (ص ١٠٢) :

" عبد الأعلى الثعلبي - لين ".

ووافقه المعلق عليه في الموضعين، ولكنه في موضع سابق حسنه، وأقر الذهبي على موافقة الحاكم! فقال (ص ٨٩) :

" رواه أحمد في " مسنده " (١/٣٠٠) بسند حسن. ورواه ابن سعد. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي "!!

قلت: ومثل هذا التناقض في المجلد الواحد، وعلى تقارب صفحات المتناقضات مما يؤكد رأي بعض المتتبعين لها: أن التعليقات التي على هذا الكتاب وغيره باسم الشيخ شعيب، ليست كلها بقلمه، وإنما بقلم بعض المتمرنين تحت يده، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم إن الشطر الثاني منه له شواهد من حديث المغيرة بن شعبة وغيره يتقوى بها، وقد خرجت بعضها في " الصحيحة " (٢٣٩٧) و" التعليق الرغيب " (١٧٥/٤) وغيرهما.

٢٧٦٥ - (**أسعد الناس يوم القيامة العباس**) .

ضعيف

رواه ابن عساكر (٢/٤٧٠/٨) بإسناد رجاله ثقات عن ابن جريج عن رجل عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ من أجل الرجل الذي لم يسم.

٣٣٣٨ - (**أوصاني الله بذي القربى، وأمرني أن أبدأ بالعباس**) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٣٤) من طريق محمد بن عزيز: حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: سكت عليه الحاكم، وإسناده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: عبد الله بن ثعلبة - وهو ابن صعير -؛ قال الحافظ:

"له رؤية، ولم يثبت له سماع".

الثانية: سلامة بن روح؛ قال الحافظ:

"صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه عقيل بن خالد".

الثالثة: محمد بن عزيز؛ قال الحافظ:

"فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة".

٤٢٦٤ - (**كان يجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس بها من بين الناس**) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٤- ٣٢٥) عن عبد الله بن عمرو بن أبي أمية: حدثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"صحيح الإسناد"! ووافقه الذهبي!

قلت: ابن أبي أمية هذا؛ لا يعرف حاله، قال ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ١٢٠) :

"سألت أبي عنه؟ فقال: هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا البصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره".

ثم روى الحاكم (٣/ ٣٣٤) عن داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: أنه قال:

استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن المطلب، فقال: اللهم! هذا عم نبيك العباس، نتوجه إليك به؛ فاسقنا. فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس! إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده؛ يعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى عز وجل فيما نزل بكم".

سكت عنه الحاكم، وكأنه لضعفه الشديد؛ فقد تعقبه الذهبي بقوله:

"داود؛ متروك".

٦٤٧٢ - (**فيكم النبوةُ والمملكةُ. قاله لعمِّهِ العباسِ**) .

منكر.

أخرجه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ق ٢/٢) ،وابن عدي في "الكامل" (٢٦٢/٤) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩٤٢/٨) ،وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٦٨/٢٨٩/١) كلهم من طريق عبد الله بن شبيب: حدثني ابن أبي أويس: حدثني ابن أبي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال للعباس: ... فذكره. وقال ابن الجوزي:

"تفرد به ابن شبيب، قال ابن حبَّان: لا يجوز الاحتجاج به، وكأنه فَضْلَكُ الرازي يُحِلُّ ضرب عنقه ".

قلت: وفيما ادعاه من التفرد نظر من وجهين:

أحدهما: قد توبع من أكثر من واحد.

والآخر: أن المتابع موجود في إسناده؛ فإنه ساقه من طريق الدارقطني قال: نا القاضي أبو عمر قال: نا عبد الله بن شبيب قال: حدثني إسماعيل - وأبو بكر ابن أبي شيبة - عن محمد بن إسماعيل ...

ومن هذا الطريق الثاني أخرجه البزار في "مسنده" (١٥٨١/٢٢٩/٢ – كشف الأستار) قال: حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

فهذه طريق أخرى قوية، تابع فيها ابنُ أبي شيبة إسماعيلَ بن أبي أويس.وتابع ابنُ شبيب متابعة تامة الإمامُ المجمعُ على حفظه وثقته إبراهيم بن الحسين بن ديزيل - كما قال الحافظ في "اللسان" - عند البيهقي في "دلائل النبوة" (٥١٧/٦) وابن عساكر (٩٤٣/٨) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ... به.

وقال البيهقي عقبه:

"تفرد به محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل، وليس بالقوي".

قلت: وفي هذا الإعلال نظر؛ لأن المتبادر منه أنه يعني سهيلاً؛ فإن كان يعنيه، فليس بجيد؛ لأنه ثقة من رجال مسلم، والحافظ من بعده على الاحتجاج به ما لم يخالف.

ويحتمل أنه عنى محمد بن عبد الرحمن العامري ،وبه أعله البزار،فقال عقبه:

"محمد بن عبد الرحمن: ضعيف لم يرو إلا هذا" وتبعه على ذلك الهيثمي فقال في "المجمع" (١٩٢/٥ - ١٩٣) : رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن العامري: - وهو- ضعيف".

وبه أعله ابن كثير في "البداية"، فقال (٢٤٥/٦) بعدما عزاه للبيهقي: "وهو ضعيف".

كذا قالوا! أما أنا فلم أعرفه، وسبقني إلى ذلك الأخ الفاضل الأستاذ إرشاد الحق الأثري؛ فقال في تعليقه على "العلل المتناهية" عقب قول ابن كثير المذكور: "لكن لم أجد ترجمته في "الميزان" و "اللسان"، وإن كان هو محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان العامري؛ فهو ثقة من رجال التهذيب (ص ٢٩٤ ج ٩) ، والصحيح أنه غيره. والله أعلم. وقال ابن القيم في "المنار" (ص ١٧٧) : كل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس فهو كذب".

وأقول: احتمال أن يكون ابن ثوبان العامري بعيد جداً؛ لأنه من التابعين الذين عاشوا إلى قريب المائة أو زادوا قليلاً، ومحمد بن أبي فديك عاش إلى المائتين، وكأن الأستاذ الأثري شعر بذبك؛ فجزم بعدُ أنه غيره.

ومن الممكن عندي أن يكون محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري؛ فإنه- مع كونه عامرياً فإنه - من طبقته، ولا سيما وقد وقع في رواية أبي عمرو الداني ما يؤيد ذلك إذ قال: (ابن أبي ذئب) مكان (محمد بن عبد الرحمن) ، وهو رواية لابن عساكر، لكنهما من طريق ابن شبيب، وقد عرفت مما تقدم من كلام ابن حبان أنه شديد الضعف، فتفرده بذلك دون الثقات الذين تابعوه مما يؤكد وهاءه، فلا قيمة لمخالفته.

ولذلك فإني أقول:

ليس لدينا ما يبين أن (محمد بن عبد الرحمن العامري) في رواية الثقات – هو (ابن أبي ذئب العامري) ، وهو ثقة محتج به عند الشيخين، ومجرد تطابق اسم اشخص واسم أبيه ونسبته مع شخص آخر واسم أبيه ونسبته ليس بالذي يلزم أن يكونا شخصاً واحد، وهذا أمر معروف عند العلماء بهذا الفن الشريف.

ولهذا فلا بد من تحديد الموقف تجاه هذا الراوي (محمد بن عبد الرحمن العامري) ، وذلك بأن نُسلِّم بتضعيف من ضعفه من مخرجي حديثه كما تقدم، وأما أن نقف عند ما انتهى إليه بحثنا، وهو أن أحداً من أئمة الجرح والتعديل لم يترجم له، ليس فقط في "الميزان" و "اللسان"؛ بل وفي غيرها من كتب الأئمة المتقدمين مثل: "تاريخ البخاري"،و "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، و"الثقات" و"الضعفاء" لابن حبان، وغيرها. وذلك يعني - في نقدي - أحد أمرين:

إما أنه مجهول العين عندهم لا يعرفونه لندرة حديثه، وقد أشار إلى هذا البزار بقوله فيما تقدم:

"لم يرو إلا هذا ".

وإما أنه عندهم (ابن أبي ذئب العامري) الثقة. ويبعد هذا الاحتمال أن أحداً منهم لم يذكر في شيوخه (سهيل بن أبي صالح) ، ولا في الرواة عنه (محمد بن إسماعيل بنأبي فديك) . والله سبحانه وتعالى أعلم.

وكم كنت أود أن أجد كلاماً شافياً في هذه الترجمة من الحافظ الذهبي، والحافظ العسقلاني، وبخاصة أن الأول منهما قد ذكر الحديث في ترجمة (العباس) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من "السير" (٩٣/٢) بإسناد ابن أبي فديك ... وقال: "هذا في جزء ابن ديزيل، وهو منكر ".

هكذا لم يزد!

٣٣٣٨- (**أوصاني الله بذي القربى، وأمرني أن أبدأ بالعباس**) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٣٤) من طريق محمد بن عزيز: حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: سكت عليه الحاكم، وإسناده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: عبد الله بن ثعلبة - وهو ابن صعير -؛ قال الحافظ:

"له رؤية، ولم يثبت له سماع."

الثانية: سلامة بن روح؛ قال الحافظ:

"صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه عقيل بن خالد."

الثالثة: محمد بن عزيز؛ قال الحافظ:

"فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة."

obeikan.com

عبد اللّه بن عباس

٢٥٨٩ - " **اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل** ".

أخرجه الطبراني (٣ / ١٦٤ / ٢) وعنه أبو علي الصواف في " الفوائد " (٣ / ١٦٦- ١٦٧) ورواه الضياء في " المختارة " (٢٢٦ / ٢) بإسنادين عن شبل بن عباد عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أنه سكب للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءا عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: من وضع لي وضوئي؟ قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: فذكره. قال الضياء: " قصدنا من هذا الحديث: "

وعلمه التأويل "، وأما قوله: " فقهه في الدين " فقد أخرج في الصحيحين "(١) .

ثم أخرجه هو (٢٣٣ - ٢٣٤) والبيهقي في " الدلائل " (ج٢ باب ما جاء في دعائه لابن عباس) وأحمد (١ / ٢٦٦ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير به. وكذا أخرجه الطبراني (٣ / ٨٤ / ٢) وسنده صحيح على شرط مسلم. ثم قال الضياء: " ولم يخرجا: " وعلمه التأويل "، وهذه زيادة حسن ". قلت: وصححه الحاكم (٣ / ٥٣٤) ووافقه الذهبي.

ثم أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣ / ٨٩ / ١ - ٢) و " الصغير " أيضا (ص ١١٢ - هند) من طريق داود بن أبي هند عن ابن جبير به. وله في " الكبير " طريق آخر عن ابن عباس، فقال (٣ / ١١٣ / ٢) : حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار أخبرنا أبي أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم أخبرنا ورقاء بن عمر

---

(١) قلت: البخاري في " الوضوء " (باب ١٠) ومسلم (٧ / ١٥٨) من طريق أخرى بلفظ: " اللهم فقهه في الدين "، وفي رواية للبخاري في " الفضائل ": " اللهم علمه الكتاب "، وفي أخرى ".. علمه الحكمة "، وصححه الترمذي (٣٨٢٤) . وهو مخرج في " الروض النضير " (٣٩٥) . اهـ.

عن عمرو بن دينار عنه مرفوعا. وتقدم له طريق رابع بلفظ: " اللهم أعط ابن عباس الحكمة ... ".

والجملة الثانية أخرجها الطبراني (٣ / ١٤٤ / ١) من طريق شبيب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. وبالجملة، فالحديث صحيح بهذا التمام، وقد عزاه في " شرح الطحاوية " (ص ٢٣٤) للبخاري، وهو وهم، كما كنت نبهت عليه في تخريج الحديث هناك، وقد ذكرت ثمة أن الإمام أحمد رواه من طريق أخرى بلفظ آخر، ذكرت طرفا منه، والآن أرى أن أسوقه بتمامه لأن فيه فائدة فقهية، قل من يعرفها ويعمل بها،

٣١٦٥ - **(إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس)** .

ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٩١) عن محمد ابن يزيد بن سنان: حدثنا الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الكوثر هذا متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني وغيره.

ومحمد بن يزيد بن سنان - وهو الرهاوي - ليس بالقوي.

أما الشطر الأول فهو صحيح مخرج في "الصحيحين" وغيرهما من حديث أنس.

أسامة

١٠١٩ - " **لو كان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه** ".

رواه ابن ماجه (رقم ١٩٧٦) وأحمد (٦ / ١٣٩ و ٢٢٢) وابن سعد (٤ / ٤٣) وأبو يعلى (٣ / ١١٣١) وابن عساكر (٢ / ٣٤٦ / ١ - ٢) عن شريك عن العباس بن ذريح عن البهي عن عائشة قالت: عثر أسامة بعتبة الباب، فشج في وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أميطي عنه أذى. فتقذرته؟ فجعل يمص عنه الدم ويمجه عن وجهه ثم قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل شريك وهو ابن عبد الله القاضي، فإنه ضعيف لكثرة خطئه. فقول الحافظ العراقي بعدما عزاه لأحمد: " إسناده صحيح " غير صحيح، ومثله قول البوصيري في " الزوائد ": " إسناده صحيح "

إن كان البهي سمع من عائشة، وفي سماعه كلام وقد سئل عنه الإمام أحمد؟ فقال: ما أرى في هذا شيئا إنما يروى عن البهي ".

قلت: لكن هذا الضعف ينجبر بمجيء الحديث من طريق أخرى، فرواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى وهذا في " مسنده " (٣ / ١١٠٠) أخبرنا زكريا بن يحيى الواسطي أخبرنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن عائشة قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغسل وجه أسامة بن زيد يوما وهو صبي، قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان، قالت: فآخذه، فأغسله غسلا ليس بذاك، قالت: فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول: " لقد أحسن بنا إذ لم تك جارية، ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك ". ورجاله ثقات، وفي مجالد وهو ابن سعيد ضعف لا يضر في الشواهد والمتابعات. ثم وجدت له شاهدا مرسلا قويا، فقال ابن سعد (٤ / ١ / ٤٣) :

أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدثنا أبو السفر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هو وعائشة وأسامة عندهم، إذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم قال ... فذكره. ومن طريق ابن سعد رواه ابن عساكر (٢ / ٣٤٨ / ١) . وهذا سند صحيح مرسل،

وأبو السفر اسمه سعيد بن يحمد، تابعي ثقة يروي عن العبادلة: ابن عباس وابن عمر وابن عمرو.

٧٤٥ - " **أسامة أحب الناس، ما حاشا فاطمة ولا غيرها** ".

رواه الحاكم (٣ / ٥٩٦) وأحمد (٢ / ٩٦) وأبو أمية الطرسوسي " في مسند ابن عمر " (٢١٠ / ١) والطبراني في " الكبير " (١ / ٢١ / ١) وابن عساكر (٢ /٣٤٣ / ١) من طرق عن حماد بن سلمة عن موسى ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر مرفوعا به، وليس عند الحاكم الاستثناء المذكور، وقال:

" صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

ثم أخرجه أحمد (٢ / ٨٩، ١٠٦) من طرق أخرى عن موسى به دون الاستثناء. وله عنده (٢ / ١١٠) طريق ثانية: حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني ابن دينار عن ابن عمر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد ، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن تطعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده " . وهذا إسناد صحيح، سليمان هو ابن داود الهاشمي وهو ثقة جليل فقيه وإسماعيل هو ابن جعفر الأنصاري القاري ثقة ثبت. ومثله ابن دينار وهو عبد الله.

وأخرجه البخاري ومسلم.

٣٣٥٤- **(كان يأخذ أسامة بن زيد والحسن، ويقول: اللهم! إني أحبهما فأحبهما)** .

أخرجه البخاري (٣٧٣٥ و ٣٧٤٧) ، وأحمد (٥/ ٢١٠) ، وكذا ابن أبي شيبة في "المصنف " (١٢٢٣٢/٩٨/١٢) وابن سعد في "الطبقات " (٦٢/٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٤٢/٣٩/٣) من طرق عن المعتمر- إلا الطبراني فعن هوذة ابن خليفة؛ وهو رواية لابن سعد-؛ كلاهما عن سليمان التيمي: حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه كان يأخذه والحسن ... إلخ. ولفظ هوذة:

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذني والحسن، فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، ويقول: ... فذكره.

وهذه الزيادة دون ذكر (اليمنى) و (اليسرى) ؛ قد أخرجها البخاري أيضاً (٦٠٠٣) ، وكذا ابن سعد، وأحمد (٢٠٥/٥) في رواية من طريق عارم: حدثنا المعتمر به؛ إلا أنه قال:

"اللهم! ارحمهما فإني أرحمهما".

وهو بهذا اللفظ شاذ عندي؛ لأن (عارماً) كان اختلط أو تغير في آخر عمره - واسمه محمد بن الفضل-؛ فمثله لا تقبل مخالفته لمن هو أحفظ منه، وبخاصة إذا كانوا جمعاً كما هنا.

وقد استشكل بعضهم إقعاده لأسامة مع الحسن؛ لأن أسامة كان أكبر منه بنحو عشر سنين، وتوفي النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمر الحسن ثمان سنين، وقد أجاب عنه الحافظ في "الفتح " (٤٣٤/١٠) ؛ فليراجعه من شاء.

ولولا أن (عارماً) قد توبع من (هوذة) على جملة الإقعاد؛ لكان من الممكن أن يقال بشذوذها أيضاً، والله أعلم.

والدعاء المذكور أعلاه قد صح أيضاً عن غير واحد من الصحابة؛ منهم أبو هريرة أنه دعا به للحسن والحسين رضي الله عنهما؛ وقد سبق تخريجه تحت الحديث (٢٧٨٩) .

أبو عبيدة

١٢١٤ - " **هذا أمين هذه الأمة، يعني أبا عبيدة بن الجراح** ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٢٩) وابن سعد في " الطبقات " (٣ / ٢ / ٢٩٩) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك: " أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والإسلام ، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال ... " فذكره. وسيأتي برقم (١٩٦) بزيادة في التخريج مع التعليق عليه بفائدة هامة.

١٢٢٤ - " **أرحم أمتي بأمتي أبى بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٩) وابن ماجه (١٥٤) وابن حبان (٢٢١٨) و (٢٢١٩) والحاكم (٣ / ٤٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره، وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ". وقال الحاكم: " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي وهو كما قالا. وتابعه سفيان الثوري عن خالد الحذاء به. أخرجه أحمد (٣ / ١٨٤) والطحاوي في " مشكل الآثار " (١ /٣٥١) وأبو نعيم (٣ / ١٢٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٢٩٦ / ٢ و ٦/ ٢٨٢ / ٢ و ١١ / ٩٧ / ٢) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٣٤ / ٢) نسخة المكتب الإسلامي) . وتابعه أيضا وهيب حدثنا خالد الحذاء به. أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٠) والطحاوي وكذا الطيالسي (٢٠٩٦) . وتابعه على الجملة الأخيرة

منه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البخاري (٧ / ٧٣) . وإسماعيل بن علية عند مسلم (٧ / ١٢٩) وصرح الأول بتحديث أبي قلابة عن أنس.

وقد أعل الحديث بعلة غريبة ، فقال الحافظ في " الفتح " بعدما عزاه للترمذي وابن حبان: " وإسناده صحيح، إلا أن الحافظ قال: إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري. والله أعلم ".

وللحديث طريق أخرى، فقال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعا به. وقال: " حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والمشهور حديث أبي قلابة ".

قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير سفيان بن وكيع قال الحافظ: " كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه ".

وللحديث شواهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه وأبي محجن والحسن البصري مرسلا بعضها مطولا وبعضها مختصر، أخرجها ابن عساكر (٢ / ٢٩٦ / ٢ و ٦/ ٢٨٢ / ٢ و ١١ / ٩٧ / ٢) بأسانيد ضعيفة، وأخرج أبو يعلى في " مسنده " (٤ /١٣٨٤) الطريق الأولى عن ابن عمر، والحاكم (٣ / ٥٣٥) الطريق الأخرى عنه،وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٥٦) وزاد في رواية: " وأكرمها ". وفيه

زكريا بن يحيى المنقري ولم أعرفه، ووقع في " المناوي " زكريا بن يحيى المقرىء وهو تصحيف.

وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ٣٧٠ / ٢ - ٣٧١ / ١) من طريق الطبراني بإسناده عن مندل بن علي عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا نحوه وزاد في آخره: " وقد أوتي عمير عبادة. يعني أبا الدرداء ".

ومندل ضعيف. وروى أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٥٦) من طريق عبد الأعلى السامي عن عبيد الله بن عمر، ومن طريق الكوثر بن حكيم كلاهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: " أشد أمتي حياء عثمان بن عفان ". زاد في رواية " وأكرمها".

قلت: والكوثر هذا قال الدارقطني وغيره: متروك. لكن تابعه السامي كما ترى، وهو ثقة واسمه عبد الأعلى بن عبد الأعلى. لكن في الطريق إليه زكريا ابن يحيى المنقري ولم أجد له ترجمة.

١٩٦٤ - " **هذا أمين هذه الأمة. يعني أبا عبيدة** ".

أخرجه مسلم (١٢٩٧) والحاكم (٣ / ٢٦٧) وأحمد (٣ / ١٢٥) وأبو يعلى (٢ / ٨٣١) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: " أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، وقال.... " فذكره، والسياق لمسلم، ولفظ الحاكم: " يعلمنا القرآن ". وقال: " صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بذكر القرآن ".

قلت: وفي الحديث فائدة هامة، وهي أن خبر الآحاد حجة في العقائد، كما هو حجة في الأحكام، لأننا نعلم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث أبا عبيدة إلى أهل اليمن ليعلمهم الأحكام فقط، بل والعقائد أيضا، فلو كان خبر الآحاد لا يفيد العلم الشرعي في العقيدة، ولا تقوم به الحجة فيها، لكان إرسال أبي عبيدة وحده إليهم ليعلمهم، أشبه شيء بالعبث.

وهذا مما يتنزه الشارع عنه. فثبت يقينا إفادته العلم. وهو المقصود، ولي في هذه المسألة الهامة رسالتان معروفتان مطبوعتان مرارا، فليراجعهما من أراد التفصيل فيها.

٣١٦٥ - (**إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس**) .

ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٩١) عن محمد ابن يزيد بن سنان: حدثنا الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الكوثر هذا متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني وغيره.

ومحمد بن يزيد بن سنان - وهو الرهاوي - ليس بالقوي.

أما الشطر الأول فهو صحيح مخرج في "الصحيحين" وغيرهما من حديث أنس.

٣٥٤٢ - (**خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله، وحمزة أسد الله وأسد رسوله، وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل**).

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٣٣) عن أحمد بن عمران البغدادي: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين: حدثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، قال ابن المنادي:

"الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه، ثم انكشف، فتركوه، وخرقوا حديثه، مات سنة ٢٥٨".

ولقد أخطأ المناوي خطأ فاحشاً حين أعله بقوله:

"وفيه أحمد بن عمران، قال البخاري: يتكلمون فيه".

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخ شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق، أي بعد موت البخاري بسنتين!

ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٣٣-٣٣٤) بأنه "أبو بكر المعدل، يعرف بالسوسنجردي. حدث أبو القاسم بن الثلاج عنه عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي".

ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

٤٤٦٩ - (**ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خلقه؛ غير أبي عبيد ة بن الجراح**) .

ضعيف

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٦٦) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن مرفوعاً. وقال:

"هذا مرسل غريب، ورواته ثقات".

كذا قال! وابن فضالة؛ مدلس وقد عنعنه.

٧١٤١ - (**أرحم أمتي أبو بكر الصديق، وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة ابن الجراح، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وأشدهم في الحق عمر، وأقضاهم علي**) .

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٦٦/ ١٩١) من طريق

الزبير بن بكار: حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: قال وسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، (ابن طلحة بن عبيد الله) - اسمه: إسحاق وهو: مقبول - كما قال الحافظ في " التقريب " -.

وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار؛ فلم أتمكن؛ من معرفة السند إليه.

وقوله: " وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح "؛ منكر.

والمحفوظ فى غير هذا الحديث بلفظ: " وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (١٢٢٤) .

المهاجرون

١٤٠٩ - " **كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه** ".

أخرجه ابن ماجة (٩٧٧) وابن حبان (٨٧) والحاكم (١ / ٢١٨) وأحمد من طرق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعا وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٣١٩٨- **(كان يقولُ: إنّ الخيرَ خيرُ الآخرةِ، أو قال: اللهم لا خير إلا خيرُ الآخرة فاغفر للأنصارِ والمهاجرة)** .

أخرجه أحمد (١٦٩/٣) : ثنا حجاج قال: حدثني شعبة قال: سمعت قتادة: حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قال شعبة: فكان قتادة يقول هذا في قصصه.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري (٣٧٩٥ و ٣٧٩٦) ، ومسلم (١٨٨/٥) ، والترمذي (٣٨٥٧) - وصححه-، والنسائي في"السنن الكبرى" (٨٣١٣/٨٤/٥و٨٣١٤) ، وأحمد (١٦٩/٣و١٧٠و١٧٢ و ٢٧٨) ، وأبو يعلى (٣٥٨/٥و٤٧٦) من طرق أخرى عن شعبة به، دون قوله: "فكان قتادة ... "، إلا أن بعضهم ذكر معاوية بن قرة أبا إياس، وحميداً مكان قتادة.

وتابعهم أبو التَّيَّاح الضُّبَعي عن أنس به.

أخرجه ابن ماجه (٧٤٢) ، وابن حبان (٩/ ١٩٠/٧٢١٥) ، وأحمد (١١٨/٣و٢٤٤) من طرق عن حماد به، وهو رواية لمسلم (١٨٩/٥) .

وأخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرى عن أبي التَّيَّاح به نحوه؛ وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤٧٨) .

وله شاهد من حديث أم سلمة قالت:

ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبرَّ شعر صدره، وهو يقول: "اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة".

قال: فرأى عماراً، فقال:

"ويحَ ابنِ سُمَيَّةَ! تقتله الفئة الباغية".

أخرجه أحمد (٦/٢٨٩) ، وأبو يعلى (٣/ ٢٠٩/١٦٤٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٤٣) من طريق ابن عون عن الحسن عن أمه عنها.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج في "صحيحه " (٨/١٨٦) قضية عمار فقط، وهو رواية لأحمد؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المعلق على "مسند أبي يعلى"؛ حيث عزاه لمسلم والطيالسي، وليس عندهما حديث الترجمة!

وجملة: "إن الخير خير الآخرة"؛ أخرجها البخاري في "الأدب المفرد" (رقم٣٤٦) من طريق أبي غالب عن أم الدرداء قالت:

زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً؛ وعليه كساء وانْدَرْوَرد (قال: يعني سراويل مشمرة) . قال ابن شوذب: رؤي سلمان وعليه كساء مطموم الرأس، ساقط الأذنين، يعني أنه كان أرفش، فقيل له: شَوَّهت نفسك! قال: إن الخير خير الآخرة. قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي أبي غالب- وهو صاحب أبي أمامة- كلام يسير، لا ينزل حديثه من مرتبة الحسن.

وأما قول ابن شوذب: رؤي ... إلخ؛ فهو معضل؛ لأنه لم يدرك سلمان، مات سنة ست أو سبع ومئة.

وقد جاء الحديث عن أنس والبراء بأتم من رواية قتادة، وسيأتي تخريجه برقم (٣٢٤٣) .

٣٥٨٤- (للمهاجرين منابرُ من ذهبٍ يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع)

أخرجه ابن حبان (١٥٨٢) - من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري-، والبزار (٢/٣٠٦/١٧٥٣) - عن سفيان بن حمزة-، والحاكم (٤/٧٦) - من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني عمي- ثلاثتهم عن كثير بن زيد عن عبد الرحمن

ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قال أبو سعيد الخدري:

والله! لو حبوت بها أحداً؛ لحبوت بها قومي.

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أحمد- يعني: ابن عبد الرحمن بن وهب- واه ".

قلت: هو عند ابن حبان والبزار من غير طريقه كما سبقت الإشارة إليه. وأما قوله المناوي في "فيض القدير":

"فتعقبه الذهبي بأن أحمد بن سليمان بن بلال- أحد رواته- واه؛ فالصحة من أين؟! "!

أقول: أحمد بن سليمان بن بلال شخصية لا وجود لها، وإنما رواه الحاكم من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني عمي: أخبرني سليمان بن بلال ...

قلت: فتأمل كيف اختلط الأمر على المناوي، فتركب في ذهنه من ثلاثة أسماء في هذا الإسناد ذاك الاسم الذي لا وجود له!

والذي دارت عليه الطرق: كثير بن زيد- وهو الأسلمي المدني- مختلف فيه، وقد قال فيه أبو زرعة- وتبعه الذهبي في "الكاشف "-:

"صدوق، فيه لين ". وقال العسقلاني:

"صدوق يخطئ ".

وقد ساق له ابن عدي في "الكامل " (٦/٦٧- ٦٩) أحاديث من رواية بعض الثلاثة عنه، وقال:

"ولم أر بحديثه بأساً ".

قلت: ويبدو لي من قوله هذا، وأقوال الأئمة الآخرين: أنه وسط حسن الحديث ما لم يخالف، ولذلك حسنت له بعض الأحاديث فيما تقدم من هذه "السلسلة"، فانظر مثلاً (١١٢٨ و ١٢٩٦) من المجلد الثالث.

هذا.. ولم يتنبه الشيخ الغماري في كتابه الحاوي الذي أسماه "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي " للخلط الذي وقع فيه المناوي بين الأسماء الثلاثة! وانما تعقبه فيما قاله في رواية البزار بلفظ: "إن للمهاجرين " لقوله في شيخ البزار: "مجهول "، وعقب عليه برواية الحاكم المتقدمة، وقال:

"فإن كان البزار رواه من غير طريقه (يعني: أحمد بن عبد الرحمن) ؛ فهو شاهد جيد له "!

قلت: وهذا- مع الأسف- مما يشعر الباحث أن الشيخ الغماري رحمه الله يهتم بنقد الأشخاص وتتبع زلاتهم كأنها غاية عنده، ولا يهتم بنقد الحديث وتتبع طرقه وبيان صحيحه من ضعيفه، وهو الغاية عند أهل العلم؛ كما لا يخفى! فانشغل بالوسيلة عن الغاية، ألا تراه علق قوله: "فهو شاهد جيد" على كون طريق البزار من غير طريق (أحمد بن عبد الرحمن) ، وهذا صريح في أنه لم يرجع إلى "البزار" فضلاً عن "ابن حبان "!!

ثم كيف يكون شاهداً جيداً، وهو لا يدري هوية الشاهد، فلعله يكون كذاباً أو متروكاً لا يصلح للشهادة؟!

ثم لنفترض أنه صالح- كما هو الواقع-؛ فكان عليه أن يتم المداواة والمعالجة؛ بأن يبين سلامة الحديث من العلة، وصلاحيته للحجة- كما قدمنا-؛ أو إذا كان معلولاً عنده ممن فوق المتابعين، حتى تتم الفائدة من النقد. والله المستعان.

وأما الهيثمي؛ فقال في "المجمع " (٥/٢٥٤- ٢٥٥) : "رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك؛ ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات"!

قلت: هو- أولاً-متابع كما تقدم، وثانياً: روى عنه أبو حاتم؛ ولم يضعفه.

حسان

٩٣٣ - " **أجب عني، اللهم أيده بروح القدس** ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٦٢ - ١٦٣) وأبو داود (٢ / ٣١٦) والطيالسي (ص ٣٠٤ رقم ٢٣٠٩) وأحمد (٢ / ٢٦٩ و ٥ / ٢٢٢) عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، " أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره؟) قال: اللهم نعم ". وزاد أحمد في رواية: " فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وإسنادها صحيح. وللزهري فيه إسناد آخر بلفظ: " يا حسان أجب ... " وسيأتي برقم (١٩٥٤) . وله شاهد أحدهما عن عائشة، وسيأتي (١١٨٠) . والآخر عن البراء وقد مضى (٨٠١) .

١٩٥٤ - " **يا حسان! أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اللهم أيده بروح القدس** ".

أخرجه البخاري (١ / ١١٦ و ٧ / ١٠٩) ومسلم (٧ / ١٦٣) عن الزهري قال:أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره؟ قال أبو هريرة: نعم. وللزهري فيه إسناد آخر سبق في: " أجب عني " رقم (٩٣٠) وله شاهد بنحوه من حديث البراء سيأتي بإذن الله برقم (١٩٧٠) ، وقد مضى برقم (٨٠١) .

١٩٧٠ - " **اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، ثم اهجهم وجبريل معك** ".

أخرجه الحاكم (٣ / ٤٨٨ - ٤٨٩) عن حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس القشيري عن سماك ابن حرب رفع الحديث، وعن جابر عن السدي عن البراء بن عازب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل: يا رسول الله! إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ايذن لي فيه، فقال: أنت الذي تقول: " ثبت الله ... ؟ قال: نعم، قلت يا رسول الله " فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا ".

قال " وأن يفعل الله بك خيرا مثل ذلك ". قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله: ايذن لي فيه. قال: " أنت الذي تقول: " همت.. ". قال نعم، قلت: يا رسول الله " همت سخينة أن تغالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ". قال: " أما إن الله لم ينس لك ذلك ".

قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله! ايذن لي فيه، وأخرج لسانا له أسود، فقال: يا رسول الله! ايذن لي إن شئت أفريت به المزاد. فقال: الحديث. وقال " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. كذا قالا، وجابر هو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، لكن تابعه سماك بن حرب مرسلا فيتقوى به. وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن البراء مختصرا فانظر: " اهج المشركين " وقد مضى برقم (٨٠١).

١٢٠٨ - " **حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبه منافق، ولا يبغضه مؤمن** ".

ضعيف

رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/١٨٥/٤) عن محمد بن عمر الواقدي: حدثني سعيد بن أبي زيد الأنصاري قال: وحدثني من سمع أبا عبيدة بن عبد الله بن زمعة الأسدي يخبر أنه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عائشة تقول:

فذكره مرفوعا.

قلت: الواقدي كذاب، لكن رواه العقيلي في " الضعفاء " (١٤٩/٣) وابن عساكر من طريق آخر عن أبي ثمامة عن عمر بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عنها نحوه.

وعمر هذا؛ قال الذهبي:

" لا يدرى من هو أصلا ".

ثم ذكر له هذا الحديث.

وقال العقيلي:

" الحديث غير محفوظ، ولا يعرف من هذا الوجه، وكلاهما هو والراوي عنه مجهول ".

obeikan.com

أنس بن مالك

١٤٠ - " **اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته** ".

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (١٩٨٧) : حدثنا شعبة عن قتادة قال، سمعت أنسا يقول:

" قالت أم سليم: يا رسول الله! ادع الله له، تعني أنسا، فقال ... "

فذكره.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (٤ /١٩٥، ٢٠٢) والترمذي (٢ / ٣١٤) من طرق عن شعبة به.

وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ".

ولم يقع عنده وكذا البخاري تصريح قتادة بسماعه من أنس ولذلك خرجته.

طريق أخرى.

قال أحمد (٣ / ٢٤٨) : حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا ثابت عن أنس بن مالك: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أم حرام، فأتيناه بتمر وسمن فقال:

" ردوا هذا في وعائه، وهذا في سقائه فإني صائم ".

obeikan.com

٢٥٤١ - " **اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له. يعني أنسا رضي الله عنه** ".

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٣ / ١٠٤٨) : حدثنا أبو الربيع الزهراني أخبرنا حماد ابن زيد عن سنان بن ربيعة عن أنس بن مالك قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! خويدمك فادع الله له.

فقال: (فذكره) قال: فكثر مالي، وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي، وأينعت ثماري (!) ، وأما الرابعة يعني المغفرة. قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سنان بن ربيعة، فأخرج له البخاري مقرونا بغيره، وقال الحافظ: " صدوق فيه لين ". وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٦٥٣) من طريق سعيد بن زيد عن سنان به نحوه، وفيه أنه قال: " فدعا لي بثلاث، فدفنت مائة وثلاثة، وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس، وأرجو المغفرة ". وترجم له بـ " باب من دعا بطول العمر ".

وأصله في " صحيح البخاري " (١١ / ١٢٢ - فتح) ومسلم (٢ / ١٢٨) من طريقين آخرين عن أنس دون ذكر العمر، وقد وهم مخرج " الأدب المفرد " حيث عزاه لمسلم دون البخاري، ودون أن ينبه على أن العمر ليس عندهما، وتقدم تخريجه برقم (١٤٠ و ١٤١) ومع ذلك فقد ترجم له البخاري في " الصحيح " بقوله: " باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله ". فذكر الحافظ أن البخاري أشار بذلك إلى طريق سنان هذه.

حنظلة

٣٢٦ - " **إن صاحبكم تغسله الملائكة. يعني حنظلة** ".

رواه الحاكم (٣ / ٢٠٤) والبيهقي في " السنن " (٤ / ١٥) عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرج لما سمع لهائعة وهو جنب، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: لذلك غسلته الملائكة.

وقال: " صحيح على شرط مسلم " وسكت عنه الذهبي وإنما هو حسن فقط لأن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات.

وله شاهد أخرجه ابن عساكر (٢ / ٢٩٦ / ١) عن عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

" افتخر الحيان من الأوس والخزرج فقال الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب، ومنا من اهتز له عرش الرحمن، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، قال: فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ".

وقال ابن عساكر: " هذا حديث حسن صحيح ".

أبو سفيان

٨٢٠ - " **أبو سفيان بن الحارث خير أهلي** ".

أخرجه الطبراني والحاكم (٣ / ٢٥٥) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي حبة البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال: " صحيح على شرط مسلم ".

وأقره الذهبي. وهو كما قال، غير أن في الكلابي ضعفا في حفظه، ولذلك قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق في حفظه شيء ".

والحديث أورده في " المجمع " (٩ / ٢٧٤) بهذا اللفظ وزيادة: " أو من خير أهلي " وقال: " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " وإسناده حسن ".

(تنبيه) : ذكر المناوي الحديث بلفظ " خير أهل الجنة " من رواية الطبراني والحاكم وهو وهم نشأ من التلفيق بين هذا الحديث وبين حديث آخر مرسل بلفظ:

" أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة ".

١٧٤٣ - " **أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة** ".

ضعيف.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٤ / ٥٣) والحاكم (٣ / ٢٥٥) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

obeikan.com

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه مرسل. وهو بظاهره مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم: " الحسن والحسين سيدا شباب ... ". وهو مخرج في " الصحيحة " (٧٩٦) .

حارثة بن النعمان

٩١٣ - " **دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، قلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان ،كذلكم البر كذلكم البر (وكان أبر الناس بأمه)** ".

رواه ابن وهب في " الجامع " (٢٢) سمعت سفيان يحدث عن ابن شهاب عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين. وقد أخرجه الحاكم (٣ / ٢٠٨) من طريق أخرى عن سفيان به وصححه كما ذكرنا ووافقه الذهبي. ثم رواه ابن وهب (ص ٢٠) من طريق موسى بن زيد عن ابن شهاب به إلا أنه أرسله فلم يذكر عائشة وزاد:

و" كان حارثة أبر هذه الأمة بأمه ". وقد وصله معمر أيضا عن الزهري عن عمرة عن عائشة به، وفيه الزيادة بلفظ: " وكان أبر الناس بأمه ".

أخرجه أحمد (٦/ ١٥١ - ١٥٢) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٤٢٠ - نسخة المكتب) وابن النجار في " ذيل التاريخ " (١٠ / ١٣٤ / ٢) من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر به.

وفي رواية عبد الرزاق: " نمت، فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارىء يقرأ ... " الحديث مثله.

أخرجه أحمد (١٦٦ - ١٦٧) وأبو نعيم في " الحلية " (١ /٦ / ٣٥٦) وقال: " رواه ابن أبي عتيق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مثله ".

دحية الكلبي

١١١١ - " **أشبه ما رأيت بجبرائيل دحية الكلبي** ".

أخرجه ابن سعد (٤ / ٢٥٠) عن ابن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وإسناده صحيح إلا أنه مرسل، ابن شهاب وهو الزهري تابعي صغير. ولكن له شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعا بلفظ: " عرض علي الأنبياء ... ". الحديث وفي آخره. " ورأيت جبريل، فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية ".

أخرجه مسلم (١ / ١٠٦) وأحمد (٣ / ٣٣٤) وابن عساكر (١٧ / ١٥٥ / ١) من طريق الليث عن أبي الزبير عنه. وأخرج ابن سعد أيضا عن ابن عمر قال: " كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي ".

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وبه أخرجه أحمد (٢ / ١٠٧) عقب حديث ابن عمر الآخر في مجيء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وسؤاله إياه عن الإسلام والإيمان والإحسان.

وفي المسند (٦ / ١٤٢) عن عائشة رضي الله عنها: " وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عليه السلام " وإسناده جيد. وعنده (٦/ ١٤٦) من طريق مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عنها قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلا، قلت: رأيتك واضعا يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه، قال: ورأيتيه؟ قالت: نعم، قال: ذاك جبريل عليه السلام، وهو يقرئك السلام.. " الحديث.

وإسناده حسن في الشواهد، وقد أخرجه ابن سعد من طريق عبد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عنها نحوه، دون إقراء السلام ... وإسناده قوي بما قبله.

زيد بن عمرو بن نفيل

١٤٠٦ - " **دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين** ".

رواه ابن عساكر (٦ / ٣٣٧ / ٢) من طريق محمد بن محمد الباغندي أخبرنا عبد الله ابن سعيد الكندي الأشج أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا سند حسن.

٢١٤٢ " - **غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه، فإنه مات على دين إبراهيم**."

موضوع

أخرجه ابن سعد (٣٨١/٣) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا موسى بن شيبة عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعت سعيد بن المسيب يذكر زيد بن عمرو ابن نفيل، فقال:

"توفي وقريش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين، ولقد نزل به وإنه ليقول: أنا على دين إبراهيم، فأسلم ابنه سعيد ابن زيد أبو الأعور، واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتى عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن زيد بن عمرو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، قال: فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكره ذاكر إلا ترحم واستغفر له. ثم يقول سعيد بن المسيب:

رحمه الله وغفر له."

قلت: وهذا إسناد موضوع، محمد بن عمر، وهو الواقدي؛ متهم بالكذب.

وموسى بن شيبة؛ وهو ابن عمروبن عبد الله بن كعب بن مالك؛ ليس الحديث كما

في " التقريب."

وخارجة بن عبد الله بن كعب؛ مجهول.

obeikan.com

سالم مولى أبى حذيفة

١٨٢٧ - " **خذو القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة** ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٤٨) والترمذي (٢ / ٣١٢) وابن سعد (٢ / ٢ / ١٠٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٩) من طريق مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ".

وهو عند البخاري (٢ / ٤٤٥) ومسلم أيضا وأحمد (٢ / ١٨٩ و ١٩٥) من هذا الوجه بلفظ: " استقرؤا القرآن ... ". وله طريق آخر أخرجه الحاكم (٣ / ٥٢٦ -٥٢٧) وصححه من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو به.

وله شاهد أخرجه الحاكم أيضا (٣ / ٢٢٥) من حديث عبد الله بن مسعود. وآخر عند ابن عدي (٩٩ / ٢) من حديث ابن عمر.

٣٣٤٢- **(هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا)**

أخرجه ابن ماجه (١٣٣٨) - والسياق له-، وابن نصر في "قيام الليل " (ص ٥٥) ، وأحمد (١٦٥/٦) ، وأبو نعيم في "الحلية " (١/ ٣٧١) ، والحاكم (٣٢٥/٣) من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان: أنه سمع عبد الرحمن بن سابط الجمحي يحدث عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت:

أبطأت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة بعد العشاء، ثم جئت فقال:

"أين كنت؟ ".

قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي فقال: ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين "! ووافقه الذهبي!

كذا قالا! وفيه أمران:

الأول: أن عبد الرحمن بن سابط لم يخرج له البخاري شيئاً.

والآخر: أن ابن سابط لم أجد من صرح أنه سمع من عائشة رضي الله عنها، وقد أرسل عن كثير من الصحابة، وروى له مسلم عن عائشة فرد حديث بواسطة - كما قال الخزرجي في "الخلاصة"-؛ ففيه شبهة الانقطاع. وكأنه لذلك قال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء"- بعدما عزاه لابن ماجه -:

"ورجال إسناده ثقات ".

قلت: فلم يصححه. وقد بين ذلك الحافظ في "تخريج الأذكار"، فقال- كما في "شرح ابن علان " (٣/٢٦٦) -:

"تفرد به ابن ماجه، ورجاله رجال "الصحيح "؛ إلا أن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال، وهو تابعي ثقة، وقد (أخرجه) ابن المبارك في "كتاب الجهاد" مرسلاً، فقال: عن ابن سابط: أن عائشة سمعت سالماً ... وابن المبارك أتقن من الوليد الذي روى الحديث موصولاً؛ لكن للحديث طريق آخر ذكر فيه الحديث دون القصة، وإذا انضم إلى السند [الذي] قبله؛ تقوى به، وعرف أن له أصلاً ".

قلت: وقوله: "وابن المبارك أتقن من الوليد "مما لا شك فيه، ولكنه يشعر أن الوليد تفرد به، وليس كذلك؛ كما أشرت إليه في قولي المتقدم:

"من طريقين عن حنظلة".

وأعني بالأولى: طريق الجماعة عن (الوليد) ، وبالأخرى: طريق أحمد قال: "ثنا ابن نمير قال: ثنا حنظلة عن ابن سابط عن عائشة ... "، رواه في جملة أحاديث لابن نمير- واسمه عبد الله أيضاً-، وهو ثقة من رجال الشيخين، فهذه متابعة قوية منه للوليد بن مسلم، فالعلة شبهة الانقطاع، وليست المخالفة، والله أعلم.

ثم رأيت الحافظ قد ذكر رواية أحمد هذه في "الإصابة"، ومع ذلك نصب الخلاف بين ابن المبارك والوليد فقط، فقال:

"وابن المبارك أحفظ من الوليد"!

ثم قواه بطريق البزار؛ وقال:

"ورجاله ثقات ".

وهو كما قال، لكن فيه عنعنة ابن جريج، فإنه قال: عن ابن أبي مليكة عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال: ... فذكره مختصراً.

أخرجه البزار (٢٦٩٤/٢٥٤/٣) بسند صحيح عنه. وقال الهيثمي (٩/ ٣٣٠):

"رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح ".

قلت: فهو صحيح الإسناد لولا العنعنة. لكنه شاهد قوي لحديث عائشة؛ فأحدهما يقوي الآخر. وقد قال البوصيري في "مصباح الزجاجة " (١/ ١٥٨) في حديث عائشة:

"هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه الحاكم ... ".

استدراك:

ثم تبينت أن رواية ابن المبارك التي اعتمدها الحافظ في إعلال رواية الثقتين: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن نمير: مما لا يجوز الثقة بها- بله معارضة رواية الثقات بها-، وكان مفتاح ذلك أنني رأيت ابن الأثير- جزاه الله خيراً- قد ساق إسناده إلى ابن المبارك بها، في ترجمة سالم رضي الله عنه في "أسد الغابة"، فإذا هي من طريق (سعيد بن رحمة بن نعيم) قال: سمعت ابن المبارك ...

وسعيد هذا لم يوثقه أحد، بل قال ابن حبان في "الضعفاء" (٣٢٨/١) : "روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به " لمخالفته الأثبات في الروايات".

ونقله عنه الذهبي في " الميزان "، والعسقلاني في "اللسان "، وأقراه، وذكرا أنه

هو راوي "كتاب الجهاد" عن ابن المبارك. فلا أدري كيف غاب هذا عن الحافظ، واعتمد على الكتاب المذكور فيما تقدم؟ !

obeikan.com

زيد بن حارثة

١٨٥٩ - " **دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة** ".

رواه ابن عساكر (٦ / ٣٩٩ / ٢) من طريقين عن زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم. والحديث عزاه في " الجامع " للروياني والضياء في " المختارة " عن بريدة.

obeikan.com

حاطب بن أبي بلتعة

٢٥١٩ - " كذبت لا يدخلها (يعني النار) ، فإنه شهد بدرا والحديبية. يعني حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ".

أخرجه مسلم (٧ / ١٦٩) وابن حبان (٩ / ١٢٥ / ٦٠٧٦) وأحمد (٣ / ٣٤٩) من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر: أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا، فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وتابعه ابن جريج: أخبرني أبو

الزبير أنه سمع جابرا يقول: فذكره.

أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٥) : حدثنا حجاج حدثنا ابن جريج به. (تنبيه) : أورد الإمام ابن الوزير اليماني في كتابه القيم " الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم " (ص ٦٤ - الطبعة المنيرية) هذا الحديث بالمعنى فقال:

" وقد ثبت في " صحيح مسلم " مرفوعا أن حاطبا يدخل الجنة ". فأشكل ذلك على بعض الطلاب المغاربة، وكأنه فتش عنه في " صحيح مسلم " فلم يجده. فسألني عنه في سفرتي الأولى إلى المغرب سنة ١٣٩٦.

وكونه رواية بالمعنى ظاهر جدا، لأن شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لحاطب بأنه لا يدخل النار، تستلزم دخوله الجنة ولابد، إذ إنه لا منزلة بين المنزلتين!

عبد اللّه بن بسر

٢٦٦٠ - " **يعيش هذا الغلام قرنا. فعاش مائة سنة. يعني عبد الله بن بسر** ".

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١ / ١ / ٣٢٣) وفي " الصغير " (ص ٩٣) والحاكم (٤ / ٥٠٠) والبيهقي في " دلائل النبوة " (٦ / ٥٠٣) والطبراني في " مسند الشاميين " (٨٣٦) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٩ / ٤ / ٢) من طريق البخاري وغيره عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني عن أبيه عن عبد الله بن بسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد رجاله كلهم ثقات معروفون غير

إبراهيم هذا، وقد ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٢٧) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وهو على شرط ابن حبان في " ثقاته "، وقد أورده في " أتباع التابعين " منه (٢ / ٧ - مخطوطة الظاهرية) . وتابعه أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعه عليها ثم قال: " لتبلغن قرنا ".

قال أبو عبد الله: وكان ذا جمة. أخرجه أحمد (٤ / ١٨٩) وعنه ابن عساكر، والدولابي في " الكنى " (٢ / ٥٥) والبزار في " مسنده " (٣ / ٢٨٠ – كشف الأستار) . قلت: وإسناده ثلاثي جيد. وقال الهيثمي (٩ / ٤٠٥) : " رواه الطبراني وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال " الصحيح " غير الحسن بن أيوب،

وهو ثقة، ورجال الطبراني ثقات ". وأورده بنحوه من رواية الطبراني والبزار وقال: " ورجال أحد إسنادي البزار رجال " الصحيح " غير الحسن بن أيوب الحضرمي، وهو ثقة ".

وتابعه سلامة بن جواس: أخبرنا محمد بن القاسم الطائي عن عبد الله بن بسر به وزاد: " قلت: بأبي وأمي يا رسول الله! وكم القرن؟ قال: مائة سنة. قال عبد الله: فلقد عشت خمسا وتسعين سنة. وبقيت خمس سنين إلى أن يتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال محمد: فحسبنا بعد ذلك خمس سنين ثم مات ". أخرجه ابن عساكر.

ومحمد بن القاسم الطائي ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١/ ٦٤ - ٦٥) برواية جمع آخر من الثقات، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وهو على شرط ابن حبان في " ثقاته "، ولم أره في النسخة المطبوعة منه في الهند، ولا في مخطوطة الظاهرية أيضا. وسلامة بن جواس، قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ /٣٠٢) : " روى عنه أبو زرعة ومحمد بن عوف الحمصي ". قلت: فهو ثقة، لأن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة، كما هو معلوم، ثم هو على شرط ابن حبان أيضا، وقد أورده في " ثقاته " (٨ / ٣٠٠) . وقد تابعه يحيى بن صالح: حدثنا محمد بن القاسم الطائي.. به. رواه البزار أيضا. ويحيى ثقة. وتابعه جنادة بن مروان الرقي: حدثنا محمد بن القاسم الطائي. رواه الحاكم أيضا إن كان محفوظا.

وتابعه الوليد بن مروان بن عبد الله بن أخي جنادة بن مروان: حدثني محمد بن القاسم أبو القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر - وكان عبد الله بن بسر شريكا لأبيه في قرية يقال لها (تموينة) [1] يرعيان فيها خيلا لهم - قال أبو القاسم: سمعت عبد الله بن بسر يقول: " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا مع أبي، فقام أبي إلى قطيفة لنا قليلة الخمل فجمعها بيده، ثم ألقاها للنبي صلى الله عليه وسلم فقعد عليها. ثم قال أبي لأمي: هل عندك شيء

---

(١) لم أرها في " معجم البلدان " والظاهر أنها قرية من قرى حمص، فإن في ترجمة عبد الله بن بسر أنه كان سكن حمص. والله أعلم. ثم تبين أنه محرف (تنوينة) من قرى حمص في " معجم البلدان " (٢ / ٥٠) .

تطعمينا؟ فقالت: نعم، شيء من حيس. قال: فقربته إليهما، فأكلا، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم التفت إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام، فمسح بيده على رأسي، ثم قال: فذكره ". قال أبو القاسم: فعاش مائة سنة. أخرجه تمام في " الفوائد " (ق ٥٥ / ٢) وعنه ابن عساكر (٩ / ٤ / ٢ و ١٧ / ٤٤٧ / ٢) في موضعين أحدهما في ترجمة الوليد هذا، ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث، الأمر الذي يشعر بأنه مجهول، وأنا أظن أنه الذي في " الجرح والتعديل " (٤ /٢ / ١٨) : " الوليد بن مروان، روى عن غيلان بن جرير روى عنه معتمر بن سليمان ، سمعت أبي يقول: هو مجهول ". ونحوه في " الميزان " و " اللسان ".

أقول: لكن القصة التي ذكرها قد جاءت من طريق أخرى مطولة ومختصرة، وأتمها ما رواه صفوان بن عمرو قال: حدثني عبد الله بن بسر المازني قال: " بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى الطعام، فجاء معي، فلما دنوت المنزل أسرعت فأعلمت أبوي، فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحبا به، ووضعا له قطيفة كانت عند زبيرته [1] فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " خذوا بسم الله من حواليها، وذروا ذروتها، فإن البركة فيها ".

فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم، ووسع عليهم في أرزاقهم ". أخرجه أحمد (٤ / ٦٨٨) وإسناده ثلاثي صحيح،

---

(١) كذا الأصل، وفي " لسان العرب " - وقد ذكر الحديث بلفظ: " ... فوضعنا له قطيفة زبيرة " -: قال ابن المظفر: كبش زبير أي ضخم ... "، لكن لا يساعد على هذا المعنى قوله في رواية أحمد: " ... كانت عند زبيرته "، فليتأمل فإنه موضع نظر. اهـ.

وأخرجه هو ومسلم (٦ / ١٢٢) من طريق يزيد بن جعفر بن عبد الله بن بسر مختصرا. وله عند أحمد وغيره طرق أخرى، يزيد بعضهم على بعض.

(فائدة) : القرن: أهل كل زمان، واختلفوا في تحديده على أقوال ذكرها ابن الأثير وغيره، منها أنه مائة سنة، وهذا الحديث يشهد له، وإليه مال الحافظ في "الفتح " (٧ / ٤) ، فقال: " وقد وقع في حديث عبد الله بن بسر عند مسلم (!) ما يدل على أن القرن مائة، وهو المشهور ". وعزوه لمسلم وهم، سببه أن أصله فيه كما سبقت الإشارة إليه.

obeikan.com

عبد اللّه بن الأرقم

٢٨٣٨ - " **أصبت وأحسنت اللهم وفقه. قاله لعبد الله بن الأرقم** ".

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣ / ٣٣٥) قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانىء حدثنا الفضل بن محمد البيهقي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: " أجب عني "، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: (فذكر الحديث) . فلما ولي عمر كان يشاوره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ".

ووافقه الذهبي.

قلت: فيه نظر، فإن الفضل بن محمد البيهقي، وهو الشعراني، أورده المؤلف الذهبي في " المغني " وقال: " قال [ابن] أبي حاتم:

تكلموا فيه ". وقد ترجم له الذهبي في " سيره " (١٣ / ٣١٧ / - ٣١٩) ترجمة جيدة نقل فيها قول ابن أبي حاتم المذكور، ثم أتبعه بقول ابن الأخرم فيه: "صدوق غال في التشيع ". وقول الحاكم: " لم أر خلافا بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه رضوان الله عليه، وكان أديبا فقيها عالما عابدا.. ".

وختم ترجمته بقوله: " وأما الحسين القباني فرماه بالكذب، فبالغ ". ثم إن محمد بن صالح بن هانىء لم أجد له ترجمة(١) .

لكني وجدت للحديث طريقا أخرى لا بأس بإسنادها، فقال البزار في مسنده " البحر الزخار - ٢٦٧ "، و (١ / ١٠٤ /١٨٥ - كشف الأستار) : حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن صدقة الفدكي حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: "كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب، فقال لعبد الله بن أرقم: " أجب هؤلاء "، فأخذه عبد الله بن أرقم فكتبه، ثم جاء بالكتاب فعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أحسنت "، فما زال ذلك في نفسي حتى وليت، فجعلته على بيت المال ". وقال البزار: " لا نعلم رواه هكذا إلا مالك ".

قلت: لكن أعله الدارقطني في كتابه " العلل " (٢ / ١٤٣ - ١٤٤) بقوله: " هو حديث تفرد به محمد بن صدقة الفدكي - وليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس - عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، وغيره يرويه عن مالك مرسلا، وهو الصحيح ".

قلت: والفدكي هذا ذكره ابن حبان في " الثقات " (٩ / ٦٧) وقال: " يعتبر حديثه إذا بين السماع، فإنه كان يدلس ". قلت: قد صرح بالتحديث هنا والسند إليه صحيح، فالإسناد جيد إن كان الفدكي قد حفظ وصله عن عمر، فإن الدارقطني وإن أعله بالإرسال بقوله المتقدم، فإنا لم ندر من هو المخالف، فإذا كان أوثق من الفدكي كما يظهر من إعلال الدارقطني فهو مرسل، فيصلح شاهدا بل هو – أعني المرسل - حجة عند بعض العلماء فلا أقل من أن يصلح شاهدا لحديث الترجمة، وأما قول الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ١٥٣) : " رواه البزار، وفيه محمد بن صدقة الفدكي، قال في " الميزان ": حديثه منكر ".

قلت: يعني حديثا آخر ذكره في " الميزان "، وأما هذا فليس منكرا لما عرفت أنه رواه الحاكم من غير طريق الفدكي بسنده المتقدم عن عبد الواحد بن أبي

---

(١) ثم وجدت في بعض كتاباتي على " المستدرك " أنه مترجم في " الطبقات الكبرى " للسبكي (٢ / ١٦٤) ، وأن ابن كثير وثقه في " تاريخه " (١١ / ٢٢٥) . اهـ.

عون عن القاسم بن محمد عن ابن عمر، لكن أورده في " مجمع الزوائد " (٩ / ٣٧٠) برواية الطبراني (يعني في " الكبير " ١٣ / ١٩٢) عن عبد الله بن أبي عون معضلا، وقال: " وإسناده حسن ".

وذكره الحافظ في ترجمة ابن الأرقم من " الإصابة " من رواية البغوي من طريق الفدكي به موصولا نحوه، وسكت عنه. وبالجملة فالحديث جيد بمجموع طريقيه.

والله أعلم.

أبو الدحداح

٢٩٦٤ - " **كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة - مرارا** ".

أخرجه أحمد (٣ / ١٤٦) وابن حبان (٢٢٧١ - موارد) والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ٣٠٠ / ٧٦٣) والحاكم (٢ / ٢٠) ومن طريقه البيهقي (٣ / ٢٤٩ / ٣٤٥١) والضياء المقدسي في " المختارة " (١ / ٥١٥) من طرق عن حماد بن سلمة : حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك: أن رجلا قال: يا رسول الله! إن لفلان نخلة، وأنا أقيم نخلي بها، فمره أن يعطيني [إياها] [حتى] أقيم حائطي بها. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أعطها إياه بنخلة في الجنة " فأبى، وأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلك بحائطي. قال: ففعل. قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح! اخرجي من الحائط، فإني بعته بنخلة في الجنة. فقالت: قد ربحت البيع. أو كلمة نحوها.

وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ".

ووافقه الذهبي. وهو كما قالا. ولحديث الترجمة شاهد من حديث جابر بن سمرة مرفوعا نحوه. أخرجه مسلم، وابن حبان (٩ / ١٤٤ / ٧١١٣ و ٧١١٤)

وغيرهما،وصححه الترمذي، وهو مخرج في " أحكام الجنائز " (٧٥) . وشاهد آخر من رواية عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم قال: " لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا..) جاء ابن (!) الدحداح.. " الحديث نحوه ليس فيه قصة الرجل، وشراء أبي الدحداح منه النخلة، وفيه حديث الترجمة. أخرجه ابن جرير في " التفسير "، وإسناده مرسل صحيح. وقد روي موصولا من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب. وعبد الرحمن هذا ضعيف جدا متهم.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ١٠١ / ١ / ٢٠٥٢ - بترقيمي) . وروي من حديث عبد الله بن مسعود، وفيه ضعيفان، وهو مخرج في " تخريج مشكلة الفقر " (٧٦ - ١٢٠) ووقع مصدرا فيه بـ" صحيح "، وهو خطأ

مطبعي، أو سبق قلم، فإنه مناقض لحال إسناده وليس له شاهد معتبر يقويه مطولا، بخلاف حديث الترجمة فهو صحيح كما تقدم. غريب الحديث: (دواح) : الدواح: العظيم الشديد العلو، وكل شجرة عظيمة: دوحة. و (العذق) بالفتح: النخلة. نهاية.

(تنبيه) : حديث عبد الرزاق الذي عند ابن جرير، قد أخرجه عبد الرزاق في"

المصنف " (٥ / ٤٠٦ - ٤٠٧) عن معمر، لكن وقع فيه: أخبرني الزهري قال:

أخبرني كعب بن مالك قال: أول أمر عتب على أبي لبابة أنه كان بينه وبين يتيم عذق، فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لأبي لبابة، فبكى اليتيم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " دعه له "، فأبى ، قال: " فأعطه إياه ولك مثله في الجنة "، فأبى فانطلق ابن الدحداحة فقال لأبي لبابة: بعني العذق بحديقتين. قال: نعم. ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أرأيت إن أعطيت هذا اليتيم هذا العذق، ألي مثله في الجنة؟ قال: نعم، فأعطاه إياه، قال: فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر حديث الترجمة نحوه. قلت: كعب بن مالك صحابي معروف ولم يدركه الزهري، ولذلك قال الشيخ الأعظمي - رحمه الله - في التعليق عليه: "ولعل الصواب: عبد الرحمن بن كعب بن مالك ". أي فهو مرسل أيضا. والله أعلم.

وحـديث الترجمـة قـال فيـه الهيثمي (٩ / ٣٢٤) : " رواه أحمـد والطبرانـي، ورجالهما رجال الصحيح ". ثم ذكر له شاهدا من حديث عبد الرحمن بن أبزى باختصـار القصـة، لكـن سـقط مـن الناسـخ أو الطـابع تخريج الحـديث والكـلام عليه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١ - أما حديث عائشة، فله عنها طريقان: الأول: عن أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبي سلمة عنها قالت: فذكره . أخرجه أحمد (٦ / ٧٨) . قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أيوب بن عتبة، فإنه ضعيف كما في " التقريب ". والآخر: يرويه فضيل أبو معاذ عن أبي حريز عن الشعبي عن عائشة به مختصرا دون قوله: " فإن هي سكتت.. " إلخ. أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٤ / ١٦٠) وأبي يعلى (٨ / ٤٨٨٣) وعلقه البيهقي (٧ / ١٢٣) .

قلت: وإسناده حسن ولاسيما في المتابعات، رجاله كلهم ثقات غير أن أبا حريز ، واسمه عبد الله بن حسين البصري كان يخطىء كما في " التقريب ".

٢ – وأما حديث أبي هريرة، فله طريقان أيضا: الأولى: عن أبي الأسباط عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قالا: فذكره نحو حديث الترجمة أخرجه البيهقي في " السنن " (٧ / ١٢٣) وقال: " كذا رواه أبو الأسباط الحارثي، وليس بمحفوظ، والمحفوظ من حديث يحيى مرسل ". ثم ساقه هو وعبد الرزاق في " المصنف " (٦ / ١٤١ - ١٤٢) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة المخزومي قال: فذكره.

وهذا بلا شك أصح مرسلا، والمهاجر مجهول الحال. لكن قد جاء مسندا عن أبي هريرة بطريق أخرى خير من هذه، فإن أبا الأسباط الحارثي - واسمه بشر بن رافع - ضعيف. ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضا كما سيأتي قريبا بإذن الله تعالى. والأخرى: قال البزار في " مسنده " (٢ / ١٦٠ / ١٤٢١ - كشف الأستار) : حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا شبابة حدثنا المغيرة بن مسلم عن هشام عن محمد بن سيرين عنه به مثل حديث الترجمة دون جملة النقر. وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات من رجال " التهذيب " غير زكريا بن يحيى، وهو ابن أيوب، أبو علي الضرير، له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٨ / ٤٥٧) برواية جمع من

الثقات الحفاظ غير البزار، فمثله يمشي الحفاظ النقاد حديثه، وبخاصة في الشواهد والمتابعات، ولعله لذلك قال الهيثمي في " المجمع " (٤ / ٢٧٨) : " رواه البزار، ورجاله ثقات ". وأقره الحافظ في " مختصر زوائد مسند البزار " (١ / ٥٧٥ / ١٠١٩) . ٣ - وأما حديث ابن عباس، فله أيضا طريقان: أما الأول، فيرويه أبو الأسباط عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عنه. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١١ / ٣٥٥ / ١١٩٩٩) من طريق يحيى الحماني: حدثنا حاتم بن إسماعيل عنه. وقال الهيثمي (٤ / ٢٧٨) : " رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وقد وثق، وفيه ضعف".

قلت: قد تابعه هشام بن بهرام، وهو ثقة عند البيهقي في حديث أبي هريرة المتقدم / الطريق الأول، وإنما علة هذا الإسناد ضعف أبي الأسباط هذا كما تقدم هناك.

والطريق الآخر، يرويه بقية بن الوليد: أخبرنا إبراهيم بن أدهم حدثني أبي أدهم ابن منصور عن سعيد بن جبير عنه به مختصرا نحوه دون قوله: " يسميها..

" إلخ. أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤ / ٥٧٤) . وأدهم بن منصور لم أجد من ترجمه، وسائر رواته موثقون.

٤- وأما حديث أنس، فيرويه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن عبد العزيز بن الحصين عن ثابت البناني عنه نحوه. أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ١٤٦ / ١ / ٧٢٥٥) وقال: " لم يروه عن ثابت إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به عثمان بن عبد الرحمن ".

قلت: قال الحافظ: " صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين ". وعبد العزيز بن الحصين من أولئك الضعفاء المشار إليهم، وقد أجمعوا على تضعيفه. وخالف الحاكم فأخرج له في " المستدرك "، وقال: " إنه ثقة "، وكذلك تعجب منه الحافظ في " اللسان ". وقال الهيثمي: " رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف ". والخلاصة: إن الحديث صحيح بمجموع طرقه، وبخاصة أن الطريق الثاني لحديث أبي هريرة حسن لذاته كما تقدم فهو بها صحيح.

والله أعلم.

وفي الباب عن عمر، لكن في متنه نكارة، فإن فيه: " يا بنية إن فلانا قد خطبك، فإن كرهته فقولي: " لا "، فإنه لا يستحي أحد أن يقول: " لا "، وإن أحببت فإن سكوتك، إقرار ". ولذلك خرجته في الكتاب الآخر " الضعيفة " (٤١٦٦).

٣١٤٤- (**[يا أيُّها الناسُ!] إنَّ الله بَعثني إليكم، فقلتُم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صَدَقَ، وواساني بنفسهِ ومالهِ، فهلْ أنتُم تاركو لي صاحبي؟ (مرَّتين) فَمَا أُوذِيَ بعدَها**) .

أخرجه البخاري (٧/١٨/ ٣٦٦١) : حدثنا هشام بن عمار: حدثنا صدقة ابن خالد: حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال:

كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"أما صاحبكم فقد غامر"، فسلّم وقال: يا رسول الله! إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى علي! فأقبلت إليك. فقال: "يغفر الله لك يا أبا بكر! (ثلاثاً) ".

ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجعل وجه النبي يتمعَّر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله! والله! أنا كنت أظلم (مرتين) ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٧٦/ ١٢٢٣) مختصراً دون القصة، ودون قوله: "فما أوذي بعدها"، وعنده الزيادة.

وأخرجه البيهقي (١٠/٢٣٦) من طريق أخرى عن هشام بن عمار بتمامه، وفيه الزيادتان: الأولى، والأخيرة. وقد قال الحافظ في هذه الأخيرة (٧/٢٦) : "ولم أر هذه الزيادة من غير رواية هشام بن عمار"!

وقد غاب عنه- رحمه الله- أنها في رواية محمد بن المبارك الصوري قال: نا صدقة بن خالد ... فساقه بإسناده ومتنه، وفيه الزيادتان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (١/٢٤٠/٢٩٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٣٠٣- ٣٠٤) دون الثانية، وسنده صحيح رجاله ثقات.

وتابعه عبد الله بن يوسف: نا صدقة به.

أخرجه أبو نعيم أيضاً.

ثم أخرجه البخاري (٤٦٤٠) بإسناد آخر عن عبد الله بن العلاء بن زبْر قال: حدثني بسر بن عبيد الله به نحوه، وفيه الزيادة الأولى مع تقديم وتأخير، وقال أبو عبد الله- يعني: البخاري- عقب الحديث:

"غامر: سَبَقَ بالخير".

(تنبيه) : جملة التصديق والمواساة قد رُويت في الثناء على خديجة أيضاً من حديث عائشة، ولكن في إسناده ضعف؛ ولذلك خرجته في "الضعيفة" (٦٢٢٤) .

(فائدة) أخرجه ابن حبان في "صحيحه " (٩/٤- ٥) من طريق سعيد بن سليمان: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

أنفق أبو بكر- رضي الله عنه- على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعين ألفاً.

قلت: ورجاله ثقات؛ غير سعيد بن سليمان- وهو النَّشِيطي-، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب "، ويؤكد ذلك أنه قد خالفه ابن سعد في "الطبقات "؛ فقال (٣/١٧٢) : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة به. لم يذكر عائشة، ولم يَتَعَدَّ به عروة، فهو مرسل.

وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة:

أخرجه عنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق " (٩/٥٥٧) ، لكن في رواية له من طريق أبي داود: نا يحيى بن علي: نا أبو أسامة به وزاد:

قال عروة: فأخبرتني عائشة قالت: توفي أبو بكر وما ترك ديناراً ولا درهماً.

فالظاهر أن أصل هذا الأثر متصل عن عائشة، لم يجاوزوا بِهِ عروة لشهرته عنها، فكان بعضهم يذكرها، ومنهم سعيد بن سليمان.

وقد ذكرت أنفاً أنه النشيطي الضعيف؛ لأنه روى عنه أبو زرعة، ولمخالفته الثقات؛ ثم بدا لي أنه سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بـ"سَعْدَوَيهِ" الثقة، وذلك؛ لأنه هو الذي ذكر في الرواة عن أبي أسامة- واسمه حماد بن أسامة- في "الجرح والتعديل" (١٣٢/٢/١) و"تهذيب المزي" (٢٢٠/٧)، وأيضاً فابن حبان لم يوثق إلا الواسطي هذا (٢٦٧/٨)، فيستبعد أن يروي في "صحيحه" عن سَمِيِّهِ النشيطي، على أن أبا زرعة قد روى عنهما كليهما، وهذا من روايته عن سعيد بن سليمان غير منسوب، فكان ذلك من دواعي الخطأ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وبذلك نتبين صحة حديث عائشة هذا، والحمد لله.

ويؤيده حديث أبي هريرة مرفوعاً:

"ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر".

وقد مضى تخريجه برقم (٢٧١٨).

ولحديث الترجمة شاهد من حديث أبي أمامة بأسانيد فيها مقال: أخرجها ابن عساكر (٥٨٠/٩- ٥٨٣).

Obeikan.com

بشرِ ابنِ عقربة

٣٢٤٩- (أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمّكَ؟ قاله لبشرِ ابنِ عقربة حين بكى لاستشهاد أبيه) .

أخرجه البخاري في "التاريخ " (٧٨/٢/١) ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق " (٣٧٧/٣) : قال لي عبد الله بن عثمان بن عطاء: حدثنا حُجرُ بن الحارث الغسَّاني قال: سمعت عبد الله بن عوف القاريّ قال: سمعت بِشر بن عقربة يقول: استُشهد أبي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض غزواته، فمر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي، فقال لي:

"اسكت، أما ترضى ... " الحديث.

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى عن عبد الله بن عثمان، لكنه قال: عبد الله بن محمد بن عثمان بن عطاء به؛ دون قوله: "اسكت "، وذكر مكانها: "يا حبيب! ما يبكيك؟ أما ترضى ... ".

قلت: وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن؛ رجاله ثقات ليس فيهم من تُكُلِّم فيه سوى شيخ البخاري (عبد الله بن عثمان) ، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات " (٣٤٧/٨) ، وكذلك ذكر الذين فوقه، ولكنه قال في هذا الشيخ: "يُعتبر حديثه إذا روى عنه غير الضعفاء".

obeikan.com

هكذا وقع فيه: (عنه) ! وفي "تهذيب العسقلاني "- عن "الثقات "-:(عن) . ولعله أصح؛ لأنه المعهود من كلام ابن حبان في مثل هذا الراوي.

وعلى كل حال؛ فهذا الحديث معتبر؛ لأن شيخه (حُجر بن الحارث) ثقة. والراوي عنه الإمام البخاري، وقد أورده في "التاريخ "، ولم يضعفه، وأما أبو حاتم فقال: "صالح ".

وقال الذهبي في "الكاشف ".

"ليس بذاك ".

ولكن مما يقوي حديثه هذا: أن له طريقين آخرين:

الأول: يرويه أبو الأسعد (أو أبو الأسود) - من ولد بشير بن عقربة الجهني، وكان ينزل (عسقلان) في (الرملة) في قرية (طور) -، عن أبيه عن جده عن بشير ابن عقربة الجهني قال:

لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد، فقلت: ما فعل أبي؟ فقال: "استشهد رحمة الله عليه "، فبكيت، فأخذني فمسح رأسي، وحملني معه وقال: ... فذ كره.

أخرجه البزار في"مسنده " (٢/٣٨٥/ ١٩١٠) ، وقال:

"لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد"!

قلت: قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ١٦١) :

"وفيه من لا يعرف ".

قلت: وفات البزار الإسنادُ الأول.

والطريق الآخر: يرويه ابن عساكر أيضاً من طريق عقبة بن عقبة (!) بن عبد الله بن بشير بن عقربة عن أبيه عن جده عبد الله بن بشير قال: سمعت أبي يقول:

قتل أبي عقربة يوم أحد ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد مجهول، من دون بشير لم أعرفهم.

عبد اللّه بن قيس

٣٥٣٢- (إنّ عبد الله بن قيس- أو الأشعري- أعطي مزماراً من مزامير آل داود) .

أخرجه مسلم (١٩٢/٢- ١٩٣) ، والبخاري في" الأدب المفرد" (٨٠٥) وابن أبي شيبة في "المصنف " (١٢٣٠٨/١٢٢/١٢) ، وأحمد (٣٥١/٥) ، وابن سعد في "الطبقات " (١٠٧/٤) كلهم من طريق مالك بن مغول عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

ورواه النسائي في "السنن الكبرى" (٨٠٥٨/٢٣/٥) من طريق أخرى عن مالك به، ولفظه:

مر النبي - صلى الله عليه وسلم - على أبي موسى ذات ليلة وهو يقرأ، فقال: ... فذكره. وزاد:

فلما أصبح ذكروا ذلك له، فقال: لو كنت أعلمتني؛ لحبرت ذلك تحبيراً. وإسناده صحيح.

أبو الدرداء

٧١٥ - " **نعم الفارس عويمر، غير أنه - يعني - غير ثقيل** ".

ضعيف.

أورده الحاكم (٣ / ٣٣٧) معلقا، فقال: " وقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد، فقال: ... " فذكره. وكذلك علقه ابن سعد في " الطبقات " (٧ / ٣٩٢) فقال: " قال محمد بن عمر: وروى بعضهم أن أبا الدرداء شهد أحدا، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إليه ... ". وقد روي مرسلا، فقال الحافظ في ترجمة عويمر من " الإصابة " (٥ / ٤٦) : " قال صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: " نعم الفارس عويمر، وقال: هو حكيم أمتي ".

٧٠٩٤ - (**إن الله وعدني بإسلام أبي الدرداء**) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " - كما في " جامع المسانيد " (١٣/ ٥٧٩) - فقال:

"وقال الطبراني: حدثنا بكر بن إسماعيل: حدثنا عبد الله بن صالح:

حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية بن كريب عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء أنه قال:

لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكر الحديث، وذكر في آخره:

" ... فأسلم ".

وهكذا أورده الهيثمي في " المجمع " (٩/ ٩٥) وقال:

"رواه الطبراني، وإسناده حسن ".

كذا قال. وفيه نظر من ناحيتين:

الأولى: الضعف المعروف في عبد الله بن صالح - وهو: كاتب الليث -: قال الحافظ في" التقريب ":

"صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة".

والأخرى: بكر بن اسماعيل - هو: بكر بن سهل بن اسماعيل الدمياطي، نسب إلى جده -: قال الذهبي:

"مقارب الحال. قال النسائي: ضعيف".

obeikan.com

عروة ابن مسعود الثقفي

١٦٤٢ - " مثل عروة - يعني: ابن مسعود الثقفي - مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه ".

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣ / ٦١٥ - ٦١٦) ومن طريقه البيهقي في " دلائل النبوة " (٥ / ٢٩٩) عن محمد بن عمرو بن خالد: حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ابن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إني أخاف أن يقتلوك ". قال: لو وجدوني نائما ما أيقظوني، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى قومه مسلما، فقدم عشاء، فجاءته ثقيف، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه، وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر، قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ابن لهيعة ضعيف

لاختلاطه بعد احتراق كتبه. ومحمد بن عمرو بن خالد، لم أجد له ترجمة. وروي مرسلا من طريق أخرى عند ابن أبي حاتم - كما في " تفسير ابن كثير " (٣ / ٥٦٨) - من طريق ابن جابر - هو محمد - عن عبد الملك - يعني: ابن عمير - قال: قال عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: ابعثني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني أخاف أن يقتلوك ".. الحديث نحوه. قلت: وهذا كالذي قبله، ضعيف مع إرساله، فإن محمد بن جابر - وهو ابن سيار الحنفي اليمامي - ضعيف أيضا، قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، ذهبت كتبه، فساء حفظه وخلط كثيرا، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ". ورواه البيهقي عن موسى بن عقبة مرسلا أو معضلا.

وذكره ابن إسحاق في " السيرة " بغير إسناد كما في " سيرة ابن هشام " (٤ / ١٩٤) . والحديث من الأحاديث الضعيفة التي أوردها الرفاعي في " مختصره " خلافا لالتزامه الذي نص عليه في مقدمته، بل صرح بتصحيحه في فهرسه الذي وضعه في آخر المجلد الثالث (ص ٤٤٠) !

Obeikan.com

أبو هريرة

١٧٤٤ - " **أبو هريرة وعاء العلم** ".

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٠٩) عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وسكت عليه هو والذهبي، وكأنه لظهو ر ضعفه، فإن زيدا هذا وهو ابن الحواري أبو

الحواري، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال: " ليس بالقوي ". وقال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ". والحديث في " الفتح الكبير " معزوا لـ " (ن) عن كذا ".

لم يذكر اسم الصحابي، وكأنه كان ممحوا في الأصل الذي نقل عنه السيوطي، ثم أشار إلى ذلك بقوله: " عن كذا ". وقوله: (ن) يعني النسائي، أخشى أن يكون محرفا من (ك) أي الحاكم، فليس الحديث عند النسائي، ثم تأكدت من التحريف بالرجوع إلى مخطوطة " الزيادة على الجامع ". والله أعلم.

obeikan.com

أبو ذر

٢١٧١ - " **أمرت بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم. قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: علي، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي** ".

ضعيف

أخرجه أحمد (٣٥٦/٥) ، وفي " الفضائل " (١١٧٢/٦٨٩/٢) ، والروياني في "مسنده " (٢/٤) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. أبو ربيعة؛ اسمه عمر بن ربيعة، قال أبو حاتم: " منكر الحديث ".

وشريك، وهو ابن عبد الله القاضي؛ ضعيف سيىء الحفظ.

٢٦٥٩ - (**إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر،**

وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال).

منكر

أخرجه الترمذي (٩/٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٧-١٨- هند) ، وأحمد (١/١٤٨) ، وفي " فضائل الصحابة " (١/٢٢٨/٢٢٧و٢/٧١٥/١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١٧/١٤٢١) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٢٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٦٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٥١٦- المصورة و ١٠/٣٢١- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (٨٨/١) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١٤٢/١) ، وفي " الفضائل " (٢٧٥/٢٢٨/١) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في " التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٢٩٧٠ - **(إن أبا ذر ليباري عيسى بن مريم في عبادته)** .

ضعيف

رواه الطبراني (١/٨١/١) : أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي: أخبرنا جمهور بن منصور: أخبرنا عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى والثانية: قال الهيثمي في " المجمع " (٣٣٠/٩) :

" رواه الطبراني، وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود ".

الثالثة: عمار بن محمد هذا؛ إن كان ابن سعد المدني؛ فقد تكلم فيه. وقال ابن معين: " ليس بشيء ". وإن كان ابن عمار بن ياسر؛ فهو مجهول. وإن كان الثوري؛ فصدوق يخطىء كما في التقريب ".

الرابعة: جمهور بن منصور؛ لم أجد له ترجمة.

٥٥٣١ - **(رحم (يرحم) الله أبا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده ويبعث وحده)** .

ضعيف. أخرجه ابن إسحاق في " السيرة " (٤ / ١٧٩ - ابن هشام) ، ومن طريقه ابن سعد في " الطبقات " (٤ / ٢٣٤ - ٢٣٥) ، وكذا الحاكم (٣ / ٥٠ - ٥١) - والسياق له - من طريق بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

لما سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يارسول الله! تخلف فلان - فيقول:

" دعوه؛ إن يكفيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك؛ فقد أراحكم الله منه ". حتى قيل: يارسول الله! تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" دعوه إن يك فيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك؛ فقد أراحكم الله منه ". فتلوم أبو ذر رضي الله عنه على بعيره، فلما أبطأ عليه؛ أخذ متاعه، فجعله على ظهره، فخرج يتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماشيا، ونزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ي بعض منازله، ونظر ناظر من المسلمين فقال: يارسول الله! هذا رجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" كن أبا ذر "

فلما تأمله القوم؛ قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . فذكر الحديث.

فضرب الدهر من ضربته وسيّر أبو ذر إلى (الربذة) فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه: إذا مت فاغسلاني وكفناني ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل

الكوفة فقالوا ما هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذر فاستهل ابن مسعود رضي الله عنه يبكي فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يرحم الله. . . "

الحديث، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه، فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد " ورده الذهبي بقوله:

" قلت: فيه إرسال ".

قلت: يشير إلى اعلاله بالانقطاع بين القرظي وابن مسعود لكن قد روى البخاري في " التاريخ " (١ / ٢١٦) بإسناد قوي سماع القرظي منه فالأولى إعلاله

ببريدة بين سفيان الأسلمي، فقد أورده الذهبي في " الميزان " وقال:

" قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك. وقيل: كان يشرب الخمر، وهو مقل ".

واعتمد في كتابه " الكاشف " قول البخاري، وفي الضعفاء قول الدارقطني. وهذا يعني أنه. عنده. ضعيف جداً فهو أولى من قول ابن حجر فيه:

" ليس بالقوي ".

وبالجملة فهو علة الحديث وليس الإرسال وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في " الإصابة " عند عزوه لابن إسحاق:

" بسند ضعيف "

٧١٤١ - (**أرحم أمتي أبو بكر الصديق، وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة ابن الجراح، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وأشدهم في الحق عمر، وأقضاهم علي**) .

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٦٦/ ١٩١) من طريق الزبير بن بكار: حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: قال وسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، (ابن طلحة بن عبيد الله) - اسمه: إسحاق وهو: مقبول - كما قال الحافظ في " التقريب " -.

وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار؛ فلم أتمكن؛ من معرفة السند إليه.

وقوله: " وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح "؛ منكر.

والمحفوظ فى غير هذا الحديث بلفظ:

" وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (١٢٢٤) .

obeikan.com

المقداد بن الأسود

٢١٧١ - " **أمرت بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم. قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: علي، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي** ".

ضعيف

أخرجه أحمد (٣٥٦/٥) ، وفي " الفضائل " (١١٧٢/٦٨٩/٢) ، والروياني في " مسنده " (٢/٤) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. أبو ربيعة؛ اسمه عمر بن ربيعة، قال أبو حاتم: " منكر الحديث ".

وشريك، وهو ابن عبد الله القاضي؛ ضعيف سيء الحفظ.

٢٣٢٨ - " **إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي وسلمان وعمار والمقداد** ".

ضعيف

رواه الطبراني في " الكبير " (٦/٢٦٣ - ٦٠٤٥/٢٦٤) ، وأبو نعيم في " الحلية "(١/١٤٢) ، و" أخبار أصبهان " (١/٤٩) ، وعنه رواه ابن عساكر (١/٧٥/١٧ - ٢) عن سلمة الأبرش: حدثنا عمران الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

فذكره مرفوعا، وقال أبو نعيم:

" عمران هو ابن وهب، رواه عنه أيضا إبراهيم بن المختار ".

قلت: عمران هذا، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم:

" ما أظنه سمع من أنس شيئا ".

قلت: وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه. فالله أعلم.

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل، قال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

لكن تابعه إبراهيم بن المختار كما تقدم عن أبي نعيم، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما في " التقريب "، وقد وصله عنه أبو نعيم في " صفة الجنة " (١/١٤ - ٢) ، وفي " الحلية " (١/١٩٠) عن محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار: حدثنا عمران بن وهب عن أنس.

ومحمد بن حميد؛ هو الرازي؛ قال في " التقريب ":

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر.

وفي إسناده محمد بن مصبح البزار: نا أبي. قال الذهبي:

" لا أعرفهما ".

وشيخ أبيه قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف.

ومن حديث علي مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر.

وفيه نهشل بن سعيد. قال الحافظ:

" متروك، وكذبه إسحاق بن راهو يه ".

وأخرجه (٢/٢٠٤/٧) من حديث حذيفة مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر.

وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة، وهو أبو يحيى التيمي، وهو كذاب مجمع على

تركه.

وبالجملة: فالحديث ضعيف، لأن طرقه كلها واهية شديدة الضعف، ليس

فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر).

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ " ثلاثة " دون ذكر المقداد وأبي ذر،وقد صححه الحاكم وغيره. وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في " تخريج

المشكاة " (٦٢٢٥ - التحقيق الثاني) ، لكنه حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

وقد ركب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة، فقال النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود.

قال: فأتاه جبريل فقال له:

يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار. قال:

فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه جبريل.. (فذكره كما تقدم، قال:) فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي.

ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر.

قال: فلقي عليا، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن

منهم حمدت الله. فخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال:

إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد (فذكر الحديث) قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال:

" أنت منهم يا علي! وعمار بن ياسر - وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها - وسلمان، وهو منا أهل البيت، وهو ناصح/، فاتخذه لنفسك ".

أخرجه أبو يعلى (١٤٢/١٢ - ١٤٤) ، والبزار (٢٥٢٤/١٨٤/٣) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده. وقال البزار:

" لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا إسناد والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث ".

كذا قال، وهما أسوأ حالا من ذلك، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في "

الضعفاء " (٣٥٧/١) :

" كان يضع الحديث على الفور ".

٢٦٥٩ - **(إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال)** .

منكر

أخرجه الترمذي (٣٧٨٧/٣٩٠/٩) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (١٧/٤-١٨- هند) ، وأحمد (١٤٨/١) ، وفي " فضائل الصحابة " (٢٢٧/٢٢٨/١و١٢٢٥/٧١٥/٢) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٤٢١/٦١٧/٢) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٢٨/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٦٦/٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٥١٦/٤- المصورة و ٣٢١/١٠- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال:

سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (١/٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١/١٤٢) ، وفي " الفضائل " (١/٢٢٨/٢٧٥) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في " التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٣٨٧٠ - **(عبد الله بن عمر من وفد الرحمن، وعمار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين)** .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٩) عن الزعفراني البوصرائي: حدثنا عبد الله بن عمرو: حدثنا عبد الوارث، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع ظاهر الوضع؛ آفته البواصرائي هذا؛ واسمه الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني، وهو متروك الحديث؛ كما في "الأنساب" و "اللباب" وغيرهما.

أبو موسى الأشعري

٢٢٦٢ - " **سيد الفوارس أبو موسى** ".

ضعيف

أخرجه ابن سعد (١٠٧/٤) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا نعيم بن يحيى التميمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، نعيم هذا من أتباع التابعين؛ قال ابن أبي حاتم (٤٦٢/١/٤) :

" روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد والحسن بن عمرو الفقيمي. روى عنه زيد ابن حباب، وأحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى الحماني وابنه عبيد صاحب شهاب ابن عباد ".

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في " الثقات " (٢١٨/٩) .

obeikan.com

حذيفة بن اليمان

٢٦٥٩ - **(إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال)** .

منكر

أخرجهالترمذي (٣٧٨٧/٣٩٠/٩) وحسنه، والطحاوي في " مشكل الآثار " (١٧/٤-١٨- هند) ، وأحمد (١٤٨/١) ، وفي " فضائل الصحابة " (٢٢٧/٢٢٨/١و١٢٢٥/٧١٥/٢) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٤٢١/٦١٧/٢) ، والبزار في " مسنده " (٣/٢٢٠-٢٢١- الكشف) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٢٨/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٦٦/٦-٦٧) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٥١٦/٤- المصورة و ٣٢١/١٠- ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

obeikan.com

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٦٤/٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

" متروك " كما في " الكامل " وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

" ضعيف الحديث "، بابة (سعد بن طريف) ".

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

" متروك الحديث ".

وقال الذهبي في " المغني ":

" شيعي جلد، ضعفوه ".

وذكر له في " الميزان " تبعا لابن عدي حدثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطريق المشار أليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زوائده " (١/٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بنحوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١/١٤٢) ، وفي " الفضائل " (١/٢٢٨/٢٧٥) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ،والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غاليا كما في

" التقريب "، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره، فعبد الله بن مليل

مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٥٥/٧) ، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في " تيسير الانتفاع ".

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث " مشكل الآثار ": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلا عن " تقريب العسقلاني " ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ " المشكل "، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦/٧-١٩٩)

٣٥٤٢ - (**خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله، وحمزة أسد الله وأسد رسوله، وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل**) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٣٣) عن أحمد بن عمران البغدادي: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين: حدثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، قال ابن المنادي:

"الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه، ثم انكشف، فتركوه، وخرقوا حديثه، مات سنة ٢٥٨".

ولقد أخطأ المناوي خطأ فاحشاً حين أعله بقوله:

"وفيه أحمد بن عمران، قال البخاري: يتكلمون فيه".

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخ شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق، أي بعد موت البخاري بسنتين!

ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٣٣-٣٣٤) بأنه "أبو بكر المعدل، يعرف بالسوسنجردي. حدث أبو القاسم بن الثلاج عنه عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي".

ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

عبد اللّه بن رواحة

٣٦٣٥ - **(رحم الله عبد الله بن رواحة. كان ينزل في السفر عند كل وقت صلاة)** .

ضعيف

رواه عبد الرزاق في "الأمالي" (٢/ ٣٧/ ١) : أخبرني أبي قال: أخبرني هارون بن قيس قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

١- هارون بن قيس؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٩٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٢/ ٢٩٧) .

٢- والد عبد الرزاق، اسمه همام بن نافع الصنعاني؛ قال الذهبي:

"ما علمت عنه راوياً سوى ولده، وهو قديم الوفاة، روى الكوسج عن ابن معين: ثقة. وقال العقيلي: أحاديثه غير محفوظة".

obeikan.com

٣- الإرسال؛ فإن سالم بن عبد الله - وهو ابن عمر بن الخطاب - تابعي، وقد رواه بعض الضعفاء عنه عن أبيه كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "التهجد" (ج٢/ ٥٥/ ١) عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٤/ ٢/ ٢) عن محمد بن أبي السري العسقلاني: أخبرنا عبد الرزاق به؛ إلا أنه قال: عن سالم، عن أبيه مرفوعاً.

وابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، قال الحافظ:

"صدوق عارف، له أوهام كثيرة".

ورواه بقية، عن ابن مبارك، عن همام بن نافع به موصولاً؛ مثل رواية ابن أبي السري.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ١٠١/ ١).

وبقية؛ مدلس وقد عنعنه، وابن المبارك هو عبد الله الإمام.

٣٨٧٠ - (**عبد الله بن عمر من وفد الرحمن، وعمار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين**).

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٩) عن الزعفراني البوصرائي: حدثنا عبد الله بن عمرو: حدثنا عبد الوارث، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع ظاهر الوضع؛ آفته البواصرائي هذا؛ واسمه الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني، وهو متروك الحديث؛ كما في "الأنساب" و "اللباب" وغيرهما.

مصعب بن عمير

٥١٩٥ - **(انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، [ولقد رأيت عليه حلة شراها بمئتي درهم] ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ما ترون. يعني: مصعب بن عمير)** .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٠٨) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/ ٢٣٠/ ٢) عن الحسن بن سفيان: حدثنا إبراهيم الحوراني: حدثنا عبد العزيز بن عمير [من أهل خرسان، نزيل دمشق] : حدثنا زيد بن أبي الزرقاء: حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال:

نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى مصعب بن عمير مقبلاً؛ وعليه إهاب كبش قد تنطق به، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٠/ ١٩٢/ ١) من طريق البيهقي وغيره عن الحسن بن سفيان به، وفيه الزيادة.

أورده في ترجمة عبد العزيز بن عمير؛ وكناه بأبي الفقير الخراساني الزاهد، وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن أيوب الحوراني، وفي شيوخه زيد بن أبي الزرقاء؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة. وأطال في حكاية أقواله وبعض أحواله.

وأورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢/ ٣٩١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ لكن وقع فيه: (عبد العزيز بن عمر) ! والصواب: (ابن عمير) ؛ كما في "الحلية" و "التاريخ" وغيرهما.

وإبراهيم بن أيوب الحوراني؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (١/ ١/ ٨٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي "اللسان":

"ذكره أبو العرب في "الضعفاء"، ونقل عن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي أنه قال: إبراهيم بن أيوب؛ حوراني ضعيف.

قال أبو العرب: وكان أبو الطاهر من أهل النقد والمعرفة بالحديث بمصر".

(تنبيه) : عقب هذه الترجمة ترجمة أخرى عند ابن أبي حاتم، وهي:

"إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني. روى عن سفيان الثوري ... سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه".

وترجمه أبو نعيم أيضاً في "أخبار أصبهان" (١/ ١٧٢-١٧٣) ، وقال:

"سمع من الثوري والمبارك بن فضالة ... "؛ وساق له أحاديث.

ومن الواضح أنه أقدم طبقة من الحوراني، وقد اختلطت الترجمتان في "اللسان"؛ فصارتا ترجمة واحدة هي ترجمة الحوراني! والصواب التفريق بينهما كما فعل ابن أبي حاتم. ولعل الخلط المذكور وقع من بعض نساخ "اللسان"؛ فإن الترجمة الأولى لم تقع في "الميزان". والله أعلم.

عثمان بن مظعون

٦٠١٠ - (**قَبَّلَ عُثْمَانَ بن مَظْعُونٍ عَلَى خَدِّهِ بَعْدَمَا مَاتَ، وَلا نعْلَمُ قَبَّلَ أَحَداً غَيْرَهُ**) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٥٥/٣٤٣/٢٤) من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن عثمان - هذا الحاطبي، قال الذهبي في "الميزان" -:

"مُقِلّ، ضعفه أبوحاتم الرازي ".

قلت: ونص كلامه في كتاب ابنه (٢٦٤/٢/٢) :

"ضعيف الحديث، يَهُولُني كثرةُ ما يُسْنِد! ".

obeikan.com

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٣٧٢/٨) !

وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٣٠٢/٩) :

" ... وهو ضعيف".

والأخرى:أبوه - عثمان بن إبراهيم الحاطبي -، قال الذهبي في "الضعفاء":

"لا يحتج به، وله مناكير ". وقال ابن أبي حاتم (١٤٤/١/٣) :

"سألت أبى عنه؛ فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت:

فما حاله؛ قال: يكتب حديثه ولا يحتج به ".

قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٤/٥، ١٥٩) .

وقصة التقبيل: قد رواها سفيان وغيره عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن

محمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥/٣) ، وابن سعد (٣٩٦/٣) .

وعاصم هذا ضعيف؛ ولذلك كنت ضعفت الحديث في "المشكاة"، ثم في

"الإرواء" وغيرهما، ولكني كنت قويته في "أحكام الجنائز" (ص ٢١) ، بشاهد

حسن نقلته عن "مجمع الزوائد"، وهو عنده من رواية البزار، فلما طبع "زوائد

البزار" للهيثمي المسمى بـ"كشف الأستار"؛ أمكننا الوقوف على إسناده فيه (٨٠٩/٣٨٣/١) :

حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا يونس بن محمد: ثنا العمري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال:

«رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل عثمان بن مظعون» . قال الهيثمي (٢٠/٣) :

"رواه البزار، وإسناده حسن"!

كذا قال رحمه الله! وما كان يسعني قبل الوقوف على إسناده إلا الاعتماد عليه وعلى أمثاله؛ على القاعدة التي كنت جريت عليها في بعض كتبي – مثل "صحيح الجامع"، و"صحيح الترغيب" وغيرها -، والآن وقد اطلعت على إسناده؛فهو مخطئ في تحسين إسناده:

أولاً: لما عرفت من ضعف عاصم.

وثانياً: لمخالفةِ العمريّ - واسمه: عبد الله بن عمر - سفيانَ الثوريّ في إسناده، ولا سيما وهو ضعيف أيضاً؛ لسوء حفظه، فلا يصلح الاستشهاد به - كما وهو ظاهر -؛ ولذلك فقد رجعت عن تقويته؛ فينقل من "صحيح ابن ماجه" وغيره.

أبوعامر الأشعري

٦٤٨٩ - (اللَّهُمَّ! أَبَا عَامِرٍ، اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هَذَا أَوْ نَحْوَهُ)

منكر بهذا اللفظ.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣/١٨٧ - ١٨٨) : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ الْأَشْعَرِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِأَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ، فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ؛ طَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَ [ابْنَ] (١) دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَأَسْرَعَ بِهِ فرسُهُ، فَقَتَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَبَا عَامِرٍ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَشَدَدْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ اللِّوَاءَ، وَانْصَرَفْتُ بِالنَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَى اللِّوَاءَ بِيَدِي، قَالَ:

" أَبَا مُوسَى، قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ؟ "

قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو لَهُ يَقُولُ: ... فذكره.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩/١٦١/٧١٤٧ - الإحسان) ، وابن عساكر (١٨/١٥٨) من طريق أبي يعلى.. لم يذكر ابن حبان قوله: "هذا أو نحوه".

وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣٩٩) : ثنا علي بن عبد الله: ثنا الوليد بن مسلم:

ثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني ... به.

قلت: والوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بسماع يحيى بن

عبد العزيز من عبد الله بن نعيم، وغفل عن ذلك المعلق على "أبي يعلى"؛ فقال:

"إسناده حسن". ثم ترجم لعبد الله بن نعيم، وذكر الخلاف فيه. ويبدو لي أنه

وسط حسن الحديث إذا لم يخالف؛ فإن الذهبي قال في "الميزان":

"سئل عنه ابن معين فقال: مظلم. وقال غيره: صالح الحديث ".

ولخص ذلك في "المغني" فقال:

"تُكلم فيه".

وفَسّر بعض الحفاظ قول ابن معين: "مظلم" بأنه ليس بمشهور. ويؤيده قول أبي

حاتم في ترجمة (سليمان بن شهاب) : أن عبد الله: - هذا - مجهول كما في "التهذيب"

(٦/٥٧) -، ولم أره في ترجمة سليمان هذا من "الجرح والتعديل". والله أعلم.

وأما يحيى بن عبد العزيز - وهو: الأردني -؛ فهو أحسن حالاً من عبد الله بن

نعيم؛ وإن قال ابن معين:

"ما أعرفه"؛ فقد عرفه أبو حاتم؛ فقال:

"ما بحديثه بأس".

وروى عنه ثلاثة من الثقات أحدهم الوليد بن مسلم هنا، وقد عرفت أنه دلس ما بين يحيى وعبد الله بن نعيم. وأما قول المعلق على "مسند أبي يعلى" (١٨٩/١٣) :

"وقد صرح الوليد بالتحديث عند البخاري في "التاريخ".

قلت: يشير بذلك إلى قول البخاري فيه (٢١٥/١/٣) :

"وروى الوليد بن مسلم: حدثنا يحيى بن عبد العزيز ... ".

قلت: ولم يسق المتن مطلقاً، ولا الإسناد بتمامه. فيؤخذ على المعلق غفلته عن أمرين أحدهما أهم من الآخر:

أولاً: عزا التصريح المذكور للبخاري، وهو علقه ولم يسنده، فكان الأولى أن يعزوه لأحمد؛ لأنه أعلى طبقة وقد أسنده - كما رأيت -.

ثانياً: - وهذا هو الأهم - أنه يجهل أن مثل هذا التصريح لا يفيد في الوليد بن مسلم؛ لأن تدليسه كان من النوع الذي يعرف عند العلماء بـ (تدليس التسوية) ،وهو أن يسقط ما بين شيخه ومن روى الشيخ عنه، ولذلك قلت آنفاً:

"ولم يصرح بسماع يحيى ... من عبد الله ... ".

ويبدو لي من اطلاعي على تخريجات المذكور في بعض مطبوعاته، أنه لا يدري الفرق بين هذا التدليس،والتدليس الآخر المعروف بـ (تدليس الشيوخ) أو أنه يدري، ولكن لا يدري حقيقة تدليس الوليد بن مسلم، والأمثلة من تخريجاته كثيرة لا حاجة لضرب الامثلة، فها هو المثال بين يديك، ولعله قد مضى له أمثلة أخرى.

لكني قد وجدت للوليد متابعاً قوياً؛ فقال هشام بن عمار: ثنا يحيى بن حمزة: ثنا يحيى بن عبد العزيز ... به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٨٨١/١٢١/٢) وقال:

"لا يروى عن الضحاك عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد؛ تفردبه يحيى بن حمزة ".

كذا قال! وفاتته رواية الوليد بن مسلم. {وفوق كل ذي علم عليم} .

وحسّن الحافظ في "الفتح" (٤٢/٨ - ٤٣) إسناد الطبراني هذا، وقرن معه (ابن عائذ) . وهو في اقتصاره على التحسين يشير إلى الكلام الذي في راويه (عبد الله بن نعيم) المتقدم. وهو اللائق به - كما سبقت الإشارة إلى ذلك -.

فقد يقال: إذا كان الأمر كذلك؛ فما وجه إيرادك لحديثه هنا دون "الصحيحة"؟

والجواب: لقد استرعى انتباهي أمران، أحدهما في هذه الطريق، والآخر في طريق أخرى أصح من هذه.

أما الأول: فهو قوله في آخر الحديث: "هذا أو نحوه"،فانتبهتُ إلى أن الراوي شك في ضبطه لفظ دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واقترن معه الكلام الذي قيل فيه.

وأما الآخر: فهو أن القصة جاءت بإسناد صحيح جداً عن أبي بردة عن أبي موسى بأتم من هذه، وفيها:

فَدَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ " - وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ - ثم قال:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ النَّاسِ ... ".

أخرجه البخاري (٤٣٢٣) ، ومسلم (١٧٠/٧ - ١٧١) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٤٠/٥ - ٢٤١) ، والبيهقي في "الدلائل" (١٥٢/٥ - ١٥٣) ، وأبو يعلى (٢٩٩/١٣ - ٣٠١) ، وعنه ابن حبان (١٦٣/٩ - ١٦٤ - الإحسان) كلهم من طريق أبي أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة ... به.

قلت: ففي هذا الحديث الصحيح أن دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي عامر رضي الله عنه كان بلفظ:

"فوق كثير ... ".

فهذا مما يؤكد أن راوي حديث الترجمة - وهو عبد الله بن نعيم - على الغالب لم يضبط لفظ الحديث؛ كما أشار إلى ذلك في آخره: "هذا أو نحوه"، ولعله أراد أن يقول: "فوق" مكان "في" و "كثير" فقال: "الأكثرين"، فلم تساعده الحافظة؛ فخالف الثقة؛ فكان لذلك حديثه منكراً، ولا يخفى الفرق الشاسع بين اللفظين عند ذوي الألباب.

وإن مما يؤكد نكارته أن الدعاء لصحابي ما، بأن يجعله في الأكثرين يوم القيامة ليس منقبة له، فتأمل تجده ظاهراً جداً.

إذا عرفت هذا؛ فالعجب من أناس يتولّون تخريج الأحاديث، وتمييز صحيحها من ضعيفها، ولا فقه عندهم في متونها يساعدهم على معرفة الشاذ والمنكر من الحديث. فانظر مثلاً إلى المعلق على هذا الحديث في "الإحسان" (١٦/١٦٤) يقول - ولا أدري أهو شعيب نفسه أو أحد أعوانه -:

"حديث صحيح"!

دون أن ينظر أو ينتبه للنكارة في الجملة المذكورة آنفاً المخالفة للحديث الصحيح

الآتي بعد خمسة احاديث (٧١٩٨) عنده!

ومثله أسوأ منه المعلق على حديث الترجمة في "مسند أبي يعلى"؛ فإنه بعد أن عزاه لأحمد وابن عساكر عزاه للشيخين أيضاً دون أن ينتبه أيضاً للفرق المذكور آنفاً.والله المستعان.

obeikan.com

أبو اليقظان

٣٢١٦ - (**أبو اليقظان على الفطرة، لا يدَعُها حتى يموت، أو يمسَّهُ الهرم**)

أخرجه البزار في "مسنده " (٢٦٨٦/٢٥٢/٣- الكشف) : حدثنا أحمد بن يحيى: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا سعيد بن أوس عن بلال بن يحيى قال:

لما قتل عثمان- رضي الله عنه- أُتي حذيفة، فقيل: يا أبا عبد الله! قتل هذا الرجل؛ وقد اختلف الناس؛ فما نقول؟ فقال: أسندوني؛ فأسندوه إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال:

"لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد."

obeikan.com

قلت: وهو إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم، وأحمد بن يحيى هو الأودي أبو جعفر الكوفي من ثقات شيوخ النسائي، وقد توبع، فقال ابن سعد في "الطبقات " (٣/٢٦٢- ٢٦٣) - وعنه ابن عساكر في "التاريخ " (١٢/٦٥٢) -: أخبرنا عبيد الله ابن موسى والفضل بن دُكين قالا: أخبرنا سعيد بن أوس العبسي به، إلا أنه قال: "أو يُنسِيَهُ الهرم."

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط " (١/١٦٣/٣٠٤٣) ، وابن عدي في "الكامل " (٥/٢٠٥) من طريقين آخرين عن سعيد بن أوس به مختصراً، إلا أن ابن عدي قال: "سعد."

وهو الصواب الموافق لكتب التراجم القديمة والحديثة مثل: "تاريخ البخاري "، و"الجرح والتعديل "، و"ثقات ابن حبان "، وغيرها، و"تهذيب الكمال " وفروعه.

وهكذا على الصواب وقع في "مجمع البحرين " (٦/٣٦٧/ ٣٨٥٠- مكتبة الرشد .

والحديث قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/٢٩٥ :

"رواه البزار والطبرا ني في " الأ وسط " با ختصار، ورجالهما ثقات."

وذكر له الذهبي في "السير" (١/٤١٧) شاهداً من حديث عائشة؛ وقال: "فيه من ضُعِّف."

ثم رأيت الحديث في "تاريخ ابن عساكر" (١٢/٦٢٩) من طريق أخرى عن أبي نعيم: نا سعد بن أوس.. إلخ، هكذا فيه (سعد) على الصواب، ووقع فيه "ينسيه " على وفق رواية "الطبقات."

ثم أخرج (١٢/ ٦٣٠) حديث عائشة موقوفاً ومن طريق أخرى (١٢/٦٤٣(عنها مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٤١) ، وابن عساكر (١٢/٦٥٨- ٦٥٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني: ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب به. وقال الهيثمي في "المجمع " (٩/٢٩٧: (

"رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد، وفي بعضها عطاء بن السائب، وقد تغيَّر، وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة."

ومنها: عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ قال:

لما كان يوم صفين قال عمار ... الحديث نحوه.

أخرجه البزار (٢٦٩٠) ، وقال:

"لا نعلم روى ربيعة عن عمار إلا هذا."

قلت: وربيعة مجهول، وفي الطريق إليه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

ومنها: عن عيسى بن مسلم- كان يقال له: أبو داود الأعمى- عن عبد الأعلى ابن عامرالثعلبي عن عبد الله بن شَريك العامري عن مسلم بن مِخراق عن مخراق مولى حذيفة قال: قلت لعمار ... فذكره مختصراً نحوه.

أخرجه البزار (٢٦٩١) ، وعيسى وعبد الأعلى ضعيفان.

ومنها: عن مولاة لعمار بن ياسر، قالت:

اشتكى عمار شكوى ثقل منها؛ فغُشي عليه، فأفاق ونحن نبكي حوله،فقال: ما يبكيكم؟! أتخشون أني أموت على فراشي؟! أخبرني حبيبي - صلى الله عليه وسلم - أنه تقتلني الفئة الباغية، آخر زادي مذقة لبن.

أخرجه أبو يعلى (١٦١٤) ، وعنه ابن عساكر (١٢ /٦٣٥) ، ورجاله ثقات؛

غير مولاة عمار فهي مجهولة.

وللحديث شاهدان:

أحدهما: عن حذيفة، وله عنه طريقان:

الأولى: عن عيسى ... إلخ.

والأخرى: عن مسلم بن عبد الله الأعور عن حبَّة العُرنيّ قال:

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان؛ نسأله عن الفتن؛ فقال: دوروا مع كتاب الله حيثما دار، وانظروا الفئة التي فيها ابن سُميَّة

فاتَّبعوها؛ فإنه يدور مع كتاب الله حيثما دار، قال: فقلنا: ومن ابن سمية؟ قال: عمار، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له:

"لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية، تشرب شربة ضياح تكون آخر رزقك من الدنيا."

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩١) ، والخطيب في "التاريخ " (٨/ ٢٧٤- ٢٧٥) ، وقال الحاكم:

"حديث صحيحٌ عالٍ."

كذا قال! ووافقه الذهبي على تصحيحه، وحبة العُرني؛ الأكثر على تضعيفه، وتناقض فيه ابن حبان، فانظر تعليقنا على ترجمته في كتابي "تيسير الانتفاع "، يسر الله لي إتمامه.

ومسلم بن عبد الله الأعور؛ كذا وقع في "المستدرك ": (ابن عبد الله) ، والصواب (أبو عبد الله) ؛ فهذه كنيته، واسم أبيه (كيسان) ، فهو (أبو عبد الله بن كيسان) ، وهو متفق على تضعيفه، ولذلك قال الذهبي في "الكاشف:"

"واه."

فلعل التصحيح المذكور، إنما هو لطرقه المتقدمة، ولذلك قال الهيثمي في "المجمع " (٢٩٧/٩: (

"رواه الطبراني، وفيه مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف."

والشاهد الآخر: يرويه محمد بن سليمان بن أبي الرجاء الهاشمي: ثنا أبو مَعشر: ثنا جعفر بن عمرو الضَّمري عن أبي سنان الدُّولي- صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -- قال:

رأيت عمار بن ياسر دعا بشراب، فأتي بقدح من لبن فشرب منه، ثم قال:

صدق الله ورسوله، اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكر الحديث، ثم قال:

والله! لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات (هجر) ؛ لعلمنا أنا على حق، وهم على باطل.

أخرجه أبو نعيم (١/ ١٤١-١٤٢) من طريق الطبراني: ثنا الحسن بن علي المعمري: ثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء...

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد؛ المعمري حافظ معروف، وشيخه محمد بن سليمان وثقه ابن حبان (٩/٩٥. (

وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السِّندي، ضعيف لاختلاطه، وقول الهيثمي (٩/٢٩٨: (

"رواه الطبراني، وإسناده حسن!"

تساهل منه؛ إلا إن كان يعني أنه حسن لغيره، وهو خلاف الظاهر. والله أعلم.

obeikan.com

بشرِ بنِ عقربة

٣٢٤٩ - أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمّكَ؟ قاله لبشرِ ابنِ عقربة حين بكى لاستشهاد أبيه.

أخرجه البخاري في "التاريخ " (٧٨/٢/١) ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق " (٣٧٧/٣) : قال لي عبد الله بن عثمان بن عطاء: حدثنا حُجرُ بن الحارث الغسَّاني قال: سمعت عبد الله بن عوف القاريّ قال: سمعت بِشر بن عقربة يقول: استُشهد أبي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض غزواته، فمر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي، فقال لي:

"اسكت، أما ترضى ... " الحديث.

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى عن عبد الله بن عثمان، لكنه قال: عبد الله بن محمد بن عثمان بن عطاء به؛ دون قوله: "اسكت "، وذكر مكانها:

"يا حبيب! ما يبكيك؟ أما ترضى ... ".

قلت: وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن؛ رجاله ثقات ليس فيهم من تُكُلِّم فيه سوى شيخ البخاري (عبد الله بن عثمان) ، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات " (٣٤٧/٨) ، وكذلك ذكر الذين فوقه، ولكنه قال في هذا الشيخ:

obeikan.com

"يُعتبر حديثه إذا روى عنه غير الضعفاء."

هكذا وقع فيه: (عنه) ! وفي "تهذيب العسقلاني "- عن "الثقات (:- عن) . ولعله أصح؛ لأنه المعهود من كلام ابن حبان في مثل هذا الراوي.

وعلى كل حال؛ فهذا الحديث معتبر؛ لأن شيخه (حُجر بن الحارث) ثقة.

والراوي عنه الإمام البخاري، وقد أورده في "التاريخ "، ولم يضعفه، وأما أبو حاتم فقال:

"صالح."

وقال الذهبي في "الكاشف."

"ليس بذاك."

ولكن مما يقوي حديثه هذا: أن له طريقين آخرين:

الأول: يرويه أبو الأسعد (أو أبو الأسود) - من ولد بشير بن عقربة الجهني، وكان ينزل (عسقلان) في (الرملة) في قرية (طور) -، عن أبيه عن جده عن بشير ابن عقربة الجهني قال:

لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد، فقلت: ما فعل أبي؟ فقال:

"استشهد رحمة الله عليه "، فبكيت، فأخذني فمسح رأسي، وحملني معه وقال: ... فذ كره.

أخرجه البزار في"مسنده " (٢/٣٨٥/ ١٩١٠) ، وقال:

"لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد!"

قلت: قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ١٦١):

"وفيه من لا يعرف."

قلت: وفات البزار الإسنادُ الأول.

والطريق الآخر: يرويه ابن عساكر أيضاً من طريق عقبة بن عقبة (!) بن عبد الله بن بشير بن عقربة عن أبيه عن جده عبد الله بن بشير قال: سمعت أبي يقول:

قتل أبي عقربة يوم أحد ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد مجهول، من دون بشير لم أعرفهم.

obeikan.com